

الأزهر الشريف
قطاع المعاهد الأزهرية
الإدارة المركزية للكتب
والمكتبات والوسائل والمعامل

شرح ابن عقيل

على ألفية ابن مالك

للصف الثاني الثانوي

لجنة إعداد وتطوير المناهج بالأزهر الشريف

١٤٤٧ هـ
٢٠٢٥ - ٢٠٢٦ م

مقدمة

الحمد لله الذي أنزل القرآن بلسان عربي مبين، والصلاة والسلام على أشرف الخلق سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين،وبعد:

فهذا هو الجزء الثاني من كتاب شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، المقرر على الصف الثاني الثانوي، في ثوبه الجديدبعدتطويره، وقدرأت اللجنة أن تحافظ على أبيات ألفية ابن مالك وإعرابها لقيمتها التراثية، مع الاهتمام بشرح ابن عقيل لهذه الألفية؛ من حيث ضبط الكلمات، وإيضاح الشواهد وإعرابها، مع حسن الإخراج وجودة التنظيم، معتمدين في إعداد ذلك على كثير من المراجع، وخاصة تحقيق الشيخ/ محمد محيي الدين عبدالحميد.

كما روعي في التطوير أن يبدأ الكتاب بالأهداف التربوية العامة للمنهج، والأهداف الخاصة بكل موضوع من الموضوعات ؛ لخدمة العملية التعليمية، وأثرينا كل موضوع بتدريبات وأسئلة متنوعة؛ تساعد على فهم الموضوعات والتطبيق عليها، (وذيلنا الكتاب بأسئلة وتدريبات وافية للمنهج).

مع تقديرنا لمشايخنا الذين سبقونا في إعداد هذا الكتاب قبل إخراجه على هذه الصورة.

وعلى الله قصد السبيل

لجنة إعداد وتطوير المناهج

بالأزهر الشريف

الأهداف العامة لمقرر النحو

للصف الثاني الثانوي

١ ـ التمييز بين الفاعل الصريح، والفاعل المؤول بالصريح.

٢ ـ التمييز بين المبني للمعلوم، والمبني للمجهول.

٣ ـ استخراج مشغول عنه في حالات إعرابية مختلفة.

٤ ـ التمييز بين الفعل اللازم، والفعل المتعدي.

٥ ـ إدراك أهمية دراسة باب التنازع.

٦ ـ التمييز بين المفعول له، والمفعول فيه، والمفعول معه.

٧ ـ التمييز بين الاستثناء بـ (إلا ـ غير ـ سوى ـ ليس ـ لا يكون ـ عدا ـ حاشا ـ خلا).

٨ ـ التمييز بين الحال (المنتقلة ـ المشتقة ـ اللازمة ـ المؤولة ـ غير المؤولة).

٩ ـ التمييز بين الحال والتمييز في الأمثلة والشواهد.

١٠ ـ التمييز بين الجر بالحرف، والجر بالإضافة.

١١ ـ التمييز بين المصدر الصريح، والمصدر المؤول.

١٢ ـ التمييز بين إعمال اسم الفاعل، وصيغ المبالغة، والصفة المشبهة.

١٣ ـ التمييز بين أساليب: التعجب، والمدح، والذم، وأفعل التفضيل.

١٤ ـ الحرص على دراسة قواعد النحو العربي.

١٥ ـ إدراك أهمية دراسة القواعد النحوية في فهم اللغة العربية وتذوقها.

الفَاعِلُ

أهداف الباب

بنهاية الدرس يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أنْ:

١ـ يكتب تعريفًا صحيحًا للفاعل.

٢ـ يُميِّز بين الفاعل الصريح والمؤول بالصريح.

٣ـ يحدد المقصود بشبه الفعل.

٤ـ يبين حكم الفاعل من حيث التأخر عن رافعه.

٥ـ يبين حكم تجريد الفعل من علامة التثنية والجمع.

٦ـ يستخرج فاعلًا حذف فعله وجوبًا.

٧ـ يبين حكم تاء التأنيث إذا فصل بين الفعل وفاعله بإلا أو غيرها.

٨ـ يحدد مواضع وجوب تأنيث الفعل مع الفاعل المؤنث.

٩ـ يبين حكم تأنيث الفعل مع الجمع، ونعم وبئس.

١٠ـ يبين حكم تقديم المفعول على الفعل والفاعل.

١١ـ يوضح حكم تأخير المحصور فاعلًا كان أو مفعولًا.

١٢ـ يستخرج مفعولًا واجب التقديم على فاعله المحصور بإلا.

١٣ـ يبين حكم اتصال الضمير بمتقدم.

[تعريف الفاعل وحكمه الإعرابي]

(ص) الْفَاعِلُ الَّذِي كَمَرفُوعَيْ أَتَى ** زَيْـدٌ مُنِيرًا وَجْهُهُ نِعْمَ الْفَتَى [(١)]

(ش) لما فرغ من الكلام على نواسخ الابتداء، شَرَعَ في ذكر ما يطلبه الفعلُ التامُّ من المرفوع ـ وهو الفاعلُ، أو نائبُـهُ ـ وسيأتي الكلام على نائبه في الباب الذي يلي هذا البابَ.

فأمّا الفاعلُ فهو: الاسْمُ المسند إليه فِعْلٌ على طريقة فَعَلَ،أو شبهِهِ. وحكمه: الرّفع، والمراد بالاسم: ما يشمل الصريحَ، نحو: قَامَ زَيْدٌ، والمؤوَّل به، نحو: يُعجبُني أن تقُومَ [(٢)] أي: قيامُكَ.

فخرج بـ(المسند إليه فعلٌ) : ما أسند إليه غيرُهُ،نحو: زَيْدٌ أخُوكَ، أو جملة،نحو: زيد قام أبوه، أو زيدٌ قام، أو ما هو في قوة الجملة،نحو: زيدٌ قائمٌ غُلامُه، أو زيدٌ قائمٌ ـ أي:هو.

وخرج بقولنا: (على طريقة فَعَلَ) ما أسند إليه فِعْلٌ على طريقَةِ فُعِلَ،وهو النائب عن الفاعل،نحو: ضُرِبَ زيدٌ.

والمراد بشبه الفعل المذكور: اسمُ الفاعل، نحو: أقائمٌ الزَّيْدَانِ؟[(٣)] والصفةُ المشبهة،نحو: زيْدٌ حَسَنٌ وَجْهُهُ[(٤)]، والمصدرُ،نحو: عجبتُ من ضَرَب زيدٍ عمْرًا[(٥)]، واسمُ الفعلِ،نحو: هَيْهَاتَ العقيقُ[(٦)]، والظرفُ والجار والمجرور،نحو: زيْدٌ عندك أبُوهُ[(٧)] أو في الدار غُلاماهُ[(٨)] وأفعلُ التفضيل،نحو: مررت بالأفْضَلِ أبُوهُ. فأبوهُ: مرفوع بالأفضل. وإلى ما ذكر أشار المصنف بقوله: (كمرفوعي أتى ـ إلخ).

والمراد بالمرفوعين: ما كان مرفوعًا بالفعل، أو بما يشبه الفعل، كما تقدم ذكره، ومثَّل للمرفوع بالفعل بمثالين: أحدهما: ما رُفع بفعلٍ متصرفٍ، نحو: أتى زيد، والثاني: ما رفع بفعل غير متصرف،نحو: نِعْمَ الفَتَى، ومَثَّلَ للمرفوع بشبه الفعل بقوله: منيرًا وَجْهُهُ.

---

(١) الفاعل: مبتدأ، الذي: اسم موصول خبر، كمرفوعي: جار ومجرور متعلق بمحذوف صلة الموصول، أتى زيد: فعل وفاعل، ومرفوعي: مضاف وجملة الفعل والفاعل بمتعلقاتها في محل جر مضاف إليه، منيرًا: حال وهو اسم فاعل، وجهه: فاعل لمنير، ووجه مضاف والضمير مضاف إليه، نعم الفتى: فعل وفاعل، والجملة معطوفة على جملة أتى زيد بعاطف محذوف.

(٢) يعجبني: فعل مضارع مرفوع، والنون للوقاية، والياء ضمير مبني في محل نصب مفعول به، أن: حرف مصدري ونصب، تقوم: فعل مضارع منصوب، والفاعل ضمير مستتر تقديره: أنت، وأن وما بعدها في تأويل مصدر فاعل للفعل يعجبني، والتقدير: يعجبني قيامك.

(٣) الزيدان: فاعل لاسم الفاعل (قائم) سد مسد الخبر.

(٤) وجهه: فاعل للصفة المشبهة (حسن).

(٥) زيد: مضاف إليه من إضافة المصدر(ضَرْب) إلى فاعله(زيد).

(٦) العقيق: فاعل لاسم الفعل (هيهات).

(٧) أبوه: فاعل مرفوع بالظرف (عندك)، ويجوز أن يعرب مبتدأ مؤخرًا، والظرف خبرًا مقدمًا.

(٨) غلاماه: فاعل مرفوع بالجار والمجرور (في الدار)، ويجوز أن يعرب مبتدأ مؤخرًا، والجار والمجرور خبرًا مقدمًا .

[وجوب ذكر الفاعل، وتأخره عن رافعه]

(ص) وَبَعْدَ فِعْلٍ فَاعِلٌ، فَإِنْ ظَهَرْ ** فَهْـوَ، وإِلَّا فَضَمِـيرٌ اسـتَتَرْ [١]

(ش) حُكْمُ الفاعلِ التأخُّر عن رافعه ـ وهو الفعلُ أو شِبْهُهُ ـ نحو: قام الزيدان، وزيد قَائِمٌ غُلاماه، وَقَامَ زَيْدٌ، ولا يجوز تقديمه على رافعه؛ فلا تقول: الزيدان قام، ولا زيد غلاماه قائم، ولا زيد قام ؛ على أن يكون زيد فاعلًا مُقدَّمًا، بل على أن يكون مبتدأ، والفعلُ بعده رافع لضمير مستتر، والتقدير: زيدٌ قام هُوَ، وهذا مذهب البصريين، وأما الكوفيون فأجازوا التقديمَ في ذلك كلِّه.

وتظهر فائدة الخلاف في غير الصورة الأخيرة ـ وهي صورة الإفراد ـ، نحو: زيدٌ قامَ؛ فتقول على مذهب الكوفيين: الزيدان قَامَ، والزيدون قَامَ. وعلى مذهب البصريين يجب أن تقول: الزيدان قَاما، والزيدون قامُوا، فتأتي بألفٍ وواوٍ في الفعل، ويكونان هما الفاعلين، وهذا معنى قوله: وَبَعْدَ فِعْلٍ فاعلٌ.

وأشار بقوله: (فإن ظهر ـ إلخ) إلى أن الفعلَ وَشبهَهُ لا بُدّ له من مرفوع، فإن ظَهَرَ فلا إضمار، نحو: قَامَ زَيْدٌ، وإن لم يظهر فهو ضمير، نحو: زَيْد قام، أي: هو.

---

(١) بعد: ظرف متعلق بمحذوف خبر مقدم، وهو مضـاف، فعل: مضاف إليه، فاعل: مبتدأ مؤخر، فإن: شرطية، ظهر: فعل ماض فعل الشرط، وفاعله ضمير مستتر جوازًا تقديره: هو يعود إلى فاعل، فهو: الفاء: لربط الجواب بالشرط، وهو: مبتدأ، وخبره محذوف، والتقدير: فإن ظهر فهو الفاعل، والجملة في محل جزم جواب الشرط، وإلا: إن: شرطية، ولا: نافية، وفعل الشرط محذوف يدل عليه ما قبله، والتقدير: وإلا يظهر، فضمير: الفاء لربط الجواب بالشرط، ضمير: خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير: فهو ضمير، والجملة في محل جزم جواب الشرط، وجملة استتر مع فاعله المستتر في محل رفع صفة لضمير.

[تجريد الفعل من علامة التثنية والجمع إذا أسند لغير الواحد]

(ص) وَجَرِّدِ الفِعْلَ إِذَا مَا أُسْنِدَا ** لاثْنَيْنِ أو جَمْعٍ كَـفَازَ الشُّهَدَا[1]

وقَدْ يُقالُ: سَـعِدَا، وسَعِدُوا ** والفِعْلُ للظَّاهِرِ ـ بَعْدُ ـ مُسْنَدُ[2]

(ش) مَذهبُ جمهور العرب أنه إذا أسند الفعلُ إلى ظاهر ـ مثنى، أو مجموع ـ وَجَبَ تجريدُه من علامةٍ تدُلُّ على التثنية أو الجمع، فيكون كحاله إذا أسند إلى مفرد، فتقول: قام الزيدان، وقام الزيدون، وقامت الهنداتُ؛ كما تقول: قام زيد.

ولا تقول على مذهب هؤلاء: قاما الزيدان، ولا قامُوا الزيدون، ولا قُمنَ الهنداتُ؛ فتأتي بعلامة في الفعل الرافع للظاهر، على أن يكون ما بعد الفعل مرفوعًا به، وما اتصل بالفعل ـ من الألف، والواو، والنون ـ حُرُوفٌ تدلُّ على تثنيةِ الفاعلِ أو جمعِهِ، بل على أن يكون الاسمُ الظاهر مبتدأ مؤخرًا، والفعلُ المتقدمُ وما اتصل به اسمًا في موضع رفع به، والجملة في موضع رفع خبرًا عن الاسم المتأخِّر.

ويحتمل وجهًا آخر، وهو أن يكون ما اتَّصلَ بالفعل مرفوعًا به كما تقدَّم، وما بعده بدلٌ مما اتصل بالفعل من الأسماء المضمرة ؛ أعني الألف، والواو، والنون.

ومذهبُ طائفةٍ من العرب ـ وهم بنو الحارث بن كعب، كما نقل الصفّار في شرح الكِتابِ ـ أن الفعل إذا أسند إلى ظاهر ـ مثنى، أو مجموع ـ أتي فيه بعلامةٍ تدلُّ على التثنية أو الجمع، فتقول: قاما الزيدان، وقامُوا الزيدون، وقُمنَ الهنداتُ؛ فتكون الألف والواو والنون حُرُوفًا تدلُّ على التثنية والجمع، كما كانت التاءُ في (قامت هندٌ) حرفًا تدلُّ على التأنيث عند جميع العرب، والاسمُ الذي بعد الفعل المذكورِ مرفوعٌ به، كما ارتفعت هند بقامت، ومن ذلك قولُه:

تَوَلى قِتَالَ المَارِقِينَ بِنَفْسِهِ ** وَقَدْ أَسْلَمَاهُ مُبْعَدٌ وَحَمِيمُ[3]

---

(١) وَجَرِّد: الواو عاطفة، جرد: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر تقديره: أنت، الفعل: مفعول به لـ(جرد)، إذا: ظرف متضمن معنى الشرط، ما: زائدة، أسند: فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل مستتر جوازًا تقديره: هو يعود إلى الفعل، والجملة في محل جر بإضافة (إذا) إليها،لاثنين: جار ومجرور متعلق بـ(أسند)، أو جمع: معطوف عليه، كفاز الشهدا: الكاف: جارة لقول محذوف، وجملة الفعل والفاعل في محل نصب بذلك المجرور المحذوف، وأصل الكلام، وذلك كائن، كقولك: فاز الشهدا.

(٢) قد :حرف تقليل، يقال :فعل مضارع مبني للمجهول، سعدا وسعدوا :قصد لفظهما :نائب عن الفاعل ومعطوف عليه، والفعل: الواو للحال، الفعل :مبتدأ، للظاهر بعد: جار ومجرور متعلقان بـ(مسند) ، وبعد ظرف مبني، مسند: خبر المبتدأ، وجملة المبتدأ وخبره في محل نصب حال.

(٣) البيت لعبد الله بن قيس الرقيات من قصيدة يرثي بها مصعب بن الزبير بن العوام، وهو من بحر الطويل. ومعناه: تولى وباشر مصعب قتال الخارجين من الدين بنفسه، والحال أنه قد خذله وترك نصرته المبعد، والصديق.

الإعراب: تولى: فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره : هو يعود على مصعب، قتال: مفعوله، المارقين: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة؛ لأنه جمع مذكر سالم، بنفسه: الباء: زائدة، نفسه: توكيد للضمير المستتر في تولى مرفوع بضمة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد، والهاء: مضاف إليه، وقد: الواو للحال من فاعل تولى، قد: حرف تحقيق، أسلماه: فعل ماض، والألف. حرف دال على التثنية، والهاء: مفعول مقدم، مبعد: بصيغة اسم المفعول فاعله مؤخر، وحميم: معطوف عليه، وهذا كله على لغة (أكلوني البراغيث) وعلى غيرها: الألف = = فاعل لأسلم ،والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر مقدم

وقوله:

يَلُومُونَنِي فِي اشْتِرَاءِ النَّخِيـ *** ـلِ أَهْلِي فَكُلُّهُمُ يَعْذِلُ (١)

وقوله:

رَأَيْنَ الغَوَانِي الشَّيْبَ لاحَ بِعَارِضِي *** فَأَعْرَضْنَ عَنِّي بالخُدُودِ النَّوَاضِرِ (٢)

فـ(مُبعَدٌ وحَميم) مرفوعان بقوله: أسلماه، والألف في (أسْلَمَاهُ) حرفٌ يدلُّ على كون الفاعل اثنين، وكذلك (أهلي) مرفوعٌ بقوله: يَلُومُونَنِي، والواو حرفٌ يدلُّ على الجمع، و(الغواني) مرفوعٌ بـ(رأيْنَ) والنون حرفٌ يدلُّ على جمع المؤنث. وإلى هذه اللغة أشار المصنف بقوله: (وقد يُقالُ سعِدَا وسَعِدُوا. إلى آخر البيت) ومعناه: أنه قد يؤتى في الفعل المسند إلى الظاهر بعلامةٍ تدلُّ على التثنية، أو الجمع، فأشْعَرَ قولُه: (وقد يقال) بأن ذلك قليل، والأمر كذلك.

وإنما قال: (والفعلُ للظاهر بعدُ مسندُ)؛ لينبه على أن مثل هذا التركيب إنما يكون قليلًا إذا جعلتَ الفعلَ مسندًا إلى الظاهر الذي بعده، وأما إذا جعلته مسندًا إلى المتصل به ـ من الألف، والواو، والنون ـ وجعلتَ الظاهر مبتدأ، أو بدلًا من الضمير، فلا يكون ذلك قليلًا.

وهذه اللغة القليلةُ هي التي يعبر عنها النحويون بلغة: أكَلُوني البَراغيث، وَيُعبرُ عنها المصنِّف في كتبه بلغة

وما بعده مبتدأ مؤخر، والرابط الضمير في أسلماه ،أو أن ما بعده بدل من ألف أسلماه.

الشاهد فيه: (أسلماه) حيث ألحق به علامة التثنية مع إسناده إلى المثنى على لغة (بني الحارث بن كعب) المعروفة بـ(لغة أكلوني البراغيث) ولو جــرى على لغــة جمهور العرب لقال: (أسلمه)بالتجريد عن العلامة.

(١) البيت من المتقارب، ومعناه: يعنفونني ويعترضون عليَّ بسبب اشترائي النخيل جميع أهلي، وما منهم من أحد إلا لامني على ذلك.

الإعراب: يلومونني: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون، والواو: حرف دال على الجماعة، والنون للوقاية، والياء: مفعول به، في اشتراء: جار ومجرور متعلق بـ(يلوم)، واشتراء مضاف والنخيل: مضاف إليه، أهــلي: فــاعل يلوم ويــاء المتكلم: مضاف إليـه، فكلهم: كل مبتدأ وهو مضاف وهم مضاف إليه، يعذل: فعل مضارع مرفوع بالضمة، وفاعله ضمير مستتر تقديره: هو، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خــبر المبتدأ.

الشاهد فيه: (يلومونني... أهلي) حيث وصل واو الجماعة بالفعل مع أن الفاعل اسم ظاهر مذكور بعد الفعل، وهي لغة بعض العرب.

(٢) البيت لأبي عبد الرحمن محمد بن عبد الله العتبي، وهو من الطويل، ومعناه: أن النساء المستغنيات بحسنهن وجمالهن عن الزينة أبصرن الشعر الأبيض ظهر في صفحة خدي؛ فبسبب ذلك وَلَّيْنَ عني بخدودهن الحسان لبغضهن وكراهتهن لي جميعًا لأجل الشيب.

الإعراب: رأين: فعل ماض وهي بصرية، والنون: حرف دال على جمــاعة الإناث، الغواني: فاعل رأى، الشيب: مفعول به لرأى، لاح: فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر تقديره: هو يعود على الشيب، بعارضي: الباء حرف جر وعارض مجرور به، والجار والمجرور متعلق بـ(لاح) وعارض: مضــاف ويــاء المتكلم مضــاف إليـه، فأعرضن: فعل وفاعل، عني بالخدود: متعلقان بـ(أعرض)، النواضر: صفة للخدود.

الشاهد فيه: (رأين الغواني) حيث وصل الفعل بنون النسوة مع ذكر الفاعل الظاهر بعده على لغة بعض العرب.

(يَتَعاقَبُونَ فيكُمْ ملائِكَةٌ باللَّيْلِ وملائكةٌ بالنَّهار)[١]، فـ(البراغيث) فاعل أكلوني، (وملائكة) فاعل يتعاقبون، هكذا زعم المصنف.

[حذف الفعل جوازًا أو وجوبًا]

(ص) وَيَرْفَعُ الْفَاعِلَ فِعْلٌ أُضْمِرَا *** كَمِثْلِ: زَيْدٌ فِي جَوَابِ: مَنْ قَرَا؟[٢]

(ش) إذا دلَّ دليلٌ على الفعل جاز حذفُهُ، وإبقاءُ فاعله، كما إذا قيل لك: من قرأ؟ فتقول: زَيْدٌ، التقدير: قرأ زيد.

وقد يُحذفُ الفعل وجوبًا، كقوله تعالى: ﴿وَإِنۡ أَحَدٌ مِّنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ٱسۡتَجَارَكَ﴾[٣] فـ(أحدٌ): فاعلٌ بفعل محذوف وجوبًا، والتقدير: وإن اسْتَجَارَكَ أحدٌ استجارك، وكذلك كل اسم مرفوع وقع بعد (إنْ) أو(إذا) فإنه مرفوعٌ بفعل محذوف وجوبًا، ومثال ذلك في (إذا) قولُه تعالى: ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتۡ﴾[٤] فـ (السماء): فاعل بفعل محذوف، والتقدير: إذا انشقت السماء انشقت، وهذا مذهبُ جمهور النحويين[٥]، وسيأتي الكلام على هذه المسألة في باب الاشتغال، إن شاء الله تعالى.

[تأنيث الفعل مع الفاعل المؤنث]

(ص) وَتَاءُ تَأْنِيثٍ تَلِي المَاضِي، إذَا *** كَانَ لأُنْثَى، كأَبَتْ هِنْدُ الأذَى[٦]

(ش) إذا أسند الفعل الماضي إلى مؤنث ـ لحِقَتْهُ تاءٌ ساكنةٌ تدلُّ على كون الفاعل مؤنثًا، ولا فرق في ذلك بين الحقيقيِّ والمجازيِّ، نحو: قامَتْ هِنْدٌ، وطلعتِ الشمسُ، لكن لها حالتان: حالةُ لزومٍ، وحالةُ جوازٍ، وسيأتي

---

(١) ورد في كتب الأحاديث منسوبـًا إلى رسول الله ﷺ،ونصه كما ورد في البخاري: «يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ويجتمعون في صلاة الفجر وصلاة العصر، ثم يعرج الذين يأتون فيكم فيسألهم وهو أعلم بهم: كيف تركتم عبادي؟ فيقولون: تركناهم وهم يصلون وأتيناهم وهم يصلون».

(٢) ويرفع: فعل مضارع، الفاعل: مفعول به لـ(يرفع)، فعل: فاعل يرفع، أضمرا: فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا، تقديره :هو يعود إلى فعل، والجملة من أضمر ونائب فاعله في محل رفع صفة لـ(فعل) كمثل: الكاف زائدة، مثل: خبر لمبتدأ محذوف، زيد: فاعل بفعل محذوف، والتقدير: قرأ زيد، في جواب: جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من زيد، من: اسم استفهام مبتدأ، قرأ: فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو يعود إلى من الاستفهامية الواقعة مبتدأ، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ.

(٣) سورة التوبة. الآية: ٦.

(٤) سورة الانشقاق. الآية: ١.

(٥) ويرى الكوفيون أن الاسم المرفوع بعد إن، وإذا الشرطيتين: فاعل بنفس الفعل المذكور بعده، وليس في الكلام محذوف يفسره المذكور.

ويرى الأخفش: أن الاسم المرفوع بعد إن وإذا الشرطيتين: مبتدأ، وأن الفعل المذكور بعده مسند إلى ضمير عائد على ذلك الاسم، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ.

(٦) وتاء: مبتدأ مضاف، وتأنيث: مضاف إليه، تلي: فعل مضارع، والفاعل ضمير مستتر جوازًا، الماضي: مفعول به لـ(تلي)، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ، إذا: ظرف تضمن معنى الشرط، كان: فعل ماض ناقص، واسمه ضمير مستتر تقديره : هو يعود إلى الماضي، وخبره محذوف، لأنثى: جار ومجرور متعلق بخبر كان المحذوف، أي: إذا كان مسندًا لأنثى، كأبت هند الأذى: الكاف جارة لقول محذوف، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف، أي: وذلك كائن كقولك، وما بعد الكاف فعل وفاعل ومفعول به، والجملة في محل نصب بذلك القول المحذوف.

الكلام على ذلك.

[وجوب تأنيث الفعل]

(ص) وإنَّـما تَلْـزَمُ فِعْـلَ مُضْمَـرِ ** مُتَّصِـلٍ، أو مُفْهِمٍ ذَاتَ حِرِ [(١)]

(ش) تلزم تاءُ التأنيث الساكنةُ الفعل الماضي في موضعين:

أحدهما: أن يُسند الفعلُ إلى ضمير مؤنث متصل، ولا فرقَ في ذلك بين المؤنث الحقيقيِّ والمجازيِّ؛ فتقول: هندٌ قامَتْ، والشمسُ طَلَعتْ، ولا تقول: قام ولا طلع، فإن كان الضمير منفصلًا لم يُؤتَ بالتاء، نحو: هِندٌ ما قام إلا هِيَ.

الثاني: أن يكون الفاعل ظاهرًا حقيقيَّ التأنيث، نحو: قامَتْ هِندٌ، وهو المراد بقوله: (أو مُفْهِمٍ ذاتَ حِرِ) وأصلُ حِرٍ: حِرِحٌ، فحذفت لامُ الكلمة.

وفُهِم من كلامه: أن التاء لا تلزم في غير هذين الموضعين؛ فلا تلزم في المؤنث المجازيِّ الظاهِرِ، فتقول: طلع الشمسُ، وطلعتِ الشمسُ ـ ولا في الجمع، على ما سيأتي تفصيله.

[حكم تأنيث الفعل المفصول عن فاعله بغير (إلا)]

(ص) وَقَدْ يُبيحُ الفَصْلُ تَرْكَ التاءِ في ** نَحْوِ أَتَى الْقَاضِيَ بنتُ الوَاقِفِ [(٢)]

(ش) إذا فُصل بين الفعل وفاعله المؤنث الحقيقي بغير (إلا) جاز إثباتُ التاءِ وحذفُها، والأجودُ الإثباتُ؛ فتقول: أتى القاضيَ بنتُ الواقِفِ ،والأجْوَدُ (أَتَتْ)، وتقول: قامَ الْيَوْمَ هِنْدٌ، والأجْوَدُ (قامَتْ).

[حكم تأنيث الفعل المفصول عن فاعله بإلا]

(ص) وَالحَذْفُ معْ فَصْلٍ بِإلّا فُضِّلا ** كـما زَكَا إلّا فَتـاةُ ابْنِ الْعَلا [(٣)]

(ش) إذا فُصل بين الفعل والفاعل المؤنث بإلّا لم يجز إثباتُ التاء عند الجمهور، فتقول: ما قَامَ إلا هِنْد، وما طلع إلا الشمسُ، ولا يجوز: ما قامتْ إلا هِنْدٌ، ولا ما طَلَعَتْ إلّا الشَّمْسُ، وقد جاء في الشعر كقوله:

---

(١) إنما: حرف يدل على الحصر، تلزم: فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر،تقديره: هي يعود على تاء التأنيث، فعل:مفعول به لـ(تلزم)، وهو مضاف، ومضمر: مضاف إليه، متصل: نعت لمضمر، أو مفهم: معطوف على مضمر، وفاعله ضميرمستتر؛ لأنه اسم فاعل، ذات: مفعول به لمفهم، وهو مضاف، حر: مضاف إليه ، والمراد بالحر: الفرج.

(٢) قد: حرف تقليل، يبيح: فعل مضارع، الفصل: فاعل يبيح، ترك: مفعول به، وهو مضاف، والتاء: مضاف إليه، في نحو: جار ومجرور متعلق بـ(يبيح)، أتى :فعل ماض، القاضي: مفعول به مقدم، بنت: فاعل مؤخر وهو مضاف، والواقف: مضاف إليه، والجملة من الفعل والفاعل والمفعول في محل جر بإضافة (نحو) إليها.

(٣) الحذف: مبتدأ، مع: ظرف متعلق بمحذوف حال من الضمير المستتر في فضلا الآتي، ومع: مضاف، و فصل: مضاف إليه، بإلا: جار ومجرور متعلق (بفصل)، فضلا: فضل: فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره: هو يعود إلى الحذف، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ، كما: الكاف جارة لقول محذوف، وما: نافية، زكا: فعل ماض، إلا: أداة استثناء ملغاة، فتاة: فاعل زكا، وفتاة مضاف، وابن: مضاف إليه، وابن مضاف، والعلا: مضاف إليه.

فَمَــــا بَقِيَـــــتْ إلا الضُّلُـــــوعُ الجَرَاشِــــعُ[(١)]

فقول المصنِّف: إن الحذفَ مُفَضَّل على الإثبات يُشْعر بأن الإثبات ـ أيضًا ـ جائزٌ، وليس كذلك؛ لأنه إن أراد به أنه مُفَضَّل عليه باعتبار أنه ثابتٌ في النثر والنظم، وأن الإثبات إنما جاء في الشعر، فصحيح، وإن أراد أن الحذف أكثر من الإثبات فغير صحيح؛ لأن الإثبات قليل جدًّا.

[حذف تاء التأنيث من الفعل المتصل بفاعله المؤنث]

(ص) والحَذْفُ قَدْ يَأْتِي بلا فَصْلٍ، ومَعْ ** ضَميرِ ذِي المَجَازِ في شِعْرٍ وَقَعْ[(٢)]

(ش) قد تحذفُ التاء من الفعل المسند إلى مؤنث حقيقي من غير فصْلٍ، وهو قليل جدًّا، حكى سيبويه: قال فُلانةُ، وقد تحذف التاء من الفعل المسند إلى ضمير المؤنث المجازيِّ، وهو مخصوص بالشعر، كقوله:

فَلا مُزْنَـةٌ وَدَقَـتْ وَدْقَهَا ** وَلا أرْضَ أبْقَـلَ إبقَاهَـا[(٣)]

[حكم تأنيث الفعل مع الجمع أو نعم وبئس]

---

(١) هذا عجز بيت لذي الرمة،وصدره: طَوَى النَّحْزُ والأَجْرَازُ ما في غُرُوضِها.

وهو من بحر الطويل. وفيه: يصف الشاعر ناقته بالهزال والضمور مما أصابها من توالي السوق والسير في الأرض الصلبة، حتى دق ما تحت غروضها ولم يبق إلا ضلوعها المنتفخة.

الإعراب: طوى: فعل ماض، النحز: فاعل، والأجراز: معطوف على الفاعل، ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به لطوى، في غروضها: الجار والمجرور متعلق بمحذوف صلة الموصول، وغروض: مضاف، والهاء: ضمير عائد إلى الناقة مضاف إليه، ما: نافية، بقيت: بقي: فعل ماض، والتاء للتأنيث، إلا: أداة استثناء ملغاة، الضلوع: فاعل بقيت، الجراشع: صفة للضلوع.

الشاهد فيه: (فما بقيت إلا الضلوع) حيث أدخل تاء التأنيث على الفعل؛ لأن فاعله مؤنث، مع كونه قد فصل بين الفعل والفاعل بإلا، وذلك ـ عند الجمهور ـ مما لا يجوز في غير الشعر.

(٢) الحذف: مبتدأ، وجملة قد يأتي: في محل رفع خبر المبتدأ، بـلا فصل: جار ومجرور متعلق بـ(يأتي)، ومع: الواو عاطفة أو للاستئناف، مع: ظرف متعلق بـ(وقع) الآتي، ومع مضاف، و ضمير: مضاف إليه، وضمير مضاف، و ذي: بمعنى صاحب: مضاف إليه، وذي مضاف، و المجاز: مضاف إليه، في شعر: جار ومجرور متعلق بـ(وقع) الآتي، وقع: فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره : هو يعود إلى الحذف، وتقدير البيت: وحذف تاء التأنيث من الفعل المسند إلى مؤنث قد يجيء في كلام العرب من غير فصل بين الفعل وفاعله، وقد وقع ذلك الحذف في الشعر مع كون الفاعل ضميرًا عائدًا إلى مؤنث مجازي التأنيث.

(٣) البيت لعامر بن جوين الطائي، وهو من بحر المتقارب. وفيه: يصف الشاعر أرضًا مخصبة لكثرة ما نزل بها من ماء السحاب؛ فأخرجت العشب.

الإعراب: لا: نافية تعمل عمل ليس، مزنة: اسمها، وجملة، ودقت: في محل نصب خبر لا، وَدْقَها: ودق: منصوب على المفعولية المطلقة، وودق مضاف وها: مضاف إليه، ولا :الواو: عاطفة لجملة على جملة، ولا: نافية للجنس تعمل عمل إن، أرض: اسم لا، وجملة، أبقل: في محل رفع خبرها، إبقالها: إبقال: مفعول مطلق، وإبقال مضاف وضمير الغائبة في محل جر مضاف إليه.

الشاهد فيه: (ولا أرض أبقل) حيث حذف تاء التأنيث من الفعل المسند إلى ضمير المؤنث، وهذا الفعل هو أبقل، وهو مسند إلى ضمير مستتر يعود إلى الأرض، وهي مؤنثة مجازية التأنيث، وحذف التاء ـ هنا ـ ضرورة خاصة بالشعر.

(ص) والتاءُ مَعْ جَمْعٍ سِوَى السَّالِمِ مِنْ ** مُذَكَّرٍ كَالتَاءِ مَعْ إِحْدَى اللَّبِنْ(١)
والحَذْفَ في: نِعْمَ الْفَتَاةُ اسْتَحْسَنُوا ** لأَنَّ قَصْـدَ الجِنْـسِ فِيـهِ بَـيِّنْ(٢)

(ش) إذا أسند الفعلُ إلى جمع: فإما أن يكون جمع سلامة لمذكر، أو لا. فإن كان جمع سلامة لمذكر لم يجز اقتران الفعل بالتاء، فتقول: قام الزيدون، ولا يجوز: قامت الزيدون.

وإن لم يكن جمع سلامة لمذكر ـ بأن كان جمع تكسير لمذكر، كالرجال، أو لمؤنث كالهُنُود، أو جَمْعَ سلامة لمؤنث كالهندات ـ جاز إثباتُ التاء وحذفها، فتقول: قام الرِّجالُ، وقامت الرجالُ، وقام الهنود، وقامت الهنود، وقام الهنداتُ، وقامت الهندات، فإثبات التاء لتأوُّله بالجماعة، وحذفها لتأوُّله بالجمع.

وأشار بقوله:(كالتاء مع إحدى اللَّبن)، إلى أن التاء مع جمع التكسير، وجمع السلامة لمؤنث، كالتاء مع الظاهر المجازيِّ التأنيث، كلبنةٍ، فكما تقول: كُسِرَتِ اللَّبِنَةُ وَكُسِرَ اللَّبِنَةُ، تقول: قام الرجالُ، وقامت الرجالُ، وكذلك باقي ما تقدم.

وأشار بقوله: (والحذفَ في نعم الفتاة ـ إلى آخر البيت) ـ إلى أنه يجوز في نعم، وأخواتها ـ إذا كان فاعلها مؤنثًا ـ إثبات التاء وحذفها، وإن كان مفردًا مؤنثاً حقيقيًّا، فتقول: نعم المرأةُ هندٌ، ونعمت المرأةُ هِنْدٌ، وإنما جاز ذلك؛ لأن فاعلها مقصودٌ به استغراق الجنس، فعُومِلَ مُعاملة جمع التكسير في جواز إثبات التاء وحذفها؛ لشبهه به في أن المقصود به متعدِّدٌ، ومعنى قوله: (استحسنوا) أن الحذفَ في هذا ونحوه حسنٌ، ولكن الإِثبات أحسن منه.

[تقديم المفعول على الفعل والفاعل]

(ص) والأَصْلُ في الفَاعِلِ أن يتَّصِلَا ** والأَصْلُ في المَفْعُولِ أنْ يَنْفَصِلا(٣)
وَقَـدْ يُجَـاءُ بِخِـلافِ الأَصْلِ ** وقدْ يَجِي المَفْعُولُ قَبْلَ الفِعْلِ(٤)

---

(١) التاء: مبتدأ، مع: ظرف متعلق بمحذوف حال منه، أو من الضمير المستتر في خبره، ومع: مضاف، و جمع: مضاف إليه، سوى: نعت لجمع، وسوى مضاف، والسالم: مضاف إليه، من مذكر: جار ومجرور متعلق بالسالم، كالتاء: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ، مع: ظرف متعلق بمحذوف حال من التاء المجرور بالكاف، ومع مضاف و إحدى: مضاف إليه، وإحدى: مضاف، واللبن: مضاف إليه.

(٢) الحذف بالنصب: مفعول مقدم لاستحسنوا، في نعم الفتاة: جار ومجرور بقصد اللفظ متعلق بالحذف أو باستحسنوا، استحسنوا: فعل وفاعل؛ لأن: اللام حرف جر، أن: حرف توكيد ونصب، قصد: اسم أن، وقصد: مضاف، والجنس: مضاف إليه، فيه: جار ومجرور متعلق بقوله: بين الآتي، بين: خبر أن، وأن مع ما دخلت عليه في تأويل مصدر مجرور باللام، والجار والمجرور متعلق بقوله: استحسنوا، وتقدير الكلام: استحسنوا الحذف في نعم الفتاة لظهور قصد الجنس فيه.

(٣) الأصل: مبتدأ، في الفاعل: جار ومجرور متعلق بـ(الأصل)، أن: مصدرية، يتصلا: فعل مضارع منصوب بأن، والألف للإطلاق، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا ،تقديره :هو يعود على الفاعل، و أن ومنصوبها في تأويل مصدر مرفوع خبر المبتدأ، والأصل في المفعول أن ينفصلا: مثل الشطر السابق تمامًا في الإعراب، وتقدير الكلام: والأصل في الفاعل اتصاله بالفعل، والأصل في المفعول انفصاله من الفعل بالفاعل.

(٤) قد: حرف تقليل، يجاء: فعل مضارع مبني للمجهول، بخلاف: جار ومجرور في موضع نائب فاعل لـ(يجاء)، بخلاف: جار ومجرور وهو مضاف، والأصل: مضاف إليه، وقد: حرف تقليل، يجي: فعل مضارع، المفعول: فاعل يجي، قبل : ظرف متعلق بمحذوف حال من المفعول، وقبل مضاف، والفعل: مضاف إليه.

(ش) الأصلُ أن يلي الفاعلُ الفعلَ من غير أنْ يَفْصِل بينه وبين الفعل فاصلٌ؛ لأنه كالجزء منه، ولذلك يسكَّنُ له آخرُ الفعل، إن كان ضمير متكلم، أو مخاطب، نحو: ضَرَبْتُ، وضَرَبْتَ؛ وإنما سكنوه كراهة توالي أربع متحركات، وهم إنما يكرهون ذلك في الكلمة الواحدة، فدل ذلك على أن الفاعل مع فعله كالكلمة الواحدة.

والأصلُ في المفعول أن ينفصل من الفعل: بأن يتأخر عن الفاعل، ويجوز تقديمُهُ على الفاعل إنْ خَلا مما سيذكره، فتقول: ضرب زيدًا عمرٌو، وهذا معنى قوله: (وقد يجاءُ بخلاف الأصل)، وأشار بقوله: (وقد يجي المفعولُ قبل الفعل) إلى أن المفعُول قد يتقدم على الفعل، وتحت هذا قسمان:

أحدهما: ما يجب تقديمُهُ، وذلك كما إذا كان المفعولُ اسم شرط،نحو: أيًّا تَضْرِب أَأْضْرِبْ، أو اسم استفهام،نحو: أيَّ رَجُلٍ ضَرَبْتَ؟ أو ضميرًا منفصلًا لو تأخر لزم اتّصالُه، نحو: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾[(١)].

فلو أخِّرَ المفعول لزم الاتصال، وكان يقال: نعبُدُك فيجب التقديمُ، بخلاف قولك: الدِّرهَمُ إياهُ أعطيتك؛ فإنه لا يجب تقديمُ إياه؛ لأنك لو أخرته لجاز اتصاله وانفصاله، على ما تقدم في باب المضمرات؛ فكنت تقول: الدِّرْهمُ أعطيتكه، وأعطيتك إياه.

والثاني: ما يجوز تقديمه وتأخيرُهُ، نحو: ضَرَبَ زيدٌ عَمْرًا، فتقول: عمرًا ضرب زَيْدٌ.

[وجوب تقديم الفاعل على المفعول]

(ص) وَأَخِّرِ المَفْعُولَ إنْ لَبْسٌ حُذِر ** أَوْ أَضْمِرَ الفَاعِلُ غَيْرَ مُنْحَصِرْ[(٢)]

(ش) يجب تقديمُ الفاعل على المفعول، إذا خيف التباسُ أحدهما بالآخر، كما إذا خَفِيَ الإعرابُ فيهما، ولم تُوجَد قرينةٌ تُبَيِّنُ الفاعلَ من المفعول، وذلك نحو: ضرب مُوسَى عِيسى؛ فيجب كون موسى فاعلًا، وعيسى مفعولًا.

وهذا مذهب الجمهور،وأجاز بعضُهم تقديم المفعول في هذا ونحوه، قال: لأن العرب لها غرضٌ في الالتباس كما لها غرض في التبيين.

فإذا وُجدت قرينةٌ تُبَيِّنُ الفاعل من المفعول جاز تقديمُ المفعول وتأخيرُه، فتقول: أكلَ موسى الكِمَّثْرَى، وأكل الكِمَّثْرَى مُوسى، وهذا معنى قوله:(وأخِّر المفعول إن لبسٌ حُذِر).

ومعنى قوله: (أو أُضْمِر الفاعل غير منحصر) أنه يجب ـ أيضًا ـ تقديمُ الفاعل وتأخيرُ المفعول إذا كان

(١)سورة الفاتحة. الآية: ٥.

(٢) أخر: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا، تقديره:أنت، المفعول: مفعول به لأخر، إن: شرطية، لبس: نائب فاعل لفعل محذوف يفسره المذكور بعده، حذر: فعل ماض مبني للمجهول ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا ،تقديره :هو يعود إلى (لبس)، والجملة من حذر المذكور ونائب فاعله لا محل لها تفسيرية، أو: عاطفة، أضمر: فعل ماض مبني للمجهول، الفاعل: نائب فاعل أضمر، غير: حال من قوله: الفاعل، وغير مضاف، ومنحصر: مضاف إليه، مجرور بالكسرة الظاهرة، وسكن لأجل الوقف.

الفاعلُ ضميرًا غير محصور، نحو: ضَرَبْتُ زَيْدًا.

فإن كان ضميرًا محصورًا وجب تأخيرُه، نحو: ما ضرب زيدًا إلَّا أنا.

[حكم تأخير المحصور فاعلًا أو مفعولًا]

(ص) وَمَـا بِـإِلَّا أَوْ بِإِنَّـمَا انْحَـصَرْ ** أَخِّرْ، وقَدْ يَسْبِقُ إِنْ قَصْدٌ ظَهَرْ[١]

(ش) يقول: إذا انحصر الفاعلُ أو المفعولُ بإلَّا أو بإنَّما وجبَ تأخيرُهُ، وقد يتقدم المحصورُ من الفاعل أو المفعول على غير المحصور، إذا ظهر المحصور من غيره، وذلك كما إذا كان الحصر بإلَّا، فأما إذا كان الحصر بإنَّما فإنه لا يجوز تقديمُ المحصور؛ إذ لا يظهر كونه محصورًا إلَّا بتأخيره، بخلاف المحصور بإلَّا؛ فإنه يُعرَف بكونه واقعًا بعد إلا؛ فلا فَرْقَ بين أن يتقدم أو يتأخر.

فمثالُ الفاعل المحصور بإنما قولك: إنما ضرب عمرًا زَيْدٌ، ومثالُ المفعول المحصور بإِنَّمَا: إِنَّما ضرب زيدٌ عمرًا. ومثالُ الفاعل المحصور بإلَّا: ما ضَرَبَ عمرًا إلا زيدٌ، ومثالُ المفعول المحصور بإلا: ما ضرب زيدٌ إلا عمرًا، ومثالُ تقدم الفاعل المحصور بإلَّا قولك: ما ضَرَبَ إلا عمرٌو زيدًا، ومنه قولُه:

فَلَمْ يَدْرِ إِلَّا اللهُ ما هَيَّجَتْ لَنَا ** عَشِيَّةَ آنَـاءِ الدِّيَـارِ وشَـامُهَا[٢]

ومثال تقديم المفعول المحصور بإلَّا قولك: ما ضرب إلَّا عمرًا زيدٌ، ومنه قوله:

---

(١) ما: اسم موصول: مفعول مقدم لـ(أَخِّر)، بإلا: جار ومجرور متعلق بـ(انحصر) الآتي، أو: عاطفة، بإنما: جار ومجرور معطوف على بإلا، انحصر: فعل ماض وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا،تقديره:هو يعود إلى (ما) الموصولة، والجملة من الفعل وفاعله لا محل لها صلة (ما) الموصولة، أخر: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا، تقديره: أنت، وقد: حرف دال على التقليل، يسبق: فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا ،تقديره:هو يعود على (ما)، إن: شرطية، قصد: فاعل لفعل محذوف يفسره ما بعده، والتقدير: إن ظهر قصد، ظهر: فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا،تقديره :هو يعود إلى قصد، والجملة من ظهر المذكور وفاعله لا محل لها تفسيرية.

(٢) البيت لذي الرمة، وهو من الطويل، وقوله هيجت: أثارت. آناء: جمع نؤى وهو الحفيرة تحفر حول الخباء لتمنع عنه المطر. شامها جمع شامة وهي العلامة، ومعنى البيت: أن علامات الحب الذي أثاره، ونشره في جميع جسمي وشام المحبوبة حين بعدت عني محصور في علم الله (سبحانه وتعالى) لا يعلمه غيره.

الإعراب: فلم: الفاء: حرف عطف، لم: حرف نفي وجزم وقلب، يدر: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف الياء، إلا: أداة استثناء ملغاة، الله: اسم الجلالة فاعل يدري، ما: اسم موصول مفعول به لـ(يدري)، وجملة، هيجت: لا محل لها صلة الموصول، لنا: جار ومجرور متعلق بـ(هيجت)، عشية: يجوز أن يكون فاعلًا لـ (هيجت)، وعشية مضاف، وآناء: مضاف إليه، وآناء: مضاف، والديار: مضاف إليه، وشامها: الواو: حرف عطف، وشام: معطوف على عشية إن جعلته فاعل هيجت، وشام مضاف، وضمير الغائبة العائد على الديار مضاف إليه ، ويجوز نصب عشية على الظرفية، ويكون آناء فاعلًا لـ(هيجت)، ويكون قد حذف تنوين عشية للضرورة، أو ألقى حركة الهمزة من آناء على تنوين عشية ثم حذف الهمزة، ويكون شامها معطوفًا على آناء الديار.

الشاهد فيه: (فلم يدر إلا الله ما ـ إلخ) حيث قدم الفاعل المحصور بإلا، على المفعول، وقد ذهب الكسائي إلى تجويز ذلك استشهادًا بمثل هذا البيت، والجمهور على أنه ممنوع.

تَـزَوَّدْتُ مِنْ لَيْـلَى بِتَكْلِيمِ سَـاعَةٍ ﴿﴾ فَـمَا زَادَ إِلاَّ ضِعْفَ مَـا بِي كَلامُهَا(١)

هذا معنى كلام المصنف.

واعلم أن المحصور بإنَّما لا خلاف في أنه لا يجوز تقديمُهُ، وأما المحصور بإلَّا ففيه ثلاثة مذاهب: أحدها: وهو مذهب أكثر البصريين، والفراء، وابن الأنباري ـ أنه لا يخلو: إمّا أن يكون المحصور بها فاعلًا، أو مفعولًا.

فإن كان فاعلًا امتنع تقديمُهُ؛ فلا يجوز: ما ضرب إلا زَيْدٌ عمرًا، فأما قوله: (فَلَمْ يَدْرِ إلا الله ما هَيَّجَتْ لَنَا)، فأوّل على أن (ما هيجت) مفعولٌ بفعل محذوفٍ، والتقدير: دَرَى ما هَيَّجَتْ لنا، فلم يتقدم الفاعلُ المحصورُ على المفعول؛ لأن هذا ليس مفعولًا للفعل المذكور.

وإن كان المحصور مفعولًا جاز تقديمُهُ، نحو: ما ضَرَبَ إلا عَمْرًا زَيْدٌ.

الثاني: وهو مذهب الكسائي ـ أنه يجوز تقديمُ المحصور بإلَّا: فاعلًا كان، و مفعولًا.

الثالث: وهو مذهب بعض البصريين، واختاره الجزُوليُّ، والشَّلَوبينُ ـ أنه لا يجوز تقديمُ المحصور بإلَّا: فاعلًا كان،أو مفعولًا.

[تقديم المفعول المشتمل على ضمير يعود إلى الفاعل المتأخر]

(ص) وَشَاعَ نَحْوُ: خَافَ رَبَّهُ عُمَرْ ﴿﴾ وشذَّ نَحْوُ: زَانَ نَوْرُهُ الشَّجَرْ(٢)

(ش) أي: شاع في لسان العرب تقديمُ المفعول المشتمل على ضمير يرجع إلى الفاعل المتأخر، وذلك نحو: خاف ربَّهُ عُمَرُ، فربَّهُ مفعول، وقد اشتمل على ضمير يرجع إلى عمر وهو الفاعل، وإنما جاز ذلك ـ وإن كان فيه عَوْدُ الضمير على متأخر لفظًا ـ لأن الفاعل منويّ التقديم على المفعول؛ لأن الأصل في الفاعل أن يتَّصل بالفعل؛ فهو متقدمٌ رتبةً، وإن تأخّر لفظًا.

فلو اشتمل المفعولُ على ضمير يرجع إلى ما اتَّصل بالفاعل، فهل يجوز تقديمُ المفعول على الفاعل؟ في ذلك

(١) البيت لمجنون ليلي، وهو من بحر الطويل، ومعناه: اتخذت تكليم ليلي إياي في مدة من الزمن زادًا أنتفع به، كما أنتفع بالزاد راجيًا أن يزول بذلك ما بي من الوجد، والشوق، والحب، فما زاد كلامها إلا زيادة ما عندي من الشوق واللوعة.

الإعراب: تزودت: فعل ماض وفاعل، من ليلي: متعلق بـ(تزودتُ) مجرور بفتحة مقدرة على الألف نيابة على الكسرة؛ لأنه ممنوع من الصرف لألف التأنيث المقصورة، وبتكليم: الباء حرف جر، وتكليم: مضاف، وساعة: مضاف إليه، ما: نافية، زاد: فعل ماض، إلا: أداة استثناء ملغاة، ضعف: مفعول به لـ (زاد) وضعف: مضاف، وما: اسم موصول مضاف إليه، بي: جار ومجرور متعلق بمحذوف صلة الموصول، كلامها: كلام: فاعل زاد، وكلام مضاف، وضمير الغائبة العائد إلى ليلى مضاف إليه.

الشاهد فيه: (إلا ضعف ما بي كلامها) حيث قـدم المفعـول المحصور فيه على غير المحصور وهو الفاعل، والأصل فما زاد كلامها إلا ضعف ما بي.

(٢) شاع: فعل ماض، نحو: فاعل، خاف: فعل ماض، ربه: رب: منصوب على التعظيم، ورب مضاف وضمير الغائب العائد إلى عمر المتأخر لفظا مضاف إليه، عمر: فاعل، والجملة من خاف وفاعله ومفعوله في محل جر بإضافة نحو إليها، وشذ: فعل ماض، نحو: فاعل شذ، زان: فعل ماض، نوره: نور: فاعل زان، ونور مضاف، وضمير الغائب العائد إلى الشجر المتأخر لفظا ورتبة مضاف إليه، الشجر: مفعول به لـ(زان)، وجملة زان وفاعله ومفعوله في محل جر بإضافة نحو إليها. والمراد بنحو: خاف ربَّه عمر: كل كلام اتصل فيه ضمير الفاعل المتأخر بالمفعول المتقدم، والمراد بنحو: زان نوره الشجر: كل كلام اتصل فيه ضمير المفعول المتأخر بالفاعل المتقدم.

خلافٌ، وذلك نحو: ضرب غلامَهَا جارُ هِنْدٍ، فمن أجازها ـ وهو الصحيح ـ وجّه الجوازَ بأنه لما عاد الضمير على ما اتصل بها رتبتُه التقديم كان كعَوْدِهِ على ما رتبتُهُ التقديمُ؛ لأن المتصل بالمتقدم متقدمٌ.

وقوله: (وشذ ـ إلى آخره) ـ أي: شذ عوْدُ الضمير من الفاعل المتقدم على المفعول المتأخر،وذلك ،نحو: زان نَوْرُهُ الشّجَرَ، فالهاء المتصلة بنَوْر ـ الذي هو الفاعل ـ عائدةٌ على الشجر وهو المفعول، وإنما شذ ذلك؛ لأن فيه عود الضمير على متأخّر لفظاً ورتبة؛ لأن الشجر مفعول، وهو متأخّرٌ لفظًا، والأصْلُ فيهِ أن ينفصل عن الفعل؛ فهو متأخّرٌ رتبة، وهذه المسألة ممنوعة عند جمهور النحويين وما ورد من ذلك تأوَّلُوهُ، وأجازها أبو عبد الله الطّوَالُ من الكوفيين، وأبو الفتح ابن جني، وتابعهما المصنف، ومما ورد من ذلك قوله:

لَمَّا رَأَى طالِبُوهُ مُصْعَبًا ذُعِرُوا ⁂ وَكَادَ، لَوْ سَاعَدَ المَقْدُورُ، يَنْتَصِرُ[1]

وقوله: كَسَا حِلمُهُ ذَا الحِلْمِ أَثْوَابَ سُؤْدَدٍ ⁂ وَرَقّى نَدَاهُ ذا النَّدَى في ذُرَى المَجْدِ[2]

وقوله: وَلَوْ أَنَّ مَجْدًا أَخْلَدَ الدّهْرَ واحِدًا ⁂ مِنَ النَاسِ أَبْقَى مَجْدُهُ الدَّهْرَ مُطْعِمَا[3]

(١) البيت من البسيط، ومعناه: لما أبصر مصعبًا أعداؤه الذين يريدون قتله؛ فزعوا وخافوا منه وقارب أن ينتصر عليهم، ولو ساعده القضاء والقدر لانتصر عليهم وظفر بهم، لكن القضاء لم يساعده فقتلوه.
الإعراب: لما: ظرف بمعنى حين مبني على السكون في محل نصب بـ(ذعروا) الآتي؛ رأى: فعل ماض، طالبوه: طالبو: فاعل رأى، وطالبو: مضاف والضمير العائد إلى مصعب مضاف إليه، والجملة في محل جر بإضافة (لما) الظرفية إليها، مصعباً: مفعول به لرأي، ذعروا: فعل ماض مبني للمجهول ونائب فاعل، وكاد: فعل ماض ناقص، واسمه ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو يعود إلى مصعب، لو: شرطية غير جازمة، ساعد المقدور: فعل وفاعل، وهو شرط (لو) ينتصر: فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو يعود إلى مصعب، والجملة في محل نصب خبر كاد، وجواب (لو) محذوف يدل عليه خبر كاد، وجملة الشرط والجواب لا محل لها اعتراضية بين كاد واسمها وبين خبرها.
الشاهد فيه: (رأى طالبوه مصعبًا) حيث عاد الضمير في الفاعل على المفعول، فعاد على متأخر لفظًا ورتبة، وذلك ممنوع عند أكثر النحويين، ويؤولون مثل هذا بأنه ضرورة، وأجازه ابن جني والطَّوال وتبعهما ابن مالك نثرًا وشعرًا ـ على قلة.
(٢) البيت من بحر الطويل ومعناه: أن صاحب الحلم يكسوه حلمه أثواب السيادة، وصاحب العطاء والجود والبذل يرفعه عطاؤه إلى أعلى مراتب العز والشرف.
الإعراب: كسا: فعل ماض، حلمه: حلم: فاعل كسا، وحلم مضاف والضمير مضاف إليه، ذا الحلم: ذا: مفعول أول لـ(كسا)، وذا مضاف والحلم مضاف إليه، أثواب سؤدد: أثواب: مفعول ثان لـ(كسا)، وأثواب مضاف وسؤدد مضاف إليه، ورقى: فعل ماض، نداه: فاعل ومضاف إليه، ذا الندى: مفعول به ومضاف إليه، في ذرى: جار ومجرور متعلق بـ(رقى). وذرى مضاف، والمجد: مضاف إليه.
الشاهد فيه: (كسا حلمه ذا الحلم، ورقَّى نداه ذا الندى) فإن المفعول فيهما متأخر عن الفاعل مع أن في الفاعل ضميرًا يعود على المفعول فيكون فيه إعادة الضمير على متأخر لفظًا ورتبة وذلك لا يجوز عند جمهور البصريين خلافًا لابن جني، تبعًا للأخفش ووافقهما الرضي وابن مالك في بعض كتبه.
(٣) البيت لحسان بن ثابت يرثي مطعم بن عدي بن نوفل أحد رؤساء المشركين بمكة؛ لأنه كان يحوط النبي ويرعاه قبل الهجرة، والبيت من بحر الطويل، ومعناه: لو ثبت أن الشرف أبقى في الدهر واحدًا من الناس لأبقى الشرف مدة الدهر مطعمًا لكن الدهر لم يبق أحدًا؛ لأجل المجد فلذا لم يبقه.
الإعراب: لو: شرطية غير جازمة، أن: حرف توكيد ونصب، مجدًا: اسم أن، وجملة، أخلد:
في محل رفع خبر أن، وأن ما دخلت عليه في تأويل مصدر مرفوع على أنه فاعل لفعل محذوف، والتقدير: لو ثبت إخلاد مجد

وقوله: جَزَى ربُّهُ عَنِّي عَدِيَّ بْنَ حاتِمٍ ** جَزَاءَ الكِلابِ العاوِيَاتِ وَقَدْ فَعَلْ

وقوله: جَزَى بَنُوهُ أبا الغِيلانِ عن كِبَرٍ ** وحُسْنِ فِعْلٍ كما يُجْزَى سِنِمَّار[(١)]

فلو كان الضمير المتصل بالفاعل المتقدم عائدًا على ما اتَّصل بالمفعول المتأخر امتنعت المسألة، وذلك نحو: ضَرَبَ بَعْلُها صاحب هِنْدٍ، وقد نقل بعضُهم في هذه المسألة أيضًا خلافًا، والحقُّ فيها المَنعُ.

***

صاحبه، وهذا الفعل هو فعل الشرط، الدهر: منصوب على الظرفية الزمانية، وعامله أخلد، واحدًا: مفعول به لأخلد، من الناس: جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة لـ (واحد) أبقى: فعل ماض، مجده: مجد: فاعل أبقى، ومجد مضاف وضمير الغائب العائد إلى مطعم المتأخر مضاف إليه، والجملة من أبقى وفاعله ومفعوله لا محل لها من الإعراب جواب (لو)، الدهر: منصوب على الظرفية، مطعما: مفعول به لـ(أبقى).

الشاهد فيه: (أبقى مجده الدهر مطعمًا) حيث أخر المفعول وهو قوله:(مطعمًا) عن الفاعل، وهو قوله:(مجده) مع أن الفاعل مضاف إلى ضمير يعود على المفعول، فيقتضي أن يرجع الضمير إلى متأخر لفظًا ورتبة ،وذلك ممتنع عند جمهور النحويين.

(١) البيت لسليط بن سعد. وهو من بحر البسيط ومعناه: أن أولاد أبي الغيلان جزوه بعد زيادة سنه، وبعد فعله الحسن معهم جزاء مثل جزاء سنمار.

الإعراب: جزى: فعل ماض، بنوه: فاعل ومضاف إليه، أبا الغيلان: مفعول به ومضاف إليه، عن كبر: جار ومجرور متعلق بـ(جزى)، وحسن فعل: الواو: عاطفة، وحسن: معطوف على كبر، وحسن مضاف وفعل مضاف إليه، كما: الكاف للتشبيه، وما: مصدرية، يجزى: فعل مضارع مبني للمجهول، سنمار: نائب فاعلٍ يجزى، وما ومدخولها في تأويل مصدر مجرور بالكاف، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لموصوف محذوف يقع مفعولاً مطلقا مبينا لنوع جزى ، وتقدير الكلام: جزى بنوه أبا الغيلان جزاء مشابها لجزاء سنمار.

الشاهد فيه: (جزى بنوه أبا الغيلان) حيث أخر المفعول، وهو قوله (أبا الغيلان)عن الفاعل، وهو قوله(بنوه)، مع أن الفاعل متصل بضمير عائد على المفعول.

التدريبات والأنشطة

أولًا: التدريبات:-

١- تخير الإجابة الصحيحة فيما يلي:

(أ)الجملة التي لم تشتمل على فاعل:

١-هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ اللقاءُ. ٢-خالد في المعهد ابناه.

٣-زيد عندك أبوه. ٤-الحديقة أزهارُها متفتحةٌ.

(ب) الجملة المشتملة على فاعلين: أحدهما في محل رفع، والآخر مجرور لفظًا:

١- محمد جميل وجهه. ٢- سررت من تقدير محمد أخاه.

٣- مررت بالأحسن أخوه. ٤- خرج الطالب من الامتحان منشرحًا صدره.

(جـ) الجملة المشتملة على فاعلين: أحدهما مؤول، والآخر مضاف إلى مصدر:

١- وَدِدْتُ لو فهمت مسألة الكُحل[1]. ٢- هل من طالب غير مجتهد بيننا؟

٣- أعجبني ما صنعت في فهمك النحو. ٤- سرني أن يفهم الطالب الدلالات النحوية.

(د) قال تعالى: ﴿وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ أَن يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ ٱللَّهُ فِيٓ أَرْحَامِهِنَّ إِن كُنَّ يُؤْمِنَّ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ﴾[2]

ترتيب الفاعل حسب وروده في الآية السابقة:

١-مضمر-مؤول-مظهر-مضمر. ٢-مظهر-مؤول-مضمر-مضمر.

٣-مضمر-مضمر-مؤول-مظهر. ٤-مؤول-مضمر-مظهر-مضمر.

(هـ) الآية التي لم يحذف منها فعل الفاعل:

١- قال تعالى: ﴿إِنْ أَحْسَنتُمْ أَحْسَنتُمْ لِأَنفُسِكُمْ﴾[3] ٢- قال تعالى: ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ﴾[4]

٣- قال تعالى: ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ٱسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ﴾[5]

٤- قال تعالى: ﴿وَإِن طَآئِفَتَانِ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱقْتَتَلُوا۟ فَأَصْلِحُوا۟ بَيْنَهُمَا﴾[6]

(و) الآية المشتملة على فاعل مضمر، وفاعلين: أحدهما مؤول،والآخر صريح:

١- قال تعالى: ﴿لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَن تَرِثُوا۟ ٱلنِّسَآءَ كَرْهًا﴾[7]

---

(١) مسألة الكحل هي: أن يكون في الكلام نفي بعده اسم جنس موصوف باسم تفضيل، وبعده اسم مفضل على نفسه باعتبارين نحو: ما رأيت رجلًا أحسن في عينيه الكحل منه في عين زيد.

(٢) سورة البقرة، الآية: ٢٢٨.

(٣) سورة الإسراء، الآية: ٧.

(٤) سورة الانشقاق، الآية: ١.

(٥) سورة التوبة، الآية: ٦.

(٦) سورة الحجرات، الآية: ٩.

(٧) سورة النساء، الآية: ١٩.

٢ – قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَمَا يَنۢبَغِي لِلرَّحۡمَٰنِ أَن يَتَّخِذَ وَلَدًا ﴾[١]

٣ – قَالَ تَعَالَى: ﴿ لَا ٱلشَّمۡسُ يَنۢبَغِي لَهَآ أَن تُدۡرِكَ ٱلۡقَمَرَ ﴾[٢]

٤ – قَالَ تَعَالَى: ﴿ أَلَمۡ يَأۡنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن تَخۡشَعَ قُلُوبُهُمۡ ﴾[٣]

(ز) الآية التي لم تأت على لغة (يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار).

١ – قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَأَسَرُّواْ ٱلنَّجۡوَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ ﴾[٤] ٢ – قَالَ تَعَالَى: ﴿ يَوۡمَ يَنظُرُ ٱلۡمَرۡءُ مَا قَدَّمَتۡ يَدَاهُ ﴾[٥]

٣ – قَالَ تَعَالَى: ﴿ ثُمَّ عَمُواْ وَصَمُّواْ كَثِيرٞ مِّنۡهُمۡ ﴾[٦]

٤ – قَالَ تَعَالَى: ﴿ لَّا يَمۡلِكُونَ ٱلشَّفَٰعَةَ إِلَّا مَنِ ٱتَّخَذَ عِندَ ٱلرَّحۡمَٰنِ عَهۡدٗا ﴾[٧]

(ح) يقول ابن مالك: **وإنَّما تَلْـزَمُ فِعْـلَ مُضْمَـرِ ** مُتَّصِـلٍ، أو مُفْهِمٍ ذَاتَ حِرِ**

الآية التي لم تندرج تحت قول ابن مالك:

١ – قَالَ تَعَالَى: ﴿ ٱمۡرَأَتُ ٱلۡعَزِيزِ تُرَٰوِدُ فَتَىٰهَا عَن نَّفۡسِهِۦ ﴾[٨] ٢ – قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَإِذَا ٱلنُّجُومُ طُمِسَتۡ ﴾[٩]

٣ – قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَقَالَتِ ٱمۡرَأَتُ فِرۡعَوۡنَ قُرَّتُ عَيۡنٖ لِّي ﴾[١٠]

٤ – قَالَ تَعَالَى: ﴿ قَالَتِ ٱلۡأَعۡرَابُ ءَامَنَّا ﴾[١١]

(ط) الآية المشتملة على فاعلين: أحدهما مجرور لفظًا باسم يشبه الفعل، والآخر مرفوع بالفعل:

١ – قَالَ تَعَالَى: ﴿ ثُمَّ يُخۡرِجُ بِهِۦ زَرۡعٗا مُّخۡتَلِفًا أَلۡوَٰنُهُۥ ﴾[١٢] ٢ – قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَدَانِيَةً عَلَيۡهِمۡ ظِلَٰلُهَا وَذُلِّلَتۡ قُطُوفُهَا تَذۡلِيلٗا ﴾[١٣]

٣ – قَالَ تَعَالَى: ﴿ إِنَّهَا بَقَرَةٞ صَفۡرَآءُ فَاقِعٞ لَّوۡنُهَا تَسُرُّ ٱلنَّٰظِرِينَ ﴾[١٤]

٤ – قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَلَوۡلَا دَفۡعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ بَعۡضَهُم بِبَعۡضٖ لَّفَسَدَتِ ٱلۡأَرۡضُ ﴾[١٥]

---

(١) سورة مريم، الآية: ٩٢.
(٢) سورة يس، الآية: ٤٠.
(٣) سورة الحديد، الآية: ١٦.
(٤) سورة الأنبياء، الآية: ٣.
(٥) سورة النبأ، الآية: ٤٠.
(٦) سورة المائدة، الآية: ٧١.
(٧) سورة مريم، الآية: ٨٧.
(٨) سورة يوسف، الآية: ٣٠.
(٩) سورة المرسلات، الآية: ٨.
(١٠) سورة القصص، الآية: ٩.
(١١) سورة الحجرات، الآية: ١٤.
(١٢) سورة الزمر، الآية: ٢١.
(١٣) سورة الإنسان، الآية: ١٤.
(١٤) سورة البقرة، الآية: ٦٩.
(١٥) سورة البقرة، الآية: ٢٥١.

(ي) الآية التي لم تشتمل على مفعول مقدم وجوبًا على فاعله:

١-قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَإِذِ ٱبْتَلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ رَبُّهُۥ بِكَلِمَـٰتٍ ﴾[(١)]

٢-قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ فَيَوْمَئِذٍ لَّا يَنفَعُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ مَعْذِرَتُهُمْ ﴾[(٢)]

٣- قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ لَا تَأْخُذُهُۥ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ ﴾[(٣)] ٤ - قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ لَن يَنَالَ ٱللَّهَ لُحُومُهَا ﴾[(٤)]

(ك) البيت الذي لم يشتمل على ضمير يعود من الفاعل إلى المفعول:

١- لَمَّا رَأَى طَالِبُوهُ مُصْعَبًا ذُعِرُوا ** وَكَادَ، لَوْ سَاعَدَ المَقْدُورُ، يَنْتَصِرُ

٢- كَسَا حِلْمُهُ ذَا الحِلْمِ أَثْوَابَ سُؤْدَدٍ ** وَرَقَّى نَدَاهُ ذَا النَّدَى فِي ذُرَى المَجْدِ

٣- جَزَى رَبُّهُ عَنِّي عَدِيَّ بْنَ حاتِمٍ ** جَزَاءَ الكِلابِ العاوِيَاتِ وَقَدْ فَعَلْ

٤- تَزَوَّدْتُ مِنْ لَيْلَى بِتَكْلِيمِ سَاعَةٍ ** فَمَا زادَ إِلاَّ ضِعْفَ مَا بِي كَلامُهَا

(ل) قال ابن مالك:

وَتَاءُ تَأْنِيثٍ تَلِي المَاضِي، إِذَا ** كَانَ لأُنْثَى، كَأَبَتْ هِنْدُ الأَذَى

العنوان الذي يصح للبيت السابق:

١- وجوب تأنيث الفعل. ٢- جواز تأنيث الفعل.

٣- امتناع تأنيث الفعل. ٤- تأنيث الفعل مع الفاعل المؤنث.

٢- ضع علامة (√) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (×) أمام العبارة الخطأ فيما يلي:

(أ)الفاعل هو: الاسم المسند إليه فعل على طريقة (فَعَل) أو شبهه. ( )

(ب)حكم ابن عقيل على لغة (أكلوني البراغيث) بالكثرة. ( )

(جـ) قد يحذف فعل الفاعل جوازًا إن دل عليه دليل. ( )

(د) إذا أسند الفعل إلى ضمير مؤنث يجب تأنيثه. ( )

(هـ)تأنيث الفعل في:(هند ما قام إلا هي) جائز. ( )

(و)يجب تأخير الفاعل المحصور بـ(إنما) عن المفعول في جميع الآراء. ( )

(ز)إذا كان المفعول اسم شرط يقدم على الفعل وجوبًا. ( )

(ح)يقال عند الجمهور: ما قامت إلا هند. ( )

(ط)كل اسم مرفوع بعد (إنْ) أو(إذا) يعرب فاعلًا لفعل محذوف وجوبًا. ( )

٣- أكمل بالمطلوب قرين كل مثال فيما يلي:

المثال	المطلوب
المعهدان.................................	فعل ماض على رأي الكوفيين
القريتان	فعل مضارع على رأي البصريين

(١) سورة البقرة، الآية: ١٢٤.

(٢) سورة الروم، الآية: ٥٧.

(٣) سورة البقرة، الآية: ٢٥٥.

(٤) سورة الحج، الآية: ٣٧.

القراء	فعل ماض على رأي البصريين
البنات	فعل مضارع على رأي البصريين
فهم	فاعل مثنى على مذهب بني الحارث
قام	فاعل جمع مؤنث سالم على مذهب بني الحارث
.............قام..........................	فاعل محصور بـ(إلا)
.............تقرأ وتفهم....................	مفعول مقدم على الفعل
.............عذب........................	مفعول محصور بـ(إنما)
فهم	مفعول مقدم على الفاعل
هل	فعل يجوز تأنيثه

٤- قال ابن مالك:

الْفَاعِلُ الَّذِي كَمَرفُوعَيْ أَتَى ** زَيْدٌ مُنِيرًا وَجْهُهُ نِعْمَ الْفَتَى

(أ)ضع عنوانًا مناسبًا للبيت السابق. (ب)ما الحكم الإعرابي لفاعل الفعل.

(جـ) اذكر المراد بقوله:(كَمَرفُوعَيْ). (د) حَدِّد الفاعل، واذكر نوع عامله فيما ورد في البيت السابق.

٥-قال الشاعر:

تَــوَلى قِتَــالَ المَارِقــينَ بِنَفْسِــهِ ** وَقَــدْ أَسْــلَمَاهُ مُبْعَــدٌ وَحَمِيــمُ

يَلُومُونَنِــي فِي اشْــتِرَاءِ النَّخِــيــلِ ** أَهْــلِي فَكُلُّهُــمُ يَعْــذِلُ

رَأَيْــنَ الغَــوَانِي الشَّــيْبَ لاحَ بِعَــارِضِي ** فَأَعْرَضْــنَ عَنِّــي بالخُــدُودِ النَّــوَاضِرِ

(أ)أعرب ما فوق الخط فيما سبق.

(ب) حَدِّد الشاهد في كل بيت من الأبيات السابقة، ووضحه.

(جـ)بَيِّن الفاعل في كل بيت من الأبيات السابقة.

(د) ما حكم اللغة التي أتت بها هذه الأبيات؟ وبم عبر عنها النحاة وابن مالك؟

٦- قال ابن مالك:

والأَصْلُ فِي الفَاعِلِ أن يتَّصِلا ** والأَصْلُ فِي المَفْعُولِ أنْ يَنْفَصِلا

وَقَدْ يُجَاءُ بِخِلافِ الأَصْلِ ** وقدْ يَجِي المَفْعُولُ قَبْلَ الفِعْلِ

اقرأ البيتين السابقين؛ ثم اكتب أمام كل مثال من الأمثلة التالية ما يوافقه منهما:

(أ) قرأ الطالب الأزهري كتب التراث ....

(ب) قرأ كتب التراث الطالب الأزهري.................

(جـ) أيَّ كُتُبَ التراث قرأت؟ ....

(د) إيَّاك نفهمُ ونتعلمُ ....

(هـ) ضَرَبَ زيدًا عمرٌو ....

٧- اجعل الجمل الآتية جملًا فعلية، واكتبها مرة على رأي الجمهور، ومرة على لغة بني الحارث، وأعربها :

(أ) الطالبان نجحا في الامتحان. (ب) المعلمون فرحوا بالنجاح. (جـ) الفتيات فزن في المسابقة.

٨- اذكر حكم ما يلي مع التمثيل:

(أ) المحصور بـ(إلا) سواء أكان فاعلًا أو مفعولًا. (ب) تقديم الفاعل على الفعل.

(جـ) إلحاق علامة التثنية أو الجمع بالفعل المسند إلى الظاهر. (د) تأنيث الفعل مع فاعله المؤنث.

(هـ) الترتيب بين الفعل والفاعل والمفعول. (و) حذف الفعل جوازًا أو وجوبًا.

(ز) تأخير المحصور بـ(إنما) من الفاعل أو المفعول. (ح) تقديم المفعول على الفاعل.

٩- عَلِّل لما يأتي:

(أ) وجوب تأنيث الفعل في: الشمس طلعت، وجواز التأنيث في: طلعت الشمس.

(ب) امتناع تأنيث الفعل في: هند ما قام إلا هي، ووجوب التأنيث في: هند ما قامت.

(جـ)وجوب تأنيث الفعل في:قالت فاطمة الحق، وجواز التأنيث في: اخضَرَّت الأرض.

(د) يقال إنّ قولهم: أتت القاضي بنت الواقف، أجود من: أتى القاضي بنت الواقف.

(هـ)وجوب تأخير الفاعل في: ما فَهِمَ المسألة إلا أنا، ووجوب تقديمه في: فهمتُ المسألةَ.

(و)جواز قولنا: قامت الرجال، وامتناع: قامت الزيدان.

(ز)حكم ابن مالك بالشيوع على: خاف ربَّهُ عمرُ، وحكم بالشذوذ على: زان نورُهُ الشجرَ.

(ح) جواز قولنا: قام الهنودُ، وقامتْ الهنودُ.

(ط) وجوب تأخير المفعول في: أكرم أخي صديقي، وجواز التأخير في: أكل موسى الكمثرى.

(ي) جواز قولنا: نعمت المرأة هند، ونعم المرأة هند.

١٠- قال ابن مالك:

وَشَاعَ نَحْوُ: خَافَ رَبَّهُ عُمَرْ ** وشذَّ نَحْوُ: زَانَ نَوْرُهُ الشَّجَرَ

(أ) ضع عنوانًا مناسبًا لقول ابن مالك السابق.

(ب) لماذا حكم على المثال الأول بالشيوع، وعلى الثاني بالشذوذ؟

(جـ) من قول ابن مالك السابق ما الحكم الذي يطبق على قول الشاعر:

وَلَوْ أَنَّ مَجْدًا أَخْلَدَ الدّهْرَ واحِدًا ** مِنَ الناسِ أَبْقَى مَجْدُهُ الدّهْرَ مُطْعِمَا

١١- حَدِّد الشاهد ووضحه في كل بيت من الأبيات التالية:

(أ) فمَـا بَقِيَـتْ إلا الضُّلُـوعُ الجَرَاشِـعُ.

(ب) فَـلا مُزْنَـةٌ وَدَقَـتْ وَدْقَهَـا ** وَلا أَرْضَ أَبْقَـلَ إبقَالَهَـا

(جـ) فَلَمْ يَدْرِ إِلَّا اللهُ ما هَيَّجَتْ لَنَا ** عَشِيَّةَ آنَاءُ الدِّيَارِ وشامُهَا

(د) جَزَى بَنُوهُ أبا الغِيلانِ عن كِبَرٍ ** وحُسْنِ فِعْلٍ كما يُجْزَى سِنِمَّار

١٢- مثل لما يأتي في جمل مفيدة مع الضبط بالشكل:

(أ) فاعل مجرور لفظًا. (ب) فاعل حذف فعله وجوبًا.

(جـ) فاعل أُنِّث فعله جوازًا. (د) فاعل تقدمه اسم يشبه الفعل.

(هـ) مفعول مقدم على الفعل وجوبًا. (و) مفعول مؤخر عن الفاعل وجوبًا.

١٣- يسرني أن أعرض عليكم ما ذكره العلماء من أن الإسلام سوَّى بين الرجل والمرأة في الحقوق والواجبات، وإن كانت هناك فروق معدودة؛ احترامًا لأصل الفطرة الإنسانية، وما يبنى عليها من تفاوت الوظائف، وإلا فالأساس القوية أركانه في هذه المساواة قوله تعالى: ﴿ مَنْ عَمِلَ صَٰلِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُۥ حَيَوٰةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴾[1] ويقف الرسول ﷺ على جبل الصفا عند نزول قوله تعالى: ﴿ وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ ﴾[2] داعيًا الرجال والنساء على حد سواء، وإن كان ﷺ أفرد عمته، وابنته بالذكر صراحة تكريمًا وتشريفًا فقال (يا بني عبدالمطلب اشتروا أنفسكم من الله، يا صفية عمة رسول الله، يا فاطمة بنت رسول الله اشتريا أنفسكما من الله.....)

(أ) أعرب ما فوق الخط فيما سبق.

(ب) استخرج من العبارة السابقة ما يلي:

١- فاعلًا مضمرًا، وآخر مظهرًا.

٢- فاعلًا مؤولًا، واجعله صريحًا.

٣- فاعلًا لاسم يشبه الفعل، وبَيِّن علامة إعرابه.

٤- فعلًا لحقته علامة التأنيث، وبَيِّن حكم التأنيث.

٥- مفعولًا مقدمًا على الفعل، وبَيِّن حكمه.

٦- فاعلًا مقدمًا على المفعول، وبَيِّن حكم ذلك.

ثانيًا: الأنشطة:-

النشاط (١)

تتبع أحكام الفاعل، واستشهد عليها بالنصوص الفصيحة.

النشاط (٢)

قُمْ بعمل رسم توضيحي لأحكام الفاعل، وانشره في مجلة معهدك.

النشاط (٣)

لخص حكم تأنيث الفعل مع فاعله، وانشره في وسائل التواصل الاجتماعي.

النشاط (٤)

اكتب موضوعًا عن (دور المرأة في المجتمع) مستوفيًا فيه أحكام الفاعل.

(١) سورة النحل، الآية: ٩٧.

(٢) سورة الشعراء، الآية: ٢١٤.

النَّائِبُ عن الفَاعِلِ

أهداف الدرس

بنهاية الدرس يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أنْ:

١ ـ يُبين المقصود بنائب الفاعل.

٢ ـ يبين حكم تقديم نائب الفاعل على فعله.

٣ ـ يوضح كيفية بناء الماضي الثلاثي لما لم يُسم فاعله.

٤ ـ يوضح كيفية بناء المضارع لما لم يُسم فاعله.

٥ ـ يوضح كيفية بناء الماضي المبدوء بتاء المطاوعة لما لم يسم فاعله.

٦ ـ يوضح كيفية بناء الماضي المبدوء بهمزة وصل لما لم يسم فاعله.

٧ ـ يحدد الأوجه الجائزة في فاء الفعل الثلاثي المعتل العين عند بنائه للمجهول.

٨ ـ يستخرج فعلًا معتل العين مبنيًّا للمجهول في الأمثلة.

٩ ـ يتعرف على ما ينوب عن الفاعل.

١٠ ـ يحدد شرط ما ينوب عن الفاعل.

١١ ـ يستخرج نائب الفاعل كان مفعولًا ثانيًا من باب كسا.

١٢ ـ يحدد آراء العلماء في النائب عن الفاعل إذا كان الفعل متعديـًا إلى مفعولين الثاني منهما خبر في الأصل كظن، وأخواتها.

١٣ ـ يستخرج نائبًا عن الفاعل فعله متعدٍّ إلى ثلاثة مفاعيل.

١٤ ـ يبين حكم المفعول القائم مقام الفاعل.

١٥ ـ يُميز بين المبني للمعلوم والمبني للمجهول.

١٦ ـ يُمثل لفعل ثلاثي معتل العين مبنى للمجهول.

١٧ ـ يهتم بدراسة نائب الفاعل.

[أحكام نائب الفاعل]

(ص) يَنُوبُ مَفْعُولٌ به عن فَاعِلِ ** فِيـمَا لَـهُ، كَنِيـلَ خَـيْرُ نَائِلِ[(١)]

(ش) يُحذفُ الفاعلُ ويقام المفعولُ به مُقامه، فيُعطى ما كان للفاعل: من لزوم الرفع، ووجوب التأخّر عن رافعه، وعدم جواز حذفه، وذلك نحو: نيل خَيْرُ نائِل، فخير نائل: مفعول قائم مقام الفاعل، والأصل: نال زيدٌ خَيْرَ نائل، فحذف الفاعل ـ وهو زيد ـ وأقيم المفعولُ به مُقامهُ ـ وهو: خير نائل – ولا يجوز تقديمه، فلا تقول:خَيْرُ نائلٍ نيل ،على أن يكون مفعولًا مقدمًا، بل على أن يكون مبتدأ، وخبره الجملة التي بعده ـ وهي نيل، والمفعولُ القائم مقام الفاعل ضمير مستتر ـ والتقدير: نِيل هو، وكذلك لا يجوز حذف (خير نائل) فتقول: نيل.

[التغيرات التي تطرأ على ما لم يسم فاعله]

(ص)

فَأَوَّلَ الفِعْلِ اضْمُمَنْ، والمُتَّصِلْ ** بالآخِرِ اكْسِرْ في مُضِيٍّ كَوُصِلْ[(٢)]

واجْعَلْـهُ مِنْ مُضَـارِعٍ مُنْفَتِحَا ** كَيَنْتَحِـي المَقُـولِ فِيـهِ: يُنْتَحَى[(٣)]

(ش) يُضَمُّ أوَّلُ الفعلِ الذي لم يُسَمَّ فاعلُه مطلقًا، أي: سواءٌ كان ماضيًا، أو مضارعًا، ويُكسر ما قبل آخر الماضي، ويُفتح ما قبل آخر المضارع ومثالُ ذلك: في الماضي قولك في وَصَلَ: وُصِلَ، وفي المضارع قولك في يَنتحي: يُنْتَحَى.

(١) ينوب: فعل مضارع، مفعول: فـاعل ينوب، به: جار ومجـرور متعلق (بمفعـول)، عن فاعل: جار ومجرور متعلق بـ(ينوب)، فيما: جار ومجرور، له: جار ومجرور متعلق بمحذوف صلة الموصول ،كـنيـل: الكاف جارة لقـول محذوف، نيـل: فعل ماض مبني للمجهول، خير نائل: نائب فاعل ومضاف إليه.

(٢) أول: مفعول مقدم، العامل فيه، اضممن الآتي، وأول: مضاف، والفعل: مضاف إليه، واضممن: فعل أمر مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة، والمتصل: الواو حـرف عطف، المتصل: مفعول مقدم، والعامل فيه (اكسر) الآتي، بالآخر: جار ومجرور متعلق (بالمتصل)، اكسر: فعل أمر وفاعله ضمير مستتر وجوبًا تقديره: أنت، في مضي: جار ومجرور متعلق بـ(اكْسِرْ)، كوصل: الكاف: جارة لقول محذوف وهي ومجرورها متعلقان بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف والتقدير: وذلك كائن كقولك. وصل: فعـل ماض مبني للمجهول ونائب فاعله ضمير مستتر جوازًا تقديره : هو،والجملة مقول القول المحذوف.

(٣) اجعله: فعل أمر وفاعله ضمير مستتر وجوبًا، والهاء مفعول أول، من مضارع: جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من الهاء، منفتحًا: مفعول ثان لاجعل، كينتحي: قصد لفظه جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف، المقـول: نعت لينتحي الذي قصد لفظه، فيـه: جار ومجـرورمتعلـق بالمقـول، وينتحى: قصد لفظه محكي بالقول فهو نائب فاعل للمقول.

[بناء الفعل المفتتح بتاء المطاوعة أو همزة الوصل ـ للمفعول]

(ص) وَالثَّـانِيَ التَّـالِيَ تَـا المُطَاوَعَهْ ** كَالأَوَّلِ اجْعَلْهُ بِلا مُنازَعَهْ[1]

وَثَالِثَ الَّذِي بِهَمْزِ الوَصْلِ ** كَالأَوَّلِ اجْعَلَنَّهُ كاسْتُحْلِي[2]

(ش) إذا كان الفعلُ المبنيُّ للمفعول مُفْتَتحًا بتاء المطاوعة ضُمَّ أولُه وثانيه، وذلك كقولك في تَدَحْرج: تُدُحرِجَ، وفي تَكَسَّر: تُكُسِّر، وفي تَغَافَلَ: تُغوفِل. وإن كان مفتتحًا بهمزة وَصل ضُمَّ أولُهُ وثالثُه، وذلك كقولك في اسْتَحْلى: اسْتُحْلِي، وفي اقتدر: اقْتُدِر، وفي انطلق: انطُلِق.

[بناء الفعل الثلاثي المعتل العين ـ للمفعول]

(ص) وَاكْسِرْ أوِ اشْمِمْ فَا ثُلاثِيٍّ أُعِلّ ** عَيْنًا وَضَمٌّ جا كَـبُوعَ فاحْتُمِل[3]

(ش) إذا كان الفعلُ المبنيُّ للمفعول ثلاثيًّا مُعْتَلّ العينِ فقد سُمِع في فائه ثلاثةُ أوْجُهٍ: إخلاص الكسر، نحو: قيل، وبيع، ومنه قولهُ:

حِيكَتْ على نِيرَيْنِ إذْ تُحَاكُ ** تَخْتَبِطُ الشَّوْكَ ولا تُشَاكُ[4]

(١) الثاني: مفعول أول لفعل محذوف يفسره ما بعده، والتقدير: واجعل الثـاني، التالي: نعت للثاني، تا: قصر للضرورة مفعول به للتالي، وفاعله ضمير مستتر، وتا: مضاف، والمطاوعة: مضاف إليه، كالأول: جار ومجرور في موضع المفعول الثاني لـ(اجعـل) اجعله: اجعل: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر وجوبًا تقديره : أنت، والهاء: مفعـول أول، بلا منازعة: الباء: حرف جر، ولا: اسم بمعنى غير مجرور بالباء وقد ظهر إعرابه على ما بعده بطريق العارية، والجار والمجرور متعلق بـ(اجعل) ولا: مضاف ومنازعة: مضاف إليه مجرور بكسرة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغـال المحل بحـركة العارية وسكن لأجل الوقف.

(٢) ثالث: مفعول به لفعل محذوف يفسره ما بعده، وهو مضاف، والذي: مضـاف إليـه بهمز: جار ومجرور متعلق بمحذوف صلة الموصـول، وهمـز: مضـاف والوصـل: مضـاف إليه، كالأول: جار ومجرور في موضع المفعول الثاني لـ(اجعل) مقدما عليه، اجعلنه: اجعل: فعل أمر والنون للتوكيد والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره: أنت، والهاء: مفعول به أول، كاستحلي: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير: وذلك كاستحلي.

(٣) اكسر: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر وجوبًا، أو اشمم: مثله، والجملة معطوفة على الجملة السابقة، فا: مفعول به تنازعه العـاملان، وهو مضاف، وثـلاثي: مضاف إليه، أُعِلّ: فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازًا، والجملة في محل جر نعت لثلاثي، عينا: تمييز، وضم: مبتدأ، جا: قصر للضرورة، فعل ماض وفاعله ضمير مستتر والجملة في محل رفع خبر، كبوع: جار ومجرور متعلق بمحذوف حال، فاحتمل: فعل ماض مبني للمجهول ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا.

(٤) البيت من بحر الرجز. وفيه: يصف مَلْحَفَة أو حُلَّة بأنها: محكمة النسج تامة الصفاقة وأنها إذا اصطدمت بالشوك لم يؤذها ولم يعلق بها.

الإعراب: حيكت: فعـل ماض مبني للمجهـول، والتـاء للتأنيث،ونائب الفاعل مستتر فيه جوازًا، على نيرين: جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من الضمير المستتر في حيكت، إذ: ظرف للزمان المـاضي مبني على السكون في محل نصب يتعلق بـ(حيك)، وجملة، تحاك: مع نائب الفاعل المستتر في محـل جـر بإضـافة (إذ) إليها، تختبـط: فعل مضارع والفاعل مستتر فيه جوازًا، الشوك: مفعول به لتختبط، ولا: نافية، تشاك: فعل مضارع مبني للمجهول ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره : هي.

الشاهد فيه: (حيكت) حيث إنه فعل ثلاثي معتل العين، فلما بناه للمجهول أخلص كسر فائه، ويروى، حوكت بالواو الساكنة وهو شاهد على الوجه الثاني ،وهو إخلاص ضم الفاء وكلا الوجهين فصيح.

وإخلاصُ الضم، نحو: قُولَ، وبُوعَ ومنه قولُه:

لَيْـتَ، وَهَـلْ يَنْفعُ شَـيْئًا لَيْتُ؟ ** لَيْـتَ شَـبَابًا بُـوعَ فَاشْـتَرَيْتُ(١)

وهي لغة بني دَبِيرٍ وبني فَقْعَسٍ، وَهُمَا مِنْ فَصَحَاء بنِي أَسَدٍ.

والإشمامُ ـ وهو الإتيانُ بالفاء بحركةٍ بين الضمِّ والكسر ـ ولا يظهر ذلك إلا في اللفظ، ولا يظهر في الخطِّ، وقد قُرِئ في السبعة قولُه تعالى: ﴿وَقِيلَ يَٰٓأَرْضُ ٱبْلَعِى مَآءَكِ وَيَٰسَمَآءُ أَقْلِعِى وَغِيضَ ٱلْمَآءُ﴾(٢) بالإشمام في: قيل، وغيض.

[حكم حركة فاء الثلاثي المعتل العين المسند إلى الضمير]

(ص) وإِنْ بِشَكْلٍ خِيفَ لَبْسٌ يُجْتَنَبْ ** وَمَا لِبَاعَ قَدْ يُرَى لِنَحْوِ: حَبّ(٣)

(ش) إذا أسند الفعل الثلاثيُّ المعتلُّ العين ـ بعد بنائه للمفعول ـ إلى ضمير متكلم أو مخاطب أو غائب: فإما أن يكون واويًّا أو يائيًّا.

فإن كان واويًّا،نحو: (سام) من السَّوْمِ ـ وجب عند المصنف ـ كسرُ الفاء أو الإشمام؛ فتقول: سِمْتُ ولا يجوز الضم، فلا تقول سُمْتُ؛ لئلا يلتبس بفعل الفاعل، فإنه بالضم ليس إلا، نحو: سُمْتُ العبدَ.

وإن كان يائيًّا ـ نحو: باع من البيع ـ وجب عند المصنف أيضًا ضمه أو الإشمام، فتقول: بُعْتَ يا عبدُ ولا يجوز الكسر، فلا تقول: بِعْتَ؛ لئلا يلتبس بفعل الفاعل؛ فإنه بالكسر فقط ،نحو: بِعْتُ الثوبَ.

وهذا معنى قوله: (وإِنْ بشكلٍ خيفَ لبس يُجتنب)، أي: وإن خيفَ اللبسُ في شكل من الأشكال السابقة ـ أعني الضم، والكسر، والإشمام ـ عُدِلَ عنه إلى شكلٍ غيرِهِ لا لبس معه.

هذا ما ذكره المصنف. والذي ذكره غيره: أن الكسر في الواوي، والضم في اليائي والإشمام هو المختار، ولكن لا يجب ذلك، بل يجوز الضم في الواوي والكسر في اليائي.

(١) البيت لرؤبة وهو من الرجز. ومعناه: ليت الشباب يباع فأشتريه ولكن ليت في مثل ذلك لا نفع لها، فإن الشباب إذا ولى لا يرجع.

الإعراب: ليت: حرف تمن، وهل: الواو: للاعتراض، وهل: حرف استفهام إنكاري معْنَاه النفي، ينفع: فعل مضارع، شيئًا: مفعول به لينفع، ليت: قصد لفظه فاعل ينفع، والجملة لا محل لها معترضة، ليت: حرف تمن مؤكد للأول، شبابًا: اسم (ليت) الأول، بوع: فعل مضارع مبني للمجهول ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا، والجملة في محل رفع خبر (ليت) الأول فاشتريت: فعل وفاعل والمفعول محذوف والتقدير: اشتريته.

الشاهد فيه: (بوع) فإنه فعل ثلاثي معتل العين ،فلما بني للمجهول أخلص ضم فائه وهي لغة كثير من قبائل العرب.

(٢) سورة هود. الآية: ٤٤.

(٣) إن: شرطية، بشكل: جار ومجرور متعلق بـ(خيف)، خيف: فعل ماض مبني للمجهول فعل الشرط، لبس: نائب فاعل، يجتنب: فعل مضارع مبني للمجهول جواب الشرط، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره: هو، وما: اسم موصول مبتدأ، لباع: جار ومجرور متعلق بمحذوف صلة، قد: حرف تقليل، يُرى: فعل مضارع مبني للمجهول ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازًا،تقديره: هو يعود إلى (ما) والجملة في محل رفع خبر المبتدأ، لنحو : جار ومجرور متعلق بـ(يرى)، ونحو: مضاف، وحب: قصد لفظه مضاف إليه.

وقوله: (وَمَا لِبَاعَ قد يرى لنحو: حب)، معناه: أن الذي ثبت لفاء باع ـ من جواز الضم، والكسر، والإشمام ـ يثبتُ لفاء المضاعف، نحو: حَبَّ،فتقول: حُبَّ ، وحِبَّ وإن شئت أشممت.

[حركة ما قبل عين افتعل وانفعل معتلي العين عند بنائهما للمفعول]

(ص) وَمَـا لِفَـا بَـاعَ لِمَا العَـيْنُ تَلِي ** فِي اخْتَارَ وانْقَادَ وَشِبْهٍ يَنْجلِي[1]

(ش) أي: يثبتُ ـ عند البناء للمفعول ـ لما تليه العينُ من كل فعلٍ يكون على وزن: افْتعلَ أو انفعلَ ـ وهو معتل العين ـ ما يثبت لفاء باع: من جواز الكسر، والضم، والإشمام، وذلك ،نحو: اختار،وانقاد وشبههما، فيجوز في التاء والقاف ثلاثة أوجه:الضم، نحو: اختُور وانقُود،والكسر،نحو:اختِيرَ، وانقِيدَ، والإشمام، وتحركُ الهمزةُ بمثل حركة التاء والقاف.

[ما ينوب عن الفاعل عند عدم وجود المفعول به]

(ص) وَقَابِلٌ مِنْ ظَرْفٍ اوْمِنْ مَصْدَرِ ** أَوْ حَرْفِ جَرٍّ بِنِيَابَةٍ حَرِي[2]

(ش) تَقَدّمَ أن الفعل إذا بُني لما لم يسم فاعله أقيم المفعول به مُقَام الفاعل، وأشار في هذا البيت: إلى أنه إذا لم يوجد المفعول به أقيم الظرف أو المصدر أو الجار والمجرور مُقَامه؛ وشَرَطَ في كل واحد منها: أن يكون قابلًا للنيابة، أي: صالحًا لها، واحترز بذلك مما لا يصلح للنيابة، كالظرف الذي لا يتصرَّفُ، والمراد به: ما لزم النَّصْبَ على الظرفية، نحو: (سَحَرَ) إذا أريد به سحرُ يوم بعينه، ونحو: (عندك)؛ فلا تقول: جُلِسَ عندُك، ولا رُكِبَ سَحَرُ؛ لئلا تخرجهما عما استقرَّ لهما في لسان العرب من لزوم النصب، وكالمصادر التي لا تتصرَّفُ، نحو: مَعاذَ الله، فلا يجوز رفع معاذ الله؛ لما تقدم في الظرف، وكذلك ما لا فائدة فيه: من الظرف، والمصدر، والجار والمجرور[3]؛ فلا تقول: سِيرَ وقتٌ، ولا ضُرِبَ ضربٌ، ولا جُلِسَ في دار؛ لأنه لا فائدة في ذلك.

ومثال القابل من كل منها قولك: سِيرَ يومُ الجمعة، وَضُرِبَ ضربٌ شديدٌ، ومُرّ بزيدٍ.

---

(١) ما: اسم موصول مبتدأ، لفا: جار ومجرور متعلق بمحذوف صلة، وفا: مضاف، وباع: مضاف إليه، لما: اللام جارة، وما اسم موصول مبني على السكون في محل جر، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ، العين: مبتدأ، وجملة تلي: في محل رفع خبر، وجملة المبتدأ وخبره لا محل لها صلة (ما) المجرورة محلا باللام، في اختار: جار ومجرور متعلق بـ(تلي)، وانقاد وشبه: معطوفان عليه، ينجلي: فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا، والجملة في محل جر نعت لشبه.

(٢) قابل: مبتدأ وخبره قوله: حري، من ظرف: جار ومجرور متعلق بقابل، أو من مصدر: معطوف على الجار والمجرور السابق، أو: حرف جر: معطوف على مصدر ومضاف إليه، بنيابة: جار ومجرور متعلق بـ(حر)، حَرِي: خبر المبتدأ الذي هو قابل في أول البيت.

(٣) ومن شروط نيابة الجار والمجرور:

(أ) أن يكون مختصًّا بوصف أو إضافة أو غيرهما ليبتعد عن الإبهام.

(ب) ألا يلزم الجار طريقة واحدة، كـ(مذ ومنذ) الملازمتين للزمان الظاهر،وكحروف القسم.

(ج) ألا يدل على التعليل كاللام، والباء، ومن إذا جاءت للتعليل.

[إقامة غير المفعول به مُقام الفاعل مع وجود المفعول به]

(ص) ولا يَنُوبُ بَعْضُ هَذِي إنْ وُجِدْ ** في اللَّفْظِ مَفْعُولٌ به، وَقَدْ يَرِدْ(١)

(ش) مذهب البصريين ـ إلا الأخفش ـ أنه إذا وُجِد بعد الفعل المبنيِّ لما لم يُسم فاعله: مَفعولٌ به، ومصدرٌ، وظرفٌ، وجارٌ ومجرورٌ، تعين إقامة المفعول بِهِ مقام الفاعل؛ فتقول: ضُرِبَ زَيْدٌ ضربًا شديدًا يَوْمَ الجُمْعَةِ أَمَامَ الأَمِيرِ في دارِهِ، ولا يجوز إقامة غيره مقامه مع وجوده، وما ورد من ذلك شاذ أو مؤول.

ومذهبُ الكوفيين أنه يجوز إقامةُ غيره وهو موجودٌ: تقدَّمَ، أو تأخر؛ فتقول: ضُرِبَ ضربٌ شديدٌ زيدًا، وضُرِب زيدًا ضربٌ شديدٌ، وكذلك في الباقي، واستدلوا لذلك بقراءة أبي جعفر: ﴿لِيُجْزَى قَوْمًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾(٢) وقول الشاعر:

لَمْ يُعْنَ بالْعَلْيَاءِ إلا سَيِّدًا ** ولا شَفَى ذا الغَيِّ إلا ذُوْ هُدَى(٣)

ومذهب الأخفش: أنه إذا تقدم غير المفعول به عليه جاز إقامة كل منهما؛ فتقول: ضُرِبَ في الدار زيدًا، وضُرِبَ في الدار زيدٌ، وإن لم يتقدم تعين إقامة المفعول به، نحو: ضُرِبَ زيدٌ في الدارِ؛ فلا يجوز: ضُرِبَ زيدًا في الدار.

***

(١) لا: نافية، ينوب: فعل مضارع، بعض: فاعل وهو مضاف وهذي: اسم الإشارة مضاف إليه، إن: شرطية، وجد: فعل ماض مبني للمجهول فعل الشرط، في اللفظ: جار ومجرور متعلق بـ(وجد)، مفعول: نائب فاعل لوجد، به: جار ومجرور متعلق بـ(مفعول)، وجواب الشرط محذوف يدل عليه ما سبق والتقدير: إن وجد في اللفظ مفعول به فلا ينوب بعض هذه الأشياء، قد: حرف تقليل، يرد: فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر تقديره: هو.

(٢) سورة الجاثية. الآية: ١٤. والشاهد فى الآية: بناء (ليجزى) للمفعول، ونائب فاعله (بما كانوا) مع وجود المفعول به منصوبًا، وهو (قومًا).

(٣) البيت لرؤبة بن العجاج، وهو من الرجز، ومعناه: لا يهتم بالمنزلة الشريفة العالية إلا الماجد الشريف، ولا يرشد الجاهل الضال إلا العالم المهتدي المخلص.

الإعراب: لم: حرف نفي وجزم وقلب، يعن: فعل مضارع مبني للمجهول مجزوم بلم وعلامة الجزم حذف حرف العلة، بالعلياء: جار ومجرور في محل رفع نائب فاعل وهو على حذف مضاف أي بتحصيل العلياء، إلا: أداة استثناء ملغاة، سيدًا: مفعول به ليعن، ولا: الواو عاطفة، ولا: نافية، شفي: فعل ماض، ذا: مفعول به مقدم على الفاعل وهو مضاف، والغي: مضاف إليه، إلا: أداة استثناء ملغاة، ذو: فاعل شفى، وهو مضاف، وهدى: مضاف إليه.

الشاهد فيه: (لم يعن بالعلياء إلا سيدًا) حيث ناب الجار والمجرور وهو (بالعلياء) عن الفاعل مع وجود المفعول به وهو قوله: (سيدًا) وقد أجازه الكوفيون، والأخفش ومنعه جمهور البصريين، وأجابوا عنه: بأنه للضرورة أو شاذ.

[النائب في باب أعطى]

(ص) وباتفَاقٍ قَدْ يَنُوبُ الثَّانِ مِنْ *** بَابِ كَسَا فِيمَا التباسُهُ أُمِنْ[1]

(ش) إذا بُنِي الفعلُ المتعدي إلى المفعولين لما لم يُسَمَّ فاعلُه: فإما أن يكون من باب أعطى[2]، أو من باب ظَنّ[3].

فإن كان من باب أعطى ـ وهو المراد بهذا البيت ـ فذكر المصنف أنه يجوز إقامة الأول منهما، وكذلك الثاني بالاتفاق؛ فتقول: كُسِيَ زيدٌ جبةً، وأُعطي عمرٌو درهمًا، وإن شئتَ أقمت الثاني؛ فتقول: أُعطى عمرًا درهمٌ، وكُسِي زيدًا جبةٌ.

هذا إن لم يحصل لبسٌ بإقامة الثاني: فإذا حصل لبس وجب إقامة الأول، وذلك نحو: أعطيت زيدًا عمرًا، فتتعين إقامة الأول، فتقول: أُعْطِي زيدٌ عمرًا، ولا يجوز إقامة الثاني حينئذ، لئلا يحصل لَبْسٌ؛ لأن كل واحد منهما يصلح أن يكون آخذًا، بخلاف الأول.

ونقل المصنف الاتفاق على أن الثاني من هذا الباب يجوز إقامته عند أمن اللبس، فإن عُني به أنه اتفاق من جهة النحويين كلهم فليس بجيد؛ لأن مذهب الكوفيين أنَّه إذا كان الأوَّل معرفة والثاني نكرة ـ تعين إقامة الأول؛ فتقول: أُعْطِيَ زيدٌ درهمًا، ولا يجوز عندهم إقامة الثاني؛ فلا تقول: أعطي درهمٌ زيدًا.

[النائب عن الفاعل في باب ظن]

(ص) في باب ظَنّ، وأرى المَنْعُ اشْتَهَر *** وَلَا أَرَى مَنْعًا إذا القصدُ ظَهَرْ[4]

(ش) يعني أنه إذا كان الفعل متعديًا إلى مفعولين الثاني منهما خبر في الأصل، كظن وأخواتها، أو كان متعديًا إلى ثلاثة مفاعيل كأرى وأخواتها، فَالأَشْهَرُ عند النحويين أنه يجب إقامة الأول، ويمتنع إقامة الثاني في باب ظَنَّ والثاني والثالث في باب أعلم؛ فتقول: ظُنَّ زَيْدٌ قائمًا، ولا يجوز: ظُنَّ زَيْدًا قائِمٌ، وتقول: أُعْلِم زَيدٌ فرسَكَ مُسرَجًا، ولا يجوز إقامة الثاني؛ فلا تقول: أُعْلِم زيدًا فَرَسُكَ مُسرجًا، ولا إقامة الثالث، فلا تقول: أُعلم زيدًا فَرَسَكَ مُسرَجٌ. ونقل ابن أبي الربيع الاتفاق على منع إقامة الثالث، ونقل الاتفاق أيضًا ابن المصنف.

---

(١) باتفاق: جار ومجرور متعلق بـ(ينوب)، قد: حرف تقليل، ينوب: فعل مضارع، الثاني: فاعل، من باب: جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من الثاني، وباب مضاف، وكسا: مضاف إليه قصد لفظه، فيما: جار ومجرور متعلق بـ(ينوب)، التباسه: مبتدأ وهو مضاف والهاء مضاف إليه، أُمن: فعل ماض مبني للمجهول ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره: هو، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ، وجملة المبتدأ وخبره لا محل لها صلة (ما) المجرورة بفي.

(٢) باب (أعطى وباب كسا) واحد، وهو: كل فعل تعدى إلى مفعولين، ليس أصلهما المبتدأ والخبر.

(٣) باب (ظن): كل فعل تعدى إلى مفعولين، أصلهما المبتدأ والخبر، وهو مراد الشارح، أما مراد الناظم: في باب (ظن وأرى) أنَ أرى تنصب ثلاثة مفاعيل أصل الثاني والثالث مبتدأ وخبر.

(٤) في باب: جار ومجرور متعلق بـ(اشتهر)، وباب مضاف وظن: مضاف إليه، أرى: معطوف على ظن، المنع: مبتدأ، وجملة اشتهر في محل رفع خبر، لا: نافية، أرى: فعل مضارع والفاعل ضمير مستتر، منعًا: مفعول به لأرى، إذا: ظرف تضمن معنى الشرط، القصد: فاعل لفعل محذوف يفسره ما بعده والتقدير: (إذا) ظهر القصد، والجملة من الفعل المحذوف وفاعله المذكور في محل جر بإضافة (إذا) إليها، ظهر: فعل ماض وفاعله ضمير مستتر تقديره: هو يعود إلى القصد، والجملة لا محل لها تفسيرية.

وذهب قوم ـ منهم المصنف ـ إلى أنه لا يتعين إقامة الأول لا في باب ظَنَّ ولا في باب أعلم، لكن يشترط ألَّا يحصل لَبْسٌ؛ فتقول: ظُنَّ زيدًا قائمٌ، وأعلم زيدًا فَرَسُكَ مُسْرَجًا.

وأما إقامة الثالث من باب أعلم: فنقل ابن أبي الربيع وابن المصنف الاتفاق على منعه، وليس كما زعما؛ فقد نقل غيرهما الخلاف في ذلك؛ فتقول: أُعْلِمَ زيدًا فرسَكَ مسرجٌ.

فلو حصل لَبْسٌ تَعَيَّنَ إقامة الأول في باب: ظَنَّ وأعلم، فلا تقول: ظُنَّ زيدًا عمرٌو، على أن (عمرو) هو المفعول الثاني، ولا أُعْلِمَ زَيدًا خالدٌ منطلقًا.

[النائب عن الفاعل لا يكون إلا واحدًا]

(ص) وَما سِوَى النائِبِ مِمَّا عُلِّقَا ❊ بالرَّافِـعِ النَّصْـبُ لَـهُ مُحَقَّقَا[1]

(ش) حُكمُ المفعول القائم مَقَامَ الفاعل حكم الفاعل؛ فكما أنه لا يرفع الفعلُ إلا فاعلًا واحدًا، كذلك لا يرفع الفعل إلا مفعولًا واحدًا؛ فلو كان للفعل معمولان فأكثر أقمت واحدًا منها مقام الفاعل ونصبت الباقي؛ فتقول: أُعْطِي زَيدٌ درهمًا، وأُعْلِم زيدٌ عمرًا قائمًا، وضُرِبَ زيدٌ ضربًا شديدًا يوم الجمعة أمام الأمير في داره.

❊❊❊

(١) الواو حالية، ما: اسم موصول مبتدأ، سوى ظرف، والنائب مضاف إليه متعلق بمحذوف صلة، مما: جار ومجرور متعلقان بمحذوف صلة (ما) الواقع مبتدأ علقا: علق: فعل ماض مبني للمجهول ونائب الفاعل ضمير مستتر، والجملة لا محل لها صلة (ما) المجرورة محلا بمن، بالرافع: جار ومجرور متعلق بـ(عُلقا)، النصب: مبتدأ، له: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر، والجملة من المبتدأ والخبر في محل رفع خبر المبتدأ الذي هو (ما) في أول البيت، مُحَقَّقَا: حال من الضمير في الخبر.

التدريبات والأنشطة

أولًا: التدريبات:-

١- تخير الإجابة الصحيحة فيما يلي:

(أ) ساعدت فاطمة المحتاجين وشكرت القائمين على خدمتها.

عند بناء الفعلين السابقين للمفعول نقول:

١- سوعد المحتاجون، وشكر القائمين.   ٢- سوعد المحتاجون، وشُكر القائمون.

٣- ساعد المحتاجون، وشكر القائمون.   ٤- سوعد المحتاجان، وشكر القائمون.

(ب) المجموعة المتماثلة عند البناء للمفعول، ويحدث فيها ثلاثة تغييرات:

١- وصل-قال-سمع.   ٢- تدحرج-تعلم-تكسر.

٣- انطلق- اقتدر- أكرم.   ٤-باع-قال-تغافل.

(جـ) المجموعة التي لا يجوز في فائها ثلاثة أوجه عند البناء للمفعول:

١- باع - سار - اختار.   ٢- صام - قام - ضرب.

٣- حَبّ - شَدّ - مَدّ.   ٤- اختار - انقاد - صار.

(د) قال تعالى: ﴿ وَقِيلَ يَٰٓأَرۡضُ ٱبۡلَعِي مَآءَكِ وَيَٰسَمَآءُ أَقۡلِعِي وَغِيضَ ٱلۡمَآءُ وَقُضِيَ ٱلۡأَمۡرُ وَٱسۡتَوَتۡ عَلَى ٱلۡجُودِيِّۖ وَقِيلَ بُعۡدٗا لِّلۡقَوۡمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾[١]

عدد الأفعال المبنية للمفعول في الآية:

١- أربعة.   ٢- خمسة.   ٣- ستة.   ٤- سبعة.

(هـ) الآية المشتملة على مصدر صريح أقيم مقام الفاعل:

١- قال تعالى: ﴿ فَإِذَا نُفِخَ فِي ٱلصُّورِ نَفۡخَةٞ وَٰحِدَةٞ ﴾[٢]   ٢- قال تعالى: ﴿ وَبُرِّزَتِ ٱلۡجَحِيمُ لِلۡغَاوِينَ ﴾[٣]

٣- قال تعالى: ﴿ يُعۡرَفُ ٱلۡمُجۡرِمُونَ بِسِيمَٰهُمۡ ﴾[٤]   ٤- قال تعالى: ﴿ مَا يُبَدَّلُ ٱلۡقَوۡلُ لَدَيَّ ﴾[٥]

(و) الآية المشتملة على مفعولين أقيم الأول منهما مقام الفاعل:

١- قال تعالى: ﴿ يَوۡمَ يُحۡمَىٰ عَلَيۡهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ ﴾[٦]   ٢- قال تعالى: ﴿ قَدۡ أُوتِيتَ سُؤۡلَكَ يَٰمُوسَىٰ ﴾[٧]

---

(١) سورة هود، الآية: ٤٤.
(٢) سورة الحاقة، الآية: ١٣.
(٣) سورة الشعراء، الآية: ٩١.
(٤) سورة الرحمن، الآية: ٤١.
(٥) سورة ق، الآية: ٢٩.
(٦) سورة التوبة، الآية: ٣٥.
(٧) سورة طه، الآية: ٣٦.

٣- قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ ﴾[١] ٤- قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَلَا تَدْخُلُوهَا حَتَّىٰ يُؤْذَنَ لَكُمْ ﴾[٢]

(ز) الآية المشتملة على نائب فاعل لاسم يشبه الفعل، وعلامة إعرابه أصلية:

١- قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَعَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ ﴾[٣] ٢- قَالَ تَعَالَى: ﴿ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ ﴾[٤]

٣- قَالَ تَعَالَى: ﴿ ذَٰلِكَ يَوْمٌ مَّجْمُوعٌ لَّهُ النَّاسُ ﴾[٥] ٤- قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ ﴾[٦]

(ح) الآية المشتملة على مرفوعين: أحدهما فاعل، والآخر نائب عن الفاعل (جار ومجرور):

١- قَالَ تَعَالَى: ﴿ يُؤْتِكُمْ خَيْرًا مِّمَّا أُخِذَ مِنكُمْ ﴾[٧]

٢- قَالَ تَعَالَى: ﴿ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَىٰ فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنظُرُونَ ﴾[٨]

٣- قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَلَنَسْأَلَنَّ الَّذِينَ أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ ﴾[٩] ٤- قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَلَا يُؤْذَنُ لَهُمْ فَيَعْتَذِرُونَ ﴾[١٠]

(ط) الآية المشتملة على نائبين عن الفاعل: أحدهما مرفوع بفعل مقدر، والثاني مرفوع بفعل مظهر:

١- قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَهُوَ يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ ﴾[١١] ٢- قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ ﴾[١٢]

٣- قَالَ تَعَالَى: ﴿ إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ ﴾[١٣] ٤- قَالَ تَعَالَى: ﴿ عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّا أَحْضَرَتْ ﴾[١٤]

(ي) البيت الذي يحكم عليه بالشذوذ أو الضرورة عند البصريين:

١- حِيكَتْ على نِيرَيْنِ إذْ تُحَاكُ *** تَخْتَبِطُ الشَّوْكَ ولا تُشَاكُ

٢- لَيْتَ، وَهَلْ يَنْفَعُ شَيْئًا لَيْتُ؟ *** لَيْتَ شَبَابًا بُوعَ فَاشْتَرَيْتُ

٣- لَمْ يُعْنَ بالْعَلْيَاءِ إلا سَيِّدًا *** ولا شَفَى ذا الغَيِّ إلا ذُوْ هُدَى

٤- فَيا لَكَ مِن ذي حاجَةٍ حِيلَ دونَها *** وَما كُلُّ ما يَهوى اِمرُؤٌ هُوَ نائِلُه

(ك) قال ابن مالك:

ولا يَنُوبُ بَعْضُ هَذِي إنْ وُجِدْ * في اللَّفْظِ مَفْعُولٌ به، وَقَدْ يَرِدْ**

(١) سورة البقرة، الآية: ٤٨.
(٢) سورة النور، الآية: ٢٨.
(٣) سورة البقرة، الآية: ٢٣٣.
(٤) سورة الفاتحة، الآية: ٧.
(٥) سورة هود، الآية: ١٠٣.
(٦) سورة سبأ، الآية: ٥٤.
(٧) سورة الأنفال، الآية: ٧٠.
(٨) سورة الزمر، الآية: ٦٨.
(٩) سورة الأعراف، الآية: ٦.
(١٠) سورة المرسلات، الآية: ٣٦.
(١١) سورة المؤمنون، الآية: ٨٨.
(١٢) سورة البقرة، الآية: ٢٥٨.
(١٣) سورة التكوير، الآية: ١.
(١٤) سورة التكوير، الآية: ١٤.

المثال الذي يندرج تحت البيت السابق وجاء موافقًا للبصريين والأخفش.
١- ضُرِب زيدًا ضربًا شديدًا يومَ الجمعة أمام الأمير في داره.
٢- ضُرِب زيدًا ضربًا شديدًا يومُ الجمعة أمام الأمير في داره.
٣- ضُرِب زيدًا ضربٌ شديدٌ يومَ الجمعة أمام الأمير في داره.
٤- ضُرِب زيدٌ ضربًا شديدًا يومَ الجمعة أمامَ الأمير في داره.
(ل) يقول ابن مالك: **وباتفَاقٍ قَدْ يَنُوبُ الثَّانِ مِنْ ** بَابِ كَسَا فِيمَا التباسُهُ أُمِنْ**
العنوان الدقيق الذي يصلح للبيت السابق:
١- النائب عن الفاعل في باب(عَلِمَ). ٢- النائب عن الفاعل في باب(كَسَا).
٣-النائب عن الفاعل في باب (كسا ، وأعطى). ٤- النائب عن الفاعل في باب (أعلم ، وأرى).
٢- ضع علامة (√) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (×) أمام العبارة الخطأ فيما يلي:
(أ)يُعْطَى نائب الفاعل ما كان للفاعل من أحكام. ( )
(ب)يقال في البناء للمفعول: فُهِمَ الدرسُ، ويُفْهَم الدرسُ. ( )
(جـ) عند بناء الفعل(تقدم) للمفعول يضم أوله وثالثه. ( )
(د) عند بناء الفعل(انطلق) للمفعول يضم أوله وثانيه. ( )
(هـ) يقال في البناء للمفعول:سِير وقتٌ، وضُرِبَ ضربٌ، وجُلِسَ في الدار. ( )
(و) يقال في البناء للمفعول عند الأخفش: فُهِمَ الدرسَ في الفصل. ( )
(ز)ينوب المصدر والظرف عن الفاعل بشرط الاختصاص والتصرف. ( )
(ح) يقال في البناء للمفعول: أُعْطِي خالدٌ كتابٌ. ( )
(ط)عند بناء الثلاثي المضعف للمفعول يجوز في فائه الضم، والكسر والإشمام. ( )
(ي)يجوز نيابة غير المفعول مع وجوده عند الكوفيين. ( )
٣- عَلِّل لما يأتي :
(أ) يُقَال: سِيرَ يوم الجمعة، ولا يُقَال: رُكِبَ سحر.
(ب) يُقَال: مُرَّ بزيد، ولا يُقَال: جُلِسَ في الدار.
(جـ) يُقَال: سُجِدَ سجودُ الخاشعين، ولا يُقَال: سُجِدَ سجودٌ.
(د) يُقَال:(سِمت) بكسر الفاء، والإشمام، ولا يُقَال:(سمت) بضم الفاء عند المصنف.
(هـ) يُقَال: أُعْطِيَ زيدٌ عمرًا، ولا يُقَال: أُعْطِيَ زيدًا عمروٌ.
(و) يُقَال:(بُعت) بضم الفاء، والإشمام، ولا يُقَال:(بِعت) بكسر الفاء عند ابن مالك.
(ز) يُقَال:ضُرِبَ ضَرْبٌ شديدٌ، ولا يُقَال:ضُرِبَ ضَرْبٌ.
(ح) يُقَال: على المذهب الكوفي: أُعْطِيَ زيدٌ درهمًا، ولا يُقَال:أُعْطِيَ درهم زيدًا.
(ط) يُقَال: أعلم زيدٌ خالدًا منطلقًا، ولا يُقَال: عُلِمَ زيدٌ خالدًا منطلقًا.
(ي) يُقَال: جيء بطالب مجتهد، ولا يُقَال: جيء بطالب.

٤- ماذا يحدث لو ......؟

(أ) بُنِي الماضي المبدوء بتاء المطاوعة للمفعول. (ب) بُنِي الماضي المبدوء بهمزة وصل للمفعول.

(جـ) بُنِي الماضي الأجوف للمفعول. (د) بُنِي الماضي الثلاثي المضعف للمفعول.

٥- تَحَدَّث بالتفصيل مع التمثيل عن:

(أ) النيابة عن الفاعل في باب (ظن). (ب) النيابة عن الفاعل في باب (أعطى).

(جـ) النيابة عن الفاعل في باب (أعلم ، وأرى). (د) بناء الماضي المزيد بالألف بعد الفاء.

(هـ) النيابة عن الفاعل مع وجود المفعول وغيره.

(و) نيابة الظرف والجار والمجرور والمصدر عن الفاعل.

٦- اجعل الفعل المبني للمفعول مبنيًّا للفاعل، والمبني للفاعل مبنيًّا للمفعول فيما يلي :

(أ) قرأتُ القرآن الكريم، وحفظتُ النصوص الفصيحة.

(ب) الكريم يَعْفو إذا استُعْطف ، واللئيم يقسو إذا لوطف.

(جـ) الكذَّابُ لا يُعَاشَر ، والنَّمَّامُ لا يُشَاوَر. (د) المُحارب لا يُسْتَنْجَد ، والجبان لا يُسْتَنصر.

(هـ) الفاسق لا يُسامَر، والخسيس لا يُكارَم. (و) الخير لا يُنْكِرُهُ الناسُ، والباغِي لا يَنْصُره الله.

٧-ابنِ الأفعال الآتية للمفعول، وغيِّر ما يلزم:

(أ) ظن محمدٌ زيدًا قائمًا. (ب) أعلم محمد زيدًا فرسَك مُسْرَجًا.

(جـ) ظن محمدٌ زيدًا عمرًا. (د) أعلم محمد خالدًا منطلقًا.

(هـ) شَدَّ الولد الحبل. (و) دافع المصري عن وطنه.

٨- قولنا:(خير نائل نيل)، بأيّ اعتبار يجوز؟و بأيّ اعتبار لايجوز؟

٩- هات اسم المفعول من الأفعال الآتية ثم أدخل عليه همزة الاستفهام، وأعرب الأسلوب:

(أ) فُهِمَتْ المسألة. (ب) نُصِرَ المظلومان.

(جـ) قِيل الصدق. (د) أُنْصِفَ المظلومون.

١٠- اذكر قراءة أبي جعفر لقوله تعالى: ﴿لِيَجْزِيَ قَوْمًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾(١)

وعلام استدل الكوفيون بهذه القراءة؟ وائتِ عليها بشاهد من الشعر العربي؟

(١) سورة الجاثية، الآية: ١٤.

١١- تُعَدُّ السنة النبوية المصدر الثاني للدين، ولا غرابة في ذلك، فهي مُوَضِّحَة، ومُبَيِّنَة، ومُفَصِّلَة لما في القرآن الكريم من أحكام وتشريعات، وقد أثبت القرآن الكريم أن للرسول ﷺ طاعة خاصة بعد طاعة الله (سبحانه وتعالى)، وأوجب عند النزاع في شيء أن يُرَدَّ هذا الشيء إلى الرسول ﷺ بعد أن يُرَدَّ إلى الله، وقد أجمع علماء الأمة أن الرَّدَّ إلى الله هو الاحتكام إلى كتابه العزيز، وأن الرَّدَّ إلى الرسول ﷺ هو الاحتكام إلى سنته المفهومة دلالاتها، الواضحة روافدها،

قَالَ تَعَالَى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِي ٱلۡأَمۡرِ مِنكُمۡۖ فَإِن تَنَٰزَعۡتُمۡ فِي شَيۡءٖ فَرُدُّوهُ إِلَى ٱللَّهِ وَٱلرَّسُولِ إِن كُنتُمۡ تُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِۚ ذَٰلِكَ خَيۡرٞ وَأَحۡسَنُ تَأۡوِيلًا ﴾(١)

(أ) أعرب ما فوق الخط فيما سبق.

(ب) استخرج من العبارة السابقة ما يلي:

١- فاعلًا لفعل علامة إعرابه أصلية.
٢-نائبًا عن الفاعل، وعلامة إعرابه أصلية.
٣- فاعلًا مضمرًا، وقَدِّرْه.
٤- نائبًا عن الفاعل مضمرًا، وقَدِّرْه.
٥- فاعلًا لاسم يشبه الفعل مضمرًا، وقَدِّرْه.
٦- نائبًا عن الفاعل لاسم يشبه الفعل، وبَيِّن علامة إعرابه.

(جـ)حَدِّد الجمل التي وردت فيها الأفعال الآتية؛ ثم ابنها للمفعول، وغير ما يلزم: (أثبت - أوجب - أجمع).

ثانيًا: الأنشطة:-

النشاط (١)

استشهد بالنصوص الفصيحة على أحكام نائب الفاعل.

النشاط (٢)

لَخِّص النيابة عن الفاعل في بابي (ظن، وأعلم)، وانشره في مجلة معهدك.

النشاط (٣)

قُمْ بعمل رسم توضيحي لأحكام نائب الفاعل، وعلقه في لوحة المعهد.

النشاط (٤)

اكتب موضوعًا عن (حجية السنة النبوية في التشريع) على أن تستوعب فيه أحكام نائب الفاعل.

(١) سورة النساء، الآية:٥٩.

اشْتِغَالُ الْعَامِلِ عَنِ الْمَعْمُولِ

أهداف الدرس

بنهاية الدرس يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أنْ:

١ ـ يكتب تعريفًا صحيحًا للاشتغال.

٢ ـ يُمثل لأركان الاشتغال بجمل من عنده.

٣ ـ يُميز بين المشتغل بالضمير والمشتغل بالسببي.

٤ ـ يوضح آراء النحاة في ناصب المشغول عنه.

٥ ـ يحدد مواضع وجوب نصب المشغول عنه.

٦ ـ يحدد مواضع وجوب رفع الاسم المشغول عنه.

٧ ـ يستخرج مشغولًا عنه مرفوعًا في الأمثلة.

٨ ـ يحدد مواضع استواء رفع ونصب المشغول عنه وترجيح النصب.

٩ ـ يوضح المقصود بالوصف العامل في المشغول عنه.

١٠ ـ يستخرج مشغولًا عنه واجب النصب في الأمثلة.

١١ ـ يستخرج مشغولا عنه واجب الرفع في فقرة.

١٢ ـ يستخرج مشغولًا عنه يجوز فيه الرفع مع الرجحان في فقرة.

١٣ ـ يستخرج مشغولًا عنه يجوز فيه النصب مع الرجحان في فقرة.

١٤ ـ يهتم بدراسة باب الاشتغال.

١٥ ـ يستشعر أهمية دراسة اشتغال العامل عن المعمول.

١٦ ـ يحرص على إجابة تدريبات اشتغال العامل عن المعمول.

[تعريفه والعامل في المشغول عنه]

(ص)

إنْ مُضْمَرُ اسْمٍ سَابِقٍ فِعْلًا شَغَلْ ** عَنْهُ: بِنَصْبِ لَفْظِهِ، أَوِ المَحَلْ(١)

فَالسَّابِقَ انْصِبْهُ بِفِعْلٍ أُضْمِرَا ** حَتْـمًا، مُوَافِقٍ لِمَا قَـدْ أُظْهِـرَا(٢)

(ش) الاشتغال: أن يتقدم اسمٌ، ويتأخر عنه فعلٌ، قد عَمِل في ضمير ذلك الاسم أو في سَببِيِّه وهو المضاف إلى ضمير الاسم السابق ـ فمثال المُشْتَغِلِ بالضمير: زيدًا ضربتُهُ، وزيدًا مررتُ به.

ومثال المُشْتَغِلِ بالسببي: زيدًا ضربتُ غُلامَهُ،وهذا هو المراد بقوله: (إن مضمر اسم ـ إلى آخره) ـ والتقدير: إن شَغَلَ مضمر اسمٍ سابقٍ فعلًا عن ذلك الاسم بنصب المضمر لفظًا،نحو: زيدًا ضربته،أو بنصبه محلًّا، نحو: زيدًا مررت به، فكُلٌّ واحدٍ من:ضربت، و(مررت) اشتغل بضمير زيد، لكن (ضربت) وصل إلى الضمير بنفسه، و(مررت) وصل إليه بحرف جر، فهو مجرور لفظًا ومنصوب محلًّا، وكل من ضربت ومررت لو لم يشتغل بالضمير لتسلط على زيد، كما تسلط على الضمير، فكنت تقول: زيدًا ضربتُ، فتنصب زيدًا، ويصل إليه الفعل بنفسه كما وَصَلَ إلى ضميره، وتقول: بزيد مررت،فيصل الفعل إلى زيد بالباء كما وَصَلَ إلى ضميره ويكون منصوبًا محلًّا كما كان الضمير.

وقوله: (فالسابق انصبه) ـ إلى آخره ـ معناه أنه إذا وجد الاسم والفعل على الهيئة المذكورة، فيجوز لك نصب الاسم السابق.

واختلف النحويون في ناصبه: فذهب الجمهور إلى أنَّ ناصبه فعل مُضمَر وجوبًا؛ لأنه لا يجمع بين المُفَسَّر والمُفَسِّر، ويكون الفعل المضمر موافقًا في المعنى لذلك المُظْهر، وهذا يشمل ما وافق لفظًا ومعنى، نحو: قولك في (زيدًا ضربته)، إن التقدير: ضربتُ زيدًا ضربتُهُ، وما وافق معنى دون لفظ كقولك في: (زيدًا مررت به) إن التقدير: جاوزتُ زيدًا مررت به، وهذا هو الذي ذكره المصنف.

والمذهب الثاني: أنه منصوب بالفعل المذكور بعده، وهذا مذهب كوفي، واختلف هؤلاء، فقال قوم: إنه عَمِلَ في الضمير وفي الاسم معًا، فإذا قلت: (زيدًا ضربته) كان ضَرَبْتُ ناصبًا لـــزيد وللهاء.

وَرُدَّ هذا المذهب بأنه لا يعمل عامل واحد في ضمير اسم ومظهره، وقال قوم: هو عامل في الظاهر، والضمير ملغى. ورُدَّ بأن الأسماء لا تلغى بعد اتصالها بالعوامل.

(١) إنْ: شرطية، مضمر: فاعل لفعل محذوف يفسره ما بعده، والتقدير: إن شغل، ومضمر: مضاف، واسم: مضاف إليه، سابق: نعت لاسم، فعلًا: مفعول به لشغل مقدم عليه، شغل : فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر تقديره: هو يعود إلى مضمر، عنه: جار ومجرور، بنصب: جار ومجرور متعلق بشغل، ونصب: مضاف ولفظ: مضاف إليه من إضافة المصدر إلى مفعوله، ولفظ: مضاف، والهاء: مضاف إليه، أو المحل: معطوف على لفظ .

(٢) السابق: مفعول به لفعل محذوف يفسره ما بعده، والتقدير: فانصب السابق، انصبه: انصب: فعل أمر وفاعله ضمير مستتر تقديره: أنت، والهاء: مفعول به، بفعل: جار ومجرور متعلق بـ(انصبه)، وجملة أضمر في محل جر نعت لفعل، وحتمًا: مفعول مطلق لفعل محذوف، والتقدير: حتم ذلك حتمًا، موافق: نعت ثان لفعل، لما: جار ومجرور متعلق بموافق، قد: حرف تحقيق وجملة أظهرا: الفعل لا محل لها صلة (ما) المجرورة محلًّا باللام .

[وجوب نصب المشغول عنه]

(ص) وَالنَّصْبُ حَتْمٌ إِنْ تَلَا السَّابِقُ مَا ❊ يَخْتَصُّ بِالفِعْلِ: كَإِنْ وَحَيْثُمَا(١)

(ش) ذكر النحويون أن مسائل هذا الباب على خمسة أقسام، أحدها: ما يجب فيه النصب، والثاني: ما يجب فيه الرفع، والثالث: ما يجوز فيه الأمران والنصبُ أرجحُ، والرابع: ما يجوز فيه الأمران والرفع أرجحُ، والخامس: ما يجوز فيه الأمران على السواء. فأشار المصنف إلى القسم الأول بقوله: والنصب حتم ـ إلى آخره ـ ومعناه: أنه يجب نصبُ الاسم السابق إذا وقع بعد أداة لا يليها إلا الفعلُ، كأدوات الشرط، نحو: إنْ، وحيثُما؛ فتقول: إن زيدًا أكرمتَهُ أكرَمَكَ، وحيثما زيدًا تلقه فأكرمهُ؛ فيجب نصبُ(زيدًا) في المثالين وفيما أشبههما، ولا يجوز الرفع على أنه (مبتدأ)؛إذ لا يقع الاسْمُ بعد هذه الأدوات، وأجاز بعضُهم وُقُوعَ الاسم بعدها، فلا يمتنع عنده الرفعُ على الابتداء، كقول الشاعر:

لا تَجْزَعِي إنْ مُنْفِسٌ أهلكْتُهُ ❊ فإذا هَلَكْتُ فَعِنْدَ ذَلِكِ فَاجْزَعِي(٢)

تقديره: إن هلَكَ مُنفسٌ، والله أعلم.

[وجوب رفع المشغول عنه]

(ص)

وإنْ تَلا السابقُ ما بالابتِدا ❊ يَخْتَصُّ فالرَّفْعَ الْتَزِمْهُ أبَدَا(٣)

---

(١) النصب: مبتدأ، وحتم: خبر المبتدأ، إن: شرطية، تلا: فعل ماض فعل الشرط، وجواب الشرط محذوف وتقدير الكلام: إن(تلا) السابق ما يختص بالفعل فالنصب واجب، السابق: فاعل لـ(تلا)، ما: اسم موصول مفعول لـ(تلا)، يختص: فعل مضارع، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره: هو، والجملة لا محل لها صلة، بالفعل: جار ومجرور متعلق بـ(يختص)، كإن: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف. أي وذلك كائن كإن ـ إلخ، وحيثما: معطوف على إن المجرورة بالكاف.

(٢) البيت للنمر بن تولب من كلمة يجيب فيها امرأته وقد لامته على التبذير، وهو من الكامل. ومعناه: لا تقلقي إذا أنا أنفقت خيار مالي في إكرام الضيوف، وإنما يحق لك أن تحزني إذا أنا فارقت الحياة.

الإعراب لا: ناهية، تجزعي: فعل مضارع مجزوم وعلامة الجزم حذف النون، وياء المخاطبة: فاعل، إنْ: شرطية، منفس: فاعل لفعل محذوف هو فعل الشرط، أهلكته: جملة من فعل وفاعل ومفعول لا محل لها من الإعراب ؛لأنها مفسرة لجملة محذوفة والتقدير: إن هلك منفسٌ، فإذا: الفاء: عاطفة، إذا: ظرفية مضمنة معنى الشرط، هلكت: فعل وفاعل، وجملتها في محل جر بإضافة (إذا) إليها، وعند: ظرف متعلق بقوله (فاجزعي في آخر البيت)، وهو مضاف، وذلك: مضاف إليه، واللام: للبعد والكاف حرف خطاب، فاجزعي: الفاء: زائدة، اجزعي: فعل أمر، وياء المخاطبة: فاعل والجملة جواب (إذا) لا محل لها من الإعراب.

الشاهد فيه: (إن منفس) حيث وقع الاسم المرفوع بعد أداة الشرط التي هي (إن) ولا يليها إلا الفعل.

(٣) إن: شرطية، تلا :فعل ماض فعل الشرط، السابق :فاعل لـ(تلا)، ما :اسم موصول مفعول به، بالابتدا :جار ومجرور متعلق بـ(يختص)، يختص :فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر تقديره : هو، والجملة لا محل لها صلة، فالرفع :الفاء لربط الجواب بالشرط، الرفع :مفعول به لفعل محذوف يفسره ما بعده، والتقدير :فالتزم الرفع التزمه، والجملة جواب الشرط، التزمه :التزمه فعل أمر وفاعله ضمير مستتر وجوبًا، والهاء: مفعول به، أبدًا :منصوب على الظرفية .والجملة من فعل الأمر وفاعله المستتر مفسرة لا محل لها من الإعراب.

كَذَا إِذَا الفِعْلُ تَلَا ما لم يَرِدْ ❊❊ مَا قَبْلُ مَعْمُولًا لِمَا بَعْدُ وُجِدْ(١)

(ش) أشار بهذين البيتين إلى القسم الثاني، وهو ما يجب فيه الرفعُ، فيجب رَفعُ الاسم المشتغل عنه إذا وقع بعد أداة تختص بالابتداء، كـ(إذا) التي للمفاجأة؛ فتقول: خرجتُ فإذا زيدٌ يضربه عمرو، برفع زيد، ولا يجوز نصبه؛ لأن (إذا) هذه لا يقع بعدها الفعلُ لا ظاهرًا، ولا مقدرًا، وكذلك يجب رفع الاسم السابق إذا ولي الفعل المشتغل بالضمير أداةً لا يعمل ما بعدها فيما قبلها، كأدوات الشرط، والاستفهام، و(ما) النافية نحو: زيدٌ إن لقيتَهُ فأكرِمْهُ، وزيدٌ هل تضربُهُ؟ وزيدٌ ما لقيتهُ؛ فيجب رفع زيد في هذه الأمثلة ونحوها ولا يجوز نصبه؛ لأن ما لا يصلح أن يعمل فيما قبله لا يصلح أن يُفَسِّرَ عاملًا فيما قبله، وإلى هذا أشار بقوله: (كذا إذا الفعل تلا إلى آخره).

أي كذلك يجبُ رَفْعُ الاسم السابق إذا تلا الفعل شيئًا لا يرد ما قبله معمولًا لما بعده، ومن أجاز عمل ما بعد هذه الأدوات فيما قبلها، فقال: زيدًا ما لقيتُ أجاز النصبَ مع الضمير بعاملٍ مُقَدَّرٍ؛ فيقول: زَيْدًا ما لقيته.

❊❊❊

(١) كذا: جار ومجرور متعلق بمحذوف يقع نعتًا لمصدر محذوف منصوب على المفعولية المطلقة بفعل مدلول عليه بالسابق، والتقدير: والتزم الرفع التزامًا مشابهًا لذلك إذا تلا الفعل ـ إذا: ظرف تضمن معنى الشرط، الفعل: فاعل لفعل محذوف يفسره ما بعده والتقدير:إذا تلا الفعل تلا، تلا: فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر، ما: اسم موصول مفعول به لـ(تلا)، لم يرد: لم: أداة جزم، ويرد: فعل مضارع مجزوم ، وما : اسم موصول فاعل يرد، والجملة لا محل لها صلة، قبل: ظرف متعلق بمحذوف صلة (ما) الواقعة فاعلًا، معمولًا: حال من فاعل يرد، لما: جار ومجرور متعلق بمعمول، بعد: ظرف متعلق بوجد، وجد: فعل مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر يعود إلى (ما) الموصولة المجرورة محلًا، والجملة لا محل لها صلة (ما).

[ترجيح نصب المشغول عنه]

(ص)

واخْتِيرَ نَصْبٌ قَبْلَ فِعْلٍ ذِي طَلَبْ ** وَبَعْدَ مَا إِيلَاؤُهُ الفِعْلَ غَلَبْ[(١)]

وَبَعْدَ عاطِفٍ بلا فَصْلٍ عَلَى ** مَعْمُولِ فعلٍ مُسْتَقِرٍّ أولا[(٢)]

(ش) هذا هو القسمُ الثالثُ، وهو ما يختار فيه النصبُ. وذلك إذا وقع بعد الاسم فعل دالٌّ على طلب ـ كالأمر، والنهي، والدعاء ، نحو: زيدًا اضرِبْهُ، وزيدًا لا تضربهُ، وزيدًا رَحِمهُ الله، فيجوز رفعُ زيد ونصبه، والمختار النصب.

وكذلك يختار النصب؛ إذا وقع الاسمُ بعد أداة يغلب أن يليها الفعلُ كهمزة الاستفهام[(٣)]، نحو: أزيدًا ضربْتَهُ؟ بالنصب والرفع، والمختار النصب.

وكذلك يُختار النصب؛ إذا وقع الاسم المشتغل عنه بعد عاطفٍ تَقَدَّمتهُ جملة فعلية ولم يفصل بين العاطف والاسم، نحو: قام زيدٌ وعمرًا أكرمتهُ؛ فيجوز رفع عمرو ونصبه، والمختار النصب، لتعطف جملة فعلية على جملة فعلية.

فلو فُصِلَ بين العاطف والاسم كان الاسم كما لو لم يتقدمه شيء، نحو: قام زيدٌ وأما عمرٌو فأكرمتهُ؛ فيجوز رفع عمرو ونصبه، والمختار الرفع كما سيأتي. وتقول: قام زيدٌ وأمَّا عمرًا فأكرمه؛ فيختار النصب كما تقدم؛ لأنه وقع قبل فعل دال على طلب.

[استواء رفع المشغول عنه ونصبه]

(ص) وإِنْ تَلَا المعطُوفُ فِعْلًا مُخْبَرَا ** بِهِ عَنِ اسْمٍ فَاعْطِفَنْ مُخَيَّرَا[(٤)]

(ش) أشار بقوله: (فاعطفن مُخَيَّرًا) إلى جواز الأمرين على السواءِ، وهذا هو الذي تقدم أنه القسم الخامس.

وضَبَطَ النحويون ذلك بأنه إذا وقع الاسم المشتغَلُ عنه بعد عاطف تقدَّمتْهُ جملة ذاتُ وجهين، جاز الرفعُ والنصبُ على السواء، وفسروا الجملة ذات الوجهين: بأنها جملة: صَدرها اسمٌ، وعجزُها فعلٌ نحو: زَيْدٌ قام

---

(١) اختير :فعل ماض مبني للمجهول، نصب: نائب فاعل، قبل: متعلق بـ(اختير) وقبل مضاف، وفعل: مضاف إليه، ذي طلب: نعت لفعل ومضاف إليه، وبعد: معطوف على قبل، وبعد مضاف وما:مضاف إليه ، إيلاؤه: مبتدأ ومضاف إليه، من إضافة المصدر إلى مفعوله، الفعل: مفعول آخر للمصدر، غلب: فعل ماض وفاعله ضمير مستتر يعود إلى إيلاء والجملة في محل رفع خبر المبتدأ، وجملة المبتدأ وخبره لا محل لها صلة (ما) المجرورة محلًّا بالإضافة.

(٢) وبعد: الواو عاطفة، بعد: معطوف على (بعد) في البيت السابق وهو مضاف، وعاطف: مضاف إليه، بلا: جارٍ ومجرور متعلق بمحذوف نعت لعاطف، فصل: مجرور، ومعمول مضاف وفعل: مضاف إليه، مستقر: نعت لفعل، أولًا: ظرف متعلق بمستقر.

(٣) مثل همزة الاستفهام: النفي بـ(ما، لا، إن)، وكذا (حيث) المجردة من (ما)؛ لأنّ هذه الأدوات دخولها على الأفعال أكثر فيترجح النصب بعدها.

(٤) إن: شرطية، تلا: فعل ماض فعل الشرط، المعطوف: فاعل تلا، فعلًا: مفعول به لـ(تلا)، مخبرا: نعت، به عن اسم: جار ومجرور متعلقان بمخبر، فاعطفن: الفاء: لربط الجواب بالشرط، اعطف: فعل أمر مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد، وفاعله ضمير مستتر وجوبًا، مخيرًا، حال من الضمير في اعطفن.

وعَمْرٌو أَكْرَمْتُهُ ،فيجوز رفعُ (عمرو) مراعاة للصدر ونصبه مراعاة للعجز.

[ترجيح رفع المشغول عنه]

(ص) والرفْعُ في غَيْرِ الذي مَرَّ رَجَحْ؛ ** فَمَا أُبِيحَ افْعَلْ، وَدَعْ ما لَمْ يُبَحْ[١]

(ش) هذا هو الذي تقدم أنه القسم الرابع، وهو ما يجوز فيه الأمران ويُختار الرفع، وذلك: كلُّ اسم لم يُوجَدْ معه ما يوجب نصْبه، ولا ما يوجبُ رفعه، ولا ما يرجح نصبه، ولا ما يُجَوِّز فيه الأمرين على السواءً، وذلك، نحو: زَيْدٌ ضربتهُ؛ فيجوز رفع زيد ونصبه، والمختار رفعه؛ لأن عدم الإضمار أرجح من الإضمار.

وزعم بعضهم أنه لا يجوز النصب؛ لما فيه من كلفة الإضمار، وليس بشيء؛ فقد نقله سيبويه وغيره من أئمة العربية، وهو كثير، وأنشد أبو السعادات ابنُ الشَّجَرِيِّ في أماليه على النصب قولَهُ:

فارسًا مَا غَادَرُوهُ مُلْحَمًا ** غَيْرَ زُمَّيْلٍ ولا نِكْسٍ وَكِلِ[٢]

ومنه قوله تعالى:﴿ جَنَّٰتُ عَدۡنٖ يَدۡخُلُونَهَا ﴾[٣] بكسر تاء جنات.

[حكم انفصال الضمير عن المشغول عنه]

(ص) وفَصْلُ مَشْغُولٍ بِحَرْفِ جَرِّ ** أَوْ بإِضَافَةٍ كَوَصْلٍ يَجْرِي[٤]

(ش) يعني: أنه لا فرق في الأحوال الخمسة السابقة بين أن يتَّصلَ الضميرُ بالفعل المشغول به،

---

(١) الرفع: مبتدأ، في غير: جار ومجرور متعلق بـ(رجح) وغير مضاف، والذي: اسم موصول مضاف إليه، مرّ: فعل ماض وفاعله ضمير مستتر والجملة لا محل لها صلة الذي، رجح: فعل ماضٍ وفاعله مستتر يعود على الرفع الواقع مبتدأ، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ، فما: اسم موصول مفعول مقدم لأفعل، أبيح: فعل ماض مبني للمجهول ونائب الفاعل ضمير مستتر يعود إلى (ما) الموصولة والجملة لا محل لها صلة، افعل: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر وجوبًا، ودع: فعل أمر، ما: اسم موصول مفعول به لـ(دع)، لم يبح: لم: أداة جزم، يبح: فعل مضارع مبني للمجهول مجزوم بلم ونائب الفاعل مستتر، والجملة لا محل لها صلة.

(٢) البيت لامرأة من بني الحارث بن كعب، وهو من الرمل.

ومعناه : أنهم تركوا هذا الفارس العظيم وقد غشيته الحرب من كل جانب؛ حتى صار لا يجد مخلصًا فخرّ صريعًا، وهو لا يوصف بجبن ولا ضعف ولا تقصير في النجدة.

الإعراب: فارسًا: مفعول لفعل محذوف يفسره ما بعده، وتقدير الكلام: غادروا فارسا ما، وما: زائدة للتفخيم، غادروه: جملة من الفعل والفاعل والمفعول مفسرة للفعل المحذوف لا محل لها من الإعراب، ملحمًا : مفعول ثان لغادروه، غير: حال من الهاء في غادروه ، زميل: مضاف إليه، ولا: الواو للعطف ولا: نافية، نكس: معطوف على زميل، وكل: صفة لنكس المجرورة، وسكنت اللام لضرورة الشعر .

الشاهد فيه :(فارسًا ما غادروه) فقد جاء الاسم السابق المشغول عنه منصوبًا وليس في الكلام ما يوجب نصبه أو يرجحه؛ مما يدل على جواز النصب خلافًا لمن منعه لما فيه من كلفة الإضمار.

(٣) سورة الرعد. الآية: ٢٣

(٤) فصل: مبتدأ، مشغول: مضاف إليه:، بحرف :جار ومجرور متعلق بفصل وحرف مضاف، وجر: مضاف إليه، أو: عاطفة، بإضافة: جار ومجرور معطوف على الجار والمجرور السابق، كوصل: جار ومجرور متعلق بـ(يجري) الآتي، يجري: فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر جوازًا تقديره: هو يعود إلى فصل في أول البيت ،والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر المبتدأ.

نحو: زيدٌ ضربتُهُ، أو ينفصل منه: بحرف جرٍّ، نحو: زيد مررتُ بِهِ، أو بإضافة، نحو: زيدٌ ضربتُ غلامَهُ، أو غلام صاحبه، أو مررت بغلامه، أو بغلام صاحبه؛ فيجب النصب في نحو: إنْ زَيْدًا مررتَ به أكرمَكَ كما يجب في: إن زيدًا لقيتَهُ أكرمك، وكذلك يجب الرفع في: خرجتُ فإذا زَيْدٌ مَرَّ به عمرٌو، ويختار النصبُ في: أزَيْدًا مررتَ به؟ ويختار الرفع في: زَيْدٌ مررتُ به، ويجوز الأمران على السواء في: زيدٌ قامَ وعمرٌو مررتُ به، وكذلك الحكم في: زيد ضربت غلامه، أو مررت بغلامه.

[إجراء الوصف العامل مجرى الفعل في الاشتغال]

(ص) وَسَوِّ فِي ذَا الْبَابِ وَصْفًا ذَا عَمَلْ ** بِالفِعْلِ إنْ لَمْ يَكُ مَانِعٌ حَصَلْ [(١)]

(ش) يعني: أن الوصفَ العاملَ في هذا الباب يجري مَجْرَى الفعل فيما تقدَّم، والمراد بالوصف العامل: اسمُ الفاعل، واسم المفعول.

واحترز بالوصف مما يعمل عمل الفعل وليس بوصف؛ كاسم الفعل، نحو: زيدٌ دَرَاكِهِ؛ فلا يجوز نصب زيدٍ؛ لأن أسماء الأفعال لا تعمل فيما قبلها، فلا تفسر عاملًا فيه.

واحترز بقوله: (ذا عمل) من الوصف الذي لا يعمل، كاسم الفاعل إذا كان بمعنى الماضي، نحو: زيد أنا ضاربُهُ أمْسِ؛ فلا يجوز نصب زيد؛ لأن ما لا يعمل لا يفسر عاملًا.

ومثال الوصف العامل: زيدًا أنا ضاربه الآن أو غدًا، والدرهم أنتَ مُعطاه؛ فيجوز نصب زيد، والدرهم، ورفعُهُما كما كان يجوز ذلك مع الفعل.

واحترز بقوله: (إن لم يك مانع حصل) عما إذا دخل على الوصف مانع يمنعه من العمل فيما قبله، كما إذا دخلَتْ عليه الألفُ واللام، نحو: زَيْدٌ أنا الضاربُهُ ؛ فلا يجوز نصب زيد؛ لأن ما بعد الألف واللام لا يعمل فيما قبلها، فلا يفسِّرُ عاملًا فيه، والله أعلم.

---

(١) سو: فعل أمر وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا، في ذا: جار ومجرور متعلق بـ(سوِّ) الباب: بدل من اسم الإشارة أو عطف بيان أو نعت، وصفًا : مفعول به لسو، ذا بمعنى صاحب نعت لوصف، ذا مضاف، عمل : مضاف إليه، بالفعل: جار ومجرور متعلق بسو، إن: شرطية، لم: جازمة نافية، يك: فعل مضارع تام مجزوم بلم فعل الشرط، مانع: فاعل يك، حصل: فعل ماض وفاعله ضمير مستتر جوازًا، والجملة في محل رفع نعت وجواب الشرط محذوف ،والتقدير: إن لم يكن مانع فَسَوِّ الوصف بالفعل في العمل .

[إجراء الأجنبي المشتمل على ضمير الاسم السابق مُجْرَى السببي]

(ص) وَعُلْقَـةٌ حَاصِـلَةٌ بِتَابِـعِ *** كَعُلْقَةٍ بِنَفْسِ الاسمِ الوَاقِعِ [1]

(ش) تقدم أنه لا فرقَ في هذا الباب بين ما اتصلَ فيه الضميرُ بالفعل، نحو: زَيدًا ضربته،وبين ما انفصل بحرف جر، نحو: زيدًا مررت به؛ أو بإضافة، نحو: زيدًا ضربتُ غلامهُ.

وذكر في هذا البيت: أن الملابسة بالتابع كالملابسة بالسَّببيِّ ، ومعناه: أنه إذا عمل الفعلُ في أجنبي، وأتبع بما اشتمل على ضمير الاسم السابق ـ من صفة ـ نحو:زيدًا ضربتُ رجلًا يحبه ،أو عطفِ بيان، نحو: زيدًا ضربتُ عمرًا أباه، أو معطوف بالواو خاصة، نحو: زيدًا ضربتُ عمرًا وأخاه، حصلت الملابسةُ بذلك كما تحصل بنفس السَّببيِّ؛ فَيُنزَّل (زيدًا ضربتُ رجلًا يحبه) منزلة (زيدًا ضربتُ غلامهُ)، وكذلك الباقي.

وحاصله: أن الأجنبيَّ إذا أُتْبِعَ بما فيه ضمير الاسم السابق جرى مجرى السَّببيِّ، والله أعلم.

* * *

(١) علقة: مبتدأ، حاصلة: نعت للمبتدأ، بتابع: جار ومجرور متعلق بحاصلة، كعلقة: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ ، بنفس: جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة لعلقة، نفس مضاف والاسم: مضاف إليه، الواقع: صفة للاسم .

التدريبات والأنشطة

أولًا: التدريبات:-

١- تخير الإجابة الصحيحة فيما يلي:

(أ)الجملة المشتملة على مشغول عنه واجب النصب:

١- رَبَّكَ انْصُرْهُ. ٢- العِبَادَةَ ما أَهْمَلْتُهَا. ٣- إِنْ رَبَّكَ نَصَرْتَهُ نَصَرَكَ. ٤- اللَّهُمَّ أَمْرَنَا يَسِّرْه.

(ب) الجملة المشتملة على مشغول عنه يترجح نصبه:

١- حَيْثُمَا أَدِيبًا تُجَالِسْهُ يُؤْنِسْكَ. ٢- الشِّعْرُ لا تُهْمِلْهُ. ٣- الأدب ما أهملته. ٤- الصحيفة قرأتها.

(جـ) الجملة المشتملة على مشغول عنه يستوي فيه النصب والرفع:

١- الخير قادم، والعدل أحببته. ٢- هل العدل حقَّقْتَهُ؟ ٣- المظلوم لا تُهِنْه. ٤- الرسول ﷺ أحببته.

(د) الجملة المشتملة على اسم يجب رفعه، ويمتنع نصبه على الاشتغال:

١- هلَّا واجبك أديته. ٢- الكبير إنْ لَقِيتَهُ فَقَدِّرْه. ٣- الحيوان ارحمه. ٤- العلم قَدِّرْه.

(هـ) الجملة المشتملة على اسم يترجح رفعه على نصبه:

١- الكريم لا تُهِنْه. ٢- خرجت فإذا الأصحاب أشاهدهم.

٣- إنْ ربَّك ذكرته ذكرك. ٤- القرآن تلوته.

(و) الآية المشتملة على مفعول به لفعل محذوف يفسره المذكور:

١- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ﴾ (١) ٢- قَالَ تَعَالَى: ﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾ (٢)

٣- قَالَ تَعَالَى: ﴿فَقَالُوا أَبَشَرًا مِّنَّا وَاحِدًا نَّتَّبِعُهُ﴾ (٣) ٤- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ﴾ (٤)

(ز) قال الشاعر:

لا تَجْزَعِي إنْ مُنْفِسٌ أهلكْتُهُ *** فإذا هَلَكْتُ فَعِنْدَ ذَلِكِ فَاجْزَعِي

تعرب كلمة (مُنفِسٌ) كما ورد في البيت على مذهب البصريين:

١- مبتدأ. ٢- نائبًا عن الفاعل. ٣- فاعلًا. ٤- خبرًا.

(ح) قال ابن مالك:

وَسَوِّ فِي ذَا الْبَابِ وَصْفًا ذَا عَمَلْ *** بِالفِعْلِ إنْ لَمْ يَكُ مَانِعٌ حَصَلْ

المثال الذي يندرج تحت هذا البيت:

١- الدرس أنا فاهِمُهُ أمس. ٢- زيدٌ دَرَاكِه. ٣- النحو أنا الفاهمه. ٤- الاشتغال أنا فاهِمُهُ الآن.

---

(١) سورة التوبة، الآية: ٦.

(٢) سورة التكوير، الآية: ١.

(٣) سورة القمر، الآية: ٢٤.

(٤) سورة المدثر، الآية: ٣.

٢- ضع علامة (√) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (×) أمام العبارة الخطأ فيما يلي:

(أ) قد يُشْتَغَلُ عن الاسم السابق بالسَّبَبِيِّ، مثل: القرآن قرأت آياته. ( )

(ب) ليس من باب الاشتغال: زيدًا مررت به. ( )

(جـ) المشغول عنه منصوب بالفعل المذكور عند الجمهور، مثل: هل اليتيم أكرمته؟ ( )

(د) لا يُعْمَلُ عاملٌ واحد في ضمير اسم ومظهره عند الجمهور. ( )

(هـ) الأجنبي إذا أُتْبِعَ بما فيه ضمير الاسم السابق جَرَىٰ مَجْرَىٰ السَّبَبِيِّ. ( )

(و) يجوز النصب والرفع في المشغول عنه في: زيدٌ قام ومصطفى مررت به. ( )

(ز) يُعَدُّ الاسم المشغول عنه من باب المنصوبات. ( )

٣- يقول ابن مالك:

وَعُلْقَــةٌ حَاصِــلَةٌ بِتَابِـعِ ** كَعُلْقَةٍ بِنَفْسِ الاسمِ الوَاقِعِ

يشير ابن مالك في هذا البيت إلىٰ أن الفعل في الاشتغال لابد وأن يشتمل علىٰ ضمير الاسم السابق؛ ليكون الضمير رابطًا بين الاسم والجملة، وهذا الضمير يُسَمَّىٰ في اصطلاح النحاة بالعُلْقَة، أي العلاقة والرابط، فبَيِّن بِمَ حصل الرابط في كل مثال فيما يلي:

(أ) محمدًا أكرمته. (ب) محمدًا أَكْرَمْتُ أخاه.

(جـ) التجارة عَرَفْتُ رجلًا يُتْقِنُهَا. (د) محمدًا أَكْرَمْتُ الوالد أباه.

(هـ) الفتاة أَكْرَمْتُ الوالد وأهلها. (و) محمدًا أَكْرَمْتُ أباه.

٤- حَدِّد أركان الاشتغال، وحكم المشغول عنه فيما يأتي:

(أ) الأمانة ما أهملتها. (ب) إن الأمانة حفظتها حفظك الله.

(جـ) الأمانة حفظتها. (د) الأمانة احفظها.

٥- اجعل كلمة (العدل) مشغولًا عنه في أربع جمل؛ بحيث تكون واجبة الرفع في إحداها، وواجبة النصب في الثانية، وجائزة الرفع والنصب، والرفع أرجح في الثالثة، وجائزة الأمرين، والنصب أرجح في الرابعة، مع التعليل.

٦- بَيِّن حكم المشغول عنه في الأمثلة الآتية:

(أ) أينما أعداء الوطن لقيتهم فانبذهم. (ب) خرجت فإذا الرِّفَاق أشاهدهم.

(جـ) الواجب عملته. (د) أمحمدًا لقيته أم سعيدًا؟

(هـ) أخاك لا تخذلْه. (و) محمد قام وعمرًا أكرمته.

٧- هـلَّا وطنـك دافعـت عنـه بإخـلاص وقـوة، إنِ الأعـداء هاجمـوه فـذُدْ عنـه بـكلِّ مـا تملـك، وأينـما أعـداء الوطـن قابلتهـم؛ فانبذهـم نبْـذَة النـواة، والحـزم راعـه في ذلـك، أمـصر تنسـاها؟ وهـي التـي أظلتـك سـماؤها، وأقلَّتْـك أرضهـا، ليتـما الصناعـة يخصهـا أبنـاء الوطـن بالعنايـة؛ فإنهـا الـدِّرع الواقيـة للاسـتقلال المتبعـة قواعـده، فـإنْ قمـت بذلـك سُرَّ لـك الوطـن، وازدهـر بـك، وبأقرانـك الوطنيـين أباؤهـم.

(أ) أعرب ما فوق الخط فيما سبق.

(ب) استخرج من العبارة السابقة ما يلي:

١- اسمًا مشغولًا عنه، وبَيِّن حكمه، وعَلِّل.

٢- فاعلًا، وبَيِّن علامة إعرابه.

٣- نائبًا عن الفاعل، واذكر نوع عامله.

٨- بَيِّن وجه استشهاد ابن عقيل بما يأتي:

(أ) قَالَ تَعَالَى: ﴿ جَنَّتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا ﴾[1] بكسر تاء (جَنَّتُ)

(ب) قال الشاعر:

لا تَجْزَعي إنْ مُنْفِسٌ أهلكْتُهُ *** فإذا هَلَكْتُ فَعِنْدَ ذَلِكِ فَاجْزَعي

(جـ) قال الشاعر:

فارسًا مَا غَادَرُوهُ مُلْحَمًا *** غَيْرَ زُمَّيْلٍ ولا نِكْسٍ وَكِلْ

٩- عرف الاشتغال، واذكر آراء العلماء في إعراب الاسم المشغول عنه، مع التمثيل.

ثانيًا: الأنشطة:-

النشاط (١)

ابحث عن أمثلة من فصيح القولِ تستوعب أحوال الاسم المشغول عنه.

النشاط(٢)

قُمْ بعمل رسم توضيحي لباب الاشتغال، وانشره في مجلة معهدك .

النشاط (٣)

لَخِصْ الاشتغال وأحكامه، وانشره في وسائل التواصل الاجتماعي.

النشاط (٤)

اكتُبْ موضوعًا عن (الدفاع عن الوطن)، تستوعب فيه مسائل الاشتغال.

---

(١) سورة النحل، الآية: ٣١.

تَعَدِّي الْفِعْلِ وَلُزُومه

أهداف الدرس

بنهاية الدرس يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أنْ:

١ ـ يكتب تعريفًا للفعل المتعدي.

٢ ـ يوضح المقصود بالفعل اللازم.

٣ ـ يحدد علامة الفعل المتعدي.

٤ ـ يميز بين المتعدي واللازم في الأمثلة.

٥ ـ يُمثل لأقسام الأفعال المتعدية.

٦ ـ يستخرج لازمًا ومتعديًا إلى مفعوله.

٧ ـ يمثل لفعل لازم متعدٍّ إلى المفعول به دون حرف الجر.

٨ ـ يبين موضع حذف حرف الجر الذي يتعدي به الفعل اللازم قياسًا.

٩ ـ يُبين حكم ترتيب مفعولي الفعل المتعدي لمفعولين الثاني منهما ليس خبرًا في الأصل.

١٠ ـ يُميز بين الفضلة والعمدة في الكلام.

١١ ـ يُميز بين مواضع جواز حذف المفعول به ومواضع امتناع حذفه.

١٢ ـ يستخرج مفعولًا به جائز الحذف.

١٣ ـ يستخرج مفعولًا به يمتنع حذفه.

١٤ ـ يُمثل لمفعول به يجوز حذف الفعل الناصب له.

١٥ ـ يمثل لمفعول به يجب حذف الفعل الناصب له.

[تعريف الفعل المتعدي والفعل اللازم وعلامة المتعدي]

(ص) عَلَامَةُ الفِعْلِ المُعَدَّى أَنْ تَصِلْ *** ها غَيْرِ مَصْدَرٍ بِهِ نَحوُ عَمِلْ[(١)]

(ش) ينقسم الفعلُ إلى مُتَعَدٍّ، ولازم؛ فالمتعدِّي: هو الذي يَصِلُ إلى مفعوله بغير حرف جرّ، نحو: ضربت زيدًا.

واللازمُ: ما ليس كذلك، وهو: ما لا يَصِلُ إلى مفعوله إلا بحرف جرّ، نحو: مررت بزيدٍ، أو لا مَفْعُولَ له، نحو: قام زيدٌ. ويسمى ما يصل إلى مفعوله بنفسه: فعلًا متعديًا، وواقعًا، ومجاوزًا، وما ليس كذلك يسمى: لازمًا، وقاصرًا، وغير متعدٍّ، ويسمى متعديًا بحرف جر.

وعلامةُ الفعل المتعدي: أن تتصل به هاءٌ تعود على غير المصدر، وهي هاء المفعول به، نحو: البابُ أغْلَقْتُهُ.

واحترز بهاء غير المصدر من هاء المصدر؛ فإنها تتصل بالمتعدي واللازم، فلا تَدُلّ على تعدي الفعل؛ فمثال المتصلة بالمتعدي: الضربُ ضربتهُ زيدًا، أي ضربت الضرب زيدًا، ومثال المتصلة باللازم: القيامُ قُمْتُهُ،أي: قمت القيام.

[عمل المتعدي وأنواع ما يتعدى إليه]

(ص) فَانْصِبْ به مَفْعولَهُ إنْ لم يَنُبْ *** عَنْ فَاعِلٍ نَحْوُ تَدَبَّرْتُ الكُتُبْ[(٢)]

(ش) شأن الفعل المتعدي أن ينصبَ مفعوله إن لم ينُبْ عن فاعله، نحو: تَدَبَّرْتُ الكتُبَ؛ فإن ناب عنه وجب رفعه كما تقدم، نحو: تُدبِّرتِ الكُتُبُ.

وقد يُرْفَعُ المفعولُ وينصبُ الفاعلُ عند أَمْنِ اللَّبْسِ، كقولهم: خَرَقَ الثوبُ المسمارَ، ولا ينقاس ذلك، بل يُقتصر فيه على السماع.

والأفعال المتعدية على ثلاثة أقسام:

أحدها: ما يتعدى إلى مفعولين، وهي قسمان؛ أحدهما: ما أصلُ المفعولين فيه المبتدأ والخبر؛ كظن وأخواتها. والثاني: ما ليس أصلُهُما ذلك، كأعطى وكسا.

---

(١) علامة: مبتدأ، وهو مضاف، والفعل: مضاف إليه، المعدَّى: نعت للفعل، أن: مصدرية، تصل: فعل مضارع منصوب بأن، وسكن للوقف، وفاعله ضمير مستتر وجوبًا تقديره: أنت، وأن وما دخلت عليه في تأويل مصدر مرفوع خبر المبتدأ، والتقدير: علامة الفعل المعدى وصلك به ها.. إلخ، ها: مفعول به لتصل، وها: مضاف، وغير: مضاف إليه، غير مضاف ومصدر: مضاف إليه، به: جار ومجرور متعلق بتصل، نحو: خبر لمبتدأ محذوف، أي: وذلك نحو ، ونحو: مضاف، وعمل: قصد لفظه مضاف إليه.

(٢) فانصب: الفاء عاطفة، انصب: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر وجوبًا، به: جار ومجرور متعلق بـ(انصب)، مفعوله: مفعول به ومضاف إليه، إن: شرطية، لم: نافية جازمة، ينب: فعل مضارع مجزوم بلم فعل الشرط، والفاعل ضمير مستتر، وجواب الشرط محذوف، والتقدير:إن لم ينب مفعوله عن فاعله فانصبه به، عن فاعل: جار ومجرور متعلق بـ(ينب)،نحو: خبر لمبتدأ محذوف أي وذلك نحو تدبرت: فعل وفاعل، الكتب: مفعول به، ونحو : مضاف والجملة من الفعل والفاعل والمفعول في محل جر مضاف إليه، والمراد بالمفعول في قوله:(فانصب به مفعوله) هو المفعول به.

والقسم الثاني: ما يتعدى إلى ثلاثة مفاعيل، كأعلم وأرى.

والقسم الثالث: ما يتعدى إلى مفعول واحد، كضرب ونحوه.

[الفعل اللازم وعلامته]

(ص)

وَلَازِمٌ غَـيْرُ المُعَـدَّى وَحُتِـمْ *** لُـزُومُ أَفْعَـالِ السَّـجَايَا كَنَهِمْ[(١)]

كَذَاافْعَلَلَّ والمُضَاهِي اقْعَنْسَسَا *** ومـا اقْتَـضَى: نَظَافَةً أَوْ دَنَسَـا[(٢)]

أَوْ عَرَضًـا أو طَـاوَعَ المُعَـدَّى *** لواحـــد كَمَــدَّهُ فامْتَـــدَا[(٣)]

(ش) اللازم هو: ما ليس بمتعدٍّ، وهو: ما لا يتصلُ به هاءُ ضميرغير المصدر، ويتحتم اللزومُ لكل فعل دال على سجية ـ وهي الطبيعة ـ نحو: شَرُفَ، وكَرُمَ، وظَرُفَ،ونَهِمَ، وكذا كل فعل على وزن افْعَلَلَّ، نحو: اقْشَعرَّ واطْمَأَنَّ، أَوْ على وزن اِفْعَنْلَلَ، نحو: اقْعَنْسَسَ، واحْرَنْجَمَ، أو دل على نظافة،كطَهُرَ الثوبُ، ونَظُفَ، أو على دَنَس،كدَنِسَ الثوبُ، وَوَسِخَ، أو دلَّ على عَرَض، نحو: مَرِضَ زيد، واحمرَّ، أو كان مطاوعًا لما تعدَّى إلى مفعول واحد، نحو: مَدَدْتُ الحديدَ فامْتَدَّ، وَدَحْرَجْتُ زيدًا فَتَدَحْرَجَ.

واحترز بقوله: (لواحد) مما طاوع المتعدي إلى اثنين؛ فإنه لا يكون لازمًا، بل يكون متعديًا إلى مفعول واحد، نحو: فَهَّمْتُ زيدًا المسألة ففهمها، وَعَلَّمْتُهُ النحوَ فتعلمهُ.

[تعدي الفعل اللازم بحرف الجر]

(ص) وَعَـدِّ لَازِمًـا بِحَـرْفِ جَـرِّ *** وَإِنْ حُذِفْ فالنَّصْبُ لِلْمُنْجَرِّ[(٤)]

نَقْـلًا، وَفِي أَنَّ وأَنْ يَطَّـرِدُ *** مَعْ أَمْنِ لَبْسٍ: كَعَجِبْتُ أَنْ يَدُوا[(٥)]

(١) لازم: خبر مقدم، غير: مبتدأ مؤخر، وغير مضاف والمعدى: مضاف إليه، وحتم: فعل ماض مبني للمجهول، لزوم: نائب فاعل، وهو مضاف ، أفعال : مضاف إليه، وأفعال مضاف، السجايا: مضاف إليه، كنهم: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف والتقدير: وذلك كائن كنهم.

(٢) كذا: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم، افعلل: قصد لفظه مبتدأ مؤخر، والمضاهي: معطوف على قوله: (افعلل) السابق وهو اسم فاعل وفاعله ضمير مستتر فيه، وقوله :اقعنسسا: مفعوله، وما: اسم موصول معطوف على المضاهي، اقتضى: فعل ماض وفاعله ضمير مستتر جوازًا، والجملة لا محل لها صلة، نظافة: مفعول به لاقتضى، أو دنسا: معطوف على نظافة.

(٣) أو عرضا: معطوف على نظافة في البيت السابق، طاوع: فعل ماض معطوف على اقتضى، وفاعله ضمير مستتر، المعدى: مفعول به لطاوع، لواحد: جار ومجرور متعلق بالمعدى، كمده: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف والتقدير: وذلك كائن كمده، فامتدا: الفاء عاطفة، امتد: فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر فيه.

(٤) عد: فعل أمر وفاعله ضمير مستتر وجوبًا، لازمًا: مفعول به لعد، بحرف: جار ومجرور متعلق بـ(عَدّ) وحرف مضاف وجر: مضاف إليه، إن: شرطية، حذف : فعل ماض مبني للمجهول فعل الشرط، ونائب الفاعل ضمير مستتر، فالنصب: الفاء لربط الجواب بالشرط، النصب: مبتدأ، للمنجر: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ وجملة المبتدأ وخبره في محل جزم جواب الشرط.

(٥) نقلاً: مفعول مطلق أو حال صاحبه اسم المفعول المفهوم من قوله: حذف، وفي أن: جار ومجرور متعلق بـ(يطرد) الآتي، وأنْ: معطوف على أنّ ، يطرد: فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر جوازًا، مع: ظرف متعلق بـ(يطرد)، ومع: مضاف وأمن: مضاف إليه، أمن مضاف ولبس: مضاف إليه، كعجبت: الكاف جارة لقول محذوف، عجبت: فعل وفاعل، أن: مصدرية،

(ش) تقدم أن الفعلَ المتعدي يصل إلى مفعوله بنفسه، وذكر هنا أن الفعل اللازم يصلُ إلى مفعوله بحرف جر، نحو: مررتُ بزيدٍ.

وقد يحذف حرف الجر فيصلُ إلى مفعوله بنفسهِ، نحو: مررت زيدًا،

قال الشاعر:

تَمُرُّونَ الدِّيَارَ وَلَمْ تَعُوجُوا ** كَلَامُكُمُ عَلَيَّ إِذًا حَرَامُ[1]

أي: تمرُّونَ بالديار. ومذهبُ الجمهور أنه لا ينقاس حَذْفُ حرفِ الجرِّ مع غير أنَّ وأَنْ، بل يُقتَصرُ فيه على السماع.

وذهب أبو الحسن عليُّ بن سليمان البغدادي، وهو الأخفش الصغير، إلى أنه يجوز الحذفُ مع غيرهما قياسًا؛ بشرط تعيُّنِ الحرف، ومكان الحذف، نحو: بريتُ القلمَ بالسكين؛ فيجوز عنده حذف الباء، فتقول: بريتُ القلَمَ السكينَ، فإن لم يتعين الحرفُ لم يجز الحذف، نحو: رغبتُ في زيدٍ فلا يجوز حذف في؛لأنه لا يُدرى حينئذ؛ هل التقدير: رغبتُ عن زيدٍ أو في زيد؟ وكذلك إن لم يتعين مكان الحذف لم يجز،نحو: اخترتُ القوم من بني تميم، فلا يجوز الحذف، فلا تقول: اخترتُ القومَ بني تميم؛ إذ لا يُدرى: هل الأصل: اخترت القوم من بني تميم؟ أو اخترتُ من القوم بني تميمٍ؟

وأما أنّ وأنْ[2] فيجوز حذف حرف الجر معهما قياسًا مطردًا؛ بشرط أمن اللبس كقولك: عجبت أن يَدوا،والأصل عجبت من أَنْ يَدُوا،أي: من أن يُعطُوا الدية. ومثالُ ذلك مع أنَّ بالتشديد: عجبت من أنَّكَ قائمٌ، فيجوز حذف (من) فتقول: عجبت أنَّكَ قائِمٌ؛ فإن حصل لَبْسٌ لم يجز الحذف، نحو: رغبت في أن تقوم، أو رغبت في أنك قائم، فلا يجوز حذف (في) لاحتمال أن يكون المحذوف (عن) فيحصل اللبسُ.

واختلف في محل أنَّ، وأَنْ ـ عند حذف حرفِ الجر ـ

فذهب الأخفشُ إلى أنها في محل جرّ.

وذهب الكسائيُّ إلى أنها في محل نصب.

يدوا: فعل مضارع منصوب بها وعلامة نصبه حذف النون، وواو الجماعة فاعل. وأن ومنصوبها في تأويل مصدر مجرور بمن المحذوفة ،والتقدير: عجبت من وَدْيِهِم، والجار والمجرور متعلق بعجب.

(١) البيت لجرير الشاعر الأموي المعروف، وهو من بحر الوافر .

اللغة : لم تعوجوا : لم تقيموا. من عاج بالمكان : أقام به .

ومعناه: أقول لأصحابي في حال رحيلنا ومرورنا بديار الأحبة : مررتم بديار أحبتي ولم تقيموا بها مدة من الزمان، لهذا فقد حرمت على نفسي كلامكم مجازاة لكم.

الإعراب: تمرون: فعل وفاعل، الديار: منصوب على نزع الخافض، ولم تعوجوا: الواو للحال، لم: نافية جازمة، تعوجوا: مضارع مجزوم بلم وعلامة الجزم حذف النون، وواو الجماعة: فاعل والجملة في محل نصب حال، كلامكم: كلام مبتدأ وهو مضاف وضمير المخاطب مضاف إليه، عليَّ: جار ومجرور متعلق بحرام، إذًا: حرف جواب وقع حشوًا بين المبتدأ والخبر، حرام: خبر المبتدأ.

الشاهد فيه: (تمرون الديار) حيث حذف الجار، وأوصل الفعل اللازم إليه بنفسه، مع أنه لا يصل إليه إلا بحرف الجر وهو مقصور على السماع.

(٢) ومثلهما (كي) المصدرية فيطرد تقدير اللام قبلها ،نحو: (جئت كي تكرمني)،أي: لكي .

وذهب سيبويه إلى تجويز الوجهين.

وحاصله: أن الفعل اللازم يصل إلى المفعول بحرف الجر، ثم إن كان المجرور غير أنَّ وأنْ لم يجز حذف حرف الجر إلا سماعًا، وإن كان أنَّ، وأَنْ جاز ذلك قياسًا عند أمن اللبس، وهذا هو الصحيح.

[ترتيب مفعولي الفعل]

(ص)

والأَصْلُ سَبْقُ فَاعِلٍ مَعْنًى كَمَنْ ** مِنْ أَلْبِسَنْ مَنْ زَارَكُمْ نَسْجَ اليَمَنْ[١]

(ش) إذا تعدى الفعل إلى مفعولين الثاني منهما ليس خبرًا في الأصل؛ فالأصل تقديم ما هو فاعل في المعنى، نحو: أعطيتُ زيدًا درهمًا، فالأصل تقديمُ زيد على درهم؛ لأنه فاعل في المعنى؛ لأنه الآخذ للدرهم، وكذا: كسوتُ زيدًا جُبَّةً وألْبِسْنَ من زاركم نَسْجَ اليمن؛ فَمَنْ: مفعول أول، ونسج: مفعول ثانٍ، والأصلُ تقديمُ (مَنْ) على نسج اليمن؛ لأنه اللابس. ويجوز تقديم ما ليس فاعلًا معنى لكنه خلاف الأصل.

(ص)

وَيَلْزَمُ الأَصْلُ لِمُوجِبٍ عَرَى ** وَتَرْكُ ذاكَ الأَصْلِ حَتْمًا قَدْ يُرَى[٢]

(ش) أي: يلزم الأصلُ ـ وهو تقديم الفاعل في المعنى ـ إذا طرأ ما يوجب ذلك، وهو خوفُ اللبس، نحو: أعطيتُ زيدًا عَمْرًا، فيجب تقديم الآخذ منهما، ولا يجوز تقديم غيره؛ لأجل اللبس؛ إذ يحتمل أن يكون هو الفاعل.

وقد يجب تقديمُ ما ليس فاعلًا في المعنى، وتأخير ما هو فاعل في المعنى، وذلك، نحو: أعطيتُ الدرهمَ صاحبَهُ؛ فلا يجوز تقديم صاحبه وإن كان فاعلًا في المعنى، فلا تقول: أعطيتُ صاحبَهُ الدرهَمَ؛ لئلا يعود الضميرُ على متأخر لفظًا ورتبةً، وهو ممتنع. والله أعلم.

[جواز حذف المفعول به الفضلة]

(ص) وَحذْفَ فَضْلَةٍ أَجِزْ، إنْ لَمْ يَضُرْ ** كَحَذْفِ ماسِيقَ جَوَابًا أَوْ حُصِرْ[٣]

(١) الأصل: مبتدأ، سبق: خبره، وهو مضاف، وفاعل مضاف إليه، معنى: منصوب على نزع الخافض، أو تمييز، كمن: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف والتقدير: وذلك كائن كمن، من: حرف جر ومجروره قول محذوف، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال، أَلْبِسَن: فعل أمر مؤكد بالنون الخفيفة وفاعله ضمير مستتر وجوبًا تقديره: أنت، من: اسم موصول مفعول أول لألبس، زاركم: فعل ماض وفاعله ضمير مستتر، وضمير الخطاب مفعول به، والجملة لا محل لها صلة، نسج: مفعول ثان لألبس، واليمن: مضاف إليه مجرور بالكسرة، وسكن لأجل الوقف.

(٢) يلزم: فعل مضارع، الأصل: فاعل، لموجب: جار ومجرور متعلق بـ(يلزم) عرى: فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر، والجملة في محل جر نعت لـ(موجب)، وترك: مبتدأ وهو مضاف وذاك: مضاف إليه والكاف: حرف خطاب، الأصل: بدل أو عطف بيان من اسم الإشارة، حتمًا: حال من نائب الفاعل المستتر في (يرى) الآتي، قد: حرف تقليل، يرى: فعل مضارع مبني للمجهول ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره: هو، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ.

(٣) حذف مفعول به مقدم لـ(أجز)، وهو مضاف وفضلة: مضاف إليه، أجز: فعل أمر وفاعله ضمير مستتر وجوبًا، إن: شرطية، لم: جازمة نافية، يضر: فعل مضارع مجزوم بلم وهو فعل الشرط وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا وجواب الشرط محذوف ،وتقدير الكلام: إن لم يضر حذف الفضلة فأجزه، كحذف: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف، أي: =

(ش) الفضلة: خلافُ العمدة، والعُمدة: ما لا يستغني عنه كالفاعل، والفضلة: ما يمكن الاستغناء عنه كالمفعول به، فيجوز حذف الفضلة إن لم يضر، كقولك في: ضربتُ زيدًا: ضَرَبْتُ بحذف المفعول به، وكقولك في: أعطيت زيدًا درهمًا: أعطيتُ، ومنه قوله تعالى:﴿ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَاتَّقَىٰ ﴾[1] وأعطيتُ زيدًا ،ومنه قوله تعالى: ﴿ وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰ ﴾[2] وأعطيت درهمًا، قيل: ومنه قوله تعالى: ﴿ حَتَّىٰ يُعْطُوا الْجِزْيَةَ ﴾[3] التقدير ـ والله أعلم ـ حتى يُعطوكم الجزية.

فإن ضَرَّ حذفُ الفضلة لم يجز حذفها، كما إذا وقع المفعول به في جواب سؤال، نحو أن يقال: من ضَرَبْتَ؟ فتقول: ضربتُ زيدًا، أو وقع محصورًا، نحو: ما ضربتُ إلَّا زيدًا؛ فلا يجوز حذف(زيدًا)في الموضعين، إذ لا يحصل في الأول الجواب، ويبقى الكلام في الثاني دالًّا على نفي الضرب مُطلقًا، والمقصود نفْيهُ عن غير زيد؛ فلا يفهم المقصود عند حذفه.

[حذف ناصب الفضلة]

(ص) وَيُحْذَفُ النَّاصِبُهَا إِنْ عُلِمَا ** وَقَدْ يَكُونُ حَذْفُهُ مُلْتَزَمَا[4]

(ش) يجوز حذف ناصبِ الفضلةِ إذا دل عليه دليلٌ، نحو أن يقال: مَنْ ضَرَبْتَ؟ فتقول: زيدًا، التقدير: ضربت زيدًا؛ فحذف ضربت، لدلالة ما قبله عليه، وهذا الحذفُ جائزٌ.

وقد يكون واجبًا كما تقدم في باب الاشتغال، نحو: زيدًا ضَرَبْتُهُ، التقدير: ضربت زيدًا ضربته؛ فحذف ضربت وجوبًا كما تقدم. والله أعلم.

***

= وذلك كائن كحذف، وحذف مضاف وما: مضاف إليه، سيق: ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا، والجملة لا محل لها صلة الموصول، جوابًا : مفعول ثان لسيق، أو: عاطفة، حصر: فعل ماض مبني للمجهول معطوف على سيق .

(١) سورة الليل. الآية: ٥.

(٢) سورة الضحى. الآية: ٥.

(٣) سورة التوبة. الآية: ٢٩.

(٤) يحذف: مضارع مبني للمجهول، الناصبها: نائب فاعل وهو مضاف والهاء: مضاف إليه، إن علما: أداة الشرط وفعل الشرط، وجواب الشرط محذوف تقديره: يحذف ، أي: ويحذف العامل الذي نصب الفضلة إن علم، وقد: حرف تقليل، يكون: فعل مضارع ناقص مرفوع بالضم، حذفه: حذف: اسم يكون مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والهاء: مضاف إليه، ملتزمًا : خبر يكون منصوب وعلامة نصبه الفتحة، والله أعلم .

التدريبات والأنشطة(تعدي الفعل ولزومه)

أولًا: التدريبات:-

١- تَخَيَّر الإجابة الصحيحة فيما يلي:

(أ)الجملة المشتملة على فعلين: أولها لازمٌ، والآخر متعدٍّ:

١-مددت الحديد الساخن؛ فامتدَّ.

٢-قرأت الكتب النافعة.

٣-حفظْتُ القرآنَ؛ فكان الخير.

٤-جلس محمد، وقرأ علينا كتاب البخاري.

(ب) الآية المشتملة على فعل لازم:

١- قالَ تعالَى:﴿ وَلَا تَعْزِمُوا عُقْدَةَ النِّكَاحِ ﴾[(١)]

٢-قالَ تعالَى:﴿ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِيٓ ﴾[(٢)]

٣- قالَ تعالَى:﴿ وَاقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ ﴾[(٣)]

٤- قالَ تعالَى:﴿ وَإِذِ ابْتَلَىٰٓ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُۥ بِكَلِمَاتٍ ﴾[(٤)]

(جـ) الآية المشتملة على فعل متعدٍّ إلى مفعولين:

١- قالَ تعالَى:﴿ وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُۥدَ ﴾[(٥)]

٢- قالَ تعالَى:﴿ يَٰقَوْمَنَآ أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ ﴾[(٦)]

٣-قالَ تعالَى:﴿ وَنُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴾[(٧)]

٤- قالَ تعالَى:﴿ إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ الْكَوْثَرَ ﴾[(٨)]

(د) الآية المشتملة على فعل متعدٍّ إلى ثلاثة مفاعيل:

١- قالَ تعالَى:﴿ قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَّشْرَبَهُمْ ﴾[(٩)]

٢- قالَ تعالَى:﴿ كَذَٰلِكَ يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ ﴾[(١٠)]

٣-قالَ تعالَى:﴿ إِنَّا وَجَدْنَٰهُ صَابِرًا نِّعْمَ الْعَبْدُ ﴾[(١١)]

٤-قالَ تعالَى:﴿ وَتَحْسَبُونَهُۥ هَيِّنًا وَهُوَ عِندَ اللَّهِ عَظِيمٌ ﴾[(١٢)]

(١) سورة البقرة، الآية: ٢٣٥.
(٢) سورة الأحقاف، الآية: ١٥.
(٣) سورة التوبة، الآية: ٥.
(٤) سورة البقرة، الآية: ١٢٤.
(٥) سورة النمل، الآية: ١٦.
(٦) سورة الأحقاف، الآية: ٣١.
(٧) سورة التوبة، الآية: ١١.
(٨) سورة الكوثر، الآية: ١.
(٩) سورة البقرة، الآية: ٦٠.
(١٠) سورة البقرة، الآية: ١٦٧.
(١١) سورة ص، الآية: ٤٤.
(١٢) سورة النور، الآية: ١٥.

(هـ) الآية المشتملة على فعلين متعديين إلى مفعول واحد:

١ -قَالَ تعَالَى: ﴿ وَإِذِ ٱبۡتَلَىٰٓ إِبۡرَٰهِـۧمَ رَبُّهُۥ بِكَلِمَٰتٖ فَأَتَمَّهُنَّۖ ﴾[١] ٢ - قَالَ تعَالَى: ﴿ فَإِنۡ عَلِمۡتُمُوهُنَّ مُؤۡمِنَٰتٖ فَلَا تَرۡجِعُوهُنَّ إِلَى ٱلۡكُفَّارِۖ ﴾[٢]

٣- قَالَ تعَالَى: ﴿ وَرَأَيۡتَ ٱلنَّاسَ يَدۡخُلُونَ فِي دِينِ ٱللَّهِ أَفۡوَاجٗا ﴾[٣] ٤ - قَالَ تعَالَى: ﴿ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنۡحَرۡ ﴾[٤]

(و) الآية التي لم تشتمل على فعل حذف مفعوله:

١ - قَالَ تعَالَى: ﴿ فَأَمَّا مَنۡ أَعۡطَىٰ وَٱتَّقَىٰ ﴾[٥] ٢ - قَالَ تعَالَى: ﴿ وَلَسَوۡفَ يُعۡطِيكَ رَبُّكَ فَتَرۡضَىٰٓ ﴾[٦]

٣- قَالَ تعَالَى: ﴿ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ ﴾[٧] ٤ - قَالَ تعَالَى: ﴿ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرۡ ﴾[٨]

(ز) قال ابن مالك:

وَيُحْذَفُ النَّاصِبُهَا إنْ عُلِمَا ** وَقَـدْ يَكُـونُ حَذْفُـهُ مُلْتَزَمَا

يشير ابن مالك في البيت السابق إلى حذف:

١ - المفعول الأول. ٢ - المفعول الثاني. ٣- المفعول الثالث. ٤ - فعل الفاعل.

(ح) قال الشاعر: تَمُرُّونَ الدِّيَارَ وَلَمْ تَعُوجُوا ** كَلَامُكُمُ عَلَيَّ إذًا حَرَامُ

حَذْفُ الجار في البيت السابق، وإيصال الفعل اللازم إليه بنفسه:

١ - قياسي. ٢ - سماعي. ٣-كثير. ٤ - ممتنع.

٢- ضع علامة (√) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (×) أمام العبارة الخطأ فيما يلي:

(أ) يُسَمَّى الفعل الذي يصل إلى مفعوله بنفسه: متعديًا، وواقعًا، ومجاوزًا. ( )

(ب) الفعل في:(القيامُ قمته) يُسَمَّى متعديًا. ( )

(جـ) يجب تقديم المفعول الأول في مثل: أعطيت زيدًا عمرًا. ( )

(د) الفعل في:(الكتاب قرأته) يُسَمَّى لازمًا. ( )

(هـ) يُسَمَّى الفعل الذي لا يصل إلى مفعوله بنفسه لازمًا وقاصرًا، وغير متعدٍّ. ( )

(و) اتفق النحاة على أن محل(أنّ، وأنْ) عند حذف حرف الجر: النصب. ( )

(ز) يجوز تقديم أحد المفعولين، وتأخير الآخر في: أعطيت الفقير درهمًا. ( )

(ح) قد يُنْصَبُ الفاعلُ، ويُرْفَعُ المفعولُ في: خرقَ الثوبُ المسمارَ. ( )

---

(١) سورة البقرة، الآية:١٢٤.
(٢) سورة الممتحنة، الآية:١٠.
(٣) سورة النصر، الآية: ٢.
(٤) سورة الكوثر، الآية: ٢.
(٥) سورة الليل، الآية: ٥.
(٦) سورة الضحى، الآية: ٥.
(٧) سورة الضحى، الآية: ٣.
(٨) سورة المدثر، الآية: ٤.

٣- وضِّح القول فيما يأتي مع التمثيل:

(أ) أقسام الفعل المتعدي. (ب) الفعل اللازم.

(جـ) حذف المفعول به. (د) حذف عامل المفعول به.

(هـ) قد يحذف حرف الجر فيصل الفعل إلى مفعوله بنفسه.

(و) تقديم المفعول الثاني على المفعول الأول.

٤- علِّل لما يأتي:

(أ) تعدي الفعل (سَمِعَ) في: سَمِعَ محمدٌ صَوْتَ الحق، ولزومه في: سَمِعَ اللهُ لمن حمد.

(ب) وجوب ذكر المفعول به في: ما قابلت إلا محمدًا، وجواز حذفه في: الله يمنع ويعطي.

(جـ) وجوب تقديم المفعول الأول في: أعطيتك درهمًا، وجوازه في: أعطيت خالدًا درهمًا.

(د) جواز حذف حرف الجر في: شَهِدْتُ أَنَّك طَالبٌ مؤدب، وعدم حذفه في: رَغِبْتُ في السفر.

٥- مَثِّل لما يأتي في جُمَل مفيدة:

(أ) أربع صيغ من الأفعال التي لا ترد إلا لازمة. (ب) فِعْل لا يُوصَفُ بتعدٍّ أو لزوم.

(جـ) فِعْلٍ يَنْصِبُ ثَلَاثَة مفاعيل. (د) فِعْلٍ يأتي مَرَّةً لازمًا، ومرةً متعديًا.

٦- اذكر نوع الفعل من حيث اللزوم والتعدي فيما يأتي:

(أ) جلس الضيفُ مسرورًا. (ب) كسرَ الولدُ الإناءَ فارغًا. (جـ) سَهُل الدرسُ.

(د) حفظ محمدٌ القرآنَ الكريمَ. (هـ) ظننتُ النجَاحَ سَهْلًا. (و) أُعْطِي الفائزُ جائزةً.

٧- اجْعَلِ الفعلَ اللازمَ متعديًا، والمتعدي لازمًا فيما يأتي مع الضبط بالشكل وتغيير ما يلزم:

(أ) ضاع المالُ الحرامُ هباءً. (ب) اسْتَخْرَجَ المهندسُ البِتْرُولَ مِنْ بَاطِنِ الأَرْضِ.

(جـ) جَلَسَ الطالبُ في مُقَدمَةِ الصفوفِ. (د) ذهب محمدٌ إلى معهده مبكرًا.

٨- إن سُئِلت عن قيمة الوقت فقُل: إن الوقت أهملته ندمت؛ لأنَّ الوقت من الأمور المهمة التي ينبغي لكل إنسان أنْ يحافظ عليها، وأنْ يستثمرها الاستثمار الأمثل، وأنْ يحسن توظيفها، وأنْ يعي أنَّ كل وقت يمر عليه دون أنْ يستفيد منه، إنما هو عليه لا له؛ لذا يجب علينا أنْ نعطي الوقت اهتمامنا، وقد أَخْبَرَ الرسولُ ﷺ أن عُمْرَ الإِنْسَانِ سَيُسْأل عنه يوم القيامة قال: ﷺ (لَا تَزُولُ قَدَمَا عَبْدٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يُسْأَلَ عَنْ أَرْبَع خِصَالٍ، عَنْ عُمُرِهِ فِيمَا أَفْنَاهُ، وَشَبَابِهِ فِيمَا أَبْلَاهُ، وَعَنْ مَالِهِ مِنْ أَيْنَ اكْتَسَبَهُ وَفِيمَا أَنْفَقَهُ، وَعَنْ عِلْمِهِ مَاذَا عَمِلَ فِيهِ).

(أ) أعرب ما فوق الخط فيما سبق.

(ب) استخرج من العبارة السابقة ما يلي:

١- ثلاثة أفعال لازمة مع التعليل.

٢- فعلًا مبنيًّا للمفعول، وحَدِّد معموله.

٣- فاعلًا صريحًا، وآخر مؤولًا، وآخر مضمرًا.

٤- مشغولًا عنه، وبَيِّن حكمه مع التعليل.

٥- فعلًا ينصب مفعولين، وحَدِّد كلًّا منهما.

٦- فعلًا نصب مفعولًا واحدًا، ودلل على تعديه.

ثانيًا: الأنشطة:-

النشاط (١)

ابحث عن عشرة أفعال لا تأتي إلا لازمة، وانشرها في مجلة معهدك.

النشاط (٢)

لَخِّص درسَ التعدي واللزوم، وانشره في وسائل التواصل الاجتماعي.

النشاط (٣)

قُمْ بعمل رسم توضيحي للمتعدي واللازم، واستخدمه في قاعات الدرس.

النشاط (٤)

اكتُبْ موضوعًا عن (الوقت وقيمته)، واستوعب فيه أحوال التعدي واللزوم.

التَّنَازُعُ فِي الْعَمَلِ

أهداف الدرس

بنهاية الدرس يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أنْ:

١ ـ يكتب تعريفًا صحيحًا للتنازع.

٢ ـ يميز بين رأي البصريين والكوفيين في إعمال أي العاملين في الاسم الظاهر.

٣ ـ يوضح آراء النحاة في إعمال الأول أو الثاني وما يترتب على ذلك.

٤ ـ يوضح العلاقة بين التسمية الاصطلاحية والمعنى اللغوي.

٥ ـ يستخرج أساليب تنازع من نصوص عربية فصيحة.

٦ ـ يعرب أساليب التنازع في الأمثلة.

٧ ـ يعلل وجوب إظهار معمول المهمل.

٨ ـ يُبين إعمال العامل المهمل في ضمير الظاهر.

٩ ـ يحلل الشواهد النحوية في باب التنازع.

١٠ ـ يفسر آراء النحاة في حذف ما يلزم ذكره.

١١ ـ يستخرج أسلوب تنازع ويبين العامل فيه.

١٢ ـ يهتم بدراسة أسلوب تنازع ويبين العامل فيه.

١٣ ـ يهتم بدراسة أسلوب التنازع في قواعد اللغة العربية.

١٤ ـ يستشعر أهمية أسلوب التنازع في فهم اللغة وتذوقها.

١٥ ـ يحرص على دراسة قواعد النحو العربي.

[تعريفه وآراء العلماء في عمل الفعلين]

(ص) إنْ عامِلانِ اقْتَضَيَا في اسْمٍ عَمَلْ ** قَبْلُ فَلِلْوَاحِدِ مِنْهُمَا العَمَلْ[١]

والثَّانِ أَوْلَى عِنْدَ أَهْلِ البَصْرَةْ ** واخْتَارَ عَكْسًا غَيْرُهُمْ ذا أَسْرَةْ[٢]

(ش) التنازع: عبارةٌ عن توجُّه عاملين إلى معمول واحد، نحو: ضَرَبْتُ، وأكرمتُ زيدًا ؛فكلٌّ واحدٍ من ضَرَبْتُ، وأكرمتُ يطلب زيدًا بالمفعولية، وهذا معنى قوله: (إن عاملان ـ إلى آخره).

وقوله: (قَبْلُ) معناه: أن العاملين يكونان قبل المعمول كما مثلنا، ومقتضاه أنه لو تأخر العاملان لم تكن المسألة من باب التنازع.

وقوله: (فللواحد منهما العمل)، معناه: أن أحد العاملين يعمل في ذلك الاسم الظاهر، والآخر يُهْمَلُ عنه ويعمل في ضمير، كما سيذكره.

ولا خلاف بين البصريين والكوفيين أنه يجوز إعمال كل واحد من العاملين في ذلك الاسم الظاهر؛ ولكن اختلفوا في الأولى منهما.

فذهبَ البصريون إلى أنَّ الثاني أولى به؛ لقربه منه.

وذهب الكوفيون إلى أن الأول أولى به؛ لتقدمه.

[حكم الإضمار في العامل المهمل]

(ص) وَأَعْمِلِ الْمُهْمَلَ في ضَمِيرِ مَا ** تَنَازَعَاهُ وَالْتَزِمْ مَا الْتُزِمَا[٣]

كَيُحْسِنَانِ ويُسِيءُ ابْناكا ** وَقَدْ بَغَى وَاعْتَدَيَا عَبْداكا[٤]

(ش) أي: إذا أعملت أحَدَ العاملين في الظاهر وأهملْتَ الآخَرَ عنه، فأعْمِلِ الْمُهْمَلَ في ضمير الظاهر، والْتَزِمِ الإِضْمارَ؛ إن كان مطلوبُ العامل مما يلزم ذكره ولا يجوز حَذْفُه، كَالفاعل، وذلك كقولك: يُحْسِنُ

---

(١) إن: شرطية: عاملان: فاعل لفعل محذوف يفسره ما بعده، والتقدير: إن اقتضى عاملان، اقتضيا: فعل وفاعل، والجملة لا محل لها من الإعراب مفسرة، في اسم: متعلق بـ(اقتضى)، عمل: مفعول به لـ (اقتضى) وقد وقف عليه بالسكون، قبل: ظرف متعلق بـ(اقتضى)، أو بمحذوف يقع حالًا من قوله: (عاملان)، أي: حال كَوْنِ هذين العاملين واقعين قبل الاسم، وهو مبني على الضم في محل نصب، فللواحد: الفاء لربط الجواب بالشرط، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم، منهما: جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من الواحد، العمل: مبتدأ مؤخر، والجملة في محل جزم جواب الشرط وهو (إن).

(٢) الثان: مبتدأ، أولى: خبره، عند: ظرف متعلق بـ(أولى)، وعند: مضاف، وأهل: مضاف إليه وأهل: مضاف والبصرة: مضاف إليه، واختار: فعل ماض، عكسًا: مفعول به لاختار، غيرهم: غير: فاعل لاختار، وهو مضاف، وضمير الغائبين مضاف إليه، وذا: حال من غيرهم، وأسرة: مضاف إليه وهو بضم الهمزة، والمراد به ذا قوة ـ والأصل ـ الدرع الحصينة. أو قوم الرجل ورهطه الأقربون ـ ويجوز الفتح ـ ومعناه الجماعة القوية.

(٣) أعمل: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا، المهمل: مفعول به لأعمل، في ضمير: جار ومجرور متعلق بـ(أعمل)، وضمير: مضاف وما: مضاف إليه اسم موصول، تنازعاه: فعل وفاعل ومفعول، والجملة لا محل لها صلة الموصول، والتزم: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا، ما: اسم موصول مفعول به لالتزم، التزما: فعل ماض مبني للمجهول، والألف للإطلاق ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره: هو يعود إلى (ما)، والجملة لا محل لها صلة الموصول.

(٤) كيحسنان: الكاف جارة لقول محذوف، يحسنان: فعل وفاعل، ويسيء: فعل مضارع، ابناكا: فاعل يسيء ومضاف إليه، وقد: حرف تحقيق، بغى: فعل ماض، واعتديا: فعل وفاعل عبداكا: فاعل بغى، ومضاف إليه.

وَيُسِيءُ ابْنَاكَ، فكل واحد من: يحسن، ويسيء، يطلب ابناك بالفاعلية، فإن أعملت الثاني وَجَبَ أن تضْمِرَ في الأول فاعِلَهُ؛ فتقول: يُحْسِنَانِ وَيُسِيءُ ابْنَاكَ، وكذلك إن أعملت الأول وجب الإضمار في الثاني؛ فتقول: يُحْسِنُ وَيُسِيئَان ابْنَاكَ، ومِثْلُهُ: بَغَى وَاعْتَدَيَا عَبْدَاكَ. وإن أعملت الثاني في هذا المثال قلت: بَغَيَا واعْتَدَى عَبْدَاكَ.

ولا يجوز تَرْكُ الإضمار؛ فلا تقول: يحسن ويسيء ابناك، ولا بغى واعْتَدَى عَبْدَاكَ؛ لأن تركه يؤدي إلى حذف الفاعل، والفاعِلُ مُلْتَزَمُ الذكْرِ.

وأجاز الكسائي ذلك على الحذف؛ بناء على مذهبه في جواز حذفِ الفاعل.

وأجازَه الْفَرَّاء على تَوَجُّهِ العاملين معًا إلى الاسم الظاهر، وهذا بناء منهما على مَنْعِ الإضمار في الأول عند إعمال الثاني؛ فلا تقول: يحسنان ويسيء ابناك.

وهذا الذي ذكرناه عنهما هو المشهور من مذهبهما في هذه المسألة.

[إثبات الضمير للعامل المهمل وحذفه]

(ص) وَلا تَجِئْ مَعْ أَوَّلٍ قَدْ أُهْمِلاَ ** بِمُضْمرٍ لِغَيْرِ رَفْعٍ أُوهِلاَ(١)

بَلْ حَذْفَهُ الْزَمْ إِنْ يَكُنْ غَيْرَ خَبَرْ ** وَأَخِّرَنْهُ إِنْ يَكُنْ هُوَ الْخَبَرْ(٢)

(ش) تقدَّم أنه إذا أُعمل أحَدُ العاملين في الظاهر وأهمل الآخر عنه أعمل في ضميره، ويلزم الإضمارُ إن كان مطلوبُ الفعل مما يلزم ذكرهُ: كالفاعل، أو نائبه، ولا فَرْقَ في وجوب الإضمار ـ حينئذٍ ـ بين أن يكون المهملُ الأوَّلَ أو الثاني فتقول: يحسنان ويسيء ابناك ويحسن ويسيئان ابناك.

وذَكَرَ هنا: أنه إذا كان مطلوبُ الفعل المهملِ غيرَ مرفوع، فلا يخلو: إما أن يكون عمدةً في الأصل ـ وهو مفعول ظن وأخواتها؛ لأنه مبتدأ في الأصل أو خبر، وهو المراد بقوله: (إن يكن هو الخبر) أوْ لا، فإن لم يكن كذلك: فإما أن يكون الطالبُ له هو الأول، أو الثاني، فإن كان الأول لم يجز الإضمار؛ فتقول: ضَرَبْتُ وَضَرَبَنِي زَيْدٌ، ومَرَرْتُ وَمَرَّ بِي زَيْدٌ، ولا تضمر؛ فلا تقول، ضَرَبْتُهُ وضَرَبَنِي زَيْدٌ ولامَرَرْتُ بِهِ، وَمَرَّ بِي زَيْدٌ، وقد جاء في الشعر، كقوله:

(١) لا: ناهية، تجئ: فعل مضارع مجزوم بلا، وفاعله ضمير مستتر، مع: ظرف متعلق بـ(تجئ)، وهو مضاف وأول: مضاف إليه، قد: حرف تحقيق، أهملا : فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره: هو يعود إلى (أول) والجملة في محل جر صفة لـ(أول) بمضمر: جار ومجرور متعلق بـ(تجئ)، لغير: جار ومجرور متعلق بـ(أوهلا) الآتي، وغير مضاف ورفع: مضاف إليه، أوهلا: فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره: هو، والجملة صفة لمضمر في محل جر.

(٢) بل: حرف عطف وانتقال، حذف: مفعول مقدم لـ(الزم) وهو مضاف، والهاء: ضمير الغائب مضاف إليه، الزم: فعل أمر وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا، إن: شرطية، يكن: فعل مضارع ناقص فعل الشرط واسمه ضمير مستتر تقديره: هو يعود إلى مضمر، غير: خبر يكن، وهو مضاف وخبر: مضاف إليه، وأخرنه: الواو عاطفة، أخّر: فعل أمر مؤكد بالنون الخفيفة وفاعله ضمير مستتر وجوبًا، ونون التوكيد حرف لا محل له، والهاء: مفعول به لأخر، إن: شرطية، يكن: فعل مضارع فعل الشرط، واسمها ضمير مستتر جوازًا تقديره: هو، وهو: ضمير فصل لا محل له، الخبر: خبر يكن وجواب الشرط محذوف يدل عليه سابقه ،والتقدير: إن يكن مضمر غير الرفع هو الخبر فأخره.

إِذَا كُنْتَ تُرْضِيهِ وَيُرْضِيكَ صَاحِبٌ ** جِهَارًا فَكُنْ فِي الْغَيْبِ أَحْفَظَ لِلْعَهْدِ[١]
وَأَلْـغِ أَحَادِيْـثَ الْوُشَـاةِ؛ فَقَلَّـمَا ** يُحَاوِلُ وَاشٍ غَيْرَ هِجْرَانِ ذِي وُدِّ

وإن كان الطالبُ له هو الثاني وجب الإضمار؛ فتقول: ضَرَبَنِي وَضَرَبْتُهُ زَيْدٌ، وَمَرَّ بِي وَمَرَرْتُ بِهِ زَيْدٌ، ولا يجوز الحذفُ؛ فلا تقول: ضَرَبَنِي وَضَرَبْتُ زَيْدٌ، ومَرَّ بِي وَمَرَرْتُ زَيْدٌ، وقد جاء في الشعر، كقوله:

بِعُكَاظَ يُعْشِي النّاظِرِيـــ ** ـنَ إِذَا هُمُ لَمَحُوا شُعَاعَهُ[٢]

والأصل: لمحوهُ؛ فحذف الضميرَ ضرورة، وهو شاذ، كما شذَّ عَمَلُ المهمَل الأول في المفعول المضمر الذي ليس بعمدة في الأصل.

هذا كلهُ إذا كان غير المرفوع ليس بعمدة في الأصل؛ فإن كان عمدة في الأصل؛ فلا يخلو: إما أن يكون الطالبُ له هو الأول، أو الثاني؛ فإن كان الطالب له هو الأول، وجب إضماره مؤخرًا؛ فتقول: ظَنَّنِي وَظَنَنْتُ زَيْدًا قائمًا إيَّاهُ، وَإِن كان الطالبُ له هو الثاني أضمرته: متصلًا كان، أو منفصلًا، فتقول: ظَنَنْتُ وَظَنَّنِيهِ زَيْدًا قائمًا، وَظَنَنْتُ وَظَنَّنِي إِيَّاهُ زَيْدًا قَائمًا.

ومعنى البيتين: أنك إذا أهملت الأول لم تأت معه بضمير غير مرفوع ـ وهو المنصوب والمجرور ـ فلا تقول: ضَرَبْتُهُ وَضَرَبَنِي زَيْدًا، ولا مَرَرْتُ بِهِ وَمَرَّ بِي زَيْدٌ، بل يلزم الحَذْفُ؛ فتقول: ضَرَبْتُ وَضَرَبَنِي زَيْدٌ ،ومَرَرْتُ

(١) هذان البيتان من بحر الطويل، ومعناهما: إذا كان بينك وبين أحد صداقة، وكان كل واحد منكما يعمل على إرضاء صاحبه في العلن، فتمسك بأواصر هذه المحبة في حال الغيبة، ولا تقبل في شأنه أقوال الوشاة.

الإعراب: إذا: ظرف زمان تضمن معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب، كنت: كان واسمها ، ترضيه: الجملة من الفعل والفاعل المستتر والمفعول في محل نصب خبر كان، والجملة من كان ومعموليها في محل جر بإضافة (إذا) إليها، ويرضيك: فعل ومفعول به، صاحب: فاعل لـ(يرضي) والجملة في محل نصب معطوفة على جملة ترضيه، جهارًا: منصوب على الظرفية وهو متعلق بـ(ترضيه) تنازعه كل من العاملين السابقين، فكن: الفاء لربط الجواب بالشرط، كن: فعل أمر واسمه ضمير مستتر وجوبًا تقديره: أنت، في الغيب: جار ومجرور متعلق بمحذوف حال، أحفظ: خبر كن، للعهد: جار ومجرور متعلق بـ(أحفظ).

الشاهد فيه: (ترضيه ويرضيك صاحب) فقد تقدم في هذه العبارة عاملان وهما(تُرضِيه ويُرْضِيك)وتأخر معمول واحد وهو قوله: (صاحب) فالأول يطلبه مفعولًا، والثاني يطلبه فاعلًا، فأعمل الثاني، وأضمر في الأول، والجمهور يرون: أنه كان يجب ألا يعمل الأول في الضمير؛ لأن هذا الضمير فضلة يستغنى الكلام عنه، وذكره مع العامل الأول يترتب عليه الإضمار قبل الذكر من غير ضرورة.

(٢) البيت لعاتكة بنت عبد المطلب عمّة النبي ﷺ وهو من الكامل المجزوء، ومعناه: أن أشعة سلاح قومها مما تضعف أبصار الناظر إليها، كناية عن كثرة السلاح وقوة بريقه ولمعانه.

الإعراب: بعكاظ: جار ومجرور متعلق بقولها (جمعوا)، في البيت السابق، يعشي: فعل مضارع، الناظرين: مفعول به ليعشى، إذا: ظرف تضمن معنى الشرط، هم: تأكيد لضمير متصل بفعل محذوف تقديره: إذا لمحوا هم، لمحوا: فعل وفاعل، والجملة لا محل لها من الإعراب مفسرة، شعاعه: شعاع فاعل مرفوع بالضمة والهاء مضاف إليه.

الشاهد فيه: (يعشي لمحوا شعاعه) حيث تنازع كل من الفعلين شعاعه ،فالأول يطلبه فاعلًا له والثاني يطلبه مفعولًا، وقد أعمل فيه الأول، وأعمل الثاني في ضميره ،ثم حذف ذلك الضمير ضرورة .

ومرَّ بي زَيْدٌ، إلا إذا كان المفعول خبرًا في الأصل؛ فإنه لا يجوز حَذْفُهُ بل يجب الإتيان به مؤخّرًا؛ فتقول: ظَنَّنِي وَظَنَنْتُ زَيْدًا قَائِمًا إيَّاه.

ومَفْهُومُهُ: أن الثاني يُؤْتَى معه بالضمير مطلقًا: مرفوعًا كان، أو مجرورًا، أو منصوبًا، عمدةً في الأصل أو غيرَ عمدة.

[وجوب إظهار الفعل المهمل]

(ص) وَأَظْهِرِ انْ يَكُنْ ضَمِيرٌ خَبَرَا * لِغَيْـرِ مَـا يُطَابِـقُ المفَـسَّرَا[1]

نَحْـوُ أَظُـنُّ وَيَظُنَّـانِي أَخَـا * زَيْدًا وَعَمْرًا أَخَوَيْنِ في الرَّخَا[2]

(ش) أي: يجبُ أن يُؤْتَى بمفعولِ الفعلِ المُهْمَلِ ظاهرًا إذا لزم من إضماره عدمُ مطابقته لما يفسره؛ لكونه خبرًا في الأصل عما لا يطابق المفسَّر؛ كما إذا كان في الأصل خبرًا عن مفرد ومفسِّرُهُ مُثَنًّى، نحو: أظن ويظناني زيدًا وعمرًا أخوين؛ فـزيدًا: مفعول أول لـ (أظن)، وعمرًا: معطوف عليه، وأخوين: مفعولٌ ثانٍ لـ (أظن)، والياء: مفعول أول لـ(يظنان) فيحتاج إلى مفعول ثان؛ فلو أتيت به ضميرًا فقلت: أظن ويظناني إياه زيدًا وعمرًا أخوين لكان إياه مطابقًا للياء؛ في أنهما مفردان، ولكن لا يطابق ما يعود عليه، وهو (أخوين)؛لأنه مفرد و(أخوين) مثنى؛ فتفوت مطابقة المفسِّر للمفسَّر، وذلك لا يجوز، وإن قلت: أظنّ ويظناني إياهما زيدًا وعمرًا أخوين حصلت مطابقة المفسِّر للمفسَّر؛ وذلك لكون إياهما مثنى، وأخوين كذلك، ولكن تَفوتُ مطابقة المفعول الثاني ـ الذي هو خبر في الأصل ـ للمفعول الأول ـ الذي هو مبتدأ في الأصل ـ لكون المفعول الأول مفردًا، وهو الياء، والمفعول الثاني غير مفرد، وهو إياهما، ولا بد من مطابقة الخبر للمبتدأ، فلما تعذَّرت المطابقة مع الإضمار وجب الإظهار، فتقول: أظنّ ويظناني أخا زَيْدًا وعمرًا أخوين؛ فزيدًا وعمرًا أخوين: مفعولا أظن، والياء مفعول يظنان الأول، وأخا مفعوله الثاني، ولا تكون المسألة ـ حينئذ ـ من باب التنازع، لأن كلًّا من العاملين عَمِلَ في ظاهر، وهذا مذهب البصريين.

وأجاز الكوفِيُّون الإضمارَ مُراعًى به جانبُ المخبر عنه؛ فتقول: أظن ويظناني إياه زيدًا وعمرًا أخوين، وأجازوا أيضًا الحذف؛ فتقول: أظن ويظناني زيدًا وعمرًا أخوين.

***

(١) أظهر: فعل أمر مبني على السكون، وكسر للتخلص من التقاء الساكنين، وفاعله ضمير مستتر وجوبًا، إن: شرطية، يكن: فعل مضارع فعل الشرط، ضمير: اسم يكن، خبرًا: خبر يكن، لغير: جار ومجرور متعلق بـ(خبر)، وغير مضاف، وما: اسم موصول مضاف إليه، يطابق: فعل مضارع والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو يعود إلى (ما) الموصولة، المفسرا: مفعول به والجملة من الفعل والفاعل والمفعول لا محل لها صلة الموصول، وجواب الشرط محذوف يدل عليه ما قبله والتقدير: إن يكن ضمير خبرًا لـ (غير) ما يطابق المفسر فأظهره،أي :جئ به اسمًا ظاهرًا.

(٢) نحو: خبر لمبتدأ محذوف، أي: وذلك نحو، أظن: فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر وجوبًا ويظناني: فعل وفاعل ومفعول أول، أخا: مفعول ثان ليظنان، زيدًا: مفعول أول لـ (أظن) وعمرًا: معطوف عليه، أخوين: مفعول ثان لـ (أظن) في الرخا: تنازع فيه كل من أظن ويظنان.

التدريبات والأنشطة

أولًا: التدريبات:-

١- تخير الإجابة الصحيحة فيما يلي:

(أ) الجملة التي لا تدخل في باب التنازع:

١- قرأت، وفهمت الرواية. ٢- شاهدت، وسمعت أديبًا.

٣- تصدق، وأخلص النُّصح. ٤- غرد، وزأر العصفور الأسد.

(ب) الجملة المشتملة على معمول واحد تنازع فيه عاملان: أحدهما اسم فعل، والثاني فعل:

١- محمد قارئ، وفاهم المسألة. ٢- أَعْطِني، وسألت الله.

٣- دراك، وساعد الملهوف. ٤- اشتريت، وقرأت الكتاب.

(جـ) الجملة المشتملة على معمول واحد تنازع فيه عاملان: أحدهما يطلبه فاعلًا، والآخر يطلبه مفعولًا:

١- وقف، وتكلم خطيب. ٢- سَمِعْتُ، وأَبْصَرْتُ القارئ.

٣- أَنْشَدَ، وسَمِعْتُ الأديب. ٤- أَنِسْتُ، وسَعِدْتُ بالزائرين.

(د) قال الشاعر: جَفَوْني ولم أجْفُ الأخلاءَ إنني ** لغير جميلٍ من خَليلي مُهْمل

العاملان المتنازعان في البيت السابق يطلبان على الترتيب:

١- فاعلًا - مفعولًا. ٢- فاعلًا - فاعلًا. ٣- مفعولًا - مفعولًا. ٤- مفعولًا - فاعلًا.

(هـ) الجملة المشتملة على معمول واحد تنازع فيه عاملان، فعمل فيه الثاني:

١- وَقَفْتُ، وتكلمن الواعظات. ٢- وقفا، وتكلم الخطيبان.

٣- أكرمت فَسُرَّا أخواك. ٤- اجْتَهَدَ ،وتفقها الطالبان.

(و) المثال الذي لا يجوز عند الجمهور:

١- يُحسنان، ويُسيء ابناك. ٢- يحسن، ويُسيئان ابناك.

٣- يحسن، ويُسيء ابناك. ٤- يحسن، ويُسيء ابنك.

(ز) المثال الذي يُعَدّ صحيحًا عند جمهور النحاة:

١- أكرمته، وأكرمني خالد. ٢- مررت به، ومرَّ بي سعيد.

٣- يسعد، ويفرح المحمدون. ٤- ظننت، وظننته محمدًا قائمًا.

(ح) الآية المشتملة على معمول واحد تنازع فيه عاملان يطلبه أحدهما مفعولًا ثانيًا، ويطلبه الثاني مفعولًا به:

١- قَالَ تَعَالَى: ﴿ ءَاتُونِيٓ أُفۡرِغۡ عَلَيۡهِ قِطۡرٗا ﴾[١] ٢- قَالَ تَعَالَى: ﴿ هَآؤُمُ ٱقۡرَءُواْ كِتَٰبِيَهۡ ﴾[٢]

---

(١) سورة الكهف، الآية: ٩٦.

(٢) سورة الحاقة، الآية: ١٩.

٣- قَالَ تَعَالَى: ﴿ عَبَسَ وَتَوَلَّىٰٓ ۝١ أَن جَآءَهُ ٱلْأَعْمَىٰ ﴾ (١)   ٤- قَالَ تَعَالَى: ﴿ كُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ مِن رِّزْقِ ٱللَّهِ ﴾ (٢)

٢- ضع علامة (√) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (×) أمام العبارة الخطأ فيما يلي:

(أ) يتصدق، ويسعدان المؤمنان. ( )

(ب) أكرمته، وأكرمني خالد. ( )

(جـ) مررت، ومرَّ بي سعيد. ( )

(د) يسمع، ويتدبر العالمان. ( )

(هـ) ظننت، وظننته محمدًا شاعرًا. ( )

(و) يحسنان، ويسيء ابناك (عند الفراء). ( )

(ز) بغى، واعتديا الظالمان. ( )

(ح) أكرمني، وأكرمته خالد. ( )

(ط) ضربته، وضربني زيد. ( )

(ى) ضربني، وضربت زيد. ( )

٣- عَلِّلْ عدم دخول الأمثلة الآتية في باب التنازع:

(أ) أظن ويظناني أخًا زيدًا وعمرًا أخوين.   (ب) جَاء محمدٌ، وذهبَ خالدٌ.

(جـ) حيثما قارِئًا تناقشه يفدك.   (د) جاء وعَدَلَ الظالِمِ والقاضي.

٤- اجعل الجمل التالية للمثنى مرة، وللجمع مرة أخرىٰ بكل وجه ممكن:

(أ) قام، وقعد أخوك.   (ب) أكرمني فسرني المتفوق.

(جـ) مررت، وجزت الطريق.   (د) سمعت، وأبصرت العالِم.

٥- عَيِّن الشاهد في كل بيتٍ من الأبيات الآتية، ووضحه:

(أ) إِذَا كُنْتَ تُرْضِيهِ وَيُرْضِيكَ صَاحِبٌ ❊ جِهَارًا فَكُنْ فِي الْغَيْبِ أَحْفَظَ لِلْعَهْدِ

(ب) بِعُكَاظَ يُعْشِي النَّاظِرِيـــ ❊ ـنَ إِذَا هُمُ لَمَحُوا شُعَاعُه

(جـ) جَفَوْنِي ولم أَجْفُ الأَخلاءَ إنني ❊ لغير جميلٍ من خليلي مُهْمل

٦- اذكر حكم ما يأتي مع التمثيل:

(أ) إذا كان مطلوب العامل المهمل مرفوعًا.

(ب) إذا كان مطلوب العامل المهمل منصوبًا، وهو في الأصل عمدة.

(جـ) إذا كان مطلوب العامل المهمل منصوبًا أو مجرورًا.

(د) إذا كان العامل المهمل هو الأول، وكان مطلوبه منصوبًا ليس بعمدة.

(هـ) إذا لزم من الإضمار في العامل المهمل عدم مطابقته لمفسره.

(و) شروط التنازع في العمل.

---

(١) سورة عبس، الآية: ١ : ٢.

(٢) سورة البقرة، الآية: ٦٠.

٧- أَعْمِل في الجمل الآتية العامل الأول، وأَهْمِل الثاني، وغيِّر ما يلزم:
(أ) أقبلا وحييت زميلاك إكرامًا لك.
(ب) تأملوا ونصحت إخوانك بالمثابرة والجد.
(جـ) خلا وسكنت منزلي منذ شهرين.
٨- أَعْمِل في الجمل الآتية العامل الثاني، وأَهْمِل الأول، وغيِّر ما يلزم:
(أ) زارني، وسرانی صديقاك.
(ب) نصحني، وأطعتهم العلماء.
(جـ) باع واشترىٰ المسافرون، وعادوا إلىٰ أوطانهم مسرورين.
٩- القرآن الكريم اسمعه وتدبره، فلن يسعد الإنسان ويهنأ إلا بمصاحبة القرآن الكريم ذیٰ العطاء الفياض، ويشقون ويتألم الناس من مجافاة القرآن الكريم الذي يجدد الطاقات الإيمانية في نفس صاحبه المحمودة خصائله.
(أ) أعرب ما فوق الخط فيما سبق.
(ب) استخرج من العبارة السابقة ما يلي:
١- مشغولًا عنه، واذكر حكمه مع التعليل.
٢- عاملين لمعمول واحد يطلبه كل منهما فاعلًا.
٣- عاملين لمعمول واحد، أعمل فيه ثانيهما.
٤- نائبًا عن الفاعل، وأعربه.
٥- فعلين: أحدهما متعدٍّ، والآخر لازم.

ثانيًا: الأنشطة:-

النشاط (١)

قُمْ بعمل خرائط ذهنية لباب التنازع، وانشرها في مجلة معهدك.

النشاط(٢)

ابحث عن أمثلة فصيحة تستوعب مسائل التنازع.

النشاط(٣)

اكتُبْ موضوعًا عن (الإخلاص في القول والعمل)، متضمنًا أحكام التنازع.

المُفْعُولُ المُطلقُ

أهداف الدرس

بنهاية الدرس يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أنْ:

١ ـ يحدد المقصود بالمفعول المطلق.
٢ ـ يوضح علة تسمية المفعول المطلق بذلك.
٣ ـ يُميز بين الفعل والمصدر.
٤ ـ يوضح مذاهب النحاة في الفرق بين المصدر والفعل.
٥ ـ يوضح أحوال المفعول المطلق.
٦ ـ يمثل لمفعول مطلق في أحواله الثلاثة.
٧ ـ يحدد ما ينوب عن المصدر.
٨ ـ يستخرج ما ينوب عن المصدر في الأمثلة.
٩ ـ يميز بين المصدر الذي يجوز تثنيته والذي لا يجوز تثنيته.
١٠ ـ يعلل لإفراد المصدر في حالات الإفراد.
١١ ـ يستخرج مصدرًا يجوز تثنيته وجمعه في الأمثلة.
١٢ ـ يميز بين عامل المصدر الذي يجوز حذفه، والذي لا يجوز.
١٣ ـ يستخرج مصدرًا يجوز حذف عامله.
١٤ ـ يميز بين آراء النحاة في المصدر الواقع موقع الفعل.
١٥ ـ يحدد مواضع حذف عامل المصدر وجوبًا.
١٦ ـ يُمثل لمصدر حذف عامله وجوبًا.
١٧ ـ يستخرج مصدرًا حذف عامله وجوبًا في الأمثلة.
١٨ ـ يستشعر أهمية المفعول المطلق في اللغة العربية.

[تعريفه]

(ص) المصدرُ اسْمُ مَا سِوَى الزَّمَانِ مِنْ ** مَدْلُولَي الْفِعْلِ كَأَمْنٍ مِنْ أَمِنْ[1]

(ش) الفعل يدلُّ على شيئين: الحدث، والزمان، فـقام يدل على قيام في زمنٍ ماض، ويقوم يدلُّ على قيام في الحال أو الاستقبال، وقُمْ يدل على قيام في الاستقبال، والقيامُ هو الحدثُ ـ وهو أحد مدلولي الفعل ـ وهو المصدر، وهذا معنى قوله: ما سوى الزمان من مدلولي الفعل فكأنه قال: المصدر اسمُ الحدثِ كأمْنٍ فإنه أَحَدُ مدلولي أَمِنَ.

والمفعول المطلق هو: المصدر، المنتصب: توكيدًا لعامله، أو بيانًا لنوعه، أو عَدَدِه، نحو: ضَرَبْتُ ضربًا، وسرتُ سَيْرَ زَيْدٍ، وضربتُ ضَرْبَتَين.

وسمي مفعولًا مطلقًا؛ لصِدْق المفعول عليه غير مُقيّد بحرف جر ونحوه، بخلاف غيره من المفعولات؛ فإنه لا يقعُ عليه اسمُ المفعولِ إلا مقيدًا؛ كالمفعول به، والمفعول فيه، والمفعول معه، والمفعول له.

[العامل في المفعول المطلق ومذاهب العلماء في أصل المصدر]

(ص) بِمِثْلِهِ أَوْ فِعْلٍ اوْ وَصْفٍ نُصِبْ ** وَكَوْنُهُ أَصْلًا لِهَذَيْنِ انْتُخِبْ[2]

(ش) ينتصبُ المصدرُ بمثله، أي بالمصدر، نحو: عَجِبْتُ مِنْ ضَرْبِكَ زيدًا ضربًا شديدًا. أو بالفعل، نحو: ضربتُ زيدًا ضربًا. أو بالوصفِ، نحو: أنا ضاربٌ زَيْدًا ضَرْبًا.

ومذهبُ البصريين: أن المصدر أصْلٌ، والفعلَ والوصفَ مشتقان منه، وهذا معنى قوله: (وكونُهُ أصْلًا لهذين انْتُخِب)، أي: المختارُ أن المصدر أصلٌ لهذين، أي الفعل، والوصف.

ومذهبُ الكوفيين: أن الفعل أصل، والمصدر مشتقٌّ منه.

وذهب قومٌ إلى أن المصدر أصل، والفعلَ مشتقٌّ منه، والوصفَ مشتقٌّ من الفعل.

وذهب ابن طلحة إلى أن كُلًّا من المصدر والفعل أصْلٌ برأسه، وليس أحدهما مشتقًّا من الآخر.

(١) المصدر: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، اسم: خبر المبتدأ مرفوع كذلك واسم مضاف، وما: اسم موصول مضاف إليه مبني على السكون في محل جر، وسوى: متعلق بمحذوف صلة الموصول، وسوى مضاف، والزمان: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة، من: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، مدلولي: مجرور بـ من وعلامة جره الياء، الفعل: مضاف إليه، كأمن: الكاف حرف جر وأمن مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير: وذلك كائن كأمْنٍ، من: حرف جر، أمن: قصد لفظها مجرور، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ أمْن السابقة.

(٢) بمثله: الباء حرف جر مثل مجرور، وهو مضاف والهاء مضاف إليه، والجار والمجرور متعلق بـنصب، أو: حرف عطف، فعل: معطوف على مثل مجرور، وكذلك إعراب، (أو) حرف عطف، (وصف) معطوف على فعلٍ، (نصب) فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره: هو يعود إلى المصدر، كون: مبتدأ، والهاء: مضاف إليه، من إضافة المصدر إلى اسمه ـ حيث إنه مأخوذ من كان الناقصة ويعمل عملها أصلاً: خبر كون منصوب، لهذين: جار ومجرور متعلق بـ(أصلا أو صفة له)، انتخب: فعل ماضٍ مبني للمجهول ونائب الفاعل ضمير مستتر، تقديره: هو يعود إلى كونه أصلا، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ كون.

والصحيحُ المذهبُ الأول؛ لأن كل فرع يتضمَّن الأصل وزيادةً، والفعلُ والوصفُ بالنسبة إلى المصدر كذلك؛ لأن كُلًّا منهما يدلُّ على المصدر وزيادَةٍ؛ فالفعلُ يدل على المصدر والزمان، والوصفُ يدلُّ على المصدر والفاعل.

[أحوال المفعول المطلق]

(ص) تَوْكِيدًا اوْ نَوْعًا يُبِينُ أَوْ عَدَدْ ❊ كَسِرْتُ سَيْرَتَيْنِ سَيْرَ ذِي رَشَدْ[1]

(ش) المفعولُ المطلقُ يقع على ثلاثة أحوال كما تقدم:

أحدها: أن يكون مؤكدًا، نحو: ضَرَبْتُ ضربًا.

الثاني: أن يكون مبيِّنًا للنوع، نحو: سرتُ سَيْرَ ذي رَشَدْ، وسِرْتَ سَيْرًا حَسَنًا.

الثالث: أن يكون مبيِّنًا للعدد، نحو: ضَرَبْتُ ضَرْبةً، وضَرْبَتَين، وضَربَات.

[ما ينوب عن المفعول المطلق]

(ص) وقد يَنُوبُ عنهُ ما عليه دلَّ ❊ كَجِدّ كُلَّ الجِدّ، وافْرَحِ الجَذَلْ[2]

(ش) قد ينوب عن المصدر ما يَدُلُّ عليه؛ ككُلٍّ وبعضٍ، مُضافينِ إلى المصدر،نحو: جِدَّ كُلَّ الجِدّ،وكقوله تعالى: ﴿فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ الْمَيْلِ﴾[3] وضربتُهُ بَعْضَ الضرَّب.

وكالمصدر المرادف لمصدر الفعل المذكور، نحو: قَعَدْتُ جُلُوسًا، وافْرَح الجَذَلَ؛ فالجلوس: نائبٌ مناب القعود لمرادفته له، والجذل: نائبٌ مَناب الفرح لمرادفته له.

وكذلك ينوب مناب المصدرِ اسم الإشارة، نحو: ضَربتُهُ ذلك الضَّربَ، وزعم بعضُهم أنه إذا ناب اسمُ الإشارة مناب المصدر فلا بُدَّ من وصفه بالمصدر، كما مَثَّلْنا، وفيه نظر، فمن أمثلة سيبويه: ظَنَنْتُ ذاك أي: ظننت ذاك الظَّنّ، فذاك إشارة إلى الظن، ولم يوصف به.

وينوب عن المصدر ـ أيضًا ـ ضميرُه؛ نحو: ضَرَبْتُهُ زيدًا، أي: ضَرَبْتُ الضرب، ومنه قوله تعالى: ﴿لَّآ أُعَذِّبُهُۥٓ أَحَدًا مِّنَ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾[4] أي: لا أعذب العذاب.

(١) توكيدًا: مفعول به مقدم للفعل يبين، أو: حرف عطف، نوعا: معطوف على (توكيدًا)، يبين: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر تقديره: هو يعود إلى المصدر، (أو): حرف عطف، عدد: معطوف على (نوعًا) ووقف عليه بالسكون، كسرت: الكاف جارة لقول محذوف، وسرت فعل وفاعل، سيرتين: مفعول مطلق مبين للعدد منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه مثنى، سير: مفعول مطلق مبين للنوع منصوب، وهو مضاف و ذي: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء؛ لأنه من الأسماء الستة، و رشد: مضاف إليه مجرور، وسكن للوقف.

(٢) قد: حرف تحقيق، ينوب: مضارع مرفوع، عنه: جار ومجرور متعلق به، ما: اسم موصول فاعل ينوب، عليه: جار ومجرور متعلق بالفعل، دل: وهو فعل ماض فاعله ضمير مستتر تقديره: هو يعود إلى (ما) والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول، كجد: الكاف جارة لقول محذوف، و جد فعل أمر وفاعله مستتر تقديره: أنت، كل: مفعول مطلق منصوب، وهومضاف، الجد: مضاف إليه، وافرح: الواو: حرف عطف، افرح: فعل أمر وفاعله مستتر تقديره:أنت، الجذل: مفعول مطلق منصوب.

(٣) سورة النساء. الآية: ١٢٩.

(٤) سورة المائدة. الآية: ١١٥.

وعددهُ، نحو: ضربتُه عِشْرِينَ ضَرْبةً، ومنه قوله تعالى: ﴿فَٱجْلِدُوهُمْ ثَمَٰنِينَ جَلْدَةً﴾(١) والآلةُ، نحو: ضربتُه سَوْطًا، والأصْلُ: ضربتُهُ ضَربَ سَوْطٍ، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مُقَامه، والله تعالى أعلم.

[حكم تثنية المفعول المطلق وجمعه]

(ص) وَمَـا لِتَوْكِيـدٍ فَوحِّـدْ أَبَـدَا *** وَثَـنِّ واجْمَـعْ غَـيْرهُ وَأَفْرِدَا(٢)

(ش) لا يجوز تثنيةُ المصدر المؤكِّد لعامله، ولا جَمْعُهُ، بل يجب إفراده، فتقول: ضَرَبْتُ ضَرْبًا، وذلك لأنه بمَثَابَةِ تكرر الفعل، والفعل لا يُثَنَّى ولا يجمع.

وأما غير المؤكد ـ وهو المبين للعدد، والنوع ـ فذكر المصنِّفُ أنه يجوز تثنيته وَجَمْعُهُ.

فأما المبين للعدد فلا خِلافَ في جواز تثنيته وجمعه، نحو: ضَرْبَتَيْنِ، وضَرَبَاتٍ.

وأما المبين للنوع؛ فالمشهور أنه يجوز تثنيته وجمعه، إذا اختلفت أنواعه، نحو: سِرتُ سيري زَيْدٍ الحسنَ والقَبِيحَ.

وظاهرُ كلام سيبويه: أنه لا يجوز تثنيتهُ ولا جمعه قياسًا، بل يُقْتَصر فيه على السماع، وهذا اختيار الشَّلَوْبِين.

[حذف عامل المفعول المطلق]

(ص) وَحَذْفُ عَامِلِ الْمُؤكِّدِ امْتَنَعْ *** وَفِي سِـوَاهُ لدليـلٍ مُتَّسَـعْ(٣)

(ش) المصدر المؤكد لا يجوز حذفُ عامله؛ لأنه مَسُوقٌ لتقرير عامله وتقويته، والحذفُ منافٍ لذلك.

وأما غير المؤكد فيحذف عامِلُه للدلالة عليه: جوازًا، ووُجوبًا.

فالمحذوف جوازًا، كقولك: سَيْرَ زَيْدٍ لمن قال: أي سَيْرٍ سِرتَ؟ وَضَرْبتَيْنِ لمن قال: كَمْ ضربتَ زَيْدًا؟ والتقدير: سِرتُ سيرَ زَيْدٍ، وضَرَبتُهُ ضَرْبتَيْنِ.

وقول ابن المصنف: إن قوله:(وحذف عامل المؤكد امتنع) سَهوٌ منه؛ لأن قولك: ضربًا زيدًا مصدر مؤكد، وعامله محذوف وُجُوبًا، كما سيأتي ـ ليس بصحيح ـ، وما استدلَّ به على دَعْوَاه من وجوب حذف عامل المؤكد بما سيأتي ليس منه، وذلك لأن ضربًا زَيْدًا ليس من التأكيد في شيء، بل هو أمْرٌ خالٍ من التأكيد، بمثابة اضْرِبْ زَيْدًا؛ لأنه واقع مَوْقِعَهُ؛ فكما أن اضرِبْ زَيْدًا لا تأكيد فيه كذلك: ضربًا زيدًا. وكذلك جميعُ الأمثلة التي ذكرها ليست من باب التأكيد في شيء؛ لأن المصدر فيها نائبٌ مناب العامل، دال على ما يدُلُّ عليه، وهو عِوَضٌ منه،

(١) سورة النور. الآية: ٤.

(٢) ما: اسم موصول مفعول به للفعل وَحِّدْ، لتوكيد: جار ومجرور صلة الموصول،وحد: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر تقديره: أنت، أبدًا: منصوب على الظرفية، ثن: فعل أمر مبني على حذف حرف العلة وفاعله ضمير مستتر تقديره:أنت، واجمع: الواو حرف عطف اجمع: فعل أمر وفاعله ضمير مستتر تقديره: أنت، وهو معطوف على ثن، غيره: متنازع عليه من الفعلين: ثن واجمع، أفردا: فعل أمر مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد التي قلبت ألفا لأجل الوقف، وفاعله ضمير مستتر تقديره: أنت وهو معطوف على ثن.

(٣) حذف : مبتدأ مرفوع، وهو مضاف، وعامل: مضاف إليه، وعامل مضاف، والمؤكد: مضاف إليه، امتنع: فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر تقديره : هو يعود إلى حذف، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ، وفي سواه: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم، لدليل: جار ومجرور متعلق بـ متسع، ومتسع : مبتدأ مؤخر.

ويدل على ذلك عَدَمُ جواز الجمع بينهما، ولا شيء من المؤكِّدات يمتنعُ الجمعُ بينها وبين المؤكَّدِ.

ومما يدلُّ أيضًا على أن ضَرْبًا زَيْدًا ونحوَه لَيْسَ من المصدر المؤكِّدِ لعامله أن المَصْدَرَ المؤكِّدَ لا خلاف في أنه لا يعمل، واختلفوا في المصدر الواقع موقع الفعل: هل يعمل أوْ لا؟ والصحيحُ أنه يعمل، فـ(زَيْدًا) في قولك: ضَرْبًا زَيْدًا منصوبٌ بـ(ضربًا) على الأصح، وقيل: إنه منصوب بالفعل المحذوف، وهو اضْرِبْ، فعلى القول الأول نَاب ضَرْبًا عن اضْرِبْ في الدلالة على معناه وفي العمل، وعلى القول الثاني ناب عنه في الدلالة على المعنى دون العمل.

[مواضع حذف عامل المصدر وجوبًا]

(ص) والحَذْفُ حَتْمٌ مَعَ آتٍ بَدَلا ** مِنْ فِعْلِهِ، كَنَدْلًا اللَّذْ كَانْدُلا(١)

(ش) يُحذفُ عاملُ المصدر وُجُوبًا في مواضع: منها إذا وقع المصدر بدلًا من فعله، وهو مقيسٌ في الأمر والنهي، نحو: قيامًا لا قُعُودًا؛ أي: قُمْ قيامًا ولا تقعد قعودًا، والدعاء، نحو:سقيًا لَكَ ،أي: سقاك الله.

وكذلك يحذف عاملُ المصدر وُجُوبًا إذا وقع المصدر بعد الاستفهامِ المقصودِ به التوبيخُ، نحو: أتَوانيًا وَقَدْ عَلاك المشيبُ؟ أي: أتتوانى وَقَدْ عَلاك؟

ويقل حذفُ عامل المصدر وإقامة المصدرِ مُقامه في الفعل المقصود به الخبرُ، نحو: أفعلُ وكرامةً،أي: وأكرمُكَ.

فالمصدرُ في هذه الأمثلة ونحوها منصوبٌ بفعلٍ محذوفٍ وُجُوبًا، والمصدر نائبٌ منابه في الدلالة على معناه.

وأشار بقوله: (كَندلًا) إلى ما أنشده سيبويه، وهو قول الشاعر:

يمُرُّونَ بالدَّهْنَا خِفَافًا عِيابُهُم ** وَيَرْجِعْنَ مِنْ دَارين بُجْرَ الحَقَائِبِ(٢)

(١) الحذف: مبتدأ، حتم: خبره، مع: منصوب على الظرفية، وهو متعلق بـ حتم، ومع مضاف، وآت: مضاف إليه، بدلًا: حال من الضمير المستتر في (آت)، من فعله: جار ومجرور متعلق بـ (بدلا)، كندلًا: الكاف حرف جر، ندلا: مقصود لفظه مجرور وعلامة جره كسرة مقدرة على آخره منع من ظهورها حركة الحكاية، والجار والمجرور خبر لمبتدأ محذوف، اللذ: اسم موصول صفة لـ(ندلًا)، كـ(اندلا): الكاف حرف جر، واندلا: مقصود لفظه مجرور كما في كندلا، والجار والمجرور صلة الموصول.

(٢) البيتان لأعشى همدان في هجاء لصوص، وهما من بحر الطويل.

ومعناه: هؤلاء اللصوص في ذهابهم إلى دارين مارين بــ(الدهنا) لا يكون في حقائبهم شيء من المتاع، وعند عودتهم تكون حقائبهم ممتلئة بما اختلسوه من الناس المشغولين بأمورهم عن متاعهم، ويعينهم على ذلك خفة يدهم وسرعة حركتهم وحيلتهم فهم كالثعالب.

الإعراب: يمرون: مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة فاعل، بالدهنا: جار ومجرور متعلق بالفعل قبله، خفافًا: حال من الفاعل، عيابهم: عياب: فاعل لخفاف وهو مضاف وهم مضاف إليه، يرجعن: مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة ونون النسوة فاعل، من دارين: جار ومجرور متعلق بالفعل قبله، بجر: حال من الفاعل، والحقائب: مضاف إليه، على: حرف جر، حين: ظرف زمان مبني على الفتح في محل جر، ألهى: فعل ماض، الناس: مفعول به مقدم، جل: فاعل مؤخر، وهو مضاف، وأمور: مضاف إليه، وأمور مضاف وهم مضاف إليه، ندلا: منصوب بفعل محذوف، زريق: منادى حذف منه حرف النداء، المال: مفعول به لـ(ندلًا)، ندل: مفعول مطلق مبين للنوع، وهو مضاف،

على حِينَ ألْهى النَّاسَ جُلُّ أمُورِهِمْ ** فَنَدلًا زُرِيقُ المَالَ نَدْلَ الثَّعَالِبِ

فـ(نَدْلًا) نائبٌ منابَ فعلِ الأمر، وهو انْدُل، والنَّدل: خَطْفُ الشيءِ بسرعة، وزُرِيقُ منادى، والتقدير: ندلًا يا زُرِيقُ المالَ، وزُرَيقُ اسم رجل.

وأجاز المصنفُ أن يكون مرفوعًا بنَدْلًا، وفيه نظر؛ لأنه إن جعل نَدْلًا نائبًا مناب فعل الأمر للمخاطب، والتقدير: انْدُل، لم يصح أن يكون مرفوعًا به؛ لأن فعل الأمر إذا كان للمخاطب لا يرفع ظاهرًا، فكذلك ما ناب منابه، وإن جعل نائبًا مناب فعل الأمر للغائب، والتقدير: لِيَنْدُل صَحَّ أن يكون مرفوعًا به، لكن المنقول أنَّ المصدر لا ينوب مَنَاب فعل الأمر للغائب، وإنما ينوب مناب فعل الأمر للمخاطب، نحو ضَرْبًا زيدًا ،أي: اضرب زيدًا، والله أعلم.

(ص) وَمَـا لتَفْصِيـلٍ كَإِمَّا مَنَّا ** عَامِلُـه يُحْـذَفُ حَيْـثُ عَنَّا[1]

(ش) يُحْذَفُ أيضًا عاملُ المَصْدَر وجُوبًا إذا وقع تفصيلًا لعاقبة ما تقدَّمه، كقوله تعالى: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَآ أَثۡخَنتُمُوهُمۡ فَشُدُّواْ ٱلۡوَثَاقَ فَإِمَّا مَنَّۢا بَعۡدُ وَإِمَّا فِدَآءً﴾[2] فـ(منًّا، وفداءً): مصدران منصوبان بفعل محذوفٍ وُجُوبًا، والتقدير ـ والله أعلم ـ فإمَّا تَمُنُّونَ مَنًّا، وإمَّا تَفْدُونَ فداءً، وهذا معنى قوله: (وما لِتَفْصِيل، إلى آخره) أي: يُحْذفُ عاملُ المصدر المَسُوق للتفصيل، حيث عنَّ، أي: عَرَضَ.

(ص) كذا مُكَرَّرٌ وذُو حصْرٍ وَرَدْ ** نَائِبَ فِعْلٍ لِاسْمِ عَيْنٍ اسْتَنَدْ[3]

(ش) أي: كذلك يُحْذَفُ عاملُ المصدر وُجُـــوبًا؛ إذا ناب المصدرُ عن فعل أسْند لِاسْم عين ـ أي: أخْبرَ به عنه ـ وكان المصدرُ مكررًا أو محصورًا، فمثالُ المكرر: زَيْدٌ سَيْرًا سَيْرًا، والتقدير: زيد يسير سيرًا، فحذف: يسير وُجُوبًا؛ لقيام التكرير مَقَامَه، ومثالُ المحصور: مَا زَيْدٌ إلا سَيْرًا وإنَّما زيد سيرًا. والتقدير: ما زيد إلا يسير سيرًا، وإنما زيد يسير سيرًا فحذف: يسير وُجُوبًا ؛لما في الحصر من التأكيد القائم مَقَامَ التكرير.
فإن لم يكرر ولم يُحْصَر لم يجب الحذف، نحو: زَيْدٌ سَيْرًا، التقدير: زيد يسير سيرًا، فإن شئت حذفت: يسير،وإن شئت صَرَّحْتَ به. والله أعلم.

والثعالب: مضاف إليه.

الشاهد فيه: (ندلًا) حيث ناب المصدر مناب فعله، وعامله محذوف وجوبًا.

(١) ما: اسم موصول مبتدأ أول، لتفصيل: جار ومجرور صلة الموصول، كإمَّا: جار ومجرور صفة لـ(تفصيل)، منّا:مفعول مطلق حذف عامله وجوبًا، عامله: مبتدأ ثان، يحذف: مضارع مبني للمجهول ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره : هو يعود إلى عامل، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ الثاني، والمبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر المبتدأ الأول، حيث: ظرف مبني على الضم في محل نصب متعلق بـ(يحذف)، عنا: فعل ماض والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو يعود إلى عامل، والجملة في محل جر بإضافة (حيث) إليها .

(٢) سورة محمد. الآية: ٤.

(٣) كذا: جار ومجرور خبر مقدم، مكرر: مبتدأ مؤخر، وذو: معطوف على مكرر وهو مضاف، وحصر: مضاف إليه، ورد: فعل ماض وفاعله ضمير مستتر تقديره: هو، والجملة صفة للمبتدأ نائب: حال وهو مضاف وفعل: مضاف إليه، لاسم: جار ومجرور متعلق بالفعل (استند)، وهو مضاف وعين: مضاف إليه، استند: فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر تقديره: هو يعود إلى فعل، والجملة في محل جر صفة لـ(فعل).

(ص)

وَمِنْهُ مَا يَدْعُونَهُ مُؤَكِّدَا *** لِنَفْسِهِ، أَوْ غَيْرِهِ فَالمُبْتَدا[1]

نَحْوُ لَهُ عَلِيَّ أَلفٌ عُرْفَا *** والثَّانِ كابني أنْتَ حَقًّا صِرْفا

(ش) أي: من المصدر المحذوف عاملُهُ وُجُوبًا ما يُسَمَّى: المؤَكِّد لِنفسِهِ، والمؤَكِّد لغيره، فالمؤكد لنفسه: الواقع بعد جملة لا تحتملُ غَيره،نحو: له عليَّ ألفٌ عرفًا؛ أي: اعترافًا، فاعترافًا: مصدرٌ منصوبٌ بفعلٍ محذوفٍ وُجُوبًا، والتقدير: أعترف اعترافًا، ويسمى مؤكدًا لنفسه؛ لأنه مؤكد للجملة قبله، وهي نفسُ المَصْدَرِ، بمعنى أنها لا تحتمل سِوَاهُ، وهذا هو المراد بقوله:(فالمُبْتَدا) أي: فالأول من القسمين المذكورين في البيت الأول.

والمؤكد لغيره هو: الواقع بعد جُملة تحتملُهُ وتحتملُ غيرهُ، فتصير بذكره نصًّا فيه، نحو: أَنْتَ ابني حقًّا، فحقًّا: مصدرٌ منصوبٌ بفعل محذوفٍ وُجُوبًا، والتقدير: أَحُقُّهُ حقًّا، وسُمِّي مؤكدًا لغَيْرِهِ؛ لأن الجملة قبله تصلحُ له ولغيره؛ لأن قولك: أنت ابني، يحتمل أن يكون حقيقة، وأن يكون مجازًا، على معنى: أنت عندي في الحُنُوِّ بمنزلة ابني، فلما قال: حَقًّا صارت الجملة نصًّا في أن المراد البُنُوَّة حقيقة، فتأثرت الجملة بالمصدر؛ لأنها صارت به نصًّا، فكان مؤكدًا لغيره، لوجوب مغايرة المؤثر للمؤثَّر فيه.

(ص) كَذَاك ذُو التَّشبيه بَعْدَ جُملَهْ *** كَلِي بُكًا بُكَاءَ ذاتِ عُضْلَهْ[2]

(ش) أي: كذلك يجب حذفُ عامل المصدر؛ إذا قُصد به التَّشبيهُ بعد جملةٍ مُشْتَمِلةٍ على فاعل المصدر في المعنى، نحو: لزيدٍ صوتٌ صَوْتَ حِمَارٍ، ولهُ بُكَاءٌ بُكاءَ الثّكلى فـ(صوت حِمَارٍ)، مصدر تشبيهي، وهو منصوبٌ بفعل محذوف وُجُوبًا، والتقدير: يُصوِّتُ صوت حِمَار، وقبله جملة، وهي : لزيد صَوْتٌ، وهي مشتملة على الفاعل في المعنى، وهو زيد، وكذلك (بُكاء الثّكلى) منصوبٌ بفعل محذوفٍ وجُوبًا، والتقدير: يبكي بُكاءَ الثّكلى.

فلو لم يكن قبل هذا المصدر جُملةٌ وجب الرَّفعُ، نحو: صوتُهُ صوتُ حمارٍ، وبُكاؤهُ بُكاءُ الثّكلى، وكذا لو كان قبله جملة ، ليست مشتملة على الفاعل في المعنى، نحو: هذا بُكاءٌ بُكاءُ الثَّكْلَى، وهذا صوتٌ صوتُ حمارٍ، ولم يتعرض المصنفُ لهذا الشرط، ولكنه مفهومٌ من تمثيله.

(١) منه: جار ومجرور خبر مقدم، ما: اسم موصول مبتدأ مؤخر، يدعونه: فعل وفاعل ومفعول أول، مؤكدا: مفعول ثان، والجملة صلة الموصول، لنفسه: جار ومجرور متعلق بـــ(يدعو)، أو: حرف عطف، غير: معطوف على نفس وهو مضاف والهاء: مضاف إليه، فالمبتدأ: مبتدأ.

نحو: خبر مضاف إلى قول محذوف، له: خبر مقدم، عليّ: جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من ضمير الخبر المستتر، ألف: مبتدأ مؤخر، عرفًا: مفعول مطلق، والجملة في محل جر بإضافة (نحو)

والثان: مبتدأ أول، كابني: الكاف جارة لقول محذوف، ابني: خبر مقدم، أنت: مبتدأ ثان مؤخر، والجملة خبر الأول ـ أي: والثاني كقولك: أنت ابني، حقًّا: مفعول مطلق، صرفًا: نعت لها.

(٢) كذاك: جار ومجرور خبر مقدم، ذو: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة؛ لأنه من الأسماء الستة، وهو مضاف والتشبيه: مضاف إليه مجرور، بعد: ظرف متعلق بمحذوف حال، وهو مضاف، وجملة:مضاف إليه، كلي :الكاف جارة لِقَوْلٍ محذوف، لي جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم،بكا: مبتدأ مؤخر، وقصر لضرورة الشعر، وأصله بكاء، بكاء: الثانية مفعول مطلق، وهو مضاف، وذات: مضاف إليه، ذات مضاف، وعضلة :مضاف إليه، والعضلة: الداهية، وذات بمعنى: صاحبة.

التدريبات والأنشطة

أولًا: التدريبات:-

١- تخَيَّر الإجابة الصحيحة فيما يلي:

(أ) الآية التي تشتمل على مفعول مطلق مُبيِّن للنوع:

١- قال تعالى: ﴿ وَكُلَّ شَيْءٍ فَصَّلْنَاهُ تَفْصِيلًا ﴾(١) ٢- قال تعالى: ﴿ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَىٰ تَكْلِيمًا ﴾(٢)

٣- قال تعالى: ﴿ فَأَخَذْنَاهُمْ أَخْذَ عَزِيزٍ مُّقْتَدِرٍ ﴾(٣) ٤- قال تعالى: ﴿ لَن نُّؤْمِنَ لَكَ حَتَّىٰ نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً ﴾(٤)

(ب) الآية المشتملة على مفعول مطلق مُبيِّن للعدد:

١- قال تعالى: ﴿ فَدُكَّتَا دَكَّةً وَاحِدَةً ﴾(٥) ٢- قال تعالى: ﴿ وَزُلْزِلُوا زِلْزَالًا شَدِيدًا ﴾(٦)

٣- قال تعالى: ﴿ فَاصْبِرْ صَبْرًا جَمِيلًا ﴾(٧) ٤- قال تعالى: ﴿ فَسَلِّمُوا عَلَىٰ أَنفُسِكُمْ تَحِيَّةً مِّنْ عِندِ اللَّهِ ﴾(٨)

(جـ) الآية التي لم تشتمل على نائب عن المفعول المطلق:

١- قال تعالى: ﴿ فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ الْمَيْلِ ﴾(٩) ٢- قال تعالى: ﴿ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً ﴾(١٠)

٣- قال تعالى: ﴿ وَجَاهِدْهُم بِهِ جِهَادًا كَبِيرًا ﴾(١١)

٤- قال تعالى: ﴿ فَإِنِّي أُعَذِّبُهُ عَذَابًا لَّا أُعَذِّبُهُ أَحَدًا مِّنَ الْعَالَمِينَ ﴾(١٢)

(د) الجملة التي لم تشتمل على نائب عن المفعول المطلق بالمرادف :

١- قَعَدْتُ جُلوسًا. ٢- افرح الجَذَل. ٣- أكرمته ذلك الإكرام. ٤- رَجَعَ القَهْقَرى.

(هـ) الجملة المشتملة على مفعول مطلق مُبيِّن للعدد :

١- ضربته بَعْضَ الضَّرْب. ٢- جلست القَرْفُصاء.

٣- ضربته سَوْطًا واحدًا. ٤- قرأتُ الكتابَ قراءتين.

---

(١) سورة الإسراء، الآية: ١٢
(٢) سورة النساء، الآية: ١٦٤
(٣) سورة القمر، الآية: ٤٢
(٤) سورة البقرة، الآية: ٥٥
(٥) سورة الحاقة، الآية: ١٤
(٦) سورة الأحزاب، الآية: ١١
(٧) سورة المعارج، الآية: ٥
(٨) سورة النور، الآية: ٦١
(٩) سورة النساء، الآية: ١٢٩
(١٠) سورة النور، الآية: ٤
(١١) سورة الفرقان، الآية: ٥٢
(١٢) سورة المائدة، الآية: ١١٥

(و) الجملة المشتملة على مفعول مطلق لم يحذف عامله وجوبًا:

١-اللهم نَصْرًا لأُسُود فلسطين. ٢- مَرَّتَيْن ، جوابًا لمن قال كم مرة اعْتَمَرْتَ ؟

٣- أَفْعَلُ وكرامة. ٤- أإهمالًا وأنت مشغول؟

(ز) الجملة المشتملة على مفعول مطلق :

١- أصبح فَهْمِي لكتب التراث فهمًا دقيقًا. ٢- فَهْمُ الطالب الأزهري للتراث فَهْم النجباء.

٣- فَهِمْتُ كُتُبَ التُّرَاث فهمًا عميقًا بِسَبَبِ شُيُوخِي. ٤- الفَهْمَ الفَهْمَ لكتب التُّرَاث يزيدك مُرُوءَة.

(ح) المفعول المطلق الذي أتي عامله مصدرًا:

١- أنا قارئ الدرس قراءةً واعيةً. ٢- الدرس مَقْرُوء قراءةً جيدةً.

٣- إنَّ قراءة الدرس قراءةً متأنيةً مفيدة. ٤- قرأت الدرس قراءةً متأنيةً.

(ط) الجملة المشتملة على مفعول مطلق مؤكد لغيره:

١- له عَلَيَّ ألفٌ عُرْفًا. ٢- أنت ابْنِي حقًّا.

٣- مَرَّ القطار مَرَّ السَّحَاب . ٤- حَمْدًا لله على كلِّ حال.

٢- ضع علامة (√) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (×) أمام العبارة الخطأ فيما يلي:

(أ) المفعول المطلق المُبَيِّن للعدد يجوز تثنيته وجمعه. ( )

(ب)لا خلاف في أن المصدر المُؤَكِّد لعامله لا يعمل. ( )

(جـ) قد يكون عامل المفعول المطلق مشتقًّا. ( )

(د) المفعول المطلق المُبَيِّن للنوع تجوز تثنيته وجمعه إذا اتحدت أنواعه. ( )

(هـ) المفعول المطلق يقع على أربعة أحوال. ( )

(و) المصدر يدل على الحدث والزمن. ( )

(ز) ذهب الكوفيون إلى أن الفعل أَصْلٌ ، والمصدر مشتق منه. ( )

(ح)حذف عامل المفعول المطلق قياسًا في : سقيًا لك. ( )

٣- عَلِّلْ لما يأتي:

(أ) تسمية المفعول المطلق بهذا الاسم. (ب)المصدر أَصْلٌ، والفعل والوصف مُشْتَقَّانِ منه.

(جـ)عدم جواز تثنية المصدر المُؤَكِّد لعامله. (د) عدم حذف عامل المصدر المُؤَكِّد.

(هـ) حذف عامل المصدر وجوبًا في: محمدٌ سَيْرًا سَيْرًا.

(و) مجيء المفعول المطلق مُؤَكِّدًا لغيره في: أنت ابني حقًّا.

(ز) مجيء المفعول المطلق مُؤَكِّدًا لنفسه في: له عَلَيَّ ألفٌ عرفًا.

٤- حَدِّد معنى المصطلحات الآتية مع التمثيل :

(أ) المفعول المطلق المُؤَكِّد لنفسه. (ب) المفعول المطلق المُؤَكِّد لغيره.

(جـ) المفعول المطلق المُؤَكِّد لعامله. (د) المفعول المطلق المُبَيِّن لنوعه.

٥- اضبط بالشكل الجمل الآتية :

(أ) بكى بكاء الثّكلى. (ب) له بكاء بكاء الثّكلى. (جـ) هذا صوت صوت بلبل.

٦-قدِّر المحذوف، وبَيِّنْ نوعه، وحكم حذفه فيما يأتي مع التعليل:

(أ) قال تعالى: ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَثۡخَنتُمُوهُمۡ فَشُدُّواْ ٱلۡوَثَاقَ فَإِمَّا مَنَّۢا بَعۡدُ وَإِمَّا فِدَآءً ﴾(١)

(ب) قال تعالى: ﴿ سُبۡحَٰنَ ٱلَّذِيٓ أَسۡرَىٰ بِعَبۡدِهِۦ لَيۡلٗا مِّنَ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ إِلَى ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡأَقۡصَا ﴾(٢)

(جـ) قيامًا لا قُعُودًا. (د) خالدٌ سيرًا. (هـ) مَرَّتَيْن، جوابًا لمن قال: كم قرأت الكتاب؟

٧- أجب عما يأتي:

(أ) ضربًا زيدًا؛ بأيّ اعتبار تكون كلمة (ضربًا) عاملة في: (زيدًا) في المعنى والعمل؟ وبأيّ اعتبار تكون عاملة في: (زيدًا) في المعنى دون العمل؟ وأيّ الاعتبارين أَصْوَب؟ ولماذا؟

(ب) متى يجب حذف عامل المفعول المطلق؟ ومتى يجوز حذفه؟ مَثِّل.

(جـ) متى يأتي المفعول المطلق مؤكدًا لنفسه؟ ومتى يأتي مؤكدًا لغيره؟ مَثِّل.

٨- قال ابن مالك:

وَحَذْفُ عَامِلِ المُؤَكِّدِ امْتَنَعْ *** وَفي سِوَاهُ لدليلٍ مُتَّسَعْ

(أ) بَيِّن حكم ما يأتي بناءً على فَهمِكَ للبيت السابق:

١-حذف عامل المصدر المُؤَكِّد لعامله. ٢-حذف عامل المصدر غير المُؤَكِّد لعامله.

(ب) ما رأي ابن عَقِيل في قول المُصَنِّف: (وحذف عامل المُؤَكِّد امتنع)؟

(جـ) أعرب كلمتي (امتنع، متسع) الواردتين في قول ابن مالك السابق.

٩- أَعِدْ كتابة الجمل الآتية على أن تشتمل كُلٌّ واحدة على مفعول مطلق:

(أ) فرحت لتفوقك الدراسي. (ب) يَعْطِفُ عليك أبوك.

(جـ) يَصْبِرُ المؤمن على ما ابتلى به. (د) المجتهد مولَعٌ بالقراءة والاطلاع.

١٠- كَوِّن من إنشائك جملتين لكل من:

(أ) مفعول مطلق حذف عامله وجوبًا. (ب) مصدر مرادف لمصدر الفعل المذكور.

(جـ) مفعول مطلق حذف عامله جوازًا. (د) مفعول مطلق مؤكد لنفسه.

---

(١) سورة محمد، الآية: ٤

(٢) سورة الإسراء، الآية: ١

١١ –(أتوانيًا وقد راوغ الكِيانُ الصهيوني البسطاء من الناس مراوغةً دنيئةً في ادعائه أنَّ القدس له ؟ والحق أنَّ القدس فلسطينية عربية إسلامية خَلَّد القرآن الكريم ذكرها تخليدًا في قوله سبحانه وتعالىٰ: ﴿ سُبْحَٰنَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ لَيْلًا مِّنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَا ﴾[1] ،وقد اعتدىٰ هذا الكيان الغاصب علىٰ مقدساتنا كثيرًا، وَجَثَمَ علىٰ صدور إخواننا طويلًا، وأتىٰ اليوم الذي لقن فيه أبطالنا هذا الكيان درسًا لن يُنْسَىٰ، وذلك في: (السابع من أكتوبر).

(أ) أعرب ما فوق الخط فيما سبق.

(ب) استخرج من العبارة السابقة ما يلي :

١ – مفعولًا مطلقًا مبينًا للنوع. ٢ – نائبًا عن المصدر.

٣– فعلين: أحدهما مُتَعَدٍّ ، والآخر لازم. ٤ – فعلًا مبنيًّا للمفعول، وحَدِّد نائبه.

٥ – مفعولًا مطلقًا حذف عامله وجوبًا مع التعليل.

١٢ – اضبط العبارة الآتية بالشكل :

لن يُنْسَىٰ يوم السادس من أكتوبر الذي حَطَّمَ فيه أسودنا هذا الكيان تحطيمًا، وقضىٰ علىٰ الأسطورة التي كان يعيشها هذا الكيان من أنه الجيش الذي لا يقهر.

١٣–أعرب قوله تعالىٰ: ﴿ وَكَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ تَكْلِيمًا ﴾[2]

ثانيًا: الأنشطة:–

نشاط (١)

تتبع أحكام المفعول المطلق، واستشهد عليها بالنصوص الفصيحة .

نشاط (٢)

قُمْ بعمل رسم توضيحي لأحكام المفعول المطلق، وانشره في مجلة معهدك

نشاط (٣)

اكتُبْ موضوعًا عن (مقاومة الشعوب للكيان الصهيوني المغتصب) مستوفيا فيه أحكام المفعول المطلق.

---

(١) سورة الإسراء، الآية: ١

(٢) سورة النساء، الآية: ١٦٤

المفعُول لَهُ

أهداف الدرس

بنهاية الدرس يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أنْ:

١ ـ يحدد المقصود بالمفعول له.
٢ ـ يستخرج مفعولًا له من الأمثلة.
٣ ـ يحدد الحكم الإعرابي للمفعول له.
٤ ـ يحدد شروط جواز نصب المفعول له.
٥ ـ يمثل لمفعول له فقد أحد شروط نصبه.
٦ ـ يستخرج مفعولًا له لم يتحد مع عامله في الفاعل.
٧ ـ يستخرج مفعولًا له عدمت فيه المصدرية.
٨ ـ يمثل لمفعول له لم يتحد مع عامله في الوقت.
٩ ـ يوضح أحوال المفعول له.
١٠ ـ يميز بين المفعول له المحلى بالألف واللام والمجرد من الألف واللام.
١١ ـ يوضح الحكم الإعرابي للمفعول له المضاف.
١٢ ـ يهتم بدراسة المفعول له.
١٣ ـ يستشعر دور المفعول له في فهم اللغة العربية.

[تعريفه وحكمه الإعرابي]

(ص)

يُنصَبُ مَفْعولًا لهُ المصدرُ، إنْ *** أبانَ تَعليلًا، كجُدْ شُكرًا، وَدِنْ[١]

وَهْوَ بِمَا يَعْمَلُ فِيهِ مُتَّحِدْ: *** وَقْتًا وَفَاعِلًا، وإنْ شَرْطٌ فُقِدْ[٢]

فاجْرُرْهُ بالحرفِ، وَلَيْسَ يمتنعْ *** مَعَ الشُّروطِ: كلزُهْدٍ ذا قَنِعْ[٣]

(ش) المفعولُ له هو: المصدرُ المُفْهِمُ علةً، المشاركُ لعامله، في الوقت، والفاعل، نحو: جُد شُكْرًا؛ فشكرًا: مصدر، وهو مُفهمٌ للتعليل؛ لأن المعنى جُدْ لأجل الشكر، ومُشارِك لعامله وهو: جُد: في الوقت؛ لأن زمن الشكر هو زمن الجود، وفي الفاعل؛ لأن فاعل الجود هو المخاطَبُ وهو فاعل الشكر.

وكذلك: ضَرَبْتُ ابني تأديبًا؛ فتأديبًا: مصدر، وهو مُفهمٌ للتعليل؛ إذ يصح أن يقع في جواب لِمَ فعلت الضَّربَ؟ وهو مشاركٌ لضربت، في الوقت، والفاعل.

وحكمه: جوازُ النصبِ إن وُجدتْ فيه هذه الشروطُ الثلاثة ـ أعني: المصدرية، وإبانة التعليل، واتحاده مع عامله في الوقت والفاعل.

فإن فُقد شرط من هذه الشروط تعين جرُّهُ بحرف التعليل، وهو اللام، أو من، أو في، أو الباء.

فمثال ما عدمت فيه المصدريةُ قولك: جئتك للسَّمن.

ومثالُ ما لم يتَّحد مع عامله في الوقت: جئتك اليوم للإكرام غدًا.

ومثالُ ما لم يتحد مع عامله في الفاعل :جاء زيد لإكرام عمرو له.

---

(١) ينصب: مضارع مبني للمجهول، مفعولًا: حال من المصدر، له: جار ومجرور متعلق بالحال، المصدر: نائب فاعل، إن: شرطية جازمة، أبان: فعل ماض وهو فعل الشرط وفاعله ضمير مستتر تقديره: هو يعود إلى المصدر، تعليلًا: مفعول به للفعل أبان، كجد: الكاف جارة لقول محذوف، جد: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر تقديره : أنت، شكرًا : مفعول له، ودن: الواو حرف عطف، دن: فعل أمر، وفاعله مستتر تقديره : أنت، وجواب الشرط محذوف دل عليه ينصب ... إلخ.

(٢) هو: مبتدأ، بما: جار ومجرور متعلق بـــ(متحد) ، يعمل: مضارع فاعله ضمير مستتر تقديره : هو يعود إلى ما الموصولة، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول، فيه: جار ومجرور متعلق بـ(يعمل)، متحد: خبر المبتدأ، وقتًا: تمييز، أو منصوب على تقدير في، وفاعلًا الواو عاطفة، فاعلًا: معطوف على وقتا، إن: شرطية جازمة، شرط: نائب فاعل لفعل محذوف يفسره المذكور بعده، والفعل المحذوف فعل الشرط، فقد: ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره : هو يعود إلى شرط والجملة مفسرة لا محل لها من الإعراب.

(٣) فاجرره: الفاء واقعة في جواب الشرط الذي في البيت قبله، اجرر: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر تقديره: أنت والهاء مفعول به، والجملة في محل جزم جواب الشرط السابق، بالحرف: جار ومجرور متعلق بالفعل اجرر. ليس: فعل ماض ناقص، واسمه ضمير مستتر تقديره: هو يعود إلى الجر بالحرف، يمتنع: مضارع، وفاعله ضمير مستتر تقديره: هو يعود إلى الجر بالحرف، والجملة في محل نصب خبر (ليس)، مع: ظرف متعلق بالفعل (يمتنع) وهو مضاف، والشروط: مضاف إليه، كلزهد: الكاف جارة لقول محذوف، لزهدٍ جار ومجرور ، متعلق بالفعل قنع، ذا: اسم إشارة مبتدأ، قنع: فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر تقديره: هو يعود إلى اسم الإشارة، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ.

ولا يمتنع الجرُّ بالحرف مع استكمال الشروط، نحو: هَذَا قَنِعَ لِزُهْدٍ.

وزعم قوم: أنه لا يشترط في نصبه إلا كونُه مصدرًا، ولا يشترط اتحادُه مع عامله في الوقت، ولا في الفاعل؛ فجوزوا نصب إكرام في المثالين السابقين، والله أعلم.

[أحوال المفعول له]

(ص)

وقَـلَّ أن يصْحَبَهـا المُجَــرَّدُ *** والعَكْسُ في مصحُوبِ أل وأنْشَدُوا[١]

لا أقْعُـدُ الجُبْـنَ عَـنِ الهَيْجَـاءِ *** وَلَـوْ تَوَالَـتْ زُمَـرُ الأعْـدَاءِ

(ش) المفعولُ له المستكملُ للشروط المتقدمة له ثلاثة أحوال؛ أحدها: أن يكون مجردًا عن الألف واللام والإضافة، والثاني: أن يكون مُحَلًّى بالألف واللام، والثالث: أن يكون مضافًا، وكلُّها يجوز أن تُجرّ بحرف التعليل، لكن الأكثر فيما تجرَّد عن الألف واللام والإضافة النصبُ، نحو: ضربتُ ابني تأديبًا، ويجوز جرُّهُ، فتقول: ضَرَبْتُ ابني لتأدِيبٍ، وزعم الجُزُولي أنه لا يجوز جرُّهُ، وهو خلاف ما صرَّحَ به النحويون. وما صحب الألفِ واللام بعكس المجرد، فالأكثر جرُّه، ويجوز النصب؛ فضربتُ ابني للتأديب أكثرُ من: ضربت ابني التأديب ومما جاء فيه منصوبًا ما أنشده المصنِّف:

لا أقْعُـدُ الجُبْـنَ عَـنِ الهَيْجَـاءِ[٢]

فـالجبنَ مفعولٌ له، أي: لا أقعد لأجل الجبن، ومثله قولُه:

فَلَيْـتَ لي بِهِـمُ قَوْمًـا إذا رَكِبُـوا *** شَـنُّوا الإغَـارَةَ فُرْسَـانا ورُكبانـا[٣]

(١) قل: فعل ماض، أن: مصدرية، يصحبها: يصحب : فعل مضارع منصوب، والها: مفعول به، المجرد :فاعل، وأن وما دخلت عليه في تأويل مصدر فاعل قل،والعكس: مبتدأ، في مصحوب: جار ومجرور خبر المبتدأ، وأل: قصد لفظه مضاف إلى مصحوب، وأنشدوا: فعل ماض وفاعله. لا: نافية، أقعد: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر تقديره: أنا، الجبن: مفعول لأجله منصوب، عن الهيجاء: جار ومجرور متعلق بـ(أقعد)، ولو: شرطية غير جازمة، توالت: فعل ماض، والتاء تاء التأنيث حرف لا محل له من الإعراب، زُمَر: فاعل مرفوع، وهو مضاف، الأعداء: مضاف إليه مجرور.

(٢) هذا صدر بيت وعجزه: وَلَوْ تَوَالَتْ زُمَرُ الأَعْدَاءِ، وهو من الرجز. ومعناه: لا أتوانى عن اقتحام المعارك والحروب خوفًا وفزعًا، ولو تكاثرت جموع الأعداء، وأتى بعضها تلو بعض
وسبق إعرابه في بيت الألفية السابق.

الشاهد فيه: (الجبن) حيث جاء مفعولًا له منصوبًا، مع كونه محلى بالألف واللام.

(٣) البيت لقريط بن أنيف، وهومن بحر البسيط، ومعناه: ينعى على قومه قعودهم عن شن الغارات، ويتمنى قومًا آخرين يفعلون ذلك.

الإعراب: ليت حرف تمنٍّ ونصب، لي: جار ومجرور خبر (ليت) مقدم في محل رفع، بهم: جار ومجرورحال مقدمة من قوم ،قوما: اسم(ليت) مؤخر، إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه منصوب بجوابه، ركبوا: فعل وفاعل، والجملة في محل جر بإضافة (إذا) إليها، شنوا: فعل وفاعل جملة لا محل لها من الإعراب جواب (إذا) الإغارة: مفعول له منصوب، فرسانا: حال من فاعل شنوا وركبانا: معطوف عليه منصوب مثله.

الشاهد فيه: (الإغارة) حيث جاء مفعولًا له منصوبًا، مع اقترانه بـــ "أل".

وأما المضاف فيجوز فيه الأمران ـ النصبُ والجر ـ على السواء؛ فتقول: ضربتُ ابني تأدِيبَهُ، ولتأديبه. وهذا قد يُفهمُ من كلام المصنف؛ لأنه لما ذكر أنه يقل جَرُّ المجرد، ونصبُ المصاحب للألف واللام، علم أن المضاف لا يقلّ فيه واحدٌ منهما، بل يكثر فيه الأمران، ومما جاء منصوبًا قولُه تعالى: ﴿يَجۡعَلُونَ أَصَٰبِعَهُمۡ فِيٓ ءَاذَانِهِم مِّنَ ٱلصَّوَٰعِقِ حَذَرَ ٱلۡمَوۡتِۚ﴾[1]. ومنه قوله:

وأَغْفِـرُ عَـوْرَاءَ الكَرِيـمِ ادِّخَـارهُ ** وأعْـرِضُ عن شَـتْمِ اللَّئِيـمِ تكَرُّمَا[2]

***

(١) سورة البقرة. الآية: ١٩.

(٢) البيت لحاتم الطائي: وهو من قصيدة في التمدح بالجود والكرم. وهو من بحر الطويل، ومعناه: إذا بدت من كريم كلمة قبيحة ـ سترتها وأبقيت على مودته؛ لكرمه وادخاره ليوم يحتاج إليه فيه، وأصفح عن ذم اللئيم ومؤاخذته: تكرمًا لنفسي عنه.

الإعراب: أغفر: فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره (أنا) عوراء: مفعول به، وعوراء مضاف، والكريم: مضاف إليه، ادخاره: مفعول لأجله، وادخار مضاف، وضمير الغائب: مضاف إليه، وأعرض: فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر وجوبًا تقديره (أنا)، عن شتم: جار ومجرور متعلق بـ (أعرض) وشتم: مضاف، واللئيم: مضاف إليه، تكرمًا: مفعول لأجله.

الشاهد فيه: (ادخاره) حيث وقع مفعولًا لأجله وهو مضاف، ونصبه وجره سواء،
وفيه شاهد آخر وهو: تكرمًا: فقد نصب مفعولًا لأجله وهو نكرة غير معرف بأل ولا بالإضافة. ومما تقدم يتبين أن المفعول لأجله يكون نكرة ويكون معرفة.

التدريبات والأنشطة

أولًا: التدريبات:-

١- تَخَيَّر الإجابة الصحيحة فيما يلي:

(أ) يُشْتَرَط في المفعول له (المفعول لأجله):

١-أن يكون مصدرًا. ٢- أن يُبَيِّن سبب حدوث العامل.

٣-أَنْ يَتَّحِدَ مع عامله في الوَقْتِ والفَاعِل. ٤- جميع ما سبق.

(ب) الجملة التي لا تشتمل على مفعول له:

١-تَحَفَّظْتُ في كلامي خشية الزَّلَل. ٢- تَحَفَّظْتُ في كلامي لخشية الزَّلَل.

٣- تَحَفَّظْتُ في كلامي للخشية من الزَّلَل. ٤- تَحَفَّظَ محمدٌ في كلامه لاحترامك إياه.

(جـ) الجملة التي لا تشتمل على مفعول له لانعدام المصدرية:

١-أَعْجَبَتْنِي الحديقة لأشجارها. ٢-جِئْتُك اليوم للسفر غدًا.

٣- قام عبد الله لأمرك إياه. ٤- جاء خالد لإكرام عمرو له.

(د) الجملة التي لم تشتمل على مفعول له:

١- يأتي الدارسون إلى الأزهر رغبةً في العلم. ٢-زُرْتُ المريض رغبةً في الثواب.

٣- رَغبْتُ في الدراسة الأزهرية رغبةً عظيمةً. ٤- تَصَدَّقْتُ على الفقير رغبةً في الثواب.

(هـ) الجملة المشتملة على مفعول له يجوز فيه النصب والجر على السواء:

١-يجتهد سعيد أملًا في التفوق. ٢- يجتهد أسامة طلبَ التفوق.

٣- خالد مجتهد طلبًا للتفوق. ٤-أنت محبوب إكرامًا لاجتهادك.

(و) الجملة التي تُعرب فيها كلمة(إجلالًا) مفعولًا له:

١-إنَّ في التقدير إجلالًا للمعلم. ٢- ما زال التقدير إجلالًا .

٣- محمد يُجِلُّ معلمه إجلالًا. ٤- قمتُ إجلالًا للمعلم.

(ز) الآية المشتملة على مفعول له جُرِّدَ من (أل) والإضافة:

١-قَالَ تَعَالَى:﴿ وَٱلَّذِينَ صَبَرُوا۟ ٱبْتِغَآءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ ﴾(١) ٢- قَالَ تَعَالَى:﴿ وَلَا تَقْتُلُوٓا۟ أَوْلَـٰدَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَـٰقٍ ﴾(٢)

٣- قَالَ تَعَالَى:﴿ وَٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ رِئَآءَ ٱلنَّاسِ ﴾(٣) ٤- قَالَ تَعَالَى:﴿ وَلَا تُمْسِكُوهُنَّ ضِرَارًا لِّتَعْتَدُوا۟ ﴾(٤)

(ح) قَالَ تَعَالَى:﴿ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَـٰبَ تِبْيَـٰنًا لِّكُلِّ شَىْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ ﴾(٥)

---

(١) سورة الرعد، الآية: ٢٢

(٢) سورة الإسراء، الآية: ٣١

(٣) سورة النساء، الآية: ٣٨

(٤) سورة البقرة، الآية: ٢٣١

(٥) سورة النحل، الآية: ٨٩

إعراب ما تحته خط في الآية السابقة على الترتيب:

١-حال-مفعول به-معطوف. ٢- مفعول به-مفعول له-معطوف.

٣-مفعول له-مفعول به-معطوف. ٤-مفعول له-مفعول له-معطوف.

٢- ضع علامة (√) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (×) أمام العبارة الخطأ فيما يلي:

(أ) المفعول له : هو المصدر المُفْهِم علة المشارك لعامله في الوقت فقط. ( )

(ب) المفعول له واجب النصب. ( )

(جـ) المفعول له المضاف يجوز فيه النصب والجر. ( )

(د) المفعول له في قولهم : (كَرَّمْتُ ابني للتفوق) جره أكثر من نصبه. ( )

(هـ) المفعول له في قولهم : (صَفَحْتُ عن السفيه حلمًا)واجب النصب. ( )

(و) يشترط في المفعول له المصدرية، والتعليل، والاتحاد مع عامله في الوقت والفاعل. ( )

(ز) (إنَّ في العلم إكْرَامًا لِصَاحِبِه)مِنْ بَابِ المفعول له. ( )

٣-عَلِّل لما يأتي :

(أ) لا يُعَدُّ قولهم: (جِئْتُ للسَّمْن) من باب المفعول له.

(ب) لا يُعَدُّ قولهم:(جئتك اليوم للإكرام غدًا) من باب المفعول له.

(جـ) يُعَدُّ قولهم : (سَجَدْتُ شكرًا لله) من باب المفعول له.

(د) المفعول له يجوز فيه النصب والجر في قولهم :(لا تَبْخَلُوا خشية الفَقْر).

(هـ) لا يُعَدُّ قولهم:(جاء زيدٌ لإكرام عمرو له) من باب المفعول له.

(و) لا يُعَدُّ قولهم :(أطعت اللهَّ طاعة) من باب المفعول له.

(ز) لا يُعَدُّ قولهم:(هذا قَنِعَ لِزُهْد) من باب المفعول له.

(ح) لا يُعَدُّ قولهم:(أصبح العلم أملًا لي)من باب المفعول له.

٤- حَوِّل الجمل الآتية إلى جُمَل تشتمل على مفعول له:

(أ)يَطوفُ الحاج بالبيت العتيقَ، وهو يرغب في ثواب الله.

(ب)يدافع الفلسطينيون عن المقدسات، وهم يأملون في رضا الله.

(جـ)يذهب المريض إلى الطبيب، وكلُّه أمل في الشفاء.

(د) يجتهد الفلاح في أرضه ، وهو يطمع في محصول وافر.

٥- حَدِّد الشاهد فيما يلي، ووضحه، وأعرب ما فوق الخط:

(أ) لا أقْعُـدُ الجُبْـنَ عَـنِ الهَيْجَـاءِ ** ولَـوْ تَوَالَـتْ زُمَـرُ الأَعْـدَاءِ

(ب) فَلَيْـتَ لي بِهِـمُ قَوْمًـا إذا رَكِبُـوا ** شَـنُّوا الإغَـارَةَ فُرْسَـانا ورُكبانـا

(جـ) وأغْفِـرُ عَـوْرَاءَ الكَرِيـمِ ادِّخَـارهُ ** وأعْـرِضُ عن شَـتْمِ اللَّئِيـمِ تكَرُّمَا

٦- اجعل كُلَّ مصدر من المصادر الآتية مفعولا له في جمل من إنشائك:

(حياءً - احتيالًا - مجاملةً - استغاثةً)

٧- ضع مفعولًا له في كل جملة من الجمل الآتية:

(أ) أطعــت والــدي .... (ب) ابتعــدت عــن الأســد............

(جـ) أعطيت الفقير صدقة .... (د) عطفت على الصغير ....

٨- أجب عن الأسئلة الآتية بجمل تامة مشتملة على مفعول له:

(أ) لِمَ يدافعُ المسلمون عن مقدساتهم ؟ (ب) لماذا تُنشأ دُورُ الأيتام ؟

(جـ)ما سبب ارتباطنا بالتكنولوجيا؟ (د)لِمَ يهتمُ المسلمون باللغة العربية؟

٩- العاملُ الذكي مَنْ يَجِدُّ للوصول إلى أنبل الغايات ، ولا يَني عن طلب العلا خوفًا من العقبات ، ولا يترك كبيرة ولا صغيرة استهانة بها وراء ذلك من المعلومات ، بل يتعمق في البحث لمعرفة كل ما يستطيع ؛ تمرينًا لفكره ، وجريًا وراء الكشف عما لا يعرف، ولا يقعد عن ذلك حياءً من أحد، أو مخافة الإخفاق، أو للرغبة في الاستكانة، فالحياة جهاد، ومن قَعَد في يومه كسلًا بَكَىَ في غده ندمًا، ومن عَمِلَ عَمَلًا بِجِدٍّ واجتهاد نال العُلا.

(أ) أَعْرِبْ ما فوق الخط فيما سبق

(ب) استخرج من العبارة السابقة ما يلي:

١- مفعولًا له يكثر نصبه مع التعليل. ٢- مفعولًا له يكثر جره مع التعليل.

٣- مفعولًا مطلقًا، وبَيِّن نوعه. ٤-فعلين أحدهما لازمٌ، والآخر متعدٍّ.

٥- مفعولًا له يجوز فيه النصب والجر مع التعليل. ٦- فاعلين مستترين، وبَيِّن حكم استتارهما.

١٠- اضبط العبارة الآتية بالشكل:

أَجْلسُ بين الأصدقاء حُبًّا للصلح بينهما ولا أبتعِدُ عنهم بعدًا ينسيني مودتهم

١١- أعرب قوله تعالى: ﴿يَجْعَلُونَ أَصَٰبِعَهُمْ فِيٓ ءَاذَانِهِم مِّنَ ٱلصَّوَٰعِقِ حَذَرَ ٱلْمَوْتِ﴾[١]

ثانيا: الأنشطة:-

النشاط (١)

تتبع أحكام المفعول له، واستشهد عليها من النصوص الفصيحة.

النشاط(٢)

قم بعمل رسم توضيحي لأحكام المفعول له، واستخدمه وسيلة تعليمية.

النشاط (٣)

اكتب موضوعاً عن (قيمة العمل) مستوفيًا فيه أحكام المفعول له.

---

(١) سورة البقرة، الآية:١٩

المفعُولُ فيه، وهو المُسمَّى ظرفًا

أهداف الدرس

بنهاية الدرس يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أنْ:

١ ـ يكتب تعريفًا صحيحًا للظرف.

٢ ـ يبين الحكم الإعرابي للمفعول فيه.

٣ ـ يوضح عامل المفعول فيه.

٤ ـ يميز بين مواضع جواز ومواضع وجوب حذف عامل المفعول فيه.

٥ ـ يقارن بين حكم ما تضمن معنى «في» ، من أسماء الزمان والمكان.

٦ ـ يمثل لما تضمن معنى «في»، من أسماء الزمان والمكان.

٧ ـ يوضح حالات نصب اسم الزمان على الظرفية.

٨ ـ يحدد أنواع اسم المكان الذي ينصب على الظرفية.

٩ ـ يستخرج اسم مكان منصوب على الظرفية (مبهما ـ مصوغًا من المصدر).

١٠ ـ يوضح آراء النحاة في حكم المكان المختص من حيث دواعي النصب.

١١ ـ يميز بين اسمي الزمان والمكان من حيث التصرف وعدمه.

١٢ ـ يوضح ضابط كون ظرف الزمان متصرفـًا أو غير متصرف.

١٣ ـ يهتم بدراسة المفعول فيه.

[تعريف المفعول فيه]

(ص) الظرْفُ: وقتٌ، أو مكانٌ ضُمِّنَا ⁂ في باطِّـرادٍ، كهُنَا امْكُـثْ أزْمُنَا[١]

(ش) عرَّف المصنفُ الظرفَ بأنه: زمان أو مكان ضُمِّن معنى (في) باطِّرادٍ، نحو: امْكُثْ هُنَا أزْمُنَا؛ فهنا: ظرف مكان، وأزمُنا: ظرف زمان، وكل منهما تضمَّن معنى (في)؛ لأن المعنى: امكث في هذا الموضع في أزْمُنٍ.

واحترز بقوله: ضمن معنى (في) مما لم يتضمن من أسماء الزمان أو المكان معنى (في)؛ كما إذا جُعل اسْمُ الزمان أو المكان مبتدأ، أو خبرًا، نحو: يومُ الجمعة يومٌ مُبارك، ويومُ عرفة يومٌ مبارك، والدَّارُ لزيد؛ فإنه لا يسمى ظرفًا. والحالةُ هذه، وكذلك ما وقع منهما مجرورًا،نحو: سِرْتُ في يوم الجمعة، وجلستُ في الدَّارِ، على أن في هذا ونحوه خلافًا في تسميته ظرفًا في الاصطلاح، وكذلك ما نُصِبَ منهما مفعولًا به، نحو: بنيت الدارَ، وشهدتُ يوم الجَمل.

واحترز بقوله: (باطِّرادِ) من ،نحو: دخلتُ البيتَ، وسكنتُ الدَّارَ، وذهبتُ الشام؛ فإن كل واحد من: البيت، والدار، والشام متضمن معنى (في) ولكن تضمُّنه معنى (في) ليس مُطَّردًا؛ لأن أسماء المكان المُختصَّة لا يجوز حَذْفُ (في) معها؛ فليس البيت، والدار، والشام في المُثُل منصوبةً على الظرفية، وإنما هي منصوبة على التشبيه بالمفعول به؛ لأن الظرف هو: ما تضمَّن معنى (في) باطِّرادٍ ،وهذه متضمنة معنى (في) لا باطراد.

هذا تقرير كلام المصنف، وفيه نظر؛ لأنه إذا جُعلت هذه الثلاثةُ ونحوها منصوبةً على التشبيه بالمفعول به لم تكن متضمنةً معنى (في)؛ لأن المفعول به غيرُ متضمنٍ معنى (في)، فكذلك ما شُبِّه به، فلا يحتاج إلى قوله: (باطِّرادِ) ليخرجها؛ فإنها خرجت بقوله: ما ضمن معنى (في). والله تعالى أعلم.

[إعرابه ونوع العامل فيه]

(ص) فانْصِبْهُ بالوَاقِعِ فِيهِ مُظْهَرَا ⁂ كَانَ، وإِلَّا فَانْـوِهِ مُقَـدَّرَا[٢]

(ش) حُكمُ ما تضمَّن معنى (في) من أسماء الزمان والمكان النصبُ، والناصبُ له ما وقع فيه، وهو المصدرُ، نحو: عجبت من ضَرْبكَ زيدًا، يوم الجمعة عند الأمير، أو الفعلُ، نحو: ضربتُ زيدًا، يومَ الجمعةِ أمام الأميرِ،أو الوصفُ،نحو: أنا ضاربٌ زيدًا، اليوم عندك.

وظاهر كلام المصنف أنه لا ينصبه إلا الواقعُ فيه فقط، وهو المصدر، وليس كذلك، بل ينصبه هو وغيره،كالفعل، والوصف.

(١) الظرف: مبتدأ، وقت: خبره، أو: حرف عطف، مكان: معطوف على وقت، ضمنا: ماض مبني للمجهول والألف للإطلاق، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره هو، وهو المفعول الأول، في: قصد لفظه مفعول ثان للفعل ضمن، باطراد: جار ومجرور متعلق به، كهنا: الكاف جارة لقول محذوف، هنا: ظرف مكان متعلق بالفعل امكث، وامكث: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر تقديره: أنت، أزمنا: ظرف زمان متعلق به.

(٢) انصب: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر تقديره: أنت والهاء مفعول به، بالواقع: جار ومجرور متعلق به، فيه: جار ومجرور متعلق بـ(الواقع)، مظهرًا: خبر كان مقدم، وكان: ماض ناقص، واسمه ضمير مستتر تقديره: هو يعود إلى الواقع، وإلا: إن شرطية، لا نافية، وفعل الشرط محذوف، تقديره: وإلا يظهر، فانوه: الفاء واقعة في جواب الشرط، انو فعل أمر مبني على حذف حرف العلة، وفاعله ضمير مستتر تقديره: أنت، والهاء: مفعول به، والجملة في محل جزم جواب الشرط، مقدرًا: حال من الهاء في (انوه) منصوب.

والناصبُ له إما مذكورٌ كما مُثِّل، أو محذوفٌ: جوازًا، نحو أن يقال: مَتَى جئت؟ فتقول: يوم الجمعة، وكم سِرتْ؟ فتقول: فَرْسَخينِ، والتقدير: جئت يوم الجمعة، وسرت فرسخين.

أو وجوبًا، كما إذا وقع الظرفُ صِفَةً، نحو: مررت برجُلٍ عِنْدَكَ، أو صِلة، نحو: جاء الذي عندك، أو حالًا، نحو: مررت بزيدٍ عندَك،أو خبرًا في الحال أو في الأصل، نحو: زَيْدٌ عِنْدَكَ، وظننتُ زَيْدًا عِنْدَكَ.

فالعامل في هذه الظروف محذوفٌ وجوبًا في هذه المواضع كلها، والتقدير في غير الصلة:استقر أو مستقر، وفي الصلة اسْتَقَرَّ؛ لأن الصلة لا تكون إلا جملة، والفعل مع فاعله جملة، واسم الفاعل مع فاعله ليس بجملة. والله أعلم.

[ما ينصب على الظرفية]

(ص)

وكُلُّ وَقْـتٍ قَابِـلٌ ذاك، وَمَـا ** يقبلُـهُ المَـكَانُ إِلَّا مُبْهَـمَا[١]

نَحْـوُ الجِهَـاتِ، والمَقَادِيـرِ، وَمَـا ** صِيغَ مِنَ الفِعْلِ كَمَرْمَى مِنْ رَمى[٢]

(ش) يعني: أن اسم الزمان يقبلُ النصب على الظرفية: مُبْهَمًا كان، نحو: سِرْتُ لحظةً، وساعة، أو مُختصًّا: إما بإضافةٍ، نحو: سرت يوم الجمعة، أو بوصفٍ نحو: سِرْتُ يومًا طويلًا، أو بعدد، نحو: سِرْتُ يَوْمَيْنِ.

وأما اسمُ المكان فلا يقبلُ النصب منه إلا نوعان، أحدهما: المبهم، والثاني: ما صيغ من المصدر بشرطه الذي سنذكره، والمبهم كالجهات، نحو: فوق، وتحت، ويمين، وشمال، وأمام، وخلف، ونحو هذا، كالمقادير، نحو: غَلْوَة، ومِيْل، وفَرْسَخ، وبريد. تقول: جَلستُ فوق الدَّار، وسِرْتُ غَلوةً ،فتنصبهما على الظرفية.

وأما ما صيغَ من المصدر، نحو: مَجْلِسَ زَيْدٍ، ومَقْعَدَهُ؛ فشرطُ نصبه ـ قياسًا ـ أن يكون عاملهُ من لفظه، نحو: قعدتُ مَقْعَدَ زَيْدٍ، وجلستُ مَجْلِسَ عمرو، فلو كان عامله من غير لفظه تعين جرُّه بـ(في) نحو: جلسْتُ في مرمى زَيْدٍ، فلا تقول: جلست مرمى زيد إلّا شذوذًا.

ومما ورد من ذلك قولهم: هُو مِنِّي مَقْعَدَ القَابِلَةِ، وَمَزْجَرَ الكَلْب، وَمَنَاطَ الثريَّا، أي: كائن مقعد القابلة، ومزجر الكلب، ومناط الثريا، والقياس: هو منِّي في مقعد القابلة، وفي مزجر الكلب، وفي مَنَاطِ الثريا. ولكن نُصِبَ شذوذًا، ولا يقاس عليه، خلافًا للكسائي، وإلى هذا أشار بقوله:

---

(١) كل: مبتدأ، ووقت: مضاف إليه، قابل: خبره، ذاك: مفعول قابل؛ لأنه اسم فاعل يعمل عمل فعله، وفاعله ضمير مستتر، والكاف في ذاك: حرف خطاب، وما: نافية، يقبل: مضارع مرفوع والهاء: مفعول به، المكان: فاعل، إلا: أداة استثناء ملغاة، مبهما: حال من المكان.

(٢) نحو: خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير: وذلك نحو، الجهات: مضاف إليه، والمقادير: معطوف عليه، وما: اسم موصول معطوف على الجهات، صيغ: فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره: هو، من الفعل :جار ومجرور متعلق به، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول، كمرمى: جار ومجرور خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير: وذلك كمرمى، من: حرف جر، رمى: قصد لفظه مجرور، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من مرمى.

[شروط نصب ماصيغ من المصدر]

(ص) وشرطُ كَوْنِ ذَامَقِيسًا أنْ يَقَعْ ⁂ ظَرْفًا لما في أَصْلِهِ مَعْهُ اجْتَمَعْ [(١)]

(ش) أي: وشرطُ كون نصب ما اشْتق من المصدر مقيسًا: أن يقع ظرفًا لما اجتمع معه في أصله، أي: أن ينتصب بما يُجامعه في الاشتقاق من أصلٍ واحد، كمجامعة: جلست بـمجلس في الاشتقاق من الجلوس؛ فأصلُهُما واحدٌ، وهو: الجُلُوس.

وظاهرُ كلام المصنف: أن المقادير وما صيغ من المصدر مبهمان، أما المقاديرُ فمذهب الجمهور أنها من الظروف المبهمة؛ لأنها ـ وإن كانت معلومة المقدار فهي مجهولة الصفة وذهب الأستاذ أبو علي الشلوبين إلى أنها ليست من الظروف المبهمة لأنها معلومة المقدار ـ وأما ما صيغ من المصدر فيكون مبهمًا، نحو: جلست مجلسًا ومختصًّا، نحو: جلست مجلس زيد.

وظاهرُ كلامِهِ أيضًا: أن مرمى مشتق من رمى، وليس هذا على مذهب البصريين، فإن مذهبهم أنه مشتق من المصدر، لا من الفعل.

وإذا تقرر أن المكان المختص ـ وهو: ما لَهُ أقْطارٌ تحويه ـ لا ينتصب ظرفًا، فاعلم أنَّهُ سُمع نصبُ كلِّ مكانٍ مختص مع: دخل، وسكن، ونصبُ الشام مع ذهب، نحو: دخلت البيت، وسكنت الدار، وذهبتُ الشام. واختلف الناسُ في ذلك؛ فقيل: هي منصوبة على الظرفية شذوذًا، وقيل: منصوبة على إسقاط حرف الجر، والأصلُ: دخلت في الدار فحذف حرف الجر، فانتصب الدار، نحو: مررت زيدًا. وقيل: منصوبة على التشبيه بالمفعول به.

[الظرف المتصرف وغير المتصرف]

(ص) وَمَا يُرَى ظَرفًا وَغَيْرَ ظَرْفِ ⁂ فَذَاكَ ذُو تَصَرُّفٍ فِي العُرْفِ [(٢)]

وغيرُ ذِي التَّصرُّفِ: الَّذِي لَزِمْ ⁂ ظَرفيَّة أَوْ شِـبْهَهَا مِنَ الكَلِمْ [(٣)]

---

(١) شرط: مبتدأ، وهو مضاف وكون: مضاف إليه، وكون مضاف وذا: مضاف إليه؛ من إضافة المصدر الناقص إلى اسمه، مقيسًا: خبر كون منصوب، أن: مصدرية ناصبة، يقع: مضارع منصوب، وسكن للوقف، وفاعله ضمير مستتر تقديره: هو يعود إلى (ذا) وأن وما دخلت عليه في تأويل مصدر خبر المبتدأ، ظرفًا: حال من فاعل يقع، لما: جار ومجرور متعلق به، في أصله: جار ومجرور ومضاف إليه، متعلق بالفعل اجتمع، معه: ظرف ومضاف إليه متعلق به أيضًا، اجتمع: فعل ماض ،وفاعله ضمير مستتر تقديره: هو يعود إلى (ما) الموصولة ، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

(٢) ما: اسم موصول مبتدأ أول، يرى: مضارع مبني للمجهول،ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره: هو يعود إلى (ما) وهو المفعول الأول، ظرفًا: مفعول ثان، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول، وغير: معطوف على ظرفًا، وهو مضاف وظرف: مضاف إليه، فذاك: مبتدأ ثان، ذو: خبره، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ الأول، وذو مضاف وتصرف: مضاف إليه، في العرف: جار ومجرور متعلق بـــ (تصرف).

(٣) غير: مبتدأ: وهو مضاف، وذي: مضاف إليه، وذي مضاف، والتصرف: مضاف إليه، الذي: اسم موصول خبر المتبدأ، لزم: فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر تقديره: هو يعود إلى الذي والجملة لا محل لها صلة، ظرفية مفعول لزم، أو: عاطفة، شبهها: معطوف على مفعول لفعل محذوف تقديره :أو لزم ظرفية أو شبهها. من الكلم: جار ومجرور متعلق بـ(شبهه).

(ش) ينقسم اسمُ الزمان واسمُ المكان إلى: متصرف، وغير متصرف، فالمتصرفُ من ظرف الزمان أو المكان: ما استعمل ظرفًا وغير ظرف، كـيوم، ومكان، فإن كل واحد منهما يُستعملُ ظرفًا، نحو: سرتُ يومًا، وجلست مكانًا، ويستعملُ مبتدأ،نحو: يومُ الجمعة يومٌ مبارك، ومكانُكَ حَسَنٌ ،وفاعلًا، نحو: جاء يومُ الجمعة، وارتفع مكانك.

وغير المتصرف هو: ما لا يستعمل إلا ظرفًا أو شبهه، نحو: سَحَرَ إذا أردتَهُ من يوم بعينه، فإن لم تردْه من يوم بعينه فهو مُتصرّفٌ، كقوله تعالى: ﴿إِلَّآ ءَالَ لُوطٍۖ نَّجَّيۡنَٰهُم بِسَحَرٖ﴾[1]، وفوق ،نحو: جلسْتُ فوق الدار، فكل واحد من سحر، وفوق لا يكون إلا ظرفًا.

والذي لزم الظرفية أو شبهها: عنْدَ ولدُنْ، والمراد بشبه الظرفية ألا يخرج عن الظرفية إلا باستعماله مجرورًا بمنْ ،نحو: خرجْتُ من عند زيد ،ولا تُجرُّ (عند) إلا بـ (من)؛ فلا يقالُ: خرجت إلى عنده، وقولُ العامة: (خرجت إلى عنده) خطأ.

[نيابة المصدر عن الظرف]

(ص) وَقَدْ ينُوبُ عَنْ مكانٍ مصدرُ *** وذاك في ظرْفِ الزَّمانِ يَكْثُرُ[2]

(ش) ينوبُ المصدر عن ظرف المكان قليلًا، كقولك: جلستُ قُرب زَيْدٍ، أي: مكان قرب زيد، فحذف المضاف وهو مكان، وأقيم المضافُ إليه مُقامه، فأعرب بإعرابه، وهو النصبُ على الظرفية. ولا ينقاس ذلك، فلا تقول: آتيك جُلُوس زيد، تريد مكان جلوسه.

ويكثر إقامةُ المصدر مُقام ظرف الزمان، نحو: آتيك طُلُوعَ الشمس، وقُدُومَ الحاجِّ، وخُروجَ زيدٍ. والأصلُ: وقت طلوع الشمس، ووقت قُدُوم الحاج، ووقت خروج زيد، فحذف المضاف، وأعرب المضاف إليه بإعرابه، وهو مقيس في كل مصدر.

***

---

(١) سورة القمر. الآية: ٣٤.

(٢) قد: حرف تقليل، ينوب: مضارع مرفوع، عن مكان: جار ومجرور متعلق به، مصدر: فاعله، ذاك: اسم إشارة مبتدأ، في ظرف: جار ومجرور متعلق بالفعل يكثر، ظرف: مضاف، والزمان: مضاف إليه، يكثر: مضارع مرفوع، فاعله ضمير مستتر تقديره: هو يعود إلى ذاك، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ.

التدريبات والأنشطة

أولًا: التدريبات:-

١- تَخَيَّر الإجابة الصحيحة فيما يلي:

(أ) الظروف التي تنصب على أنها مفعول فيه:

١-الزمان المختص - المكان المختص -المكان المبهم. ٢- الزمان المبهم-الزمان المختص- المكان المختص.

٣-المكان المبهم- الزمان المختص -الزمان المبهم. ٤-المكان المختص- الزمان المختص- الزمان المبهم.

(ب) الجملة المشتملة على زمان مبهم:

١-يصوم المسلمون شهر رمضان. ٢- أذاكر دروسي وقتًا طويلًا.

٣-صاحبت شيخي زمنًا. ٤- زرت صديقي المريض اليوم.

(جـ) الجملة المشتملة على مكان مبهم:

١-طفت بالكعبة معتمرًا. ٢-صليت في الجامع الأزهر الجمعة.

٣-زرت المريض في المشفى. ٤- سرت إلى صديقي ميلًا.

(د)الجملة المشتملة على اسمين منصوبين على الظرفية: أحدهما للزمان والآخر للمكان:

١-جلست في المسجد أمام المحراب متأملًا. ٢-جلست في معهدي أمام علماء أجلاء.

٣-جلست في حلقات العلم أزمانًا مديدة. ٤- جالست الصدوق زمنًا وسرت معه ميلًا.

(هـ) الجملة المشتملة على كلمة(يوم) ووردت منصوبة على الظرفية:

١- إن في يوم الجمعة ساعة إجابة. ٢- دعوت الله يوم الجمعة.

٣- أصبح يوم انتصارنا على الأعداء يومًا جميلًا. ٤-يوم بدر يوم فارق في الدولة الإسلامية.

(و) الجملة المشتملة على ظرفين منصوبين:أحدهما للمكان، والآخر للزمان:

١- بنيت الدار في شهر واحد. ٢- المعهد مفتوح أمام الطلاب صباحًا.

٣- امكثوا أزمنًا هُنا. ٤-الخطيب قادم يوم الجمعة ظهرًا.

(ز) الجملة المشتملة على اسم مكان:

١- جلست جلوس محمد. ٢- جلست مجلس الحكماء.

٣- جلست متأملًا لأحكام الدين. ٤- جلست في المقرأة رغبةً في التعلم.

(ح) الجملة المشتملة على مصدر ناب عن الظرف قليلًا:

١- أتيتك طلوع الشمس. ٢- جئتك قدوم الحجاج.

٣- جلست قرب شيخي. ٤- قرأت القرآن طلوع الفجر.

(ط) المفاعيل المنصوبة على الترتيب في قوله تعالى: ﴿ ٱقۡتُلُواْ يُوسُفَ أَوِ ٱطۡرَحُوهُ أَرۡضٗا يَخۡلُ لَكُمۡ وَجۡهُ أَبِيكُمۡ ﴾[(١)]

١-(فيه-به-مطلق). ٢-(به-له-فيه). ٣-(به-فيه-له). ٤-(به -به-فيه)

(ي) الآية المشتملة على ظرف متعلق بمحذوف صفة:

١- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فَشَرِّدۡ بِهِم مَّنۡ خَلۡفَهُمۡ ﴾[(٢)] ٢- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فَإِنَّ مَعَ ٱلۡعُسۡرِ يُسۡرًا ﴾[(٣)]

٣- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ أَنَّ لَهُمۡ قَدَمَ صِدۡقٍ عِندَ رَبِّهِمۡ ﴾[(٤)] ٤- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَلَا تَأۡكُلُوٓاْ أَمۡوَٰلَكُم بَيۡنَكُم بِٱلۡبَٰطِلِ ﴾[(٥)]

٢- ضع علامة (√) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (×) أمام العبارة الخطأ فيما يلي:

(أ) يتضمن ظرفًا الزمان والمكان معنى(في) باطراد. ( )

(ب) الناصب للمفعول فيه لا يكون إلا فعلًا. ( )

(جـ) يُعَّد قولهم:(سرت يومًا طويلًا) من قبيل الظرف المختص. ( )

(هـ) ناصب المفعول فيه قد يكون محذوفًا، وقد يكون مذكورًا في الكلام. ( )

(و) ورد المفعول فيه في:(هو مني مَنَاط الثُرَيَّا) منصوب قياسًا. ( )

(ز) المكان المختص : ما له أقطار تحويه كالبيتِ، والمسجدِ. ( )

(ح) الظرف المتصرف ما لا يستعمل إلا ظرفًا. ( )

(ط) قد ينوب المصدر عن ظرف المكان كثيرًا. ( )

٣- عَلِّل لما يأتي:

(أ) عدم دخول قولهم:(دخلت البيت، وسكنت الدار، وذهبت الشام) في باب المفعول فيه عند المصنف.

(ب) وجوب تقدير عامل المفعول فيه فعلًا في:(أكرمت الذي معك)،وجوازًا في: (أكرمت طالبًا معك).

(جـ) دخول قولهم: (سرت يومين) في باب المفعول فيه، وعدم دخول قولهم: (صليت في المسجدين).

(د) شذوذ قولهم: (هو مني مَقْعَد القابلة) وقياس قولهم: (هو مني في مَقْعَد القابلة).

(هـ) نيابة المصدر عن الظرف قليلة في:(جلست قرب زيد) وكثيرة في: (أتيتك طلوع الشمس).

٤- أعرب ما تحته خط فيما يلي:

(أ) قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ يَخَافُونَ يَوۡمٗا تَتَقَلَّبُ فِيهِ ٱلۡقُلُوبُ وَٱلۡأَبۡصَٰرُ ﴾[(٦)]

(ب) قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَأَنَّا كُنَّا نَقۡعُدُ مِنۡهَا مَقَٰعِدَ لِلسَّمۡعِ ﴾[(٧)]

(١) سورة يوسف، الآية:٩

(٢) سورة الأنفال، الآية:٥٧

(٣) سورة الشرح، الآية:٥

(٤) سورة يونس، الآية:٢

(٥) سورة البقرة، الآية:١٨٨

(٦) سورة النور، الآية:٣٧

(٧) سورة الجن، الآية:٩

(جـ) قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿إِلَّآ ءَالَ لُوطٍۖ نَّجَّيۡنَٰهُم بِسَحَرٖ﴾[1] (د) دخلت البيت – سكنت الدار – ذهبت الشام.

٥- أجب عما يأتي بجملة تشتمل على مفعول مناسب:

(أ) متى انتصر المسلمون على الفرس في معركة القادسية؟

(ب) مَنْ الذين هزمهم صلاح الدين في معركة حِطِّين؟

(جـ) ما سبب تحرير عمر بن الخطاب لبيت المقدس؟

(د) ما نوع الانتصار الذي حقَّقَهُ المصريون في حرب أكتوبر؟

٦- قارن بين ما تحته خط في كل مجموعة مما يلي من حيث النوع والمعنى:

جلست مجلس المتعلم.	جلست أمام شيخي يقظا.
قرأت بعض الوقت.	قرأت بعض القراءة.
جلست مع صديقي لحظة.	سرت مع صديقي ميلًا.
وقفت السيارة يمين البيت.	اليمين مأمونة.

٧- على المرء أن يحفظ لسانه، فهو مخبوء تحته، وعليه أن يزنَ كلامه بميزان الشرع خشية الزَّلَل، وألا يُطلقه إطلاقًا كالسائمة في المرعى، وعليه أن يُدَرِّب نفسه على الصَّمْت كما يُدَرِّب نفسه على الكلام، ثم يضع كلًّا منهما في مقامه، وإلا أَوْرَدَه لسانه مَوْرِد الهلاك والعَطَب.

(أ) أعرب ما فوق الخط فيما سبق.

(ب) استخرج من العبارة السابقة ما يلي:

١- مفعولًا مطلقًا، وبَيِّن نوعه. ٢- مفعولًا فيه، وعَيِّن عامله.

٣- فاعلا مظهرًا، وآخر مضمرًا. ٤- مفعولًا له، وبَيِّن حكمه.

٨- أعرب قوله تعالى: ﴿قَالُواْ لَا طَاقَةَ لَنَا ٱلۡيَوۡمَ بِجَالُوتَ وَجُنُودِهِۦ﴾[2]

٩- اضبط بالشكل ما يلي:

تَخيَّر صديقك بعناية، واصْطَفِه من كرام الناس، وليكن محمود الخلال والفعال، داعيا إلى الخير والفضائل بين الناس، وإن رأيت منه بعض الجفاء يومًا فاصفح عنه.

---

(١) سورة القمر، الآية:٣٤

(٢) سورة البقرة، الآية:٢٤٩

ثانيًا: الأنشطة: -

النشاط (١)

تَتَبَّعْ أحكام المفعول فيه، واستشهد عليها من النصوص الفصيحة.

النشاط (٢)

قُمْ بعمل رسم توضيحي لأحكام المفعول فيه، وانشره في مجلة معهدك.

النشاط (٣)

اكتب موضوعًا عن (اختيار الصديق) مستوفيًا فيه أحكام المفعول فيه.

المفعولُ مَعَهُ

أهداف الدرس

بنهاية الدرس يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أنْ:

١ـ يحدد المقصود بالمفعول معه.

٢ـ يوضح آراء النحاة في ناصب المفعول معه.

٣ـ يستخرج مفعولًا معه منصوبًا بعد ما وكيف الاستفهاميتين.

٤ـ يوضح حكم الاسم الواقع بعد واو المعية.

٥ـ يستخرج اسمًا واقعًا بعد واو المعية يكون النصب على المعية فيه أولى من التشريك.

٦ـ يستخرج اسمًا واقعًا بعد واو المعية يتعين نصبه.

٧ـ يعبر عن معنى بعض الجمل بجمل أخرى فيها مفعول معه.

٨ـ يوجه نصب المفعول معه فيما يذكر من أمثلة.

٩ـ يعلل وجوب نصب المفعول معه في الأمثلة.

١٠ـ يهتم بدراسة المفعول معه.

١١ـ يستشعر أهمية المفعول معه في دراسة القاعدة النحوية .

١٢ـ يقبل على دراسة القواعد النحوية.

[تعريفه والعامل فيه]

(ص)

يُنْصَبُ تَالِي الوَاوِ مَفعُولاً مَعَه *** في نَحْو: سِيري والطَّرِيقَ مُسْرِعَهْ[١]

بِمَا مِنَ الفِعْلِ وَشِبْهِهِ سَبَقْ *** ذا النَّصْبُ، لا بالوَاوِ، في القَوْلِ الأَحَقْ[٢]

(ش) المفعول معه هو: الاسم المنتصبُ، بعد واوٍ بمعنى (مع).

والناصبُ له ما تقدمه: من الفعل، أو شبهه، فمثال الفعل: سيري والطَّرِيقَ مُسرِعةً، أي: سيري مع الطريق، فالطريق منصوبٌ بسيري.

ومثالُ شبه الفعل: زيد سائرٌ والطريقَ، وأعجبني سيرُكَ والطَّريقَ فالطريق: منصوبٌ بسائر وسيرك.

وزعم قومٌ أن الناصب للمفعول معه الواو، وهو غيرُ صحيح؛ لأن كل حرف اختصَّ بالاسم ولم يكن كالجزء منه، لم يعمل إلا الجرَّ، كحروف الجرِّ، وإنما قيل: (ولم يكن كالجزء منه) احترازًا من الألف واللام، فإنها اختصت بالاسم ولم تعمل فيه شيئًا؛ لكونها كالجزء منه، بدليل تخطِّي العامل لها، نحو: مررت بالغُلام.

ويُستفاد من قول المصنِّف: (في نحو: سيري والطريق مسرعَةً) أن المفعول معه مَقيسٌ فيما كان مثلَ ذلك، وهو: كل اسم وقع بعد واو بمعنى مع، وتقدَّمه فعلٌ أو شبهُهُ، وهذا هو الصحيح من قول النحويين.

وكذلك يفهم من قوله: (بِمَا مِنَ الفِعْلِ وَشِبْهِهِ سَبَقْ) أن عامله لا بُدَّ أن يتقدَّم عليه، فلا تقول: والنيلَ سِرتُ،وهذا باتفاق، وأما تقدُّمه على مُصَاحِبه ـ نحو: سار والنيلَ زيدٌ ـ ففيه خلافٌ، والصحيحُ مَنْعُه.

[ناصبه بعد (ما) و(كَيْفَ) الاستفهاميتين]

(ص)

وَبَعْدَ ما اسْتِفْهامٍ اوْ كَيْفَ نَصَبْ *** بِفعلِ كَوْنٍ مُضْمَرٍ بَعْضُ العَرَبْ[٣]

(١) ينصب: مضارع مبني للمجهول مرفوع، تالي: نائب فاعل، والواو: مضاف إليه، مفعولا: حال من تالي، معه :ظرف متعلق بـ(مفعولاً)، والهاء: مضاف إليه، في نحو: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير: وذلك كائن في: نحو، سيري: فعل أمر مبني على حذف النون وياء المخاطبة فاعل، والجملة في محل جر بإضافة نحو إليها، والطريق: الواو بمعنى مع، والطريق مفعول معه منصوب، ومسرعة: حال من ياء المخاطبة .

(٢) بما: جار ومجرور خبر مقدم، من الفعل: جار ومجرور متعلق بالفعل سبق، وشبهه: الواو عاطفة، شبه معطوف على الفعل مجرور مثله، والضمير مضاف إليه، سبق: فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر تقديره: هو يعود إلى ما الموصولة، والجملة لا محل لها من الإعراب صلتها، ذا: اسم إشارة مبتدأ مؤخر، النصب: بدل أو عطف بيان لاسم الإشارة، لا: عاطفة، بالواو: جار ومجرور معطوف على(ما)، في القول: جار ومجرور متعلق بـ (النصب)، الأحق: صفة لـ (القول) مجرور، وسكن للروي.

(٣) بعد: ظرف متعلق بالفعل نصب، ما: قصد لفظه مضاف إليه، وما مضاف استفهام: مضاف إليه، أو: حرف عطف، كيف: معطوف على (ما)، نصب: فعل ماض، بفعل: جار ومجرور متعلق بـ (نصب)، وفعل مضاف، كون: مضاف إليه، مضمر: صفة لـ (فعل)، بعض: فاعل الفعل نصب، وهو مضاف، العرب: مضاف إليه مجرور، وسكن للروي.

(ش) حقُّ المفعول معه أن يسبقه فعلٌ، أو شبهُهُ، كما تقدَّم تمثيلُه، وسمع من كَلام العرب نصبُه بعد (ما، وكيف) الاستفهاميتين، من غير أن يُلفظ بفعلٍ، نحو: ما أنت وزيدًا ؟وكيف أنت وقَصْعَةً من ثريد؟ فخرجَهُ النحويون على أنه منصوب بفعل مضمر مشتقٍّ من الكون، والتقديرُ: ما تكون وزيدًا؟ وكيف تكون وقَصْعَةً من ثريدٍ؟ فزيدًا وقصعة: منصوبان بـتكون المضمرة.

[أحوال المفعول معه]

(ص) والعَطْفُ إنْ يُمكنْ بلاضَعْفٍ أحَقْ *** والنَّصبُ مُختارٌ لدَى ضَعْفِ النَّسَقْ[١]

والنَّصْبُ إنْ لَمَ يَجُزِ العَطْفُ يَجِبْ *** أوِ اعْتَقِدْ إضْمَارَ عَامِلٍ تُصِبْ[٢]

(ش) الاسم الواقعُ بعد هذه الواو: إما أن يمكن عَطْفُه على ما قبله، أو لا، فإن أمكن عطفهُ، فإما أن يكون بضعفٍ، أو بلا ضعف.

فإن أمكن عَطْفُه بلا ضعفٍ فهو أحقُّ من النصب، نحو: كنت أنا وزيدٌ كالأخوين؛ فرفْعُ زيد عطفًا على المضمر المتصل أولى من نصبه مفعولًا معه، لأن العطف ممكن للفَصْل، والتشريكُ أَوْلى من عدم التشريك، ومثلُه: سار زيد وعمرٌو؛ فرفع عمرو أَوْلى من نصبه.

وإن أمكن العطفُ بضَعْفٍ فالنصبُ على المعية أولى من التشريك، لسلامَتِهِ من الضعف، نحو: سِرْتُ وزيدًا؛ فنصبُ زيد أَوْلى من رفعه، لضعف العطف على المضمر المرفوع المتصل بلا فاصل.

وإن لم يمكن عطفُهُ تعيَّن النصبُ على المعيَّة، أو على إضمار فعل يليق به، كقوله:

علفْتُها تِبْنًا ومَاءً بارِدًا[٣]

(١) العطف: مبتدأ، إن: شرطية جازمة، يمكن: فعل الشرط مجزوم، وجوابه محذوف، بلا: الباء حرف جر، ولا: اسم بمعنى غير مجرور ظهر إعرابه على ما بعده، ضعف: مضاف إليه مجرور، والجار والمجرور متعلق بـــ (يمكن)، أحق: خبر المبتدأ، والجملة الشرطية بينهما لا محل لها من الإعراب اعتراضية، النصب: مبتدأ، مختار: خبره، لدى: ظرف متعلق به، وهو مضاف، ضعف:مضاف إليه، وضعف مضاف، والنسق: مضاف إليه.

(٢) النصب: مبتدأ، إن: شرطية جازمة، لم: حرف نفي وجزم وقلب، يجز: مضارع مجزوم بـ(لم) وهو فعل الشرط، وجوابه محذوف، العطف: فاعل يجز، يجب: مضارع مرفوع وسكن للروي، وفاعله ضمير مستتر تقديره: هو يعود إلى النصب، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ، والجملة الشرطية بينهما لا محل لها من الإعراب اعتراضية، أو: حرف عطف، اعتقد: فعل أمر معطوف على يجب فاعله ضمير مستتر تقديره: أنت، إضمار: مفعول به، وعامل: مضاف إليه مجرور، تصب: فعل مضارع مجزوم في جواب الأمر، وفاعله ضمير مستتر تقديره: أنت.

(٣) هذا صدر بيت، وعجزه: حتىَّ شَتَتْ همالةً عيناها، وهو من بحر الرجز.

ومعناه: أشبعت دابتي تبنـًا، وسقيتها ماء باردًا حتى فاضت بالدموع عيناها، وهذه عادة الدواب عند الشبع.

الإعراب: علفتها: فعل وفاعل ومفعول أول، تبنًا: مفعول ثان، وماء: الواو حرف عطف، وماء: إما مفعول معه وإما مفعول لفعل محذوف تقديره: وسقيتها، باردا: صفة لـ ماء، حتى: حرف غاية، شتت: فعل ماض، والتاء فيه للتأنيث، همالة: حال من عيناها: الواقع فاعلًا للفعل شتت مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى، والها مضاف إليه.

الشاهد فيه: (ماء) حيث لا يصح أن يعطف على (تبنًا)، لعدم صحة تسلط العامل عليه؛ ومن أجل ذلك نصب إما على أنه مفعول معه وإما على تقدير فعل مناسب له.

فـ(ماءً) منصوب على المعية، أو على إضمار فعل يليق به، التقدير: وسقيتها ماءً باردًا، وكقوله تعالى: ﴿فَأَجْمِعُوٓاْ أَمْرَكُمْ وَشُرَكَآءَكُمْ﴾[1]، فقوله: (وشركاءكم) لا يجوز عطفُهُ على (أمركم)؛ لأن العطف على نية تكرار العامل، إذ لا يصح أن يقال: أجمعت شركائي[2] وإنما يقال: أجمعتُ أمري، وجَمَعْتُ شركائي، فشركائي: منصوب على المعية، والتقدير ـ والله أعلم ـ فأجمعوا أمركم مع شركائكم، أو منصوب بفعل يليق به، والتقدير: فأجمعُوا أمركم واجْمعوا شركاءَكم.

* * *

(١) سورة يونس. الآية: ٧١.

(٢) لأن أجمع بالهمزة يتعلق بالمعاني لا بالذات، أما جمع فمشترك بينهما، قال تعالى: ﴿فَجَمَعَ كَيْدَهُۥ ثُمَّ أَتَىٰ﴾ [سورة طه. الآية: ٦٠].

التدريبات والأنشطة

أولًا:التدريبات:-

١ - تَخَيَّرِ الإجابة الصحيحة فيما يلي:

(أ) الجملة المشتملة على مفعول معه منصوب بالمصدر:

١ - سِيري والطريق مسرعة. ٢ - فاطمة سائرة والطريق مسرعة.

٣- أعجبني سَيْرُك والطريق مسرعة. ٤ -هند سارت والطريق مسرعة.

(ب) الجملة المشتملة على اسم بعد(واو) يترجح نصبه على أنه مفعول معه:

١ - كنت أنا وأخوك في المسابقة. ٢ -كنت أنا وأخاك في المسابقة.

٣- كنت وأخاك في المسابقة. ٤ - كان أخوك ومصطفى في المسابقة.

(جـ) الجملة المشتملة على(واو) يجوز فيها أن تكون للعطف أو للمعية:

١ - استيقظتُ والفجر. ٢ - وَصَلْتُ المنزلَ والغروبَ.

٣- تَنَاقَشَ الطلابُ والمعلمُ في المسألة. ٤ - كَرَّم المعهد محمدًا وسعيدًا لتفوقهما.

(د) الجملة المشتملة على(واوٍ) متعينة للعطف:

١ - حَضَرَ محمدٌ وصديقه. ٢ - حَضَرَ أخوك وأباك.

٣- سِرْتُ والنيلَ مسرعًا. ٤ - تَخَاصمَ محمدٌ وخالدٌ.

(هـ) الجملة المشتملة على اسم منصوب يُخَرَّج على أكثر من وجه:

١ - أنا خارجٌ إلى عملي والشروقَ. ٢ - عدت من عملي وغروب الشمس.

٣- علفتها تبنًا وماء باردًا. ٤ - ذاكرت والسحر.

(و) الجملة المشتملة على مفعولين: أحدهما مفعول به،والثاني مفعول معه:

١ - ذَاكَرْتُ والمصباح ليلًا. ٢ - سِرْتُ والطريقَ سيرَ أولي الرشد.

٣- قَرَأتُ القرآنَ والسَّحَرَ. ٤ - ذاكرتُ دروسي مذاكرةً جيدةً صباحًا.

(ز) قال الشاعر : سَـهِرْتُ والنَّجمَ أشـكو الهَمَّ مضطربًا ❊❊ شكوى العَليلِ ابتغاءَ الغوثِ والسَّنَدِ

المفاعيل الواردة في البيت السابق على الترتيب:

١ - (به-معه- مطلق -له). ٢ - (معه-به- مطلق -له).

٣- (له -به -معه -مطلق). ٤ -(مطلق - به- له- معه).

(ح) قال تعالى:﴿ فَأَجْمِعُوٓاْ أَمْرَكُمْ وَشُرَكَآءَكُمْ ﴾[1] المعنى الذي لا يجوز في الآية السابقة:

١ - أجمعوا أمركم وشركاءكم. ٢ - أجمعوا أمركم واجمعوا شركاءكم.

٣- جمعت أمري، وجمعت شركائي. ٤ - أجمعوا أمركم مع شركائكم.

---

(١) سورة يونس، الآية: ٧١

٢- ضع علامة (√) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (×) أمام العبارة الخطأ فيما يلي:

(أ) المفعول معه عند الجمهور منصوب بـ(واو) المعية. ( )

(ب) العطف أحق من النصب في:(كُنْتُ أنا ومحمد صديقين). ( )

(جـ) عدم جواز قولهم : (والنيلَ سِرْتُ) على أنه من باب المفعول معه. ( )

(د) (سِرْتُ والجَبَلَ) يتعين المفعول معه في كلمة (الجبل). ( )

(و) (أضاء القمر والنجوم)يتعين في النجوم العطف. ( )

(ز) لا يدخل قولهم: (تشاجر سعيدٌ وخالدٌ) في باب المفعول معه. ( )

(ح) لا يكون عامل المفعول معه إلا فعلًا. ( )

٣- عَلِّلْ لما يأتي:

(أ)المفعول معه لا ينصب بـ(واو) المعية.

(ب)تَتَعيَّن الواو للمعية في: (ذَاكَرْتُ والمِصْبَاح ليلًا).

(جـ) النصب على المعية أولى في: (ذهبت وخالدًا إلى المعهد).

(د)كون الواو للعطف أولى في : (كنت أنا وزيد في المعهد).

(هـ)لا تدخل في باب المفعول معه الأمثلة التالية:

١- أَقْبَلَ القطارُ والناس منتظرون.
٢- اشْتَرَكَ محمدٌ وخالدٌ في الجائزة.
٣- شَاهدتُ محمدًا وعليًّا بعده.
٤- شَاهدتُ الطُّلَابَ مع معلمهم.
٥-خلطتُ القمحَ والشعيرَ.
٦-لا تَنْهَ عن خُلُقٍ وَتأتي مثله.

٤- عَبِّرْ عن معنى كل جملة مما يلي بأخرى فيها مفعول معه:

(أ) أنا والكتابُ صديقان.
(ب) الليلُ والحَارسُ سَاهران.
(جـ)القمر وأنا سائران.
(د) أنا والفجر مستيقظان.

٥-أعرب الكلمات التي تحتها خط فيما يلي:

(أ) ما أنت وعلمًا نافعًا.
(ب) كيفَ أَنْتَ وقصعةً من ثريدٍ.
(جـ) علفتها تبنًا وماءً باردًا.
(د) وَزَجَّجْنَ الحَواجِبَ والعُيونَ.

٦-اعلم يا طالبَ العلم، أنه لَنْ يبلغَ المتعلم دَرَجَةَ النبوغ إلا إذا وَضَعَ في العلم الذي مارسه مسألة، أو كشف حقيقة، أو أصلح هَفْوَة، أو اخترع طريقة، ولا يحدث ذلك إلا إذا كان علمه مفهومًا فهمًا جيدًا، ولا يكون مفهومًا إلا إذا أخلص له وأتى به ابتغاء رضا الله، فالعلم لا يزور قلبًا مشغولًا يترقب المناصب، وحساب الرواتب، وسوق المال وراء الأموال، فافهم ذلك وتدبره، وكُنْ أنت والعلم صديقين تربح كثيرًا.

(أ) أعرب ما فوق الخط فيما سبق.

(ب) استخرج من العبارة السابقة ما يلي:

١- اسمًا منصوبًا بعد (واو) متعينة للمعية.
٢- مفعولًا مطلقا، وبَيِّن نوعه.
٣- مفعولًا له، وبَيِّن حكمه.
٤- مفعولًا فيه، وبَيِّن نوعه.
٥- اسمًا منصوبًا بعد (واو) محتملة المعية.

٧- اضبط العبارة التالية بالشكل:

يا طالب العلم، كُنْ عَالِيَ الهِمَّة ، ولا يكن نظرك وفكرك في تاريخ عظماء الرجال نظرًا يبعث في قلبك الرهبة والهيبة، بل انظر إليه نظرة المتأمل الذي يريد أن يبني علمًا هادفًا.

٨- أعرب قوله تعالى:﴿ فَأَجۡمِعُوٓاْ أَمۡرَكُمۡ وَشُرَكَآءَكُمۡ ﴾(١)

ثانيًا:الأنشطة:-

النشاط (١)

تَتَبَّعْ أحكام المفعول معه، واستشهد عليها من النصوص الفصيحة.

النشاط (٢)

قُمْ بعمل رسم توضيحي لأحكام المفعول معه، وانشره في مجلة معهدك.

النشاط (٣)

اكتب موضوعًا عن (العلم الهادف) مستوفيًا فيه أحكام المفعول معه.

---

(١) سورة يونس، الآية: ٧١

الاسْتِثْنَاءُ

أهداف الدرس

بنهاية الدرس يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أنْ:

١ـ يحدد أركان الاستثناء.

٢ـ يكتب تعريفًا صحيحًا للمصطلحات التالية (استثناء تام ـ استثناء موجب ـ استثناء غير موجب ـ استثناء متصل ـ استثناء منقطع ـ استثناء ناقص).

٣ـ يبين حكم المستثنى بإلا إذا وقع بعد تمام الكلام الموجب (متصلًا ـ منقطعًا).

٤ـ يستخرج مستثنى بإلا واجب النصب.

٥ـ يميز بين الاستثناء التام والاستثناء المنقطع.

٦ـ يُميز بين الاستثناء الموجب والاستثناء غير الموجب.

٧ـ يُبين الحكم الإعرابي للاستثناء المتصل.

٨ـ يوضح حكم المستثنى بإلا إذا تقدم على المستثنى منه.

٩ـ يوضح المقصود بالاستثناء المفرغ.

١٠ـ يوضح الحكم الإعرابي إذا تكررت إلا لغير توكيد وكان الاستثناء مفرغًا.

١١ـ يوضح حكم المستثنى بغير وسوى.

١٢ـ يوضح استعمالات سوى عند ابن مالك.

١٣ـ يميز بين آراء سيبويه والجمهور فيما ذهب إليه ابن مالك.

١٤ـ يوضح الحكم الإعرابي للمستثنى بليس ولا يكون.

١٥ـ يوضح الحكم الإعرابي للمستثنى بـ خلا وعدا.

١٦ـ يحدد المقصود بالتعبير بـ لا يكون.

١٧ـ يوضح اللغات الواردة في أداة الاستثناء (حاشا).

١٨ـ يبين حكم (خلا ـ عدا) من حيث الحرفية والفعلية.

[حكم المستثنى بإلا المتأخر]

(ص)

مَا اسْتَثْنَتِ إِلَّا مَعْ تَمَامٍ يَنْتَصِبْ *** وبَعْدَ نَفْيٍ أو كَنَفْيٍ انْتُخِبْ[(١)]

إتْبَاعُ ما اتَّصَلَ، وانْصِبْ ما انْقَطَعْ *** وَعَنْ تَمِيمٍ فِيهِ إِبْدَالٌ وَقَعْ[(٢)]

(ش) حكم المستثنى بـ (إِلَّا) النَّصبُ، إن وقع بعد تمام الكلام الموجب، سواءً كان متصلًا أو منقطعًا، نحو: قام القومُ إلا زيدًا، ومررت بالقوم إلا زيدًا، وضربت القوم إلا زيدًا، وقام القوم إلا حمارًا، وضربت القوم إلا حمارًا، ومررت بالقوم إلا حمارًا. فـ(زيدًا) في هذه المُثُل منصوب على الاستثناء، وكذلك حمارًا.

والصحيح من مذهب النحويين: أن الناصب له ما قبله بواسطة (إلا)، واختار المصنّف ـ في غير هذا الكتاب ـ أن الناصب له (إِلَّا)، وزَعَمَ أنه مذهبُ سيبويه، وهذا معنى قوله: (مَا اسْتَثْنَتِ إِلَّا مَعْ تَمَامٍ يَنْتَصِبْ)، أي: أنه ينتصب الذي استثنته (إلا) مع تمام الكلام، إذا كان مُوجبًا.

فإن وقع بعد تمام الكلام الذي ليس بموجَب ـ وهو المشتمل على النفي، أو شبهه، والمراد بشبه النفي، النهيُ، والاستفهام ـ فإما أن يكون الاستثناء متصلًا، أو منقطعًا، والمراد بالمتصل: أن يكون المستثنى بعضًا مما قبله، وبالمنقطع: ألا يكون بعضًا مما قبله.

فإن كان متصلًا، جاز نصبه على الاستثناء، وجاز إتباعه لما قبله في الإعراب، وهو المختار. والمشهورُ أنه بدلٌ من متبوعه، وذلك نحو: ما قام أحدٌ إلا زَيْدٌ، وإلَّا زيدًا، ولا يقم أحدٌ إلا زيدٌ، وإلَّا زيدًا، وهل قام أحدٌ إلا زيد وإلا زيدًا؟ أو ما ضَرَبتُ أحدًا إلا زيدًا، ولا تضرب أحدًا إلا زيدًا، وهل ضَرَبْتَ أحدًا إلا زيدًا؟ فيجوز في (زيدًا) أن يكون منصوبًا على الاستثناء، وأن يكون منصوبًا على البدلية من أحد، وهذا هو المختارُ، وتقول: ما مَرَرْتُ بأحدٍ إلا زَيْدٍ، وإلَّا زيدًا، ولا تمرر بأحدٍ إلا زَيْدٍ، وإلا زيدًا، وهل مَرَرْتَ بأحَدٍ إلا زَيْدٍ وإلا زيدًا؟

وهذا معنى قوله: (وبعد نفي أو كنفي انتخب. إتباع ما اتصل) ،أي: اختير إتباع الاستثناء المتصل، إن وقع بعد نفي أو شبه نفي.

وإن كان الاستثناء منقطعًا تعيَّنَ النصبُ عند جمهور العرب، فتقول: ما قام القوم إلا حمارًا ،ولا يجوز الإتباعُ. وأجازه بنو تميم، فتقول: ما قام القومُ إلا حمارٌ، وما ضربت القومَ إلا حمارًا، وما مررت بالقوم إلا حمارٍ.

(١) ما: اسم موصول مبتدأ، استثنت: فعل ماض، والتاء للتأنيث، إلا: قصد لفظه فاعل، والجملة لا محل لها صلة الموصول، مع: ظرف متعلق بالفعل السابق، تمام: مضاف إليه، ينتصب: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر تقديره: هو يعود إلى (ما)، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ، وبعد: ظرف متعلق بالفعل انتخب، نفي: مضاف إليه، أو: عاطفة، كنفي: الكاف اسم بمعنى (مثل) معطوف على نفي وهي مضاف ونفي مضاف إليه، انتخب: فعل ماض مبني للمجهول.

(٢) إتباع: نائب فاعل للفعل السابق انتخب، وهو مضاف وما: اسم موصول مضاف إليه، اتصل: فعل ماض وفاعله ضمير مستتر تقديره: هو يعود إلى (ما)، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول، وانصب: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر تقديره: أنت، ما: اسم موصول مفعول به، انقطع: فعل ماض وفاعله ضمير مستتر تقديره: هو يعود إلى (ما)، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول، وعن تميم: جار ومجرور متعلق بالفعل وقع، فيه: جار ومجرور خبر مقدم، إبدال: مبتدأ مؤخر، وقع: فعل ماض، والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو، والجملة في محل رفع صفة لـ (إبدال).

وهذا هو المراد بقوله: (وانصِبْ ما انقطع)، أي: انصب الاستثناء المنقطع إذا وقع بعد نفي أو شبهه عند غير بني تميم، وأما بنو تميم فيجيزون إتباعه.

فمعنى البيتين: أن الذي استثني بـإلَّا ينتصبُ، إن كان الكلام مُوجبًا ووقع بعد تمامه، وقد نبَّه على هذا التقييد بذكره حُكْمَ النفي بعد ذلك، وإطلاقُ كلامه يدلُّ على أنه ينتصب، سواءٌ أكان متصلًا أم منقطعًا.

وإن كان غيرَ مُوجَب - وهو الذي فيه نفي أو شبه نفي - انْتُخبَ - أي: اختيرَ - إتباعُ ما اتصل، ووجب نَصْبُ ما انقطع عند غير بني تميم، وأما بنو تميم فيجيزون إتباع المنقطع.

[حكم المستثنى بإلا المتقدم على المستثنى منه]

(ص) وغَيْرُ نَصْبِ سَابِقٍ فِي النَّفْيِ قَدْ ❊ يَأْتِي وَلَكِنْ نَصْبَهُ اخْتَرْ إِنْ وَرَدْ(١)

(ش) إذا تقدم المستثنى على المستثنى منه؛ فإما أن يكون الكلامُ موجبًا، أو غير مُوجب؛ فإن كان مُوجَبًا وجب نصبُ المستثنى، نحو قام إلا زيدًا القومُ، وإن كان غير مُوجَبٍ فالمختار نصبُهُ، فتقول: ما قام إلا زيدًا القومُ، ومنه قوله:

فَمَا لِيَ إِلَّا آلَ أَحْمَدَ شِيعَةٌ ❊ وَمَا لِي إِلَّا مَذْهَبَ الحَقِّ مَذْهَبُ(٢)

وقد رُوي رَفْعُه؛ فتقول: ما قام إلا زيدٌ القومُ. قال سيبويه: حدثني يونُس أن قومًا يُوثقُ بعربيتهم يقولون: ما لي إلا أخُوكَ ناصر، وأعربوا الثاني بدلًا من الأول على القلب لهذا السبب؛ ومنه قوله:

فإنَّهُمُ يرجُونَ مِنْهُ شَفَاعَةً ❊ إِذَا لَمْ يَكُنْ إِلاَّ النَّبِيُّونَ شَافِعُ(٣)

(١) غير: مبتدأ. ونصب :مضاف اليه، وهو مضاف و سابق: مضاف اليه،في النفي: جار ومجرور متعلق بالفعل يأتي، قد: حرف تقليل، يأتي: فعل مضارع مرفوع،وفاعله ضمير مستتر تقديره: هو يعود إلى غير سابق، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ، لكن: حرف استدراك، نصب: مفعول به مقدم للفعل اختر، والهاء: مضاف إليه اختر: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر تقديره: أنت، إن: حرف شرط جازم، ورد: فعل ماض في محل جزم فعل الشرط، وفاعله ضمير مستتر تقديره: هو، وجواب الشرط محذوف، يدل عليه المذكور، والتقدير: إن ورد فاختر نصبه .

(٢) هذا البيت للكميت الأسدي من قصيدته المشهورة التي يمدح فيها آل بيت الرسول ﷺ، وهو من بحر الطويل، ومعناه: ما لي ناصر ينصرني ومعين يعينني إلا آل أحمد عليه الصلاة والسلام ومالي طريق أسلكه إلا طريق الحق.

الإعراب: ما: نافية، لي: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم، إلا: أداة استثناء، آل: مستثنى منصوب وهو مضاف، وأحمد: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف، شيعة: مبتدأ مؤخر، وهو المستثنى منه، وما لي إلا مذهب الحق مذهب: يعرب إعراب الشطر الأول.

الشاهد فيه: (إلا آل أحمد وإلا مذهب الحق) حيث نصب المستثنى بإلا في الموضعينِ؛ لأنه متقدم على المستثنى منه في كلام منفي، وهذا هو المذهب المختار

(٣) البيت لحسان بن ثابت (رضي الله تعالى عنه) من قصيدة له عن يوم بدر، وهو من بحر الطويل، ومعناه: أمدح نبينا ﷺ لأن جميع المخلوقات يرجون منه الشفاعة في وقت لا يوجد فيه شافع إلا النبيون عليهم الصلاة والسلام.

الإعراب: فإنهم: إن: حرف توكيد ونصب، وهم اسمه ضمير مبني في محل نصب، يرجون: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون وواو الجماعة فاعل، والجملة في محل رفع خبر إن، منه: جار ومجرور متعلق بالفعل يرجون، شفاعة: مفعول به منصوب، إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه منصوب بجوابه، لم: حرف نفي وجزم وقلب، يكن: فعل مضارع تام مجزوم، إلا: أداة استثناء، النبيون: مستثنى، شافع: فاعل يكن: وهو المستثنى منه، والجملة في محل جر بإضافة (إذا)=

فمعنى البيت: أنه قد ورد في المستثنى السابق غيرُ النصب ـ وهو الرَّفْعُ ـ وذلك إذا كان الكلام غير مُوجَب، نحو: ما قام إلا زيد القوم ولكن المختار نصبه.

وعُلم من تخصيصه ورُود غير النصب بالنفي أنَّ الموجَبَ يتعين فيه النصب، نحو: قام إلا زيدًا القومُ.

[حكم المستثنى بإلا المفرغ]

(ص) وإنْ يُفَرَّغْ سَابِقٌ إِلّا لِمَا *** بَعْدُ يكُنْ كما لو الّا عُدِمَا[١]

(ش) إذا تفرَّغ سابقُ (إلا) لما بعدها ـ أي: لم يشتغل بما يطلبُه ـ كان الاسمُ الواقعُ بعد (إلا) مُعْرَبًا بإعراب ما يقتضيه ما قبل (إلا) قبل دخولها، وذلك نحو: ما قام إلا زيد، وما ضربتُ إلا زيدًا، وما مررت إلا بزيدٍ فـزيد: فاعل مرفوع بقام، وزيدًا: منصوب بضربت، وبزيد: متعلق بمررت، كما لو لم تذكر (إلا).

وهذا هو الاستثناءُ المفرَّغ، ولا يقع في كلام مُوجَبٍ؛ فلا تقول: ضَرَبْتُ إلا زيدًا.

[الحكم إذا كررت إلا لقصد التوكيد]

(ص) وأَلْغِ إلّا ذَاتَ تَوْكِيدٍ: كَلا *** تَمْرُرْبِهِمْ إلّاالفتَى إلّا العَلا[٢]

(ش) إذا كررت (إلّا) لقصد التوكيد لم تُؤثِّر فيما دخلت عليه شيئًا، ولم تُفِدْ غير توكيد الأولى، وهذا معنى إلغائها، وذلك في البدل والعطف، نحو: ما مررت بأحد إلا زيدٍ إلا أخيكَ ،فأخيك بدل من زيد ولم تؤثر فيه(إلا) شيئًا، أي لم تُفد فيه استثناء مستقلًّا، وكأنك قلت: ما مررت بأحد إلا زيد أخيك،ومثله: لا تمْرُرْ بهم إلا الفتى إلا العلا، والأصل: لا تمرر بهم إلا الفتى العَلا؛ فـالعَلا بدلٌ من الفتى، وكررت إلّا توكيدًا، ومثالُ العطف: قام القوم إلا زيدًا وإلا عمرًا ،والأصل: إلّا زَيْدًا وعمرًا، ثم كررت (إلّا) توكيدًا، ومنه قوله:

هَلِ الدَّهْرُ إلّا لَيْلَةٌ ونهارُهَا *** وإلّا طُلُوعُ الشّمْسِ ثُمَّ غِيَارُهَا[٣]

= إليها، والجواب محذوف دل عليه الكلام السابق

-الشاهد فيه-: (إلا النبيون) حيث رفع المستثنى مع تقدمه على المستثنى منه، والكلام منفي ، على الرأي المرجوح .

(١) إن: شرطية جازمة، يفرغ: مضارع مجزوم فعل الشرط، وهو مبني للمجهول، سابق: نائب فاعل، وفاعله ضمير مستتر فيه، إلا: قصد لفظه مفعول به لـ سابق، لما: جار ومجرور متعلق بالفعل يفرغ، بعد: ظرف مبني على الضم في محل نصب، متعلق بمحذوف صلة (ما)، يكن: مضارع ناقص جواب الشرط مجزوم، واسمه ضمير مستتر فيه، كما: الكاف جارة، و ما: زائدة، لو: مصدرية، إلا: قصد لفظه نائب فاعل لفعل محذوف يفسره المذكور بعده، عدما: ماض مبني للمجهول والألف للإطلاق، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه تقديره: هو يعود إلى إلا، و(لو) ومدخولها في تأويل مصدر مجرور بالكاف، وهو متعلق بمحذوف خبر (يكن)، والتقدير: يكن هو كائنًا كعدم إلا في الكلام .

(٢) ألغ: فعل أمر مبني على حذف حرف العلة، وفاعله ضمير مستتر تقديره: أنت، إلا: قصد لفظه مفعول به، ذات: حال، وتوكيد :مضاف إليه، كلا: الكاف جارة لقول محذوف، لا: ناهية، تمرر: مضارع مجزوم، وفاعله ضمير مستتر تقديره: أنت، بهم: جار ومجرور متعلق بالفعل تمرر، إلا: حرف استثناء، الفتى: مستثنى، والمستثنى منه موجود وهو الضمير في بهم، إلا: توكيد لنظيرتها السابقة، العلا: بدل كل من الفتى.

(٣) البيت لأبي ذؤيب الهذلي، وهو من بحر الطويل، ومعناه: وما مدة الدنيا بتمامها إلا ليل ونهار يتعاقبان بطلوع الشمس وغيابها. =

= الإعراب: هل: أداة استفهام تفيد النفي، الدهر: مبتدأ مرفوع، إلا: أداة استثناء ملغاة لا عمل لها، ليلة: خبر المبتدأ، ونهارها: الواو: حرف عطف، نهار: معطوف على ليلة، والضمير مضاف إليه،

والأصل: وطُلُوعُ الشمس، وكررت (إلا) توكيدًا.

وقد اجتمع تكرارها في البدل والعطف في قوله:

مَا لَكَ من شَيْخِكَ إلا عَمَلُهْ *** إلّا رَسِيمُه وإلَّا رَمَلُهْ[١]

والأصلُ: إلا عمله رسيمُهُ ورملُهُ؛ فـرسيمُهُ: بدل من عمله، ورمَلُه معطوف على رسيمه، وكررت (إلا) فيهما توكيدًا.

[الحكم إذا تكررت إلا لغير توكيد]

(ص) وإنْ تُكرَّرْ لا لتوْكِيدٍ فَمَعْ *** تفريغِ التَّأْثِيرَ بالعَامِلِ دَعْ[٢]

فِي واحِدٍ ممَّا بِإِلَّا اسْتُثْنِي *** وَلَيْسَ عَنْ نَصْبٍ سِوَاهُ مُغْنِي

(ش) إذا كُرِّرت (إلا) لغير التوكيد ـ وهي: التي يُقصدُ بها ما يُقصدُ بها قبلها من الاستثناء، ولو أسْقِطتْ لما فُهِمَ ذلك ـ فلا يخلو: إما أن يكون الاستثناء مُفَرَّغًا، أو غير مُفرَّغ.

فإن كان مُفرَّغًا شَغَلْتَ العاملَ بواحدٍ ونصبت الباقي، فتقول: ما قام إلَّا زيدٌ إلَّا عمرًا إلَّا بَكْرًا. ولا يتعين واحدٌ منها لشغل العامل، بل أيها شئت شغلت العاملَ به، ونصبت الباقي، وهذا معنى قوله: (فمع تفريغ ـ إلى آخره)، أي: فمع الاستثناء المفرغ اجْعَلْ تأثيرَ العامل في واحد مما استثنيته بإلا، وانصب الباقي.

وإن كان الاستثناءُ غير مُفَرَّغٍ ـ وهذا هو المراد بقوله ـ

[تكرار إلا في الاستثناء غير المفرغ]

وإلا: الواو: عاطفة، إلا: زائدة للتوكيد، طلوع: معطوف على الدهر، وهو مضاف والشمس مضاف إليه، ثم: حرف عطف، غيار: معطوف على طلوع، والضمير مضاف إليه.

الشاهد فيه: (وإلا طلوع الشمس) حيث تكررت (إلا) ولم تفد غير التوكيد فألغيت، وعطف ما بعدها على ما قبلها.

(١) البيت من بحر الرجز، ومعناه لا منفعة لك في عمله إلا في نوعين من سيره وهما: الرسيم والرمل.

الإعراب: ما نافية، لك: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم، من شيخك: جار ومجرور متعلق بما تعلق به السابق، إلا: أداة استثناء ملغاة، عمل: مبتدأ مؤخر، والضمير: مضاف إليه، إلا: زائدة للتوكيد، رسيم: بدل، والضمير: مضاف إليه، وإلا: الواو عاطفة،إلا: زائدة للتوكيد، رمل: معطوف على رسيم وهو مضاف، والضمير: مضاف إليه.

الشاهد فيه: (إلا رسيمه وإلا رمله)، حيث تكررت إلا في البدل والعطف، ولم تفد غير التوكيد فألغيت.

(٢) إن: شرطية جازمة، تكرر: مضارع مبني للمجهول وهو فعل الشرط، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره: هي يعود إلى إلا، لا: عاطفة، لتوكيد: معطوف على محذوف، والتقدير: وإن تكرر إلا لتأسيس لا لتوكيد، فمع :الفاء واقعة في جواب الشرط، مع: ظرف متعلق بالفعل دع، وهو مضاف، تفريغ: مضاف إليه، التأثير: مفعول به للفعل دع، بالعامل: جار ومجرور متعلق بالتأثير، دع: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر تقديره: أنت وهو جواب الشرط في واحد: جار ومجرور متعلق بالفعل دع في البيت السابق، مما: جار ومجرور صفة لـ (واحد)، بإلا: جار ومجرور متعلق بالفعل، استثني: وهو فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره: هو يعود على (ما) الموصولة، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول، ليس: فعل ماض، ناقص، واسمه ضمير مستتر تقديره: هو يعود إلى الواحد، عن نصب: جار ومجرور متعلق بـ (مغنى)، ونصب مضاف و سوى :مضاف إليه، وسوى مضاف، الضمير: مضاف إليه، مغني: خبر ليس.

(ص)

وَدُونَ تَفْرِيغٍ: مَعَ التَّقَدُّمِ ** نَصْبَ الجَمِيعِ احْكُمْ بِهِ والتَزِمِ(١)

وانْصِبْ لِتَأْخِيرٍ، وجِئْ بِوَاحِدِ ** مِنْهَا كَمَا لَوْ كَانَ دُونَ زَائِدِ(٢)

كَلَمْ يَفُوا إلَّا امْرُؤٌ إلَّا عَلِي ** وحُكْمُهَا فِي القَصْدِ حُكْمُ الأَوَّلِ(٣)

(ش) فلا يخلو: إما أن تتقدم المستثنياتُ على المستثنى منه، أو تتأخّر.

فإن تقدمت المستثنياتُ وجبَ نصبُ الجميع، سواء كان الكلامُ مُوجَبًا أو غير مُوجب، نحو: قام إلَّا زَيْدًا إلَّا عَمْرًا إلا بكرًا القَوْمُ، وما قَامَ إلَّا زَيْدًا إلا عَمرًا إلا بَكْرًا القَوْمُ. وهذا معنى قوله: (ودون تفريغ ـ البيت).

وإن تأخرت فلا يخلو: إما أن يكون الكلامُ مُوجَبًا، أو غَير مُوجب، فإن كان موجبًا وجب نصبُ الجميع، فتقول: قام القومُ إلا زَيْدًا إلا عَمْرًا إلا بَكْرًا، وإن كان غيرَ موجَب عُومِلَ واحدٌ منها بما كان يعامل به لو لم يتكرر الاستثناء: فيُبْدل مما قبله ـ وهو المختار ـ أو ينصب ـ وهو قليل ــ كما تقدم، وأما باقيها فيجب نصبُه؛ وذلك، نحو: ما قَامَ أحدٌ إلا زَيْدٌ إلا عَمْرًا إلا بَكْرًا، فـزَيْدٌ بدل من أحد، وإن شئت أبدلت غيره من الباقين، ومثله قول المصنف: (لَمْ يَفُوا إلا امْرُؤٌ إلَّا عَلي)، فـامرؤ بدل من الواو في (يَفُوا)، وهذا معنى قوله: (وَانْصِبْ لتأخير ـ إلى آخره)، أي: وانصب المستثنيات كُلَّها إذا تأخرت عن المستثنى منه إن كان الكلام مُوجَبًا، وإن كان غير مُوجَب فجئ بواحِدٍ منها مُعْرَبًا بما كان يُعربُ به لو لم يتكرر المستثنى، وانصب الباقي.

ومعنى قوله: (وحكمها في القَصْدِ حُكم الأَوَّل): أن ما يتكرر من المستثنيات حُكمه في المعنى حُكم المستثنى الأول؛ فيثبت له ما يثبت للأول: من الدخول والخروج، ففي قولك: قَامَ القَوْمُ إلا زَيْدًا إلا عَمرًا إلا بَكْرًا، الجميعُ مُخْرَجون، وفي قولك: ما قام القَوْمُ إلا زيدًا إلا عمرًا إلا بَكْرًا، الجميع داخلون، وكذا في قولك: مَا قَامَ أحَدٌ إلا زَيْدٌ إلا عَمْرًا إلا بَكْرٌ،الجميع داخلون.

* * *

(١) دون: ظرف متعلق بالفعل احكم، وتفريغ: مضاف إليه، مع: ظرف متعلق بما تعلق به السابق، التقدم: مضاف إليه، نصب: مفعول به لفعل محذوف يفسره المذكور، و الجميع: مضاف إليه، احكم: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر تقديره: أنت، به: جار ومجرور متعلق بالفعل السابق، والتزم: والواو: حرف عطف، التزم: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر تقديره: أنت، والمفعول به محذوف ، أي: التزم ذلك الحكم.

(٢) انصب: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر تقديره: أنت، لتأخير: جار ومجرور متعلق به، وجيء: الواو عاطفة، والفعل أمر، وفاعله ضمير مستتر تقديره: أنت، بواحد: جار ومجرور متعلق به، منها: جار ومجرور صفة لـ (واحد)، كما: الكاف حرف جر، و ما زائدة، لو: مصدرية، كان: فعل ماض تام، وفاعله ضمير مستتر تقديره: هو يعود إلى واحد، دون: متعلق بمحذوف حال من فاعل كان ، و لو وما دخلت عليه في تأويل مصدر مجرور بالكاف، والجار والمجرور خبر لمبتدأ محذوف، والجملة الاسمية في محل جر صفة ثانية لـ واحد، زائد: مضاف إليه.

(٣) كلم: الكاف جارة لقول محذوف، لم: نافية جازمة، يفوا: مضارع مجزوم وعلامته حذف النون وواو الجماعة فاعل، إلا: أداة استثناء، امرؤ: بدل من واو الجماعة بدل بعض من كل، إلا: أداة استثناء، عليّ: مستثنى منصوب ـ وقف عليه على خلاف المشهور، وحكمها: مبتدأ ومضاف إليه، في القصد: جار ومجرور متعلق به، حكم: خبر المبتدأ، والأول: مضاف إليه.

[الاستثناء بغير وسوى]

(ص) وَاسْتَثْنِ مَجْرُورًا بِغَيْرٍ مُعْرَبا ** بِـمَا لِمُسْتَثْنَى بِـإِلَّا نُسِبَا [(١)]

(ش) اسْتُعْمِلَ بمعنى (إلا) ـ في الدلالة على الاستثناء ـ ألفاظ: منها ما هو اسم وهو: غيرُ، وسِوَى، وسُوى، وَسَوَاءٌ ومنها ما هو فعل، وهو: ليس، ولا يكون، ومنها ما يكون فعلًا وحرفًا، وهو عدا، وخلا، وحاشا وقد ذكرها المصنِّف كلّها.

فأما غير، وسِوَى، وَسُوَى، وَسَوَاءٌ فحكم المستثنى بها الجرُّ، لإضافتها إليه، وتعرب (غير) بما كان يُعْرَب به المستثنى مع (إلا)؛ فتقول: قام القَوْمُ غَيْرَ زَيْدٍ بنصب غير، كما تقول: قام القَوْمُ إلا زَيْدًا، بنصب زيد، وتقول: ما قام أحدٌ غيرُ زيدٍ، وغيرَ زيدٍ بالإتباع والنصب، والمختار الإتباع، كما تقول: ما قام أحدٌ إلا زيدٌ، إلا زيدًا، وتقول: ما قام غيرُ زَيْدٍ، فترفع (غير) وجوبًا كما تقولُ: ما قام إلا زَيْدٌ، برفعه وجوبًا، وتقول: مَا قَامَ أحدٌ غَيْرَ حِمَار، بنصب (غير) عند غير بني تميم، وبالإتباع عن بني تميم، كما تفعل في قولك:مَا قَامَ القوم إلَّا حمارٌ، وإلا حِمَارًا.

وأما سوى فالمشهور فيها كسر السين والقَصْر، ومن العرب من يفتح سينها ويمُدُّ، ومنهم من يضمُّ سينها ويقصر، ومنهم من يكسر سينها ويمُدُّ، وهذه اللغة لم يذكرها المصنف، وقلَّ من ذكرها، وممن ذكرها الفاسيُّ في شرحه للشاطبية.

ومذهَبُ سيبويه والفرَّاءِ وغيرهما أنها لا تكون إلا ظرفًا، فإذا قلت: قَامَ القَوْمُ سِوَى زَيْدٍ، فسوى عندهم منصوبة على الظرفية، وهي مُشْعِرَةٌ بالاستثناء، ولا تخرج عندهم عن الظرفية إلا في ضرورة الشعر.

واختار المصنف أنها كـغير فَتُعَامَلُ بما تُعامَلُ به غير: من الرفع والنصب والجر، وإلى هذا أشار بقوله:

(ص) وَلِسوًى سُوًى سَوَاءٍ اجْعَلا ** عَلَى الأَصَحِّ مَا لِغَيْرٍ جُعِلا [(٢)]

(ش) فمن استعمالها مجرورة قولهُ ﷺ: [دَعَوْتُ ربِّي ألا يُسَلِّطَ على أمَّتي عدُوًّا مِنْ سِوَى أنْفُسِهَا] [(٣)]، وقولُه ﷺ: [ما أنْتُمْ في سِوَاكُمْ مِنَ الأمَمِ إلا كالشّعْرَةِ البَيْضَاءِ في الثَّوْرِ الأسْوَدِ أو كالشَّعْرَةِ السَّوْداءِ في الثور الأبيض] [(٤)]، وقولُ الشاعر:

---

(١) استثن: فعل أمر مبني على حذف حرف العلة ، وفاعله ضمير مستتر تقديره: أنت، مجرورًا: مفعول به منصوب، بغير: جار ومجرور متعلق بالفعل استثن، معربًا: حال من غير، بما: جار ومجرور متعلق بـ(معربا)، لمستثنى: جار ومجرور متعلق بالفعل نسب، بإلا: جار ومجرور متعلق بـ(مستثنى)، نسب: فعل ماض مبني للمجهول ، والألف زائدة للإطلاق، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره: هو يعود إلى ما الموصولة، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

(٢) لسوى: جار ومجرور متعلق بالفعل اجعل، سُوى و سَواء: معطوفان على سوى بعاطف مقدر، اجعلا: فعل أمر مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة التي انقلبت ألفًا للوقف، وفاعله ضمير مستتر تقديره :أنت، على الأصح: جار ومجرور متعلق بالفعل جُعِل، ما: اسم موصول مفعول أول للفعل اجعل، لغير: جار ومجرور متعلق به، على أنه المفعول الثاني، جُعِل: فعل ماضٍ مبني للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره: هو، وهو المفعول الأول، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول ، والألف للإطلاق.

(٣) ورد في صحيح الإمام مسلم برقم ٢٨٨٩.

(٤) ورد في صحيح الإمام البخاري برقم ٩٧٥٥.

وَلاَ يَنْطِقُ الفَحْشَاء مَنْ كَانَ مِنْهُمُ *** إذا جَلَسُوا مِنَّا ولا مِنْ سوَائِنَا[١]

ومن استعمالها مرفوعةً قولُه:

وإذا تُبَاعُ كَرِيْمَةٌ أو تُشْتَرَى *** فَسِوَاكَ بَائِعُهَا وأَنْتَ المُشْتَرِي[٢]

وقوله:

وَلَمْ يَبْقَ سِوَى العُدْوَا *** نِ دِنَّاهُمْ كَما دانُوا[٣]

فسِوَاك مرفوعٌ بالابتداء، وسوى العدوان مرفوع بالفاعلية.

ومن استعمالها منصوبةً على غير الظرفية قولُه:

لَدَيْكَ كَفِيلٌ بالمُنَى لِمُؤَمِّلٍ *** وإنَّ سِوَاكَ من يُؤَمِّلُهُ يَشْقَى[٤]

---

(١) البيت للمرار بن سلامة العجلي، وهو من بحر الطويل، ومعناه: إن هؤلاء الناس بسبب شرفهم من وُجِدَ منهم في أي مجلس لا ينطق بالكلام القبيح ولا ينطق به غيرنا.

إعرابه: لا: نافية، ينطق: فعل مضارع مرفوع، الفحشاء: منصوب على نزع الخافض، من: اسم موصول فاعل الفعل ينطق، كان: فعل ماض ناقص ، واسمه ضمير مستتر تقديره: هو يعود إلى من الموصولة، منهم: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر كان، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول، إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان، خافض لشرطه منصوب بجوابه ، جلسوا: فعل وفاعل، والجملة في محل جر بإضافة (إذا) إليها، منا: جار ومجرور متعلق بالفعل جلس، ولا: الواو: حرف عطف، لا: نافية، مِنْ سوائنا: جار ومجرور ومضاف إليه متعلق بجلست، وبنفس معناه، وجواب إذا محذوف يدل عليه المذكور سابقًا، والتقدير:... فلا ينطق الفحشاء.

الشاهد فيه: (من سوائنا) حيث استعملت سواء مجرورة بمن ، وخرجت عن الظرفية .

(٢) البيت لمحمد بن عبد الله المدني يمدح يزيد بن حاتم بن المهلب، وهو من بحر الكامل، ومعناه: وإذا تباع خصلة من الخصال الحميدة وتشترى فغيرك يا يزيد بائعها وأنت المشتري لها.

إعرابه: إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان متضمن معنى الشرط خافض لشرطه منصوب بجوابه، تباع: مضارع مبني للمجهول مرفوع، كريمة: نائب الفاعل، والجملة في محل جر بإضافة (إذا) إليها، أو: عاطفة، تشترى: مضارع مبني للمجهول معطوف على تباع، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره: هي يعود إلى كريمة، فسواك: الفاء: واقعة في جواب الشرط، سوى: مبتدأ وهو مضاف، والكاف: مضاف إليه، بائع: خبر المبتدأ، والهاء:مضاف إليه، والجملة لا محل لها من الإعراب جواب (إذا)، الواو: عاطفة، أنت المشتري: مبتدأ وخبر، والجملة معطوفة على السابقة.

الشاهد فيه: (فسواك) حيث وقعت مبتدأ، وخرجت عن الظرفية .

(٣) البيت للفند الزماني واسمه: شهل بن شيبان بن ربيعة من قصيدة له في حرب البسوس. ودناهم: جازيناهم بالإساءة.

والبيت من بحر الهزج، ومعناه: لم يبق بيننا وبينهم في العداوة غير الظلم المبالغ فيه جازيناهم وفعلنا بهم كجزائهم وفعلهم بنا.

الإعراب: لم: حرف نفي وجزم وقلب، يبق: مضارع مجزوم وعلامة جزمة حذف حرف العلة، سوى: فاعل وهو مضاف، والعدوان: مضاف إليه، دناهم: فعل وفاعل ومفعول به، كما: جار ومجرور، دانوا: فعل وفاعل، والجملة لا محل لها صلة الموصول.

الشاهد فيه: (سوى العدوان) حيث وقعت سوى فاعلًا، وخرجت عن الظرفية.

(٤) هذا البيت من بحر الطويل: يصف فيه الشاعر الممدوح بأنه يحقق ما يطلبه منه القُصَّاد، بخلاف غيره فإنه لا يستطيع ذلك .

إعرابه: لدى: ظرف متعلق بمحذوف خبر مقدم وهو مضاف، والكاف: مضاف إليه، كفيل: مبتدأ مؤخر، بالمنى: جار =

فسواك اسم إنَّ، هذا تقريرُ كلام المصنف.

ومذهبُ سيبويه والجمهور: أنها لا تخرج عن الظرفية، إلا في ضرورة الشعر، وما اسْتُشْهد به على خلاف ذلك يحتمل التأويل.

[حكم المستثنى بليس وخلا وعدا ولا يكون]

(ص) وَاسْتَثْنِ نَاصِبًا بِلَيْسَ وَخَلاَ *** وَبِعَـدَا وَبِيَكُونُ بَعْدَ (لا)(١)

(ش) أي: استثن بـليس وما بعدها ناصبًا المستثنى، فتقول: قام القَوْمُ ليس زَيْدًا، وخلا زيدًا، وَعَدَا زَيْدًا، ولا يكون زيدًا؛ فـ(زيدًا) في قولك: (ليس زيدًا، ولا يكون زيدًا) منصوب على أنه خبر ليس، ولا يكون؛ واسْمُهَا ضميرٌ مستترٌ، والمشهور أنه عائد على البعض المفهوم من القوم، والتقدير: ليس بعضهم زيدًا؛ ولا يكون بعضهم زيدًا، وهو ضمير مستتر وجوبًا، وفي قولك: خلا زَيْدًا، وعدَا زَيْدًا منصوب على المفعولية، وخلا، وَعَدَا فعلان فاعلُها، في المشهور ـ ضميرٌ عائدٌ على البعض المفهوم من القوم كما تقدَّمَ، وهو مستتر وجوبًا، والتقدير: خَلا بعضُهم زيدًا، وعدا بعضُهم زيدًا.

ونبَّه بقوله: (وبيكون بعد، لا) ـ وهو قيد في يكون فَقَطْ ـ على أنه لا يستعمل في الاستثناء من لفظ الكون غير يكون، وإنها لا تستعمل فيه إلا بعد (لا) فلا تستعمل فيه بعد غيرها من أدوات النفي، نحو: لم، ولنْ، ولمَّا، وإنْ، وما.

[استعمال خلا وعدا في الحرفية والفعلية]

(ص) واجْرُرْ بِسابِقَيْ يَكُونُ إنْ تُرِدْ *** وَبَعْدَما انْصِبْ، وانْجِرَارٌ قدْيَرِدْ(٢)

(ش) أي: إذا لم تتقدَّم (ما) على خلا، وعدا فاجْرُرْ بهما إن شئت، فتقول: قام القَوْمُ خلا زَيْدٍ، وَعَدَا زَيْدٍ، فـ(خلا، وعدا): حَرْفا جَرٍّ، ولم يحفظ سيبويه الجرَّ بهما، وإنما حكاه الأخفش، فمن الجرِّ بـ(خلا) قولُه:

خَلاَ اللهِ لا أَرْجُو سِوَاكَ، وإنَّمَا *** أعُدُّ عِيَالِي شُعْبَةً مِنْ عِيَالِكَا(٣)

= ومجرور متعلق به، لمؤمل: جار ومجرور متعلق بـ(كفيل)، وإن سواك: إن حرف توكيد ونصب، سواك: اسم إن منصوب وهو مضاف، والكاف مضاف إليه، من: موصول مبتدأ، يؤمل: مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر تقديره: هو، والهاء: مفعول به، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول، يشقى: مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر تقديره: هو، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ، والمبتدأ وخبره في محل رفع خبر إن.

الشاهد فيه: (إن سواك) حيث وقعت سـوى اسمًا لإن فتأثرت بالعامل وخرجت عن الظرفية.

(١) استثن: فعل أمر مبني على حذف حرف العلة ، وفاعله ضمير مستتر تقديره: أنت، ناصبًا: حال من الفاعل السابق، بليس: جار ومجرور قصد لفظه متعلق بالفعل استثن، الواو: عاطفة، خلا: معطوف على ليس، الواو:عاطفة، بعدا: جار ومجرور ـ قصد لفظ عدا ـ معطوف على ليس، الواو: عاطفة، وبيكون: جار ومجرور ـ قصد لفظ يكون ـ معطوف على ليس، بعد :ظرف متعلق بمحذوف حال من يكون، لا: مضاف إليه ـ قصد لفظه.

(٢) واجرر: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر تقديره: أنت، بسابقي: جار ومجرور متعلق بالفعل السابق، وسابقي مضاف، يكون: مضاف إليه ـ قصد لفظه ـ إن: شرطية جازمة، ترد: فعل الشرط مضارع مجزوم، وجواب الشرط محذوف يدل عليه سابق الكلام، والتقدير: إن ترد فاجرر .. وبعد: ظرف متعلق بالفعل انصب، ما: قصد لفظه مضاف إليه، انصب: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر تقديره:أنت، وانجرار: مبتدأ، قد: حرف تقليل، يرد: فعل مضارع مرفوع، وسكن للروي، وفاعله ضمير مستتر تقديره: هو يعود إلى انجرار، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ.

(٣) هذا البيت من بحر الطويل، ومعناه: لا أؤمل أنْ يصلني خير من أحد غير الله، وثقتي في ذلك يؤكدها أني أعتبر أهلي =

وَمِنَ الجرِّ بِـ(عَدَا) قولُه:

تَركنا في الحضيضِ بَنَاتِ عُوجٍ ** عَواكِفَ قَدْ خَضَعْنَ إلَى النُّسُورِ (١)

أَبَحْنَا حَيَّهُمْ قَتْلًا وأَسْرًا ** عَدَا الشَّمْطَاءِ والطِّفْلِ الصَّغِيرِ

فإن تقدَّمتْ عليهما (ما) وجب النصبُ بهما، فتقول: قامَ القومُ ما خلا زيدًا، وما عدا زيدًا (فما): مصدرية، وخلا، وعدا: صِلتهُا، وفاعلُها ضمير مستتر يعود على البعض كما تقدم تقريره، وزَيْدًا: مفعول، وهذا معنى قوله: (وَبَعْدَ (ما) انصب) هذا هو المشهور.

وأجاز الكسائيُّ الجرَّ بهما بعد (ما) على جَعْل (ما) زائدَةً، وَجَعْل خلا، وعدا حرفي جرٍّ، فتقول: قام القَوْمُ ما خَلا زَيْدٍ، وما عدا زَيْد وهذا معنى قوله: (وانْجرارٌ قد يَرِدْ).

وقد حكى الجَرْمِيُّ في الشرح الجرَّ بعد (ما) عن بعض العرب.

(ص) وَحَيثُ جَرَّا فَهُمَا حَرْفَانِ ** كَمَا هُمَا إن نَصَبَا فِعْلَانِ (٢)

(ش) أي: إن جررت بخلا، وعدا فهما حَرْفَا جرّ، وإن نَصَبْتَ بهما فهما فعلان، وهذا مما لا خلاف فيه.

= طائفة من أهلك .

الإعراب: خلا: حرف جر، الله: لفظ الجلالة مجرور به، والجار والمجرور متعلق بالفعل: أرجو، لا نافية، أرجو: مضارع مرفوع وفاعله ضمير مستتر تقديره: أنا، سوى: مفعول به وهو مضاف، والكاف مضاف إليه، إنما: أداة حصر، أعد: مضارع مرفوع وفاعله ضمير مستتر تقديره: أنا، عيال: مفعول به أول ، والياء مضاف إليه، شعبة: مفعول ثان، من: حرف جر، عيال: مجرور وهو مضاف، والكاف: مضاف إليه، والألف: للإطلاق ، والجار والمجرور صفة لـ شعبة.

الشاهد فيه: (خلا الله)، حيث استعملت خلا حرف جر، وفيه شاهد آخر حيث قدم المستثنى قبل المستثنى منه وقبل العامل فيه، دليل على جواز ذلك، وهو مذهب بعض النحويين.

(١) هذان البيتان: من بحر الوافر، ومعناهما: أن خيول هؤلاء القوم التي هي من نسل الفرس المشهور عند العرب تركناها في الأرض المنخفضة عند منقطع الجبل عاكفة عليها، وملازمة لها
لا تبرح عنها خاضعة ذليلة للنسور بحيث تمزقها وتأكل من لحومها، وذلك لإبطال منعتها وخلوها من ركابها، فإننا أبحنا القتل والأسر في قبيلتهم ولم نبق إلا العجائز والأطفال الصغار.

الإعراب: تركنا: فعل وفاعل، في الحضيض: جار ومجرور متعلق بالفعل السابق، بنات: مفعول به، عوج: مضاف إليه، عواكف: حال من المفعول به، وجاز ذلك لتخصصه بالإضافة، قد: حرف تحقيق، خضعن: فعل وفاعل، والجملة في محل نصب صفة لـ عواكف، إلى النسور: جار ومجرور متعلق بالفعل خضع، أبحنا: فعل وفاعل، حي: مفعول به وهو مضاف، والضمير: مضاف إليه، قتلا: تمييز، وأسرا: معطوف عليه، عدا: حرف جر، الشمطاء: مجرور به، والطفل: معطوف عليه، الصغير: صفة لـ الطفل .

الشاهد فيه: (عدا الشمطاء) حيث استعملت عدا حرف جر.

(٢) حيث: ظرف ـ على الأشهر ـ جرا: فعل ماض، وألف الاثنين فاعل، فهما: مبتدأ حرفان: خبر المبتدأ، كما: جار ومجرور متعلق بقوله فعلان، هما: مبتدأ، إن: شرطية جازمة، نصبا: فعل ماض فعل الشرط ، وألف الاثنين فاعل، وجواب الشرط محذوف، يدل عليه المذكور، والجملة الشرطية لا محل لها من الإعراب معترضة بين المبتدأ والخبر، فعلان: خبر المبتدأ.

[أحكام حاشا]

(ص) وكَخَلا حَاشَا، ولا تَصْحَبُ مَا ❊ وَقِيلَ حَاشَ، وَحَشَا فَاحْفَظْهُمَا[١]

(ش) المشهورُ أن حَاشَا لا تكون إلا حرف جرّ، فتقول: قامَ القَوْمُ حاشَا زَيْدٍ بجر (زيد).

وذهب الأخفش والجَرْمِيُّ والمازنيُّ والمبرّد وجماعة ـ منهم المصنِّف ـ إلى أنها مثلُ خلا تستعمل فعلًا فتنصب ما بعدها، وحرفًا فتجر ما بعدها، فتقول: قام القَوْمُ حَاشَا زَيْدًا، وَحَاشَا زَيْدٍ.

وحكى جماعة منهم الفراءُ، وأبو زيد الأنصاريُّ، والشيبانيُّ، النصْبَ بها، ومنه: (اللهم اغْفِرْ لي ولمن يسمع، حاشا الشيطانَ وأبا الإصبع)، وقولُه:

حَاشَا قُرَيْشًا، فإنَّ اللهَ فضَّلَهُمْ ❊ عَلَى البَرِيَّةِ بالإسْلَامِ والدِّينِ[٢]

وقول المصنّف: (ولا تصحب ما) معناه أن: (حاشا) مثلُ (خلا) في أنها تَنْصِب ما بعدها أو تجرُّه، ولكن لا تتقدم عليها (ما) كما تتقدم على خلا، فلا تقول: قام القومُ ما حَاشَا زَيْدًا، وهذا الذي ذكره هو الكثير، وقد صحبتها (ما) قليلًا، ففي مسند أبي أمية الطرسوسي عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال:"أسامَةُ أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ مَا حَاشَا فَاطِمَةَ"[٣]. وقوله:

رَأَيْتُ النَّاسَ مَا حَاشا قُرَيْشًا ❊ فإِنَّــا نَحْــنُ أَفْضَلُهُــم فَعَــالا[٤]

ويقال في حاشا: حاش، وحشا.

(١) كخلا: جار ومجرور خبر مقدم ـ قصد لفظ خلا، حاشا: مبتدأ مؤخر ـ قصد أيضًا لفظ حاشا، ولا: نافية ، تصحب: مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر تقديره: هي يعود إلى حاشا ـ ما: مفعول به، للفعل تصحب قصد لفظه، قيل: ماض مبني للمجهول، حاش: نائب فاعل قصد لفظه، وحشا: معطوف عليه، احفظ: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر تقديره: أنت، وهما: مفعول به.

(٢) هذا البيت: للفرزدق، والبرية الخَلْق، وهو من بحر البسيط، ومعناه: استثنى قريشًا، لأن الله فضل هذه القبيلة على سائر المخلوقات بدين الإسلام من حيث ظهوره فيهم .

الإعراب: حاشا: فعل ماض يفيد الاستثناء، وفاعله ضمير مستتر تقديره: هو يعود على البعض المفهوم من الكل السابق، قريشًا: مفعول به، فإن: الفاء للتعليل، وإن: حرف توكيد ونصب، الله لفظ الجلالة اسم إن، فضل: فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر تقديره: هو يعود على لفظ الجلالة، وهم: مفعول به، والجملة في محل رفع خبر إن، على البرية: جار ومجرور متعلق بالفعل (فضل) وكذا بالإسلام، والدين: الواو: حرف عطف، وما بعده عطف على الإسلام.

الشاهد فيه: (حاشا قريشًا) حيث استعملت حاشا فعلًا، ونصبت ما بعدها.

(٣) ورد هذا الحديث في مسند الإمام أحمد: ونصه: أسامة أحب الناس إليَّ ما حاشا فاطمة ولا غيرها وفى هذا الإستثناء أقوال فى كتب التخريج.

(٤) هذا البيت قيل إنه للأخطل التغلبي، وهو من بحر الوافر، ومعناه: رأيت الناس إلا قريشًا دوننا في المنزلة؛ لأننا أفضل منهم من حيث السخاء والكرم.

الإعراب: رأيت: فعل وفاعل، الناس: مفعول أول، والمفعول الثاني محذوف لدلالة الكلام عليه، والتقدير: رأيت الناس أقل منا، أو دوننا، ما: مصدرية، حاشا: فعل ماض وفاعله ضمير مستتر تقديره: هو يعود على البعض المفهوم من الكل السابق، قريشا: مفعول به لحاشا، فإنا: الفاء للتعليل، وإن حرف توكيد ونصب، ونا: اسمها، نحن: توكيد للضمير السابق، أفضل: خبر إن مرفوع وهو مضاف، وهم: مضاف إليه، فعالا: تمييز.

الشاهد فيه: (ما حاشا قريشًا)، حيث دخلت ما المصدرية على حاشا، وهذا قليل.

التدريبات والأنشطة

أولًا: التدريبات:-

١- تَخَيَّرْ الإجابة الصحيحة فيما يلي:-

(أ) أسلوب الاستثناء التام الموجب المتصل:

١- حضر الضيوف إلا سياراتهم.
٢- لا تَسُود الشعوب إلا بالأخلاق.
٣- لا تصاحب إلا الأخيار.
٤- أثمرت الأشجار إلا شجرة.

(ب) المستثنى الذي يجوز فيه النصب والإتباع :

١- أجَبْتُ عن المسائل إلا مسألة.
٢- قرأت كتابًا إلا صفحتين.
٣- لا تعجبني الكتب إلا النافعة.
٤- حضر الأصدقاء إلا خالدًا.

(جـ) أسلوب الاستثناء الذي يعرب فيه ما بعد(إلا) على حسب السياق:

١- لا يُسْدِي النصيحة إلا المخلصون.
٢-ما حضر الطلاب إلا أخاك.
٣- زُرْتُ مساجد المدينة إلا واحدًا.
٤-اكتمل الطلاب إلا الكتب.

(د)المستثنى الذي يجوز فيه الإتباع عند بني تميم:

١- لا ينال المجد إلا العاملون.
٢-كتبت إلا رسالة واحدة الرسائلَ.
٣- ما قطفت الأزهار إلا الكتب.
٤-حضرت الفتيات المسابقة إلا فتاة.

(هـ) المستثنى الذي اختير فيه النصب:

١- قام إلا زيدًا القومُ.
٢-ما حضر إلا خالدًا الطلابُ.
٣- تناولت إلا الماء الطعامَ.
٤-ما صمد إلا المرابطون دفاعًا عن المقدسات.

(و) الأسلوب الذي شُغِل فيه العامل بالمستثنى الأول ونصب ما عداه:

١- لا تَمْرُرْ بهم إلا الفتى إلا العَلا.
٢-ما قام إلا زيدٌ إلا عمرًا إلا بكرًا.
٣- حضر الطلاب إلا محمدًا إلا عليًّا.
٤- قام القوم إلا عمرًا إلا زيدًا.

(ز) كَرَّمَ <u>المعهد</u> <u>الفتيات</u> <u>غير</u> واحدة <u>مهملة</u>

علامة إعراب ما تحته خط على الترتيب:

١-الضمة- الفتحة- الفتحة -الكسرة.
٢-الضمة -الكسرة- الفتحة- الكسرة.
٣-الفتحة -الكسرة -الفتحة -الكسرة.
٤-الفتحة -الفتحة- الفتحة -الكسرة.

(ح) الجملة المشتملة على مفعول به متعين بعد أداة الاستثناء:

١- نجح الطلاب ليس المهمل.
٢- قرأت الكتاب عدا صفحة.
٣- قطفت الأزهار خلا الورد.
٤- نجح الطلاب ما حاشا المهمل.

(ط) الجملة المشتملة على منصوب متعين باعتبارين مختلفين:

١- زرت معاهد المدينة إلا واحدًا. ٢-ما رأيت الطلاب إلا طالبًا.

٣- ما عاد المريض عائد غير الطبيب. ٤- حضر الطلاب ما خلا مهملًا.

(ي) الآية التي يعرب فيها ما بعد (إلا) مفعولًا مطلقًا:

١-قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ ﴾[(١)] ٢-قَالَ تَعَالَى: ﴿ إِن نَّظُنُّ إِلَّا ظَنًّا ﴾[(٢)]

٣-قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴾[(٣)] ٤-قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَمَا تُنفِقُونَ إِلَّا ٱبْتِغَآءَ وَجْهِ ٱللَّهِ ﴾[(٤)]

(ك) قال الشاعر: فَمَا لِيَ إِلَّا آلَ أَحْمَدَ شِيعَةٌ ** وَمَا لِيَ إِلَّا مَذْهَبَ الحَقِّ مَذْهَبُ

إعراب ما تحته خط على الترتيب:

١- مستثنى منصوب-مضاف إليه مجرور- فاعل مرفوع.

٢- مستثنى منصوب- مفعول به منصوب- مبتدأ مرفوع.

٣- مستثنى منصوب- مضاف اليه مجرور- مبتدأ مرفوع.

٤- مفعول به منصوب -مستثنى منصوب -خبر مرفوع.

٢- ضع علامة (√) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (×) أمام العبارة الخطأ فيما يلي:

(أ) ينصب ما بعد (ما عدا -ما خلا -ما حاشا) على أنه مفعول به. ( )

(ب) الاستثناء المفرغ يقع في الكلام الموجب. ( )

(جـ) يجوز نصب ما بعد (لا يكون) في: (كوفيء المجدون لا يكون عليًّا)على أنه خبر. ( )

(د) مذهب سيبويه والفراء أن (سوى) في: (قام القوم سوى زيد) منصوب على الظرفية. ( )

(هـ) يرى بنو تميم وجوب نصب المستثنى المنقطع الواقع بعد نفي أو شبهه. ( )

(و) ما يتكرر من المستثنيات حكمه في المعنى حكم المستثنى الأول. ( )

(ز) يجب نصب المستثنى في أسلوب الاستثناء الموجب التام. ( )

(ح) ينصب ما بعد(ليس- لا يكون)على أنه مفعول به. ( )

٣- عَلِّلْ لما يأتي:-

(أ) وجوب نصب ما بعد(إلا) في: (قام إلا زيدًا إلا عمرًا إلا بكرًا القومُ).

(ب)وجوب النصب في : (حضر المتسابقون إلا المتأخر).

(جـ) وجوب نصب المستثنى في: (قام إلا زيدًا القوم).

---

(١) سورة آل عمران، الآية: ١٤٤

(٢) سورة الجاثية، الآية: ٣٢

(٣) سورة البقرة، الآية: ٩

(٤) سورة البقرة، الآية: ٢٧٢

(د) جواز رفع ونصب ما بعد(إلا) في :(ما حضر القراء إلا الحفظة).

(هـ) جواز نصب وجر ما بعد (خلا) في: (قام القوم خلا المهمل).

(و) وجوب جر ما بعد(سوى وغير).

(ز) وجوب رفع(غير) في:(لا يقع في السوء غير فاعله).

(ح)لا يدخل في باب الاستثناء قولهم:(لا تكونوا مهملين في الدراسات التطبيقية).

٤-ضع(غير) مرة و(خلا) مرة أخرى مكان (إلا)، وغير ما يلزم؛ ثم أعرب الجمل إعرابًا تفصيليًّا:

(أ)ما حضر الضيوف إلا ضيفًا. (ب)ما جاءني إلا طالبان.

(جـ)ما حضر الحفل من أحد إلا طالبان. (د)ما حضر من الطلاب إلا ذو العلم.

(هـ)ما فهم الدرس طالب إلا المجتهد. (و)لا يقول الحق إلا المخلصون.

٥- اجعل (إلا) مكان(ليس) و(لا يكون) فيما يلي، وغير ما يلزم:

(أ) كُرِّم المجتهدون لا يكون خالدًا. (ب)نجح المجتهدون ليس المهمل.

٦- اذكر فيما يلي:حكم المستثنى مع التمثيل إذا كان أسلوب الاستثناء:

(أ) تامًّا منقطعًا موجبًا. (ب)منفيًّا متصلًا تامًّا.

(جـ) منفيًّا ناقصًا مكررًا. (د) تامًّا موجبًا مكررًا.

٧- قال ابن مالك :

وَاسْتَثْنِ نَاصِبًا بِلَيْسَ وَخَلاَ ** وَبِعَـدَا وَبِيَكُونُ بَعْدَ (لا)

(أ) ضع عنوانًا مناسبًا لقول ابن مالك السابق.

(ب) أعرب الأسلوبين الآتيين كما فهمت من قول ابن مالك السابق:

١- قام القوم ليس زيدًا. ٢- فهم الطلاب الدرس خلا خالدًا.

(جـ)علامَ نبه ابن مالك بقوله: (وبيكون بعد لا) ؟ مع التمثيل.

٨-حَدِّد الشاهد فيما يلي، ووضحه، وأعرب ما فوق الخط:

(أ) هَـلِ الدَّهْـرُ إِلاَّ لَيْلَـةٌ ونهارُهَـا ** وإلّا طُلُوعُ الشّـمْسِ ثُـمَّ غِيَارُهَـا

(ب) مَـا لَـكَ مِـن شَـيْخِكَ إلا عَمَلُـهْ ** إلّا رَسِـيمُه وإلّا رَمَلُـهْ

(جـ) وَلاَ يَنْطِقُ الفَحْشَاء مَنْ كَانَ مِنْهُمُ ** إذا جَلَسُوا مِنَّـا ولا مِـنْ سِـوَائِنَا

٩- اذكر وجه استشهاد ابن عقيل بالحديثين التاليين:

(أ) قال الرسول ﷺ (دَعَوْتُ رَبِّي أَلا يُسَلِّطَ على أُمَّتي عدُوًّا مِنْ سِوَى أَنْفُسِهَا).

(ب) قال الرسول ﷺ (أسامَةُ أحبُّ النَّاسِ إليَّ مَا حَاشَا فَاطِمَةَ).

١٠- قرأ محمد والمساء كتبًا كثيرة في النحو إلا كتابًا لا يحتوي على كثير من المعارف التي تؤهل طالب العلم لفهم النحو فهمًا دقيقًا لخلوه من الدراسات التطبيقية، وذكرت ذلك لشيخي فأرشدني إلى القراءة المتأنية في الكتب جميعها، وأخذ النافع منها، وقال لي: إن قرأت مسائل العلم ولم تفهم إلا اليسير منها فاستعن بالله ثم بمعلمك لترتشف من علمه وخلقه خشية الزلل والوقوع في الصغائر.

(أ) أعرب ما فوق الخط فيما سبق.

(ب) استخرج من العبارة السابقة ما يلي:

١- فاعلين: أحدهما مضمر، والآخر مظهر.

٢- مستثنى واجب النصب، مع التعليل.

٣- مفعولًا مطلقًا،وبيِّن نوعه.

٤- مفعولًا له، واذكر حكمه.

٥- مفعولًا معه، واذكر حكمه.

(جـ) استبدل (غير)مرة، و(ما خلا) مرة أخرى بـ(إلا) في:(ولم تفهم إلا اليسير منها)، وغير ما يلزم مع إعراب الجملة على الوجهين.

١١- اضبط العبارة التالية بالشكل:

لا ينال المجد غير طالب اجتهد اجتهادا حثيثا رغبة في التفوق، وحرصًا على العلم النافع.

١٢-أعرب قوله تعالى: ﴿ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنكُمْ أَحَدٌ إِلَّا ٱمْرَأَتَكَ ﴾ (١)

ثانيًا: الأنشطة:-

النشاط (١)

تتبع أحكام باب الاستثناء، واستشهد عليها من النصوص الفصيحة.

النشاط (٢)

قُمْ بعمل رسم توضيحي لأحكام المستثنى بالاشتراك مع زملائك.

النشاط (٣)

اكتب موضوعًا عن (الدراسات التطبيقية في النحو العربي) مستوفيًا أحكام الاستثناء.

---

(١) سورة هود، الآية: ٨١

الحالُ

أهداف الدرس

بنهاية الدرس يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أنْ:

١ـ يحدد المقصود بالحال.

٢ـ يبين حكم الحال من حيث الانتقال واللزوم.

٣ـ يُميز بين الحال الجامدة والمشتقة في الأمثلة.

٤ـ يوضح مواضع مجيء الحال جامدة.

٥ـ يستخرج حالًا جامدة دالة على تفاعل أو تشبيه.

٦ـ يوضح آراء العلماء في مجيء الحال معرفة.

٧ـ يوضح آراء العلماء في مجيء الحال مصدرًا.

٨ـ يحدد مواضع جواز مجئ صاحب الحال نكرة.

٩ـ يذكر الشروط الواجب توافرها في الحال وصاحبها.

١٠ـ يُبين آراء العلماء في تقديم الحال على صاحبها.

١١ـ يُميز بين المواضع التي تتأخر فيها الحال عن صاحبها والمواضع التي تتقدم الحال على صاحبها.

١٢ـ يوضح الحكم لمجيء الحال من المضاف إليه.

١٣ـ يمثل لحال متعددة لصاحب مفرد، ومتعدد.

١٤ـ يميز بين الحال المؤسسة والحال المؤكدة.

١٥ـ يحدد شروط الجملة الواقعة حالًا.

١٦ـ يحدد النوع الذي يجب أن يحذف فيه عامل الحال المؤكدة.

١٧ـ يوضح أنواع الروابط التي تربط الجملة الواقعة حالًا بصاحبها.

١٨ـ يميز بين أنواع الجمل الحالية.

[تعريفه]

(ص) الحَالُ وَصْفٌ، فَضْلَةٌ مُنْتَصِبُ *** مُفهِـمُ في حَالٍ كَفَـرِدًا أذْهَبُ[١]

(ش) عرَّف الحال بأنه الوصفُ، الفَضْلة، المنتصبُ، للدلالة على هيئةٍ نحو: فَرْدًا أذْهَبُ؛ فـ(فردًا) حال، لوجود القيود المذكورة فيه، وخرج بقوله: (فَضْلَة) الوصفُ الواقعُ عمدة،نحو: زيدٌ قائمٌ.

وبقوله: (للدلالة على الهيئة) التمييزُ المشتقُّ، نحو: لله درُّه فارسًا؛ فإنه تمييز لا حال على الصحيح، إذ لم يقصد به الدلالة على الهيئة، بل التعجُّب من فُرُوسِيَّتِه، فهو لبيان المتعجَّب منه، لا لبيان هيئته.

وكذلك: رأيتُ رجُلًا راكبًا؛ فإنّ راكبًا لم يُسَقْ للدلالة على الهيئة، بل لتخصيص الرجل.

وقول المصنِّف: (مُفهِمُ في حَالٍ) هو معنى قولنا: للدلالة على الهيئة.

[حكم الحال من حيث الانتقال والاشتقاق]

(ص) وكوْنُــهُ مُنْتَقِــلًا مُشْــتَقّا *** يَغْلِبُ، لكِنْ لَيْسَ مُسْتَحَقّا[٢]

(ش) الأكثرُ في الحال أن تكون: منتقلة، مشتقةً. ومعنى الانتقال: ألّا تكون ملازمَةً للمُتَّصِف بها، نحو: جاء زيدٌ راكبًا؛ فراكبًا: وصفٌ منتقل، لجواز انفكاكه عن زيد، بأن يجيء ماشيًا.

وقد تجيء الحال غير منتقلة، أي وصفًا لازمًا، نحو: دَعَوْتُ الله سَمِيعًا، وخَلَقَ الله الزَّرافة يديها أطولَ من رِجْلَيها، وقولُه:

فَجاءتْ بِهِ سَبْطَ العِظَام، كَأنّما *** عِمَامَتُـهُ بَـيْنَ الرِّجَـالِ لِـوَاءُ[٣]

فسميعًا، وأطْوَلَ، وَسَبْطَ أحوالٌ، وهي أوصاف لازمة.

وقد تأتي الحالُ جامدةً، ويكثر ذلك في مواضع، ذكر المصنفُ بعضَها بقوله:

---

(١) الحال: مبتدأ، وصف: خبره، فضلة منتصب مفهم: نعوت لكلمة وصف، في حال: جار ومجرور متعلق بمفهم، كفردًا: الكاف جارة لقول محذوف والتقدير كقولك، فردًا: حال من فاعل أذهب وقد تقدم الحال على الفعل، أذهب: فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر تقديره: أنا.

(٢) وكونه: الواو للاستئناف، كون: مبتدأ، وكون مضاف والهاء مضاف اليه من إضافة المصدر الناقص إلى اسمه ،منتقلًا: خبر المصدر الناقص، مشتقًا: خبر ثان، يغلب: فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر جوازًا تقديره: هو، وجملة يغلب في محل رفع خبر المبتدأ، لكن: حرف استدراك، ليس: فعل ماض ناقص واسمه ضمير مستتر جوازًا تقديره: هو، مستحقًّا: خبر ليس.

(٣) البيت من بحر الطويل، ومعناه: أن هذه المرأة ولدته على هذه الحالة من استواء الخلق وحسن القامة؛ حتى إن عمامته بين الرجال كاللواء في الارتفاع والعلو على الرءوس.

الإعراب: جاء: فعل ماض، والتاء: للتأنيث والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره: هي، به: جار ومجرور متعلق بـ(جاء)، سبط: حال من الضمير المجرور وسبط مضاف، والعظام: مضاف إليه، كأنما: كأن: حرف تشبيه ونصب، وما: كافة، عمامته: مبتدأ وعمامة مضاف والضمير مضاف إليه بين: منصوب على الظرفية، وبين مضاف، والرجال: مضاف إليه، لواء: خبر المبتدأ.

الشاهد فيه: (سبط العظام) حيث ورد الحال وصفًا ملازمًا على خلاف الغالب فيه.

(ص) ويكثُرُ الجُمُودُ: في سِعْرٍ، وفي *** مُبْـدِي تـأَوُّلٍ بـلا تَكَلّـفِ[(١)]

كَبِعْـهُ مُـدًّا بِكَـذَا، يـدًا بيدْ *** وكرَّ زَيْدٌ أَسَـدًا، أيْ كَأَسَدْ[(٢)]

(ش) يكثر مجيء الحال جامدةً إن دلّتْ على سِعْرٍ، نحو: بعْهُ مُدًّا بِدِرْهَم، فـ(مدًّا) حال جامدة، وهي في معنى المشتق، إذ المعنى: بِعْهُ مُسعَّرًا كلّ مدّ بدرهم، ويكثر جمودُها ـ أيضًا ـ فيما دَلَّ عَلَى تَفَاعُلٍ، نحو: بعتُهُ يَدًا بيَدٍ أي: مُنَاجَزةً، أو على تشبيه، نحو: كرَّ زَيْدٌ أَسَدًا: أي مُشْبِهًا الأَسَدَ؛ فـ(يدًا، وأسدًا) جامدان، وصَحَّ وقُوعُهما حالًا لظهور تأوُّلِها بمشتق، كما تقدم، وإلى هذا أشار بقوله: وفي مُبدي تأوُّلٍ، أي: يكثر مجيءُ الحال جَامِدَةً حيث ظهر تأوّلها بمشتق.

وعُلم بهذا وما قبله: أن قول النحويين: إن الحال يجب أنِ تكون منتقلة مشتقة معناه أن ذلك هو الغالب، لا أنه لازم، وهذا معنى قوله فيما تقدم: (لكِنْ لَيْسَ مُسْتَحَقًّا).

[حكم مجيء الحال معرفة]

والحالُ إنْ عُرِّفَ لفْظًا فاعْتَقِدْ *** تَنْكِيرَهُ مَعْنًى، كَوَحْدَكَ اجْتَهِدْ[(٣)]

مذهبُ جمهور النحويين أن الحال لا تكون إلا نكرةً، وأن ما ورد منها مُعرَّفًا لفظًا فهو مُنكّرٌمَعنًى، كقولهم: جَاءوا الجَمَّاءَ الغَفِيرَ، وَأَرْسَلَهَا العِرَاكَ، واجتهد وَحْدَكَ، وكلمتُه فاهُ إلى فيَّ، فَالجَمَّاءَ،والعِرَاكَ،ووَحْدَكَ، وفاهُ: أَحْوَالٌ وهي معرفة، لفظًا، لكنها مُؤوّلة بنكرة، والتقدير: جاؤوا جميعًا، وأرسلها معتركة، واجْتَهِدْ منفردًا، وكلمته مُشَافهة.

وزعم البغداديُّون ويونُس: أنه يجوز تعريفُ الحال مطلقًا، بلا تأويل، فأجازوا:جاء زيدٌ الراكبَ.

وفصل الكوفيون، فقالوا: إن تضمَّنت الحالُ معنى الشرط صحَّ تعريفُها، وإلَّا فلا، فمثالُ ما تضمن معنى الشرط: زيد الرَّاكبَ أَحْسَنُ منه الماشِيَ، فـ(الراكب والماشي) حالان، وصح تعريفهما لتأولها بالشرط، إذ التقدير: زيد إذا ركب أحسنُ منه إذا مَشَى، فإن لم تتقدر بالشرط لم يصح تعريفُهَا؛ فلا تقول: جاء زيد الرَّاكبَ؛إذ لا يصحُّ جاء زيد إن ركب.

---

(١) يكثر: فعل مضارع مرفوع، الجمود: فاعل مرفوع، في سعر: جار ومجرور متعلق بيكثر، وفي مبدي تأول: جار ومجرور معطوف على ما قبله، مبدي: مضاف مجرور بفي، تأول: مضاف إليه مجرور، بلا تكلف: الباء: حرف جر، لا: بمعنى غير مجرور بالباء مضاف، تكلف: مضاف إليه مجرور بالكسرة.

(٢) الكاف: جارة لقول محذوف، بع: فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر وجوبًا تقديره: أنت، الهاء: مفعول به، مدًّا: حال من المفعول، بكذا: جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة لـ (مد) يدًا: حال بيد: جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة لـ(يد)، كرَّ زيد: فعل وفاعل، أسدًا: حال من الفاعل، أي: حرف تفسير، كأسد: الكاف بمعنى مثل: عطف بيان لأسد الواقع حالًا، وهو مضاف وأسدٍ: مضاف إليه.

(٣) الحال: مبتدأ، إن: حرف شرط، عُرِّفَ: فعل ماض مبني للمجهول وهو فعل الشرط، لفظًا: تمييز محول عن نائب الفاعل، فاعتقد: الفاء رابطة للجواب بالشرط، اعتقد: فعل أمر وفاعله مستتر وجوبًا تقديره: أنت، تنكيره: تنكير: مفعول به مضاف، والهاء: ضمير مضاف إليه، معنى: تمييز منصوب، كوحدك: الكاف حرف جار لقول محذوف، وَحْدَ: حال بمعنى منفردًا وصاحبه الضمير المستتر في اجتهد، وَحْدَ مضاف والكاف مضاف إليه، اجتهد: فعل أمر وفاعله ضمير مستتر وجوبًا تقديره: أنت ،وجملة (وحدك اجتهد) في محل نصب مقول لقول محذوف، والتقدير:كقولك: وحدك اجتهد.

[حكم مجيء الحال مصدرًا]

(ص) وَمَصْدَرٌ مُنكَّرٌ حالًا يقعْ ** بِكَثْـرَةٍ كَبَغْتَةً زَيْـدٌ طَلَعْ[(١)]

(ش) حقّ الحال أن يكون وصفًا ـ وهو: ما دلَّ على مَعْنًى وصاحبه: كقائم، وحسن، ومضرُوب ـ فوقوعُها مصدرًا على خلاف الأصل؛ إذ لا دلالة فيه على صاحب المعنى.

وقد كثر مجيء الحال مَصْدَرًا نكرةً، ولكنه ليس بِمَقيس، لمجيئه، على خلاف الأصل، ومنه: زيد طلع بَغْتَةً، فـبغتةً: مصدرٌ نكرة، وهو منصوب على الحال، والتقدير: زيد طلع باغتًا، هذا مذهب سيبويه والجمهور.

وذهب الأخفشُ والمبردُ إلى أنه منصوب على المصدرية، والعاملُ فيه محذوفٌ، والتقدير: طلع زيد يبغتُ بَغْتَةً، فـيبغت عندهما هو الحال، لا بغتةً.

وذهب الكوفيون إلى أنه منصوب على المصدرية كما ذَهَبَا إليه، لكن الناصب له عندهم الفعلُ المذكورُ وهو طلع، لتأويله بفعل من لفظ المصدر، والتقدير في قولك: زَيْدٌ طَلَعَ بَغْتَةً، زيد بغت بغتة، فيؤولون طلع ببغت، وينصبون به بَغْتَةً.

[مسوغات مجيء صاحب الحال نكرة]

(ص) وَلَمْ يُنكَّرْ غَالِبًا ذُو الْحَالِ، إنْ ** لَمْ يَتأخرْ، أو يُخَصَّصْ، أو يَبِنْ[(٢)]

مِن بعدِ نَفْيٍ أَو مُضَاهِيه، كلا ** يَبْغِ امْرُؤٌ على امرِئٍ مُسْتَسْهِلَا[(٣)]

(ش) حقُّ صاحب الحال أن يكون معرفة، ولا ينكر في الغالب إلا عند وجود مُسَوِّغ، وهو أحد أمور: منها: أن يتقدم الحالُ على النكرة، نحو: فيها قائمًا رجُلٌ وكقول الشاعر: وأنشده سيبويه:

(١) مصدر: مبتدأ منكر: نعت لمصدر، حالًا: حال منصوب بالفتحة، وصاحب الحال هو الضمير المستتر في، يقع: وجملة يقع من الفعل المضارع المرفوع، وفاعله الضمير المستتر جوازًا فيه في محل رفع خبر المبتدأ، بكثرة: جار ومجرور متعلق بـ(يقع)، كبغتة: الكاف: حرف جر لقول محذوف، بغتة: حال وصاحبه الضمير المستتر جوازًا في طلع، زيد: مبتدأ مرفوع، طلع: فعل ماض وفاعله ضمير مستتر جوازًا تقديره: هو، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر المبتدأ

(٢) لم: حرف نفي وجزم، ينكر: فعل مضارع مجزوم بلم مبني للمجهول، غالبًا: حال من نائب فاعل ينكر، ذو: نائب فاعل ينكر مضاف، والحال: مضاف إليه مجرور، إن: حرف شرط، لم: حرف نفي وجزم، يتأخر: فعل مضارع مجزوم فعل الشرط وفاعله ضمير مستتر تقديره: هو وجواب الشرط محذوف، تقديره: إن لم يتأخر ذو الحال فلا ينكر، أو: حرف عطف ،يخصص: فعل مضارع مجزوم مبني للمجهول، ونائب الفاعل مستتر تقديره: هو، أو: حرف عطف، يبن: فعل مضارع معطوف على يتأخر وفاعله ضمير مستتر جوازًا، تقديره: هو .

(٣) من بعد: جار ومجرور متعلق بيبن السابق، بعد مضاف، نفي: مضاف إليه، أو: حرف عطف، مضاهيه: مضاهي مجرور معطوف على نفي مضاف والهاء ضمير مضاف إليه، كلا: الكاف: حرف جر لقول محذوف، لا: حرف نهي وجزم، يبغ: فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه حذف حرف العلة، امرؤ: فاعل مرفوع، على امرئ: جار ومجرور متعلق بـ يبغ، مستسهلا: حال.

وَبالجِسْـمِ مِنِّـي بَيِّنًـا لَـوْ عَلِمْتِـهِ ** شُحُوبٌ، وإنْ تَسْتَشْهِدِي العَيْنَ تَشْهَدِ (١)

وكقوله:

وَمَـا لَامَ نَفْـسِي مِثْلَهَـا لِيَ لائِـمٌ ** وَلا سَدَّ فَقْرِي مِثْلُ مَا مَلَكَتْ يَدِي(٢)

فـقائمًا: حال من رجل، وبيِّنًا حال من شُحُوب، ومثلها حال من لائم.

ومنها: أن تُخصَّص النكرةُ بوَصْفٍ، أو بإضافة؛ فمثالُ ما تخصص بوصْف قولُه تعالى: ﴿ فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ ۝٤ أَمْرًا مِّنْ عِندِنَآ ﴾(٣).

وقول الشاعر:

نَجَّيْتَ يا رَبِّ نُوحًا، واستجبتَ لهُ ** فِي فُلُكٍ مَاخِرٍ في اليَمِّ مَشْحُونَا(٤)

---

(١) البيت من بحر الطويل، ومعناه: في جسدي تغير ظاهر لو عرفته لخفت علي، وإن تطلبي شهادة العين على ذلك تشهد به لمعاينتها إياه.

الإعراب: وبالجسم: الواو بحسب ما قبلها بالجسم جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم لـ(شحوب)، مني: جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من الجسم، بينًا: حال من شحوب الآتي على رأي سيبويه الذي يجيز مجيء الحال من المبتدأ، أو من الضمير المستكن في الجار والمجرور الواقع خبرا عند الجمهور، لو: حرف شرط غير جازم، علمته: فعل وفاعل ومفعول والجملة شرط لـ(لو) وجواب الشرط محذوف تقديره:
لو علمته لرحمتني، شحوب: مبتدأ مؤخر، و إن حرف شرط جازم ،تستشهدي: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بإنْ وعلامة جزمه حذف النون وياء المخاطبة فاعل، العين: مفعول به منصوب ، تشهد:جواب الشرط مجزوم بإن وعلامة جزمه السكون وحرك بالكسر لضرورة الشعر .

الشاهد فيه: (بينًا) حيث وقع حالًا من النكرة وهي شحوب؛ لتقدم الحال على صاحبها النكرة.

(٢) البيت من بحر الطويل، ومعناه: أني لا أجد لائماً لنفسي مثلها، ولا مانعًا لفقري مثل الذي تملكه يدي.

الإعراب: وما لام: ما: نافية ، لام: فعل ماض مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، نفسي: نفس: مفعول به مضاف، وياء المتكلم مضاف إليه، مثلها: مثل: حال منصوبة صاحبها لائم الواقع فاعلًا للفعل (لام)، لي: جار ومجرور متعلق بمحذوف حال ثانية من لائم، ولا: الواو: عاطفة، لا: نافية، سد: فعل ماض مبني على الفتح، فقري: فقر مفعول به مضاف وياء المتكلم مضاف إليه، مثل:فاعل مرفوع بالضمة مضاف، ما: اسم موصول بمعنى الذي مضاف إليه، ملكت: ملك فعل ماض والتاء للتأنيث، يدي: يد فاعل ملك مضاف وياء المتكلم مضاف إليه والجلة لا محل لها من الإعراب.
الشاهد فيه: (مثلها لي لائم) حيث وقعت مثل حالاً من النكرة وهي لائم؛لتقدم الحال عليها .

(٣) سورة الدخان. الآيتان: ٤، ٥. فـ(أمرًا) الثانية حال من النكره (أمرِ) الأولى؛ لأنها خصصت بالوصف (حكيم).

(٤) البيتان من البسيط، ومعناهما: نجيت يا رب نوحًا من الغرق في الطوفان واستجبت له دعاءَه على قومه: ﴿رَّبِّ لَا تَذَرْ عَلَى ٱلْأَرْضِ مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ دَيَّارًا﴾[نوح: ٢٦]. في سفينة شاقة للبحر بسبب سيرها مع صوتها مملؤة بما أمرته بحمله فيها، وعاش في قومه ألف عام إلا خمسين يدعوهم للإيمان بآيات وعلامات مظهرة لصدقه وصحة دعواه؛ فلم يزدهم دعاؤه إلا فرارًا.

الإعراب: نجيت: فعل وفاعل، يارب: يا:حرف نداء ربِّ: منادى وجملة النداء معترضة لا محل لها بين الفاعل والمفعول،

نوحا: مفعول به، استجبت: الواو: عاطفة، واستجبت: فعل وفاعل، له: جار ومجرور متعلق بـ(استجبت)، في فلك:جار ومجرور متعلق بـ(نجيت)، ماخر: صفة لفلك مجرورة، في اليم: جار ومجرور متعلق بـ(ماخر)، مشحونا: حال، وعاش: فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر جوازًا تقديره: هو، يدعو: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر جوازًا تقديره: هو، والجملة من الفعل والفاعل في محل نصب حال من صاحبها الضمير المستتر فاعل عاش، بآيات: جار ومجرور متعلق بـ(يدعو)، مبينة:

وَعَـاشَ يدعُـو بِآيَـاتٍ مُبيِّنَـةٍ ** فِي قَوْمِـهِ أَلْـفَ عَـامٍ غَـيْرَ خَمْسِـينَا

ومثالُ ما تخصَّصَ بالإضافة قولُه تعالى: ﴿فِىٓ أَرۡبَعَةِ أَيَّامٖ سَوَآءٗ لِّلسَّآئِلِينَ﴾ [(١)].

ومنها: أن تقع النكرة بعد نفي أو شبهه، وشبهُ النفي: هو الاستفهامُ والنهيُ، وهو المراد بقوله: أو يَبِنْ من بعد نفي أو مضاهيه؛ فمثالُ ما وقع بعد النفي قولُه:

مَـا حُـمَّ مِنْ مَـوْتٍ حِمًـى وَاقِيا ** وَلا تَـرَى مِـنْ أَحَـدٍ بَاقِيـا [(٢)]

ومنه قوله تعالى: ﴿وَمَآ أَهۡلَكۡنَا مِن قَرۡيَةٍ إِلَّا وَلَهَا كِتَابٞ مَّعۡلُومٞ﴾ [(٣)] فـ(لها كتابٌ) جملة في موضع الحال من (قرية) وصحَّ مجيء الحال من النكرة لتقدُّم النفي عليها، ولا يصح كونُ الجملة صفةً لقرية، خلافًا للزمخشري؛ لأن الواو لا تفصل بين الصفة والموصوف، وأيضًا وجودُ إلا مانعٌ من ذلك؛ إذ لا يُعترضُ بـإلَّا بين الصفة والموصوف، وممن صرَّحَ بمنع ذلك: أبو الحسن الأخفشُ في المسائل، وأبو علي الفارسيُّ في التذكرة. ومثالُ ما وقع بعد الاستفهام قولُه:

يَاصَاحِ هَلْ حُمَّ عَيْشٌ بَاقِيًا فَتَرَى ** لِنَفْسِكَ العُذْرَ فِي إِبْعَادِهَا الأَمَلَا [(٤)]

ومثالُ ما وقع بعد النهي قول المصنِّف: (لا يَبْغِ امرُؤٌ على امرىءٍ مُسْتَسْهِلًا)، وقولُ قَطَرِيّ بن الفُجَاءَة:

لا يَرْكَنَنْ أَحَدٌ إِلَى الإِحْجَامِ ** يَـوْمَ الوَغَـى مُتَخَوِّفًـا لِحِمَامِ [(٥)]

صفة لآيات، في قومه: جار ومجرور متعلق بـ(عاش) وقوم مضاف والهاء مضاف إليه، ألف: مفعول فيه وهو مضاف، وعام: مضاف إليه، غير: منصوب على الاستثناء أو الحالية ،وخمسين: مضاف إليه والألف للإطلاق.

الشاهد فيه: (مشحونًا) حيث جاءت حالًا من النكرة وهي فلك؛ لأنها تخصصت بالوصف وهو قوله ماخر .

(١) سورة فصلت. الآية: ١٠. وفيها جاءت الحال (سواء) من النكرة (أربعة) لأنها خصصت بالمضاف إليه (أيام).

(٢) البيت من بحر السريع ومعناه: ليس هناك موضع حماية يحفظ الإنسان من الموت، ولا ترى أحدًا باقيًا مخلدًا في الدنيا بل كل من عليها فان.

الإعراب: ما حم: ما: حرف نفي، حُمَّ: فعل ماض مبني للمجهول، من موت: جار ومجرور متعلق بقوله واقيًا، حمى: نائب فاعل مرفوع بضمة مقدرة والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت، واقيًا: حال منصوبة بالفتحة، ولا: الواو: عاطفة، ولا: زائدة لتأكيد النفي ترى: فعل مضارع مرفوع بضمة مقدرة، والفاعل ضمير مستتر تقديره (أنت)، من: حرف جر زائد، أحد: مجرور لفظا منصوب محلا؛ لأنه مفعول به للفعل ترى، باقيا: حال منصوبة بالفتحة.

الشاهد فيه: (واقيًا، وباقيًا)، فقد وقع كل منهما حالًا من النكرة (حمى، وأحد)، وسوغ ذلك سبقهما بالنفي.

(٣) سورة الحجر. الآية: ٤ .

(٤) البيت من بحر البسيط، ومعناه: يا صاحبي أخبرني هل قدر للإنسان في الدنيا حياة باقية؛ حتى تعلم لك عذرًا في كونك تؤمل آمالًا بعيدة؟

الإعراب: يا: حرف نداء، صاح: منادى مرخم، هل: حرف استفهام، حُمَّ: فعل ماض مبني للمجهول، عيش: نائب فاعل، باقيا: حال من عيش، فترى: الفاء للسببية ترى: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة، وفاعله ضمير مستتر تقديره: أنت، لنفسك: جار ومجرور متعلق بـ(ترى)وقع موقع المفعول الثاني لترى، العذر: المفعول الأول لترى، في إبعادها: الجار والمجرور متعلق بالعذر، وابعاد مضاف والهاء مضاف إليه، والأملا: مفعول به للمصدر.

الشاهد فيه: (باقيًا) حيث جاءت حالًا من النكرة عيش؛ لوقوعها بعد الاستفهام الإنكاري الذي يقوم مقام النفي.

(٥) البيت من بحر الكامل، ومعناه: لا ينبغي لأحد أن يميل في يوم الحرب إلى التأخر عن القتال ويسكن إليه خائفًا من الموت.

واحترز بقوله: غالبًا مما قلَّ مجيء الحال فيه من النكرة بلا مُسوِّغ من المسوِّغات المذكورة، ومنه قولُهم: مررتُ بماءٍ قِعْدَةَ رَجُل[١]، وقولهم: عليه مائةٌ بيضًا[٢]، وأجاز سيبويه: فيها رَجُلٌ قائمًا،وفي الحديث: صَلّى رسول الله ﷺ قاعدًا وصلى وَراءهُ رِجالٌ قيامًا[٣].

[آراء العلماء في تقديم الحال على صاحبها]

(ص) وَسَبْقَ حَالٍ ما بحَرْفٍ جُرّ قَدْ *** أَبَوْا، ولا أَمْنَعُهُ، فَقَدْ وَرَدْ[٤]

(ش) مذهبُ جمهور النحويين أنه لا يجوز تقديمُ الحال على صاحبها المجرور بحرفٍ ؛فلا تقول في مررتُ بهندٍ جالسةً :مررت جالسةً بهندٍ.

وذهب الفارسيُّ، وابن كَيْسَان، وَابن بَرْهان، إلى جواز ذلك، وتابعهمُ المصنف؛ لورود السماع بذلك، ومنه قولُه:

لَئِنْ كَانَ بَرْدُ المَاءِ هَيْمَانَ صَادِيًا *** إِلَيَّ حَبِيْبًا، إِنَّهَا لَحَبِيْبُ[٥]

فَهَيْمانَ، وصاديًا: حالان من الضمير المجرور بإلى، وهو الياء، وقوله:

فَإِنْ تَكُ أَذْوَادٌ أُصِبْنَ ونِسْوَة *** فَلَنْ يَذْهَبُوا فَرْغًا بِقَتْلِ حِبَالِ[٦]

الإعراب: لا: ناهية، يركنن: فعل مضارع مبني على الفتح؛ لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة في محل جزم بلا الناهية، أحد: فاعل مرفوع، إلى الإحجام: جار ومجرور متعلق بـ(يركنن) يوم: منصوب على الظرفية وهو مضاف، والوغى: مضاف إليه، متخوفًا: حال، لحمام: جار ومجرور متعلق بـ(متخوف).

الشاهد فيه: (متخوفًا) حيث جاء حالًا من أحد وهو نكرة، وسوغ ذلك وقوع النكرة في سياق النهي.

(١) أي: مقدار قعدته، فقعدة حال من ماء، وهو نكرة بلامسوغ.

(٢) بيضًا: جمع بيضاء، وهو حال من مائة، وهو نكرة بلامسوغ، ولا يجوز أن يكون تمييزًا؛ لأن تمييز المائة لا يكون إلا مفردًا مجرورًا.

(٣) قيامًا: حال من رجال، وهو نكرة بلامسوغ.

(٤) سبق: مفعول به مقدم على عامله وفاعله وهما أَبَوا وسبق مضاف، حال: مضاف إليه، ما: اسم موصول مفعول به مبني على السكون في محل نصب عمل فيه المصدر سبق، بحرف:جار ومجرور متعلق بقوله (جُرّ) الآتي، جر: فعل ماض مبني للمجهول، ونائب فاعله ضمير مستتر جوازًا تقديره: هو، قد: حرف تحقيق، أَبَوْا: فعل وفاعل، ولا: الواو حرف عطف، ولا: حرف نفي، أمنعه: أمنع فعل مضارع مرفوع بالضمة، والهاء: مفعول به مبني على الضم في محل نصب وفاعل أمنع ضمير مستتر وجوبًا تقديره: أنا، فقد: الفاء للتعليل قد حرف تحقيق، ورد: فعل ماض وفاعله هو العائد إلى سبق حال.

(٥) البيت من بحر الطويل وهو لعروة بن حزام، ومعناه: لئن كان برد الماء حبيبًا إليَّ مع شدة عطشي ـ فإن محبوبتي أشد حبًّا إليّ منه .

الإعراب: لئن: اللام: موطئة للقسم، إن: شرطية، كان: فعل ماض ناقص فعل الشرط برد: اسم كان وهو مضاف والماء: مضاف إليه مجرور بالكسرة، هيمان ـ صاديا: حالان من ياء المتكلم المجرورة بإلى، إليَّ: جار ومجرور متعلق بقوله حبيبا، حبيبا: خبر كان منصوب إنها: إن حرف توكيد ونصب والها اسمه لحبيب: اللام للابتداء وتسمى: المزحلقة، وحبيب: خبر إن مرفوع بالضمة. وجملة إن واسمها وخبرها جواب القسم ، وحذف جواب الشرط لدلالة جواب القسم عليه.

الشاهد فيه: (هيمان صاديًا) حيث وقعا حالين من الياء المجرورة بإلى، وتقدما على صاحبها.

(٦) البيت من بحر الطويل وهو لطليحة بن خويلد، اللغة: والأذواد: المجموعة من الإبل ما بين الثلاثة والعشرة، حبال:اسم لابن الشاعر وقد قتله المسلمون في حروب الردة، و فَرْغا :أي هدرا لم يطلب به. ومعناه: لئن كنتم أخذتم بعض إبلي ونسائي

فـفَرْغًا: حال من قَتْلِ.

وأما تقديمُ الحال على صاحبها المرفوع والمنصوب فجائزٌ، نحو: جاء ضاحِكًا زيدٌ، وضربْتُ مُجَرَّدَةً هِنْدًا.

[حكم مجيء الحال من المضاف إليه]

(ص) ولا تُجِزْ حَالًا من المُضَافِ لَهْ *** إلّا إذا اقْتَضى المُضَافُ عَمَلَهْ (١)

أَوْ كَانَ جُـزْءَ مَـا لَـهُ أُضِيفَا *** أَوْ مِثْـلَ جُزْئِـهِ، فَـلا تَحِيفَـا

(ش) لا يجوز مجيءُ الحال من المضاف إليه، إلا إذا كان المضافُ مما يصحُّ عمله في الحال: كاسم الفاعل، والمصدر، ونحوهما مما تضمَّن معنى الفعل، فتقول: هذا ضَاربُ هندٍ مجردةً، وأعجبني قيامُ زيدٍ مُسْرِعًا، ومنه قولُه تعالى: ﴿إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا﴾(٢) ومنه قولُ الشاعر:

تقُـولُ ابْنَتِي: إنَّ انطِلاقَـكَ وَاحِدًا *** إلى الـرَّوْعِ يَوْمًـا تَارِكِـي لا أبَـا لِيَا(٣)

وكذلك يجوزُ مجيء الحال من المضاف إليه: إذا كان المضاف جزءًا من المضاف إليه، أو مثل جُزْئِهِ في صحة

فهذا أمر هين وما يعنيني أني أخذت بثأر ولدي منكم وهو حبال .

الإعراب: إن: أداة شرط، تك: فعل الشرط مجزوم بالسكون على النون المحذوفة، أذواد: اسم تك مرفوع بالضمة الظاهرة، أصبن: فعل ماض مبني للمجهول ونون النسوة نائب الفاعل، وجملة الفعل ونائب فاعله في محل نصب خبر تك، ونسوة: معطوف على أذواد، فلن: الفاء داخلة على جواب الشرط، لن: حرف نفي ونصب، يذهبوا: فعل مضارع منصوب بلن وعلامة نصبه حذف النون، وواو الجماعة فاعل، فرغًا: حال منصوبة مقدمة على صاحبها وهو: بقتل، بقتل: جار ومجرور وهو مضاف، حبال: مضاف إليه مجرور.

الشاهد فيه: (فرغًا بقتل) حيث تقدم الحال على صاحبه المجرور بحرف الجر وهو: بقتل.

(١) لا تجز: لا: ناهية، تجز: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية والفاعل أنت، حالا: مفعول به لـ(تجز) من المضاف: جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة لحالا، له: جار ومجرور متعلق بالمضاف، إلا: أداة استثناء، إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان متضمن معنى الشرط، اقتضى: فعل ماض، المضاف: فاعل اقتضى عمل: مفعول به لاقتضى وهو مضاف والهاء: مضاف إليه، وجملة اقتضى من الفعل والفاعل والمفعول في محل جر بإضافة (إذا) إليها، والجواب محذوف تقديره: فأجزه، أو: عاطفة كان: فعل ماض ناقص، واسمه ضمير مستتر تقديره: هو يعود إلى المضاف له، جزء: خبر كان منصوب بالفتحة وهو مضاف، ما: اسم موصول مضاف إليه، له: جار ومجرور متعلق بـ(أضيف)، أضيف: فعل ماض مبني للمجهول ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره: هو يعود إلى (ما) الموصولة، أو: عاطفة، مثل: معطوف على، جزء: وهو مضاف وجزء مضاف إليه والهاء: مضاف إليه، فلا تحيفا: الفاء: للتفريع، ولا: ناهية تحيفا: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة في محل جزم والفاعل أنت

(٢) سورة يونس. الآية: ٤ . فـ(جميعا) حال من (كم) و (مرجع) مصدر ميمى بمعنى الرجوع عامل فى الحال.

(٣) البيت من بحر الطويل وهو لمالك بن المريب، ومعناه: تقول ابنتي: إن ذهابك منفردًا إلى القتال في وقت من الأوقات يصيرني فاقدة الأب.

الإعراب: تقول: فعل مضارع مرفوع، ابنة: فاعل وهو مضاف وياء المتكلم: مضاف إليه، إن: حرف توكيد ونصب، انطلاق: اسم إن منصوب وهو مضاف والكاف: مضاف إليه، واحدًا: حال من كاف الخطاب ، إلى الروع: جار ومجرور متعلق بانطلاق ، يومـًا: منصوب على الظرفية، تارك: خبر إن وهو مضاف، وياء المتكلم: مضاف إليه، لا أبا ليا: لا: نافية للجنس، أب: اسمها: ليا: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر لا، والجملة من (لا) ومعموليها في محل نصب مفعول ثان لتارك.

الشاهد فيه: (واحدًا) حيث وقع حالاً من المضاف إليه وهو الكاف في انطلاقك، ومسوغ ذلك أن المضاف يعمل عمل الفعل.

الاستغناء بالمضاف إليه عنه؛ فمثالُ ما هو جزءٌ من المضاف إليه قولُه تعالى: ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ إِخْوَانًا﴾[1] فـ(إخوانًا) حال من الضمير المضاف إليه صدور، والصدور: جزء من المضاف إليه، ومثال ما هو مثل جزء المضاف إليه ـ في صحة الاستغناء بالمضاف إليه عنه ـ قوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ أَنِ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ حَنِيفًا﴾[2] فـ(حنيفًا) حال من إبراهيم، والملة كالجزء من المضاف إليه؛ إذ يصح الاستغناءُ بالمضاف إليه عنها، فلو قيل في غير القرآن: أن اتّبعْ إبراهيم حَنيفًا لصَحَّ.

فإن لم يكن المضافُ مما يصح أن يعمل في الحال، ولا هو جزء من المضاف إليه، ولا مثلُ جزئِهِ، لم يجز مجيءُ الحال منه، فلا تقول: جاء غُلامُ هِنْدٍ ضَاحِكَةً، خلافًا للفارسيِّ.

وقولُ ابن المصنِّف ـ رحمه الله تعالى ـ: إن هذه الصورة ممنوعةٌ بلا خلاف ليس بجيد، فإن مذهب الفارسيِّ جوازُها، كما تقدم، وممن نقله عنه الشريفُ أبو السعادات ابن الشّجريِّ في أماليه.

[تقديم الحال على عاملها]

(ص) والحَالُ إنْ يُنْصَبْ بِفِعْلٍ صُرِّفا *** أَوْ صِفَةٍ أَشْبَهَتِ المصَرَّفَا[3]
فجائِزٌ تقديمُهُ: كـمُسْرِعًا *** ذَا رَاحِلٌ، ومُخْلِصًا زَيْدٌ دَعَا

(ش) يجوز تقديم الحال على ناصبها إن كان فعلًا متصرفًا، أو صفة تُشبه الفعل المتصرف، والمراد بها: ما تضمَّن معنى الفعل وحروفه، وقَبِل التأنيث، والتثنية والجمع كـ(اسم الفاعل، واسم المفعول، والصفة المشبهة)، فمثالُ تقديمها على الفعل المتصرف: مخلصًا زيدٌ دعا، فدعا: فعل متصرف، وتقدمت عليه الحال، ومثالُ تقديمها على الصفة المشبهة له: مُسْرِعًا ذا رَاحِلٌ.

فإن كان الناصبُ لها فعلًا غير متصرف لم يجز تقديمها عليه، فتقول: ما أَحْسَنَ زيدًا ضاحكًا، ولا تقول: ضاحكًا ما أَحْسَنَ زيدًا؛ لأن فعل التعجب غيرُ متصرِّفٍ في نفسه؛ فلا يُتصرَّفُ في معموله. وكذلك إن كان الناصبُ لها صفة لا تُشبه الفعل المتصرف كأفعَلِ التفضيل لم يجز تقديمُها عليه، وذلك لأنه لا يُثنَّى، ولا يُجمعُ، ولا يؤنث، فلم يتصرف في نفسه، فلا يتصرف في معموله، فلا تقول: زيد ضاحكًا أحْسَنُ من عمرو، بل يجبُ تأخيرُ الحال، فتقول: زيد أحسن من عمرو ضاحكًا.

---

(١) سورة الحجر. الآية: ٤٧.

(٢) سورة النحل. الآية: ١٢٣.

(٣) الحال: مبتدأ، إنْ: أداة شرط، ينصب: فعل الشرط مجزوم مبني للمجهول ونائب فاعله ضمير مستتر جوازًا، بفعل: جار ومجرور متعلق بالفعل ينصب، صرف: فعل ماض مبني للمجهول ونائب فاعله ضمير مستتر جوازًا، والجملة في محل جر نعت فعل، أو: حرف عطف، صفة: معطوف على فعل مجرور بالكسرة، أشبه :فعل ماض مبني على الفتح والتاء: للتأنيث، والفاعل ضمير مستتر تقديره: هي يعود إلى صفة، المصرفا :مفعول به منصوب بالفتحة والألف للإطلاق، والجملة في محل جر نعت لكلمة صفة .

فجائز: خبر مقدم، وتقديم :مبتدأ مؤخر، والهاء: مضاف إليه، وجملتا الشرط والجواب في محل رفع خبر المبتدأ (الحال)، الكاف: حرف جر لقول محذوف تقديره: كقولك، مسرعًا: حال منصوبة، ذا: اسم إشارة مبتدأ، راحل: خبر المبتدأ وفيه ضمير مستتر تقديره: هو وهذا الضمير المستتر صاحب الحال مسرعا المتقدمة على عاملها، ومخلصًا:حال منصوبة وصاحب الحال فاعل الفعل دعا، وقد تقدمت الحال على عاملها، وزيد: مبتدأ مرفوع، ودعا: فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر تقديره: هو يعود إلى زيد، وجملة دعا في محل رفع خبر المبتدأ وهو زيد.

[امتناع تقدم الحال على عاملها المعنوي]

(ص) وعاملٌ ضُمِّنَ مَعْنَى الفِعْلِ لا *** حُرُوفَهُ مُؤَخَّـرًا لَـنْ يَعْمَـلا[١]

كـتِلْكَ، لَيْـتَ، وكأنَّ ونَـدَرْ *** نَحْوُ: سَـعِيدٌ مُسْـتَقِرًّا في هَجَرْ

(ش) لا يجوزُ تقديمُ الحال على عاملها المعنويِّ؛ وهو: ما ضمِّن معنى الفعل دون حروفه: كأسماء الإشارة، وحروف التمني، والتشبيه، والظرف، والجار والمجرور: نحو: تلك هندٌ مجردةً، وليت زيدًا أميرًا أخوك، وكأنَّ زيدًا راكبًا أسدٌ، وزيد في الدارِ ـ أو عندك ـ قائمًا؛ فلا يجوز تقديمُ الحال على عاملها المعنويِّ في هذه المُثُل ونحوها، فلا تقول: مجردَةً تلك هند ولا أميرًا ليت زيدًا أخوك، ولا راكبًا كأنَّ زيدًا أسَدٌ.

وقد ندر تقديمُها على عاملها الظرف، نحو: زيد قائمًا عندك، والجارِّ والمجرور نحو: سعيد مستقرًا في هَجَر، ومنه قولُه تعالى: ﴿وَٱلسَّمَٰوَٰتُ مَطْوِيَّٰتٌۢ بِيَمِينِهِۦ﴾[٢] في قراءة من كسر التاء[٣]، وأجازه الأخفشُ قياسًا.

[الحكم إذا كان عامل الحال أفعل التفضيل]

(ص) ونَحْوُ: زيدٌ مُفْرَدًا أَنْفَعُ مِنْ *** عَمْرٍو مُعَانًا مُسْتَجَازٌ لَنْ يَهِنْ[٤]

(ش) تقدَّم أن أفْعَلَ التفضيل لا يعمل في الحال متقدمةً، واستثنى من ذلك هذه المسألة، وهي: ما إذا فُضِّل شيء في حال على نفسه أو غيره في حال أخرى، فإنه يعمل في حالين: إحداهما: متقدمةٌ عليه، والأخرى: متأخرةٌ عنه، وذلك نحو: زيدٌ قائمًا أحْسَنُ منه قاعدًا، وزيد مفردًا أنْفَعُ من عمرو مُعانًا؛ فـ(قائمًا، ومفردًا) منصوبان بأحسن وأنفع، وهما حالان، وكذا (قاعدًا، ومعانًا)، وهذا مذهب الجمهور.

وزعم السيرافيُّ أنهما خَبران منصوبان بكان المحذوفة، والتقدير: زيد إذا كان قائمًا أحْسَنُ منه إذا كان قاعدًا، وزيد إذا كان مفردًا أنفع من عمرو إذا كان مُعانًا.

---

(١) عامل: مبتدأ مرفوع، ضمن: فعل ماض مبني للمجهول، ونائب فاعله الضمير المستتر فيه مفعول أول معنى: مفعول ثانٍ مضاف، الفعل: مضاف إليه، لا: حرف عطف، حروفه : حروف معطوف على (معنى) مضاف، والهاء: ضمير مضاف إليه في محل جر، مؤخرا: حال منصوب، لن: حرف نفي ونصب، يعملا: فعل مضارع منصوب بلن، وفاعله ضمير مستتر جوازًا والألف للإطلاق، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر المبتدأ، كتلك: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف، وتقديره: وذلك كائن كتلك، ليت وكأن: معطوفان على تلك، وندر: فعل ماض، نحو : فاعل ندر مرفوع، سعيدٌ: مبتدأ، مستقرا : حال من الضمير المستكن في الجار والمجرور وهو قوله: في هجر، وفي هجر: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر لسعيد الواقع مبتدأ، وجملة سعيد مستقر في هجر : في محل جر بإضافة (نحو) إليها.

(٢) سورة الزمر. الآية: ٦٧.

(٣) أي كسر تاء (مطويات) على أنها حال منصوبة متقدمة على عاملها الجار والمجرور (بيمينه).

(٤) نحو : مبتدأ مرفوع بالضمة، خبره مستجاز، وزيد: مبتدأ، مفردًا :حال صاحبها الضمير المستتر في أنفع، أنفع: خبر المبتدأ الذي هو زيد، من عمرو: جار ومجرور متعلق بأنفع والجملة من المبتدأ، زيد وضميره في محل جر بإضافة (نحو) إليها، معانـًا: حال منصوبة بالفتحة، وصاحبها عمرو، مستجاز: خبر المبتدأ، (نحو) لن : حرف نفي ونصب، يهن: فعل مضارع منصوب بلن وسكن لأجل الوقف، وفاعله ضمير مستتر، تقديره: هو، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع صفة لقوله (مستجاز) أو خبر ثانٍ لـ (نحو).

ولا يجوز تقديمُ هذين الحالين على أفعل التفضيل، ولا تأخيرُهُما عنه، فلا تقول: زيد قائمًا قاعدًا أحسن منه، ولا زيد أحسن منه قائمًا قاعدًا.

[تعدد الحال لصاحبها المفرد أو المتعدد]

(ص) والحَالُ قد يَجِيءُ ذا تَعَدُّدِ *** لِمُفْرِدٍ فَاعْلَمْ ـ وغَيْرِ مُفْرَدِ[١]

(ش) يجوز تعدد الحالِ وصاحبُها مفْرد، أو متعدد.

فمثال الأوّل: جاء زيد راكبًا ضاحكًا، فـ(راكبًا، وضاحكًا): حالان من زيد، والعامل فيهما جاء.

ومثالُ الثاني: لقيتُ هِندًا مُصعِدًا مُنْحدِرَة؛ فـ(مُصعدًا): حالٌ من التاءِ، و(مُنْحَدِرَةً): حال من هند، والعاملُ فيهما لقيتُ، ومنه قولُه:

لَقِيَ ابْنِي أَخَوَيْـهِ خَائِفًا *** مُنْجِدَيْهِ فَأَصَابُوا مَغْنَمًا[٢]

فـ(خائفًا) حال من ابني و(مُنْجِدَيْهِ) حال من أخَوَيْهِ ،والعاملُ فيهما (لقي).

فعند ظهور المعنى تُردُّ كل حالٍ إلى ما تليقُ به، وعند عدم ظهوره يُجعل أولُ الحالين لثاني الاسمين، وثانيهما لأول الاسمين، ففي قولك: لقيت زيدًا مصعدًا منحدرًا، يكون (مصعدًا) حالًا من زيد، و(منحدرًا) حالًا من التاء.

[الحال المؤكدة لعاملها]

(ص) وَعَامِلُ الحَالِ بِهَا قَدْ أُكِّدَا *** في نَحْوِ: لاتَعْثَ في الأرْضِ مُفْسِدا[٣]

(ش) تنقسم الحال إلى مؤكدة، وغير مؤكدة، فالمؤكدة على قسمين، وغير المؤكدة ما سوى القسمين. فالقسم الأول من المؤكدة: ما أكَّدت عاملها، وهي: المراد بهذا البيت، وهي كل وَصْف دلَّ على معنى عامِلِه، وخالفَهُ لفظًا، وهو الأكثر، أو وافقه لفظًا، وهو دون الأول في الكثرة، فمثالُ الأول: لا تَعْثَ في الأرض مُفْسِدًا، ومنه قولُه

(١) الحال: مبتدأ مرفوع، قد: حرف تكثير، يجيء: فعل مضارع، وفاعله مستتر جوازًا، والجملة في محل رفع خبر (ذا) :حال منصوبة مضاف، تعدد: مضاف إليه، لمفرد: جار ومجرور متعلق بتعدد، فاعلم: فعل أمر، والفاعل أنت والجملة اعتراضية بين المعطوف والمعطوف عليه، وغير: الواو عاطفة، وغير معطوف على مفرد، وهو مضاف، مفرد: مضاف إليه.

(٢) البيت من بحر الرمل، ومعناه: أن ابني في حال خوفه العدو لقي أخويه، في حال إعانتهما له، وقتال الثلاثة غنيمة.

الإعراب: لقي: فعل ماض، ابن: فاعل وهو مضاف، وياء المتكلم: مضاف إليه، أخويه: مفعول به وهو مضاف، والهاء: مضاف إليه، خائفًا: حال من ابني، ومنجديه: حال من أخويه، فأصابوا: الفاء عاطفة أصابوا: فعل وفاعل، مغنما: مفعول به لأصابوا والجملة معطوفة على جملة لقي.

الشاهد فيه: (خائفًا منجديه) حيث جاءت الحال متعـددة لمتعـدد، فـترد كل حال لصاحبها بلا لبس.

(٣) عامل : مبتدأ مرفوع مضاف، الحال: مضاف إليه مجرور، بها: جار ومجرور متعلق (بأكد) التالي، قد: حرف تحقيق، أكدا: فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازًا، والجملة خبر، في نحو: جار ومجرور متعلق بـ(أكد)، لا: ناهية، تعث: فعل مضارع مجزوم بلا، والفاعل مستتر تقديره: أنت، في الأرض: جار ومجرور متعلق بـ(تعث)، ومفسدًا: حال وهي مؤكدة لعاملها، وجملة لا تعث في الأرض مفسدا في محل جر بإضافة (نحو) إليها.

تعالى: ﴿ثُمَّ وَلَّيْتُم مُّدْبِرِينَ﴾(١)، وقوله تعالى: ﴿وَلَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ﴾(٢)، ومن الثاني قوله تعالى: ﴿وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا﴾(٣) وقوله تعالى: ﴿وَسَخَّرَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٌ بِأَمْرِهِ﴾(٤).

(ص) وإنْ تُؤكِّدْ جُمْلَةً فَمُضْمَرُ *** عامِلُهَا ولفظُهَا يُؤَخَّرُ(٥)

(ش) هذا هو القسم الثاني من الحال المؤكدة، وهي: ما أكَّدَت مضمون الجملة، وشرطُ الجملة: أن تكون اسمية، جُزآها معرفتان، جامدان، نحو: زَيْدٌ أخُوكَ عطُوفًا، وأنا زَيْدٌ معرُوفًا، ومنه قولُه:

أَنا ابــنُ دَارَةَ مَعْرُوفًا بِهَا نَسَـبِي *** وَهَلْ بِدَارَةَ يا للنَّاسِ مِنْ عَارِ؟(٦)

فـ(عطوفًا، ومعروفًا) حالان، وهما منصوبان بفعلٍ محذوفٍ وجوبًا، والتقدير في الأول: أَحُقُّه عطوفًا، وفي الثاني: أحُقُّ معروفًا، ولا يجوز تقديمُ هذه الحال على هذه الجملة، فلا تقول: عطُوفًا زيدٌ أخُوك، ولا معروفًا أنا زيد، ولا توسُّطُها بين المبتدأ والخبر، فلا تقول: زَيْدٌ عطوفًا أخُوك.

[حكم مجيء الحال جملة]

(ص) ومَوْضِعَ الحَالِ تَجِيءُ جُمْلَهْ *** كَجَاءَ زَيْدٌ وَهْوَ نَاوٍ رِحْلَهْ(٧)

(ش) الأصلُ في الحال والخبر والصفة الإفراد، وتقع الجملةُ موقع الحال، كما تقع موقع الخبر والصفة، ولا بُدَّ فيها من رابطٍ، وهو في الحالية: إمَّا ضميرٌ، نحو: جاء زيد يَدُه على رأسه، أو واوٌ - وتسمى واو الحال، وواو الابتداء، وعلامتها صحةُ وقوع

---

(١) سورة التوبة. الآية: ٢٥.
(٢) سورة البقرة. الآية: ٦٠.
(٣) سورة النساء. الآية: ٧٩.
(٤) سورة النحل. الآية: ١٢ بنصب (النجوم) بالعطف على المنصوب، وينصب (مسخرات) على أنها حال وهي قراءة غير حفص وابن عامر.
(٥) إن: شرطية، تؤكد: فعل الشرط مجزوم، وفاعله مستتر، جملة: مفعول به لتؤكد، فمضمر: الفاء داخلة على جواب الشرط، مضمر خبر مقدم مرفوع، عاملها: عامل مبتدأ مؤخر مضاف، والهاء: مضاف إليه، والجملة من المبتدأ والخبر في محل جزم جواب الشرط، ولفظها: الواو عاطفة، لفظ مبتدأ، والهاء مضاف إليه، يؤخر: فعل مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر، وجملة يؤخر في محل رفع خبر المبتدأ (لفظها) وجملة المبتدأ والخبر في محل جزم بالعطف على جملة جواب الشرط.
(٦) البيت من بحر البسيط وهو لسالم بن دارة، ومعناه: أنا ابن هذه المرأة ونسبي بها، وليس فيها من المعرة ما يوجب القدح في النسب.
الإعراب: أنا: مبتدأ، ابن: خبر المبتدأ مرفوع مضاف، دارة: مضاف إليه مجرور بالفتحة نيابة عن الكسرة؛ لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث، معروفًا: حال منصوبة، بها: جار ومجرور متعلق بـ(معروفًا)، نسبي: نسب نائب فاعل، وعامله اسم المفعول وهو مضاف وياء المتكلم مضاف إليه، وهل: للاستفهام الإنكاري، بدارة: جار ومجرور في محل رفع خبر مقدم، عار: مبتدأ مؤخر مجرور لفظا بمن الزائدة مرفوع محلا، يا للناس: يا: حرف نداء، للناس: اللام حرف جر للاستغاثة، الناس: مستغاث به مجرور باللام منادى.
والشاهد فيه: (معروفا) حيث جاءت حالًا مؤكدة لمضمون الجملة التي قبلها.
(٧) موضع: ظرف مكان منصوب مضاف، الحال: مضاف إليه مجرور، تجيء: فعل مضارع مرفوع، جملة: فاعل مرفوع وسكن للوقف، كجاء زيد: الكاف جارة لقول محذوف، وجاء زيد فعل وفاعل، وهو: الواو للحال، هو: مبتدأ، ناوٍ: خبر المبتدأ مرفوع ،وفاعل اسم الفاعل(ناوٍ) ضمير مستتر، رحلة : مفعول به لـ (ناوٍ) والجملة من المبتدأ والخبر الواقعة بعد الواو في محل نصب حال.

إذْ موقعها ـ نحو: جَاءَ زَيْدٌ وَعَمْرٌو قائمٌ، التقدير: إذ عمرو قائم، أو الضميرُ والواوُ معًا، نحو: جاء زَيْدٌ وهو ناوٍ رحلةً.

[الجملة الحالية المصدرة بمضارع مثبت]

(ص)

وَذَاتُ بَـدْءٍ بِمُضَـارِعٍ ثَبَـتْ ❊ حَوَتْ ضَمِيرًا، وَمِنَ الوَاوِ خَلَتْ[١]
وَذَاتُ واوٍ بَعْدَهَـا انْـوِ مُبْتَـدَا ❊ لَـهُ المُضَـارِعَ اجْعَلَـنَّ مُسْـنَدَا

(ش) الجملة الواقعة حالًا: إن صدِّرت بمضارع مُثْبِتٍ لم يجز أن تقترن بالواو، بل لا تُربطُ إلا بالضمير، نحو: جاء زيدٌ يضحكُ، وجاء عمرٌو تُقادُ الجَنَائِبُ بين يديه، ولا يجوز دخول الواو، فلا تقول: جاء زيدٌ ويضحكُ. فإن جاء من لسان العرب ما ظاهِرُهُ ذلك أوِّل على إضمار مبتدأ بعد الواو، ويكون المضارع خبرًا عن ذلك المبتدأ، وذلك نحو قولهم: قُمتُ وأصُكُّ عَيْنَهُ، وقوله:

فَلَمَّا خَشِـيتُ أظَافِيرَهُمْ ❊ نَجَوْتُ وأَرْهَنُهُمْ مَالِكَا[٢]

فـ(أصُكُّ، وأرْهنُهم): خَبَرانِ لمبتدأ محذوف، والتقدير: وأنا أصُكُّ، وأنا أرْهنُهُم.

---

(١) ذات: مبتدأ مرفوع وهو مضاف، بدء: مضاف إليه مجرور، بمضارع: جار ومجرور متعلق بالمصدر (بدء) ثبت: فعل وفاعله مستتر تقديره: هو، وجملة الفعل والفاعل في محل جر صفة لـ(مضارع) حوت: حوى: فعل ماض، والتاء للتأنيث، والفاعل ضمير مستتر تقديره: هي، ضميرًا: مفعول به والجملة في محل رفع خبر المبتدأ: (ذات)، ومن: الوَاو: الواو: عاطفة، من الواو: جار ومجرور متعلق بـ(خلت)، خلت: خلا فعل ماض، والتاء للتأنيث، والفاعل مستتر تقديره: هي، والجملة معطوفة على جملة الخبر.

❊ ذات مبتدأ، واو: مضاف إليه، بعد: ظرف متعلق بـ(انو)، وهو مضاف، والهاء: مضاف إليه، انو: فعل أمر، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت، مبتدأ: مفعول به، له: جار ومجرور متعلق باجعل، المضارع: مفعول أول لـ(اجعل)، اجعلن: اجعل فعل أمر مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد ،والنون حرف لا محل له من الإعراب، وفاعل اجعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره: أنت، مسندًا: مفعول ثان لاجعلن.

(٢) البيت من بحر المتقارب وهو لعبد الله بن همام السلولي، ومعناه: لما خفت من أسلحة هؤلاء القوم تخلصت منهم وخليتُ بينهم وبين مالك، وإبقائه لديهم.

الإعراب: لما: ظرف بمعنى الحين متضمن معنى الشرط، خشيت: فعل وفاعل، أظافير: مفعول به وهو مضاف وهم: مضاف إليه، والجملة في محل جر بإضافة (لما) إليها، نجوت: فعل وفاعل وهي جواب (لما) الواو للحال، أرهنهم: أرهن فعل مضارع والفاعل ضمير مستتر تقديره أنا، وهم مفعول به أول، مالكًا: مفعول ثان، وواو الحال داخلة على مبتدأ محذوف، والتقدير: وأنا أرهنهم وجملة، أرهنهم في محل رفع خبر المبتدأ ،وجملة المبتدأ والخبر في محل نصب حال.

الشاهد فيه: (وأرهنهم) حيث جاء ما ظاهره وقوع الفعل المضارع المثبت حالًا مسبوقة بالواو، وهذا غير صحيح؛ حيث قدرت الجملة خبرًا لمبتدأ محذوف.

[ما يربط الجملة الحالية بصاحبها]

(ص) وجُملةُ الحَالِ سِوَى ما قُدِّمَا *** بوَاوٍ، او بمُضْمَرٍ، أو بِهِمَا [١]

(ش) الجملة الحالية: إما أن تكون اسمية، أو فعلية، والفعلُ إمَّا مضارع، أو ماض، وكل واحدة من الاسمية والفعلية، إما مُثبتة، أو منفيَّة، وقد تقدم أنه إذا صُدِّرت الجملة بمضارع مُثبتٍ لا تصحبها الواو، بل لا تُربط إلا بالضمير فقط، وذكر في هذا البيت أنَّ ما عدا ذلك يجوز فيه أن يُرْبَط بالواو وحدها، أو بالضمير وحده، أو بهما، فيدخل في ذلك الجملةُ الاسميَّةُ: مُثْبَتَة، أو مَنفيَّة، والمضارعُ المنفيُّ، والماضي: المثبتُ، والمنفيُّ.

فتقول: جاء زيد وعمرو قائم، وجاء زيد يده على رأسه، وجاء زيد ويده على رأسه،وكذلك المنفيُّ.

وتقول: جاءَ زيد لم يَضْحَك، أو ولم يضحك، أو ولم يقم عمرو، وجاء زيد وقد قام عمرو، وجاء زيد قد قام أبوه، وجاء زيد وقد قام أبوه، وكذلك المنفيُّ، نحو: جاءَ زيد وما قام عمرو، وجاء زيد ما قام أبوه، أو وما قام أبوه، ويدخل تحت هذا أيضًا المضارعُ المنفي بلا، فعلى هذا تقول: جاءَ زيد ولا يضرب عمرًا، بالواو.

وقد ذكر المصنف في غير هذا الكتاب أنه لا يجوز اقترانُه بالواو كالمضارع المُثبتِ، وأن ما ورد مما ظاهرُهُ ذلك يُؤوَّلُ على إضمار مبتدأ، كقراءة ابن ذكوان: ﴿فَٱسْتَقِيمَا وَلَا تَتَّبِعَانِّ﴾ [٢] بتخفيف النون، والتقدير: وأنتما لا تَتَّبعانِ، فـ(لا تَتَّبعَانِ): خبر لمبتدأ محذوف.

[حكم حذف عامل الحال]

(ص) والحَالُ قد يُحْذَفُ مَا فِيهَا عَمِلْ *** وَبَعْضُ مَا يُحْذَفُ ذِكْرُهُ حُظِلْ [٣]

(ش) يُحذفُ عامل الحال: جوازًا، أو وُجُوبًا.

فمثالُ ما حُذِفَ جوازًا أن يقال: كيف جِئْتَ؟ فتقول: راكبًا، تقديره: جئت راكبًا، وكقولك: بلى مُسْرعًا لمن قال لك: لَمْ تَسِرْ، والتقدير: بلى سِرْتُ مُسْرِعًا، ومنه قوله تعالى: ﴿أَيَحْسَبُ ٱلْإِنسَٰنُ أَلَّن نَّجْمَعَ عِظَامَهُۥ ۝٣ بَلَىٰ قَٰدِرِينَ عَلَىٰٓ أَن نُّسَوِّيَ بَنَانَهُۥ﴾ [٤] التقدير ـ والله أعلم ـ بلى نجمعها قادرين، ومثالُ ما حُذِفَ وُجُوبًا قولك: زيدٌ أخُوكَ عطوفًا، ونحوُه من الحال المؤكدة لمضمون الجملة، وقد تقدم ذلك، وكالحال النائبة مناب الخبر، نحو: ضربي زيدًا قائمًا،التقدير: إذا كان قائمًا، وقد سبق تقرير ذلك في باب المبتدأ والخبر.

(١) جملة :مبتدأ، والحال: مضاف إليه، سوى: اسم للاستثناء منصوب بفتحة مقدرة وهو مضاف وما: اسم موصول مضاف إليه، قدما: فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر والألف للإطلاق، والجملة لا محل لها صلة الموصول، بواو: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ الذي هو لفظ جملة في أول البيت، أو: عاطفة بمضمر: جار ومجرور معطوف على بواو، أو: عاطفة، بهما: جار ومجرور معطوف على بواو أيضًا.

(٢) سورة يونس. الآية: ٨٩.

(٣) الحال: مبتدأ، قد: حرف تحقيق، يحذف: فعل مضارع مبني للمجهول، ما: اسم موصول نائب فاعل، وجملة الفعل ونائبه في محل رفع خبر المبتدأ، فيها: جار ومجرور متعلق بعمل، عمل: فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر جوازًا، وجملة (عمل) لا محل لها صلة الموصول، بعض: مبتدأ أول، ما: اسم موصول مضاف إليه، يحذف: فعل مضارع مبني للمجهول، ونائب فاعله ضمير مستتر جوازًا، تقديره: هو، والجملة لا محل لها صلة (ما)، ذكر: مبتدأ ثان، والهاء: مضاف إليه، حظل: فعل ماض مبني للمجهول ونائب فاعله ضمير مستتر تقديره: هو، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ الثاني، والمبتدأ الثاني وخبره خبر المبتدأ الأول.

(٤) سورة القيامة. الآيتان: ٣، ٤.

ومما حُذِفَ فيه عاملُ الحال وُجُوبًا قولُهم: اشْتريتُه بدرهم فصاعدًا، وتَصَدَّقْتُ بدينار فَسافلًا، فـ(صاعدًا، وسافلًا): حالان، عاملُهما محذوفٌ وجوبًا، والتقدير: فذهبً الثمنُ صاعدًا، وذهب المتصدَّقُ به سافلًا.

وهذا معنى قوله: (وبعض ما يُحذفُ ذكره حُظِل)، أي: بعضُ ما يُحذفُ من عامل الحال مُنِعَ ذكرُهُ.

التدريبات والأنشطة

أولًا: التدريبات:-

١- تَخَيَّر الإجابة الصحيحة فيما يلي:

(أ) الجملة المشتملة على حال:

١- لله دَرُّهُ فَارِسًا!

٢- ما عاد الحجيج إلا رابحين.

٣- أُقَدِّر طالبًا مجتهدًا.

٤- محمد فاهم لمسائل النحو.

(ب) الآية المشتملة على حال لازمة:

١- قال تعالى: ﴿ فَخَرَجَ مِنْهَا خَائِفًا يَتَرَقَّبُ ﴾[1]

٢- قال تعالى: ﴿ وَخُلِقَ ٱلْإِنسَٰنُ ضَعِيفًا ﴾[2]

٣- قال تعالى: ﴿ فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا مِّن قَوْلِهَا ﴾[3]

٤- قال تعالى: ﴿ فَرَجَعَ مُوسَىٰٓ إِلَىٰ قَوْمِهِۦ غَضْبَٰنَ أَسِفًا ﴾[4]

(جـ) الجملة المشتملة على حال غير مؤولة:

١- اجْتَهِدْ وحدكَ يا محمد .

٢- كلمته عيني إلى عينه.

٣- طلع البدر من بين السحب فجأةً.

٤- لا تشرب الماء كَدَرًا.

(د) الآية التي جاءت فيها الحال من النكرة المخصصة بالإضافة:

١- قال تعالى: ﴿ فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ ﴿٤﴾ أَمْرًا مِّنْ عِندِنَآ ﴾[5]

٢- قال تعالى: ﴿ وَمَآ أَهْلَكْنَا مِن قَرْيَةٍ إِلَّا وَلَهَا كِتَابٌ مَّعْلُومٌ ﴾[6]

٣- قال تعالى: ﴿ وَمَآ أَهْلَكْنَا مِن قَرْيَةٍ إِلَّا لَهَا مُنذِرُونَ ﴾[7]

٤- قال تعالى: ﴿ فِىٓ أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَآءً لِّلسَّآئِلِينَ ﴾[8]

(هـ) الآية التي جاءت فيها الحال من المضاف إليه لعمله المضاف فيه:

١- قال تعالى: ﴿ فَٱتَّبِعُوا۟ مِلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ حَنِيفًا ﴾[9]

٢- قال تعالى: ﴿ وَنَزَعْنَا مَا فِى صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ إِخْوَٰنًا ﴾[10]

٣- قال تعالى: ﴿ إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا ﴾[11]

٤- قال تعالى: ﴿ أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا ﴾[12]

---

(١) سورة القصص، الآية:٢١

(٢) سورة النساء، الآية:٢٨

(٣) سورة النمل، الآية: ١٩

(٤) سورة طه، الآية: ٨٦

(٥) سورة الدخان، الآية:٤ - ٥

(٦) سورة الحجر، الآية: ٤

(٧) سورة الشعراء، الآية:٢٠٨

(٨) سورة فصلت، الآية: ١٠

(٩) سورة آل عمران، الآية:٩٥

(١٠) سورة الحجر، الآية:٤٧

(١١) سورة يونس، الآية: ٤

(١٢) سورة الحجرات، الآية: ١٢

(و) الآية المشتملة على حال مؤكدة لمضمون الجملة:

١ - قال تعالى: ﴿ هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ لَكُم مَّا فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا ﴾[(١)] ٢ - قال تعالى: ﴿ وَهَٰذَا صِرَٰطُ رَبِّكَ مُسْتَقِيمًا ﴾[(٢)]

٣ - قال تعالى: ﴿ وَلَا تَعْثَوْاْ فِى ٱلْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴾[(٣)] ٤ - قال تعالى: ﴿ وَأَرْسَلْنَٰكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا ﴾[(٤)]

(ز) الآية المشتملة على حالين: إحداهما شبه جملة، والثانية جملة فعلية:

١ - قال تعالى: ﴿ وَإِذَا قَامُوٓاْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ قَامُواْ كُسَالَىٰ يُرَآءُونَ ٱلنَّاسَ ﴾[(٥)]

٢ - قال تعالى: ﴿ وَلَّىٰ مُسْتَكْبِرًا كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا كَأَنَّ فِىٓ أُذُنَيْهِ وَقْرًا ﴾[(٦)]

٣ - قال تعالى: ﴿ وَلِسُلَيْمَٰنَ ٱلرِّيحَ عَاصِفَةً تَجْرِى بِأَمْرِهِۦٓ ﴾[(٧)] ٤ - قال تعالى: ﴿ وَيَمُدُّهُمْ فِى طُغْيَٰنِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴾[(٨)]

(ح) الآية المشتملة على حالين: إحداهما جملة اسمية، والأخرى جملة فعلية:

١ - قال تعالى: ﴿ فَنَادَتْهُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَهُوَ قَآئِمٌ يُصَلِّى فِى ٱلْمِحْرَابِ ﴾[(٩)]

٢ - قال تعالى: ﴿ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِى غُلَٰمٌ وَقَدْ بَلَغَنِىَ ٱلْكِبَرُ وَٱمْرَأَتِى عَاقِرٌ ﴾[(١٠)]

٣ - قال تعالى: ﴿ فَلَمَّا رَءَاهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَآنٌّ وَلَّىٰ ﴾[(١١)] ٤ - قال تعالى: ﴿ وَلَّىٰ مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ ﴾[(١٢)]

(ط) قوله تعالى: ﴿ خُشَّعًا أَبْصَٰرُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ ٱلْأَجْدَاثِ كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُّنتَشِرٌ ﴾[(١٣)]

اشتملت الآية السابقة على الترتيب على:

١ - حال جملة اسمية - حال جملة فعلية - حال مفردة.

٢ - حال مفردة - حال جملة اسمية - حال جملة فعلية.

٣ - حال مفردة - حال جملة فعلية - حال جملة اسمية.

٤ - حال شبه جملة - حال جملة فعلية - حال جملة اسمية.

---

(١) سورة البقرة، الآية: ٢٩

(٢) سورة الأنعام، الآية: ١٢٦

(٣) سورة البقرة، الآية: ٦٠

(٤) سورة النساء، الآية: ٧٩

(٥) سورة النساء، الآية: ١٤٢

(٦) سورة لقمان، الآية: ٧

(٧) سورة الأنبياء، الآية: ٨١

(٨) سورة البقرة، الآية: ١٥

(٩) سورة آل عمران، الآية: ٣٩

(١٠) سورة آل عمران، الآية: ٤٠

(١١) سورة النمل، الآية: ١٠

(١٢) سورة النمل، الآية: ١٠

(١٣) سورة القمر، الآية: ٧

٢- ضع علامة (√) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (×) أمام العبارة الخطأ فيما يلي:

(أ) الأكثر في الحال أن تكون منتقلة مشتقة. ( )

(ب) يجوز إتيان الحال من النكرة دون شرط. ( )

(جـ) الحال قد تأتي معرفة مؤولة بنكرة. ( )

(د) لا يجوز أن تتقدم الحال على صاحبها المرفوع، أو المنصوب. ( )

(هـ) لا يصح أن تأتي الحال من المضاف إليه إلا بمسوغ. ( )

(و) لا يجوز تقديم الحال على عاملها الجامد. ( )

(ز) الحال في قولنا (دعوتُ الله سميعًا) ملازمة. ( )

(ح) يجوز أن تتقدم الحال على عاملها المعنوي. ( )

٣-عَلِّلْ لما يأتي:

(أ) كثر مجيء الحال جامدة في: (بعه مُدًّا بدرهم).

(ب) لا يجوز أن يقال: (مررت جالسة بهند) عند الجمهور.

(جـ) يرى الكوفيون: صحة مجيء الحال معرفة في: (زيد الراكب أحسن منه الماشي).

(د) لا يجوز أن تقول (زيد قائمًا قاعدًا أحسن منه).

(هـ) مجيء الحال مصدرًا على خلاف الأصل.

(و) يجوز أن تتقدم الحال على عاملها في: (مخلصًا زيد دعا).

(ز) لا يُقال مجردة تلك هند.

(ح) الحال مؤكدة لعاملها في قوله تعالى : ﴿وَلَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ﴾[(١)]

٤-بَيِّن الحكم النحوي لما يأتي مع التمثيل:

(أ) تعدد الحال لصاحبها المفرد أو المتعدد. (ب) مجيء الحال جملة.

(جـ) حذف عامل الحال. (د)مجيء الحال مصدرًا.

(هـ) مجيء الحال من المضاف إليه. (و) مجيء الحال جامدة.

(ز) تقدم الحال على عاملها أو صاحبها. (ح) مجيء صاحب الحال نكرة.

٥- حَدِّد الحال، وبَيِّن نوعها، وعَيِّن صاحبها فيما يلي:

(أ) ذاكر الطلاب دروسهم في نشاط. (ب)أبصرت محمدًا مع أصدقائه.

(جـ) ركبت السفينة والنسيم عليل. (د) كُرِّم الأولاد وهم فرحون.

(هـ) جاء المذنب يعتذر عن ذنبه. (و) أبصرت الخطيب فوق المنبر.

---

(١) سورة البقرة، الآية: ٦٠

٦- أَوّل الحال التي تحتاج إلى تأويل فيما يأتي مع ذكر السبب:

(أ) كَرّ محمد أسدًا. (ب) طلع القمر بغتة. (جـ) كلمته فاه إلى في. (د) بعه يدًا بيد.

(هـ) خليل أبوك رحيمًا. (و) جاءوا الجُمَّاء الغفير. (ز) أرسلها العراك. (ح) سلمت البائع نقوده مقابضة.

٧- حَوِّل الجُمل التالية لتصبح مشتملة على حال:

(أ) شاهدت سفينة تجري في البحر. (ب) أبصرت عصفورًا فوق الشجرة.

(جـ) استمعت يوم الجمعة إلى خطبة هادفة. (د) النزول من القطار المتحرك خطر.

٨- بَيِّن حكم تقدم الحال على صاحبه، أو عاملها فيما يلي مع التعليل:

(أ) ركبت مسرعًا القطار. (ب) ما في الفصل مهملًا من طالب.

(جـ) ما جاء مسرعًا إلا محمد. (د) مررت جالسة بهند.

(هـ) كاملًا ظهر البدر. (و) جميلًا ما أحسن محمدًا.

(ز) أميرًا ليت زيدًا أخوك. (ح) عطوفًا محمد أبوك.

٩- أعرب كلمة (متفتحة) في الجمل الآتية:

(أ) أعجبتني الحديقة المتفتحة أزهارها. (ب) أعجبتني الحديقة أزهارها متفتحة.

(جـ) نظرت إلى حديقة متفتحة أزهارها. (د) نظرت إلى أزهار الحديقة متفتحة.

١٠- حَدِّد الشاهد فيما يلي، ووضحه، وأعرب ما فوق الخط:

(أ) فَجاءتْ بِهِ سَبْطَ العِظَامِ، كأنَّما *** عِمَامَتُهُ بَيْنَ الرِّجَالِ لِوَاءِ

(ب) نَجَّيْتَ يا رَبِّ نُوحًا، واستجبتَ لهُ *** فِي فُلُكٍ مَاخِرٍ فِي اليَمِّ مَشْحُونَا

(جـ) لَئِنْ كَانَ بَرْدُ المَاءِ هَيْمَانَ صَادِيًا *** إِلَيَّ حَبِيْبًا، إِنَّهَا لَحَبِيْبُ

(د) أَنَا ابنُ دَارَةَ مَعْرُوفًا بِهَا نَسَبِي *** وَهَلْ بِدَارَةَ يا لَلنَّاسِ مِنْ عَارِ؟

١١- قال ابن مالك:

وَالحَالُ قَدْ يُحْذَفُ مَا فِيهَا عَمِلْ *** وَبَعْضُ مَا يُحْذَفُ ذِكْرُهُ حُظِلْ

(أ) ضع عنوانا مناسبًا لقول ابن مالك السابق.

(ب) ما معنى قوله: (وَبَعْضُ مَا يُحْذَفُ ذِكْرُهُ حُظِلْ):

(جـ) حدد المحذوف، وحكم حذفه فيما يأتي كما فهمت من قول ابن مالك السابق.

١- قَالَ تَعَالَى: ﴿ أَيَحْسَبُ ٱلْإِنسَٰنُ أَلَّن نَّجْمَعَ عِظَامَهُۥ ۝٣ بَلَىٰ قَٰدِرِينَ عَلَىٰٓ أَن نُّسَوِّىَ بَنَانَهُۥ ﴾[1]

٢- زيد أخوك عطوفًا. ٣- ضربي العبد مسيئا.

٤- اشتريته بدرهم فصاعدًا، وتصدقت بدينار فسافلا.

(١) سورة القيامة، الآية: ٣ - ٤.

١٢- أبصرت المعلم بين طلابه مخلصًا ـ وهو يشرح لهم كيفية فَهْم اللغة عن طريق تحليل النص إلىٰ فقراتٍ متآخيةٍ ثم تحليل الفقرات إلىٰ جُمَل متعاونة، ثم تحليل الجمل إلىٰ كلمات؛ ثم تحليل الكلمات إلىٰ أصواتها؛ ثم يقومُ الطلابُ متعاونين ببيان معاني الكلمات في جملتها، وارتباط الجمل بالفقرات، وارتباط الفقرات بالمعنىٰ العام للنصِّ، ولم يشذ من الطلاب عن ذلك إلا الطالب المهمل، فتدبر يا ولدي هذا في فهم النصوص، واجعله نبراسًا لك في الفهم؛ أملًا في خدمة مجتمعك الذي ينتظر منك الكثير.

(أ) أعرب ما فوق الخط فيما سبق.

(ب) استخرج من العبارة السابقة ما يلي:

١-حالًا مفردة، وحَدِّد صاحبها. ٢-حالًا جملة، وبَيِّن نوعها، ورابطها.

٣- حالًا شبه جملة، واذكر متعلقها. ٤-مفعولًا مطلقا، وبَيِّن نوعه.

٥-مفعولًا له، وبَيِّن حكمه. ٦-مفعولًا فيه، وبَيِّن حكمه.

١٣- اضبط العبارة الآتية بالشكل:

ذاكرت والمساء متأملا ما قام به علماؤنا من عطاءات متنوعه في مجال نظرية التحليل اللغوي للنص.

١٤- **أعرب قوله تعالى:** ﴿وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ إِلَيۡكُمُ ٱلۡكِتَٰبَ مُفَصَّلٗا﴾(١)

ثانيا: الأنشطة:-

النشاط (١)

تتبع أحكام الحال، واستشهد عليها من النصوص الفصيحة.

النشاط (٢)

قم برسم توضيحي لأحكام الحال، وناقشه مع معلمك.

النشاط (٣)

اكتب موضوعًا عن (دور الأزهر في حفظ التراث) مستوفيًا فيه أحكام الحال.

---

(١) سورة الأنعام، الآية: ١١٤.

التَّمييزُ

أهداف الدرس

بنهاية الدرس يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أنْ:

١ـ يكتب تعريفًا صحيحًا للتمييز.

٢ـ يميز بين التمييز والحال في الأمثلة.

٣ـ يستخرج تمييزًا من الأمثلة.

٤ـ يفرق بين تمييز الذات وتمييز النسبة في الأمثلة.

٥ـ يوضح الحكم الإعرابي لتمييز الذات الواقع بعد المقادير.

٦ـ يبين في الأمثلة التمييز الذي يجوز جره بمن أو بالإضافة والذي يمتنع.

٧ـ يبين حكم تقديم التمييز على عامله.

٨ـ يوضح الحكم الإعرابي للتمييز الواقع بعد أفعل التفضيل.

٩ـ يستخرج تمييزًا واقعًا بعد أفعل التفضيل في الأمثلة.

١٠ـ يستخرج تمييزًا واقعًا بعد كل ما دل على تعجب.

١١ـ يمثل لتمييز يجوز جره بمن.

١٢ـ يوضح آراء العلماء في حكم تقديم التمييز على عامله.

١٣ـ يقبل على دراسة التمييز.

١٤ـ يستشعر أهمية دراسة التمييز.

١٥ـ يهتم بدراسة القواعد النحوية.

[تعريفه وأقسامه]

(ص) اسْمٌ بِمَعْنَى مِنْ مُبِينٌ، نَكِرَهْ *** يُنْصَبُ تمييزًا بما قد فَسَّرَهْ[(١)]
كشِبْرٍ أرْضًا، وقفيزٍ بُرًّا *** وَمَنَوَيْنِ عَسَلًا وتَمْرًا

(ش) تقدم من الفضلات: المفعولُ به، والمفعولُ المطلقُ، والمفعولُ له، والمفعولُ فيه، والمفعولُ معه، والمستثنى، والحالُ، وبقي التمييز ـ وهو المذكور في هذا الباب ـ ويسمى مُفسِّرًا، وتفسيرًا، ومبيِّنًا، وتبيينًا، ومميِّزًا، وتمييزًا.

وهو: كل اسم، نكرة، متضمن معنى (مِنْ)، لبيان ما قبله من إجمال، نحو: طاب زَيْدٌ نَفْسًا، وعندي شبرٌ أرْضًا.

واحترز بقوله: مُتضمن معنى (من) من الحال، فإنها متضمنة معنى (في).

وقوله: «لبيان ما قبله» احتراز مما تضمن معنى (من) وليس فيه بيانٌ لما قبله: كاسم (لا) التي لنفي الجنس، نحو: لا رَجُلَ قائِمٌ؛فإنّ التقدير: لا من رجل قائم.

وقوله: «لبيان ما قبله من إجمال» يشمل نوعي التمييز، وهما: المبين إجمالَ ذاتٍ، والمبين إجمالَ نسبةٍ.

فالمبين إجمالَ الذات هو: الواقع بعد المقادير ـ وهي المَمْسُوحَاتُ، نحو: لَهُ شِبْرٌ أرضًا، والمكيلاتُ، نحو: لهُ قَفِيزٌ بُرًّا، والموزوناتُ، نحو: لهُ مَنَوَانِ عسلًا وتمرًا ـ والأعداد، نحو: عندي عِشْرُون درهمًا.

وهو منصوب بما فَسَّرَهُ، وهو: شبر، وقفيز، ومَنَوَانِ، وعشرون.

والمبيِّن إجْمَالَ النسبة هو: المسُوقُ لبيان ما تعلَّق به العاملُ: من فاعل، أو مفعول، نحو: طابَ زَيْدٌ نفسًا، ومثله: ﴿وَٱشۡتَعَلَ ٱلرَّأۡسُ شَيۡبٗا﴾[(٢)]، وغرستُ الأرْض شجرًا، ومثله: ﴿وَفَجَّرۡنَا ٱلۡأَرۡضَ عُيُونٗا﴾[(٣)].

فـنفسًا: تمييز منقول من الفاعل، والأصْلُ: طابَتْ نَفسُ زيدٍ، وشجرًا منقول من المفعول، والأصل: غرست شجر الأرض؛ فبيَّن (نفسًا) الفاعل الذي تعلق به الفعل، وبيّن (شجرًا) المفعولَ الذي تعلَّق به الفعل.

والناصِبُ له في هذا النوع هو العاملُ الذي قبله.

[الحكم الإعرابي لتمييز الذات الواقع بعد المقادير]

(١) اسم: خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هو، بمعنى: جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة لاسم، معنى مضاف، ومن: قصد لفظه مضاف إليه، مبين: نعت لاسم، نكرة: نعت ثالث لاسم، ينصب:فعل مضارع مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره: هو، والجملة مستأنفة لا محل لها، تمييزًا:حال، بما: جار ومجرور متعلق بـ(ينصب)، قد فسره: فعل وفاعل مستتر، والهاء: مفعول، والجملة لا محل لها صلة (ما)،كشبر: جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من (ما) الموصولة، أرضًا: تمييز لشبر،وقفيز: معطوف على شبر، بُرًّا: تمييز لقفيز، ومنوين: معطوف على شبر، عسلًا: تمييز لمنوين، تمرًا: معطوف على عسلا.

(٢) سورة مريم . الآية: ٤

(٣) سورة القمر . الآية: ١٢

(ص)

وَبَعْدَ ذِي وَشِبْهِهَا اجْرُرْهُ إِذَا ** أَضَفْتَهَا، كـ(مُدُّ حِنْطَةٍ غِذَا)[1]

والنَّصْبُ بَعْدَ ما أُضِيفَ وَجَبَا ** إِنْ كانَ مِثْلَ (مِلْءُ الأَرْضِ ذَهَبَا)[2]

(ش) أشار بذي إلى ما تقدَّم ذكرُهُ في البيت من المقدَّراتِ ـ وهو ما دلَّ على مساحة، أو كَيْلٍ، أو وزن ـ فيجوز جر التمييز بعد هذه بالإضافة؛ إن لم يُضفْ إلى غيره، نحو: «عندي شِبْرُ أرْضٍ، وقفيزُ بُرٍّ، ومنوا عَسَلٍ وَتمرٍ»؛ فإن أضيف الدَّالُّ على مقدار إلى غير التمييز ـ وجب نصبُ التمييز، نحو: ما في السماء قدرُ راحةٍ سحابًا، ومنه قوله تعالى: ﴿فَلَن يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِم مِّلْءُ ٱلْأَرْضِ ذَهَبًا﴾[3].

وأما تمييز العدد فسيأتي حكمه في باب العدد.

[حكم التمييز الواقع بعد أفعل التفضيل]

(ص) والفَاعِلَ المَعْنَى انْصِبَنْ بأَفْعَلا ** مُفَضِّلًا: كَـأَنْتَ أَعْلَى مَنْزِلَا[4]

(ش) التمييز الواقع بعد أفعل التفضيل، إن كان فاعلًا في المعنى وجب نصبُهُ، وإن لم يكن كذلك وجب جرُّهُ بالإضافة.

وعلامةُ ما هو فاعل في المعنى: أن يصلح جعلُهُ فاعلًا بعد جَعْلِ أفعل التفضيل فِعلًا، نحو: أنت أعْلَى منزِلًا، وأكْثَرُ مَالًا. فـ(منزلًا، ومالًا) يجبُ نصبهما، إذ يصح جعلُهما فاعلين بعد جعل أفعل التفضيل فعلًا، فتقول: أنت علا منزِلُك، وكثُر مالُك.

ومثالُ ما ليس بفاعل في المعنى: زيدٌ أفضلُ رجُلٍ، وهِنْدٌ أفْضَلُ امْرَأةٍ فيجب جره بالإضافة، إلا إذا أضيف (أَفْعَلُ) إلى غيره فإنه ينصب حينئذٍ، نحو: أنت أفضلُ الناس رجلًا.

[حكم التمييز بعد ما يدل على تعجب]

---

(١) بعد: ظرف متعلق بـ(اجرر)، ذي: مضاف إليه، وشبه: معطوف على ذي، والهاء: مضاف إليه، اجرر: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر تقديره: أنت، والهاء مفعول به، إذا: ظرف مضمن معنى الشرط، أضفتها: فعل وفاعل ومفعول، والجملة، في محل جر بإضافة (إذا) الظرفية إليها، كمد: الكاف جارة لقول محذوف، مد: مبتدأ، حنطة: مضاف إليه، غذا: خبر المبتدأ.

(٢) النصب: مبتدأ، بعد: ظرف متعلق به وهو مضاف، ما: اسم موصول مضاف إليه، أضيف: فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره: هو عائد إلى (ما) الموصولة، والجملة صلة (ما) لا محل لها، وَجَبَا: فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر يعود إلى النصب وجملة، وجبا في محل رفع خبر المبتدأ، والألف للإطلاق، إن: شرطية، كان: فعل ماض ناقص فعل الشرط، واسمه ضمير مستتر تقديره: هو يعود إلى ما أضيف، مثل: خبر كان منصوب، ملء: مبتدأ والأرض: مضاف إليه، والخبر محذوف يقدر بـنحو: لي، ذهبا: تمييز منصوب.

(٣) سورة آل عمران ـ الآية: ٩١.

(٤) والفاعل: مفعـول به مقدم للفعل انصبن، المعنى: إما منصوب على نزع الخافض، أو مفعول به للفاعل، أو مجرور بإضافة الفاعل إليه، انصبن: فعل أمر مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد، وفاعله ضمير مستتر تقديره: أنت، بأفعلا: جار ومجرور متعلق بـ(انصبن) مفضلًا: حال من الفاعل المستتر في انصبن، كأنت: الكاف جارة لقول محذوف،وأنت: مبتدأ،أعلى: خبر المبتدأ، منزلًا: تمييز منصوب.

(ص) وبَعْدَ كُلِّ مَا اقْتَضَى تَعَجُّبا ❊ مَيِّـزْ كـأَكْرِمْ بـأَبي بَكْـرٍ أبا[١]

(ش) يقعُ التمييزُ بعد كلّ ما دلَّ على تعجب، نحو: ما أحسن زيدًا رجُلًا، وأكرِمْ بأبي بكر أبًا، ولله دَرُّك عالمًا، وحسْبُكَ بزيدٍ رجُلًا، وكفى به عالمًا، وقوله

يا جَارَتَا ما أَنْتِ جَارَهْ[٢]

[جر التمييز بـ(من)]

(ص)

واجْرُرْ بِمِنْ إنْ شِئْتَ غَيْرَ ذِي العَدَدْ ❊ والفَاعِلِ المَعْنَى: كـطِبْ نَفْسًا تُفَدْ[٣]

(ش) يجوز جرُّ التمييز بمن إن لم يكن فاعلًا في المعنى، ولا مميزًا لعدد، فتقول: عندي شِبْرٌ من أرض، وقفيزٌ من بُرٍّ، ومنوان مِنْ عَسَلٍ وَتَمرٍ، وغرستُ الأرض من شجرٍ، ولا تقول: طَابَ زَيْدٌ مِنْ نَفْسٍ، ولا عندي عِشْرُون من درهم.

[تقديم التمييز على عامله]

(ص) وَعَامِـلَ التَّمييـزِ قـدِّمْ مُطْلَقَـا ❊ وَالفِعْلُ ذُو التَّصْرِيفِ نَزْرًا سُبِقَا[٤]

(ش) مَذْهَبُ سيبويه ـ رحمه الله تعالى ـ أنه لا يجوز تقديمُ التمييز على عامله، سواء كان متصرفًا أو غير متصرف؛ فلا تقول: نَفْسًا طَابَ زَيْدٌ ،ولا عِندي درهمًا عشرون.

(١) بعد: ظرف متعلق بقوله ميز وهو مضاف، وكل مضاف، كل: مضاف إليه، ما: اسم موصول مضاف إليه، اقتضى: فعل ماض وفاعله ضمير مستتر يعود على (ما) الموصولة تعجبًا: مفعول به، والجملة لا محل لها صلة (ما)، ميِّز: فعل أمر وفاعله مستتر وجوبًا تقديره: أنت، الكاف: جارة لقول محذوف والتقدير: كقولك أكرم: فعل ماض جاء على صورة الأمر، بأبي: الباء حرف جر زائد، أبي: فاعل أكرم وهو مضاف، بكر: مضاف إليه، أبا: تمييز منصوب.

(٢) هذا عجز بيت من بحر الكامل للأعشى الكبير (ميمون بن قيس)، وصدره: بَانَتْ لتُحْزِنَنَا عَفَارَة، ومعناه: يا جارتي أتعجب من مجاورتك لي من حيث إنك لست كغيرك من المجاورين لغيري، بل أنت أعظم من أن تكوني جارة، أي: أنت كالأهل.

الإعراب: بانت: بان فعل ماض، والتاء للتأنيث، لتحزننا: اللام للتعليل، تحزن فعل مضارع منصوب بأن مضمرة جوازًا، ونا: مفعول به، عفارة: فاعل، يا جارتا: يا حرف نداء، جارتا: منادى منصوب بفتحة مقدرة، لأنه مضاف إلى ياء المتكلم المنقلبة ألفا، ما: اسم استفهام للتعظيم مبتدأ مبني على السكون في محل رفع، أنت: خبر المبتدأ، جارة: تمييز.

الشاهد فيه: (جارة) حيث وقع تمييزًا بعد ما اقتضى تعجبًا وهو قوله: ما أنت.

(٣) اجرر: فعل أمر، و فاعله مستتر وجوبًا تقديره: أنت، بمن: جار ومجرور متعلق بـ(اجرر)

إن :شرطية، شئت: فعل الشرط، وتاء المخاطب فاعله، غير: مفعول به لاجرر، وهو مضاف، ذي: مضاف إليه، وذي مضاف، العدد: مضاف إليه، والفاعل: معطوف على، (ذي)، المعنى: مضاف إليه، أو مفعول به للفاعل، كطب: الكاف جارة لقول محذوف، طب فعل أمر، وفاعله أنت، نفسًا :تمييز منصوب، تفد: فعل مضارع مجزوم في جواب الأمر، ونائب فاعله ضمير مستتر تقديره أنت.

(٤) عامل: مفعول به مقدم لقوله قدم، التمييز: مضاف إليه، قدم: فعل أمر وفاعله أنت، مطلقًا: حال منصوب، الفعل: مبتدأ، ذو: صفة للفعل، التصريف: مضاف إليه، نزرا : حال من الضمير المستتر في سبقا تقدم على صاحبه، سبقا: فعل ماض مبني للمجهول، ونائب فاعله ضمير مستتر تقديره: هو، والألف للإطلاق ،وجملة سُبِقَا في محل رفع خبر المبتدأ.

وأجاز الكسائي، والمازني، والمبرد، تقديمَه على عاملِه المتصرف؛ فتقول: نَفْسًا طَابَ زَيْدٌ، وَشَيْبًا اشْتَعَلَ رَأْسِي، ومنه قولُه:

أَتَهْجُرُ لَيْلَى بِالْفِرَاقِ حَبِيبَهَا؟ ❊ وَمَا كَانَ نَفْسًا بِالفِرَاقِ تَطِيبُ(١)

وقوله:

ضَيَّعْتُ حَزْمِي فِي إِبْعَادِيَ الأَمَلاَ ❊ وَماارْعَوَيْتُ، وَشَيْبًا رَأْسِيَ اشْتَعَلا(٢)

وَوَافَقَهُمُ المصنف في غير هذا الكتاب على ذلك، وجعله في هذا الكتاب قليلًا.

فإن كان العاملُ غيرَ متصرفٍ، فقد منعوا التقديمَ: سواء كان فعلًا، نحو: مَا أَحْسَنَ زَيدًا رجلًا، أو غيره، نحو: عندي عشرون درهمًا.

وقد يكون العاملُ متصرفًا، ويمتنع تقديم التمييز عليه عند الجميع، وذلك نحو: كَفي بِزَيْدٍ رَجُلًا؛ فلا يجوز تقديم رَجُلًا على كَفي، وإن كان فعلًا متصرفًا؛ لأنه بمعنى فعل غير متصرف، وهو فعلُ التعجب؛ فمعنى قولك: كفى بزيد رجلًا: مَا أَكْفَاهُ رَجُلًا!.

❊ ❊ ❊

---

(١) البيت من بحر الطويل قيل: للمخبل السعدي، وقيل: لأعشى همدان، وقيل: لقيس بن الملوح، ومعناه: هل تعامل ليلى محبها بالهجر والقطيعة، والحال أن نفسها لا ترضى عن ذلك ولا تنشرح له؟

الإعراب: أتهجر: الهمزة للاستفهام الإنكاري، وتهجر: فعل مضارع مرفوع، ليلى: فاعل مرفوع بضمة مقدرة، بالفراق: جار ومجرور متعلق بـ(تهجر)، حبيبها: حبيب مفعول به لتهجر، وهو مضاف و(ها) مضاف إليه، وما: الواو للحال، وما: نافية، كان: فعل ماض ناقص، واسمها ضمير الشأن، ونفسا: تمييز تقدم على عامله وهو تطيب، بالفراق: جار ومجرور متعلق بتطيب، تطيب: فعل مضارع مرفوع وفاعله ضمير مستتر تقديره: هي يعود إلى ليلى، وجملة تطيب في محل نصب خبر كان.

الشاهد فيه: (نفسًا) حيث وقع تمييزًا وتقدم على عامله وهو الفعل تطيب، وأصل الكلام: تطيب نفسًا، وذلك على رأي الكسائي والمازني والمبرد، وتبعهم ابن مالك في بعض كتبه.

(٢) البيت من بحر البسيط، ومعناه: ضيعت إتقاني للرأي وحسن التدبير؛ حيث آملت آمالاً بعيدة، ولم أرتدع وأكف عن ذلك، مع انتشار الشيب في رأسي، وهو نذير الموت.

الإعراب: ضَيَّعْت: فعل وفاعل، حزمي: حزم مفعول به وهو مضاف وياء المتكلم مضاف إليه، في إبعادي: في إبعاد جار ومجرور متعلق بـ(ضيع)، وإبعاد: مضاف وياء المتكلم مضاف إليه، من إضافة المصدر لفاعله، الأملا: مفعول به للمصدر، وما: الواو: عاطفة، وما: نافية، ارعويت: فعل وفاعل والجملة معطوفة على جملة ضيعت، وشيبًا: تمييز تقدم على عامله وهو اشتعلا الآتي، رأسي: رأس مبتدأ وهو مضاف، وياء المتكلم مضاف إليه، واشتعل: فعل ماض، والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو يعود إلى رأس، والألف للإطلاق ،وجملة، اشتعلا: في محل رفع خبر المبتدأ رأس.

الشاهد فيه: (شيبًا) حيث وقع تمييزا، وتقدم على عامله المتصرف وهو اشتعلا وذلك جائز عند بعض النحاة.

التدريبات والأنشطة

أولًا: التدريبات:-

١- تَخَيَّر الإجابة الصحيحة فيما يلي:

(أ) الجملة المشتملة على تمييز نسبة:

١- اشتريت رَطْلًا لبنًا. ٢- زَرَعْتُ فدانًا أرزًا.

٣- عندي ثلاثة عشر كتابًا في النحو. ٤-فاض القلب سرورًا بنجاحك.

(ب) الجملة المشتملة على تمييز يجوز فيه النصب والجر:

١- ما في السماء قَدْرُ رَاحَة سَحَابًا. ٢- أنت أعلى منزلةً وأكثر مالًا.

٣- فاطمة أفضل امرأة. ٤- عندي مِثْقَال ذهبًا.

(جـ) الجملة المشتملة على تمييز أتى مفردًا مجرورًا:

١- غَرَسْتُ ثلاث شجرات. ٢- في الحديقة ألفُ شجرة.

٣- في الشهر ثلاثون يومًا. ٤- في مكتبي اثنتا عشرة رواية.

(د) الآية المشتملة على تمييز نسبة:

١-قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَٱلْمُطَلَّقَٰتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَٰثَةَ قُرُوٓءٍ ﴾[1]

٢-قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَلَن يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِم مِّلْءُ ٱلْأَرْضِ ذَهَبًا ﴾[2]

٣-قَالَ تَعَالَى: ﴿ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا ﴾[3] ٤-قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَٱشْتَعَلَ ٱلرَّأْسُ شَيْبًا ﴾[4]

(هـ) الآية المشتملة على تمييز نسبة محول عن الفاعل:

١-قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَفَجَّرْنَا ٱلْأَرْضَ عُيُونًا ﴾[5] ٢-قَالَ تَعَالَى: ﴿ أَوْ عَدْلُ ذَٰلِكَ صِيَامًا ﴾[6]

٣-قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَٱشْتَعَلَ ٱلرَّأْسُ شَيْبًا ﴾[7] ٤-قَالَ تَعَالَى: ﴿ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا ﴾[8]

(و) الآية المشتملة على تمييز نسبة محول عن مبتدأ:

١-قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَٱشْتَعَلَ ٱلرَّأْسُ شَيْبًا ﴾[9] ٢-قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَفَجَّرْنَا ٱلْأَرْضَ عُيُونًا ﴾[10]

---

(١) سورة البقرة، الآية:٢٢٨

(٢) سورة آل عمران، الآية:٩١

(٣) سورة يوسف، الآية:٤

(٤) سورة مريم، الآية:٤

(٥) سورة القمر، الآية:١٢

(٦) سورة المائدة، الآية:٩٥

(٧) سورة مريم، الآية:٤

(٨) سورة يوسف، الآية:٤

(٩) سورة مريم، الآية:٤

(١٠) سورة القمر، الآية:١٢

٣-قال تعالى:﴿ فَمَن يَعۡمَلۡ مِثۡقَالَ ذَرَّةٍ خَيۡرٗا يَرَهُۥ ﴾[١] ٤-قال تعالى:﴿ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَشَدُّ حُبّٗا لِّلَّهِ ﴾[٢]

(ز) قال الشاعر:

أَتَهْجُرُ لَيْلَى بِالْفِرَاقِ حَبِيبَهَا؟ ** وَمَا كَانَ نَفْسًا بِالفِرَاقِ تَطِيبُ

إعراب ما فوق الخط على الترتيب:

١- (تمييز - فاعل - حال). ٢- (فاعل - تمييز - خبر كان).

٣- (فاعل - مفعول به - تمييز). ٤- (مفعول به - فاعل - تمييز).

٢- ضع علامة (√) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (×) أمام العبارة الخطأ فيما يلي:

(أ) التمييز في:(شربت كوبًا ماء) يجوز فيه النصب والجر. ( )

(ب)التمييز في:(اعتدل الرجل قامة) محول عن مفعول. ( )

(جـ)التمييز هو : كل اسم نكرة متضمن معنىٰ(من) لبيان ما قبله. ( )

(د)تمييز الذات منصوب بما قد فسره. ( )

(هـ)تمييز النسبة منصوب بالعامل الذي قبله. ( )

(و)لا يقع التمييز بعد ما يدل علىٰ تعجب. ( )

(ز)يرىٰ العلماء باتفاق جواز تقديم التمييز علىٰ عامله. ( )

٣- عَلِّل لما يأتي:

(أ) لا يجوز عند سيبويه أن تقول:(نفسًا طاب محمد).

(ب) وجوب نصب التمييز في :(أنت أفضل الناس رجلًا).

(جـ)جواز نصب التمييز في:(اشتريتُ رَطْلًا سَمْنًا).

(د) وجوب جر التمييز في: (معي سبعة أقلام).

(هـ)التمييز الذي يأتي بعد ما يدل علىٰ التعجب يَرِدُ منصوبًا.

(و)وجوب نصب التمييز: في قوله تعالىٰ:﴿ فَلَن يُقۡبَلَ مِنۡ أَحَدِهِم مِّلۡءُ ٱلۡأَرۡضِ ذَهَبٗا ﴾[٣]

(ز)لا يجوز عند النحاة أن يقال :(رجلًا كفى بزيد).

٤- اجعل الجمل الآتية مشتملة علىٰ تمييز، وبَيِّن نوعه:

(أ) فاضَ ماءُ الإناءِ. (ب)حَسُنَ كلامُ الغلامِ.

(جـ) نَسَّقتُ أثاثَ البيتِ. (د)مالي أكثرُ من مالِ سعيدٍ.

(١) سورة الزلزلة، الآية:٧

(٢) سورة البقرة، الآية:١٦٥

(٣) سورة آل عمران، الآية:٩١

٥- غَيِّر التمييز في الجمل التالية إلى ما يحتمله:

(أ) رأيته يحمل جَرَّةَ ماء. (ب)اشتريت مائتي ذراع أرضًا.

(جـ)زكاة الفطر نصف صاع بُرًّا. (د)باع الفلاح أردبًا قمحًا.

٦- بَحثتُ في مكتبة معهدي عن كتب المعاجم؛ فوجدت فيها ثلاثة كتب؛ فقرأت فيها قراءةً واعية رغبة في التزود من روافد اللغة الأصلية؛ فامتلأ عقلي نورًا بهذه القراءة، وأخبرت زملائي عن هذه الروافد، وأرشدتهم إلى أن يقرءوا متأملين فيها.

(أ) أعرب ما فوق الخط فيما سبق.

(ب) استخرج من العبارة السابقة ما يلي:

١- حالًا، وبَيِّن نوعها من حيث التأسيس والتأكيد. ٢- تمييز ذات ،وبَيِّن حكمه.

٣- مفعولًا له، واذكر حكمه. ٤- مفعولًا مطلقًا، وبَيِّن نوعه.

٥- تمييز نسبة ،وبَيِّن حكمه. ٦-فعلين: أحدهما لازم، والآخر متعدٍّ.

٧- اضبط بالشكل العبارة التالية:

لمكتبة المعهد دَوْرٌ فَعَّال في نشر الثقافة والمعرفة بين رُوَّادها؛ لذا ينبغي لنا أن نعمل مخلصين في تفعيل دورها ليكون عطاؤها أكثر أثرًا.

٨- أَعْرِبْ قوله تعالى: ﴿أَنَا۠ أَكۡثَرُ مِنكَ مَالٗا وَأَعَزُّ نَفَرٗا﴾[(١)]

ثانيًا: الأنشطة:-

النشاط (١)

تتبع أحكام التمييز، مستشهدًا على ما تقول بالنصوص الفصيحة.

النشاط (٢)

قُمْ بعمل رسم توضيحي لأحكام التمييز وانشره في مجلة معهدك.

النشاط (٣)

اكتب موضوعًا عن (دور المكتبة في معهدك) مستوفيًا فيه أحكام التمييز.

---

(١) سورة الكهف، الآية:٣٤

حُرُوفِ الْـجَرِّ

أهداف الدرس

بنهاية الدرس يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أنْ:

١ ـ يعدد حروف الجر.

٢ ـ يُبين ما يختص به كل حرف من حروف الجر.

٣ ـ يحدد المواضع التي تأتى فيها(كي) جارة.

٤ ـ يعرب كلمات تالية لـ (لعل) .

٥ ـ يحدد الحروف المختصة بجر الاسم الظاهر.

٦ ـ يميز بين اختصاص حرفى الجر: (الواو ـ التاء).

٧ ـ يستخرج (رب) الجارة في الأمثلة.

٨ ـ يحدد استعمالات (من) الجارة.

٩ ـ يبين ما تدل عليه (على) من المعاني.

١٠ ـ يحدد شروط زيادة (من) عند جمهور البصريين.

١١ ـ يبين ما تدل عليه أحرف الجر: (إلى ـ حتى ـ اللام).

١٨ـ يُبين ما يعمل وما لا يعمل من حروف الجر في الأمثلة.

١٩ـ يميز بين استعمالات (اللام) بمعنى الملك، والتعدية، والتعليل، في الأمثلة.

٢٠ـ يمثل لحرف الجر (الباء) بمعنى السببية.

٢١ـ يميز بين معاني (الباء) للاستعانة، وللتعدية، وللتعويض، وللإلصاق، وبمعنى مع للمصاحبة، في الأمثلة.

٢٢ـ يعدد معاني (عن) في الأمثلة.

٢٣ـ يُبين ما يدل عليه أحرف الجر : (إلى ـ حتى ـ اللام).

٢٤ـ يُبين ما يعمل وما لا يعمل من حروف الجر في الأمثلة.

٢٥ـ يُمثل لـ: (على ـ عن) في استعمالها اسمين.

٢٦ـ يحدد شروط استعمال (مذ ـ منذ) اسمين .

[حروف الجر وما تختص به]

(ص)

هاكَ حُرُوفَ الجَرِّ، وهْيَ: مِنْ، إلَى *** حَتَّى، خَلَا، حَاشَا، عَدَا، فِي، عَنْ، عَلَى [١]

مُذْ، مُنْذُ، رُبَّ، اللامُ. كَيْ. وَاوٌ، وتَا *** والكَافُ، والبا، ولَعلَّ ومَتَى

(ش) هذه الحروف العشرون كلها مختصة بالأسماء، وهي تعمل فيها الجر، وتقدم الكلام على: (خلا، وحاشا، وعدا) في الاستثناء.

وقلَّ من ذكر (كي، ولعل، ومتى) في حروف الجر.

فأما كي، فتكون حرف جر في موضعين: أحدهما: إذا دخلت على (ما) الاستفهامية،نحو: (كَيْمَهْ) أي:لِمَه؟ فـ(ما) استفهامية مجرورة بـ(كي) وحذفت ألفها؛لدخول حرف الجر عليها، وجِيء بالهاء للسكت.

والثاني: قولك: (جئت كي أكرمَ زيدًا) فـ(أُكْرِمَ) فعل مضارع منصوب بـ(أن) بعد (كي)، وأن والفعل مقدران بمصدر مجرور بـ(كي) والتقدير: جئت كي إِكْرامِ زيدٍ، أي: لإكرام زيد.

وأما لعل فالجر بها لغة عُقَيْلٍ، ومنه قوله:

لَعَلَّ أَبِي الـمِغْوَارِ منْك قَرِيبُ [٢]

وقوله: لَعَــلَّ اللهِ فضَّلَكُــمُ عَلَيْنَــا *** بِــشيءٍ أَنَّ أُمَّكُــمُ شَرِيــمُ [٣]

---

(١) هاك: ها اسم فعل أمر بمعنى خذ، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره: أنت، والكاف: حرف خطاب، حروف: مفعول به منصوب مضاف والجر: مضاف إليه، هي:ضمير مبني في محل رفع مبتدأ، منْ: قصد لفظها خبر المبتدأ، (إلى، حتى، خلا، حاشا، عدا، في، عن، على): كلها معطوفة على (من) بإسقاط العاطف.

(مذ، منذ، رب، اللام، كي، واو، وتا، والكاف، والباء، ولعل، ومتى): كلها معطوفة على (من) في البيت السابق بحذف العطف في بعضها.

(٢) البيت لكعب بن سعد الغنوي، وهو من بحر الطويل، وصدره: (فقلت ادعُ أُخرى وارفَعِ الصَّوْتَ جَهْرَة)

الإعراب: قلت: فعل وفاعل، ادع: فعل أمر وفاعله ضمير مستتر تقديره: أنت، أخرى: مفعول به، والجملة في محل نصب مقول القول، وارفع: فعل أمر، وفاعله ضمير مستترٍ وجوبا تقديره أنت، الصوت: مفعول جهرة: مفعول مطلق، لعل: حرف جر شبيه بالزائد يفيد الترجي، أبي: مبتدأ مرفوع محلًّا مجرور لفظـًا مضاف والمغوار: مضاف إليه مجرور، منك: جار ومجرور متعلق بـ(قريب)، قريب: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة.

الشاهد فيه: (لَعَلَ أبي) حيث جر أبي بـ(لعل) لفظًا على لغة عُقَيل.

(٣) اللغة: شريم من شرم الشيء بمعنى شقه، أو أعطاه القليل من ماله، والبيت من بحر الوافر، ومعناه: أرجو الله سبحانه وتعالى فضلكم وزادكم علينا بكون أمكم (شريما) وهو تهكم واستهزاء.

الإعراب: لعل: حرف جر شبيه بالزائد، الله لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع محلًّا مجرور لفظـًا، فضلكم: فضل: فعل ماض، والفاعل ضمير مستتر جوازًا، كم: في موضع نصب مفعول به لفضَّلَ والجملة في محل رفع خبر المبتدأ، علينا: جار ومجرور، بشيء: جار ومجرور وهما متعلقان بفضَّل، أن: حرف توكيد ونصب، أُمَّكُمُ: اسم أن منصوب وهو مضاف والضمير مضاف إليه، شريم: خبر أن وجملة أن واسمها وخبرها مصدر مؤول بدل من شيء.

الشاهد فيه: (لعل الله) حيث جر لفظ الاسم الكريم بـ(لعل) على لغة عُقَيل.

فـ(أبي المغوار)،والاسم الكريم: مبتدآن، و(قريب) وجملة (فضلكم) خبرانِ، ولعل حرف جر زائد، دخل على المبتدأ؛ فهو كالباء في (بحسبك درهم).

وقد روي على لغة هؤلاء في لامها الأخيرة الكسر، والفتح، وروي أيضًا حذف اللام الأولى ؛ فتقول: (علّ) بفتح اللام وكسرها.

وأما متى، فالجر بها لغة هُذَيْل، ومن كلامهم: (أَخْرَجَهَا مَتَى كُمِّهِ) يريدون (من كمه).

ومنه قوله: شَرِبْنَ بِمَاءِ البَحْرِ ثُمَّ تَرَفَّعَتْ ** مَتَى لُجَجٍ خُضْرٍ لَهُنَّ نَئِيجُ(١)

وسيأتي الكلام على بقية العشرين عند كلام المصنف عليها.

[الجر بـ (لولا)]

ولم يعد المصنف في هذا الكتاب (لولا) من حروف الجر، وذكرها في غيره. ومذهب سيبويه أنها من حروف الجر، لكن لا تجر إلا الضمير،فتقول: (لَوْلَايَ، ولَوْلَاكَ، ولولاه) فالياء، والكاف، والهاء عند سيبويه ـ مجرورات بـ (لولا).

وزعم الأخفش أنها في موضع رفع بالابتداء، ووُضع ضَمير الجر موضع ضمير الرفع، فلم تعمل (لولا) فيها شيئًا، كما لا تعمل في الظاهر، نحو: (لولا زيدٌ لأتيتك).

وزعم المبرد أن هذا التركيب ـ أعني (لولاك) ونحوه ـ لم يرد من لسان العرب وهو محجوج بثبوت ذلك عنهم ،كقوله: أَتُطْمِعُ فِينَا مَنْ أَرَاقَ دِماءَنَا ** وَلَوْلَاكَ لَمْ يَعْرِضْ لأَحْسَابِنَا حَسَنْ(٢)

(١) البيت لأبي ذؤيب الهذلي، وهو من بحر الطويل.
اللغة ترفعت: تصاعدت، وتباعدت، لجج جمع لجة بزنة غرفة وغرف، واللجة معظم الماء، نئيج: الصوت العالى المرتفع، وفيه يدعو الشاعر لامرأته بالسقيا بماء سحب موصوفة بأنها شربت من ماء البحر وأخذت ماءها من لجج خضر ولها في تلك الحال صوت مرتفع.
الإعراب شربن: شرب، فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة، ونون النسوة ضمير مبني على الفتح في محل رفع فاعل، بماء: جار ومجرور متعلق بالفعل (شرب) والباء متضمنة معنى منْ، ماء مضاف. والبحر مضاف إليه، ثم: حرف عطف، ترفعت: ترفَّع فِعَل ماض والتاء للتأنيث والفاعل مستتر تقديره: هي، متى: حرف جر بمعنى (من) على لغة هُذَيل، لجج: مجرور بمتى والجار والمجرور متعلق بترفع، خضر: نعت، لهن: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم، نئيج: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة.
الشاهد فيه: (متى لجج) حيث جر لجج بمتى على لغة هذيل .
(٢) البيت من البحر الطويل لعمرو بن العاص وفيه يخاطب معاوية بن أبي سفيان (رضي الله عنهما).
الإعراب-أتطمع: الهمزة للاستفهام الإنكاري، تطمع: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر وجوبا تقديره: أنت، فينا: جار ومجرور متعلق بـ تطمع، مَنْ: اسم موصول في محل نصب مفعول به، أراق: فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر جوازًا، دماءنا: دماء مفعول به مضاف، ونا: مضاف إليه، والجملة من الفعل والفاعل والمفعول لا محل لها من الإعراب صلة الموصول، لولاك: لولا: حرف جر شبيه بالزائد يفيد الامتناع للوجود، والكاف: في محل جر بها، ولها محل آخر هو الرفع بالابتداء كما هو مذهب سيبويه، والخبر محذوف وجوبًا، والتقدير: لولاك موجود، وجملة المبتدأ أو الخبر شرط (لولا)، لم: حرف نفي وجزم وقلب، يعرض: مضارع مجزوم، لأحسابنا: جار ومجرور، أحساب مضاف ونا: مضاف إليه، حسن: فاعل.
الشاهد فيه: (لولاك) حيث استعملت لولا حرف جر، وقد جرت ضمير المخاطب الكاف.

وقوله :

وَكَمْ مَوْطِنٍ لَوْلايَ طِحْتَ كَمَا هَوَى ** بِأَجْرَامِـهِ مِـنْ قُنَّـةِ النِّيـقِ مُنْهَـوِي(١)

[ما يختص بجر الاسم الظاهر]

(ص)

بِالظَّاهِرِ اخْصُصْ: مُنْذُ، مُذْ، وَحَتَّى ** وَالْـكَافَ، وَالْـوَاوَ، وَرُبَّ وَالتَّـا(٢)

وَاخْصُصْ بِمُذْ وَمُنْذُ وَقْتًا، وَبِرُبّ ** مُنَكَّـرًا، وَالتَـاءُ لله، وَرَبّ

وَمَـا رَوَوْا مِـنْ نَحْوِ (رُبَّـهُ فَتَى)، ** نَـزْرٌ، كَـذَا (كَهَـا) وَنَحْـوُهُ أَتَـى

(ش) من حروف الجر ما لا يجر إلا الظاهر، وهي هذه السبعة المذكورة في البيت الأول، فلا تقول: (مُنْذُه، ولا مُذْهُ)،وكذا الباقي في البيت الثاني.

لا تجر منذ ومذ من الأسماء الظاهرة إلا أسماء الزمان، فإن كان الزمان حاضرًا كانت بمعنى (في)، نحو: (ما رأيته مُنْذُ يَوْمِنَا) أي: في يومنا، وإن كان الزمان ماضيًا كانت بمعنى (مِنْ)، نحو: (ما رأيته مُذْ يَوْمِ الجمعةِ) أي: من يوم الجمعة، وسيذكر المصنف هذا في آخر الباب، وهذا معنى قوله (واخصص بمذ ومنذ وقتا).

وأما حتى فسيأتي الكلام على مجرورها عند ذكر المصنف له، وقد شذ جرها للضمير، كقوله:

---

(١) البيت من البحر الطويل ليزيد بن الحكم بن أبي العاص. ومعناه: كثير من مشاهد الحروب لولا وجودي معك فيها لسقطت سقوط من يهوى من أعلى الجبل بجميع جسمه.

اللغة: القنة أعلى الشيء ـ النيق: جمعه: أنياق، ونيوق، ونياق، والمراد به رأس الجبل، منهوي: ساقط.

الإعراب: كم: مبتدأ وهي خبرية تفيد الكثرة مضافة، وموطن: تمييزكم الخبرية مضاف إليه، وخبر المبتدأ محذوف تقديره: لك، لولاي: لولا حرف جر شبيه بالزائد، وياء المتكلم لها محلان: أحدهما: جر بلولا، وثانيها: رفع بالابتداء، خبره محذوف وجوبًا تقديره: موجود، طحت: فعل وفاعل، والجملة في محل جر صفة موطن، كما: الكاف حرف جرّ، وما: مصدرية، هوى: فعل ماض، والمصدر المؤول من ما المصدرية والفعل هوى، وفاعله في محل جر بالكاف، بأجرامه: بأجرام: جار ومجرور مضاف، والهاء مضاف إليه، من: حرف جر، قُنَّة: مجرور بمن مضاف، النيق: مضاف إليه مجرور، منهوي: فاعل الفعل هوى.

الشاهد فيه: (لولاي) حيث جرت لولا ضمير المتكلم الياء.

(٢) بالظاهر: جار ومجرور متعلق بالفعل اخصص، اخصص: فعل أمر مبني على السكون وفاعله ضمير مستتر وجوبًا تقديره: أنت، منذ: مفعول به مقصود لفظه للفعل اخصص مذ، وحتى، والكاف، والواو، وربَّ، والتا: معطوفات على منذ

اخصص: فعل أمر، وفاعله مستتر وجوبًا تقديره: أنت، بمذ: جار ومجرور متعلق بالفعل السابق عليه، ومنذ: الواو حرف عطف، منذ معطوف على مذ، وقتا: مفعول به منصوب، وبرب: معطوف على بمذ، منكرًا: معطوف على وقتا، التاء: مبتدأ، لله: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ ورب: الواو حرف عطف، رب: معطوف على لفظ الجلالة.

وما: اسم موصول مبتدأ، رووا: فعل وفاعل والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول،

من نحو: جار ومجرور متعلق بالفعل رووا، ربه فتى: رب: حرف تقليل وجر شبيه بالزائد، والهاء مجرور لفظًا برب، مرفوع محلا بالابتداء، فتى: تمييز للضمير، وهو كلام في موضع المفعول به لقول محذوف، وهذا القول مجرور بإضافة (نحو) إليه، متعلق بمحذوف خبر مقدم، نزر: خبر المبتدأ

(ما) الموصولة في أول البيت، كذا: جار ومجرور في محل رفع خبر مقدم، كها: قصد لفظه مبتدأ مؤخر، ونحوه: الواو: عاطفة، نحو: مبتدأ مرفوع مضاف، والهاء: مضاف إليه، أتى: فعل ماض، وفاعله مستتر جوازًا، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ .

فَـــــــلا واللهِ لاَ يُلْفِي أُنَـاسٌ ❊❊ فَتًـى حَتَّـاكَ يـا ابْـنَ أَبِي زِيَـادِ[(١)]

ولا يقاس على ذلك خلافًا لبعضهم، ولغة هُذَيل إبدال حائها عينا، وقرأ ابن مسعود، ﴿فَتَرَبَّصُواْ بِهِ عَتَّىٰ حِينٍ﴾[(٢)].

وأما الواو فمختصة بالقسم، وكذلك التاء، ولا يجوز ذكر فعل القسم معهما؛ فلا تقول:(أقسم والله)، ولا (أقسم تالله).

ولا تجر التاء إلا لفظ (الله)، فتقول: (تالله لأَفْعَلَنَّ) وقد سمع جرها (ربّ) مضافًا إلى (الكعبة) قالوا: (تَرَبِّ الكعبة)، وهذا معنى قوله: (والتاء لله ورَبّ)، وسمع أيضًا (تالرحمن)، وذكر الخفاف في شرح الكتاب: أنهم قالوا : (تَحيَاتِكَ) وهذا غريب.

ولا تجر (رُبّ) إلا نكرة،نحو: (ربَّ رجلٍ عالمٍ لقيت)، وهذا معنى قوله: (وبربّ منكرا)، أي: واخصص بربَّ النكرة، وقد شذ جرها ضمير الغيبة، كقوله:

واهٍ رَأَبْتُ وَشِيكًا صَدْعَ أَعْظُمِهِ ❊❊ وَرُبَّـهُ عَطِبًـا أَنْقَـذْتُ مِـنْ عَطَبِـهْ[(٣)]

كما شذ جر الكاف له (أي لضمير الغائب) كقوله:

خَـلَّى الذّنَابَـاتِ شَـمَالًا كَثَبًـا ❊❊ وأُمَّ أَوْعَـالٍ كَهَـا أَوْ أَقْرَبَـا[(٤)]

(١) البيت من بحر الوافر، ومعناه: أقسم بالله إن الناس لا يجدون فتى يرجونه لقضاء مطالبهم حتى يعثروا عليك، فحينئذ يجدونك.

الإعراب: فلا :لا: زائدة قبل القسم للتأكيد، والله: الواو حرف جر يفيد القسم داخله على المقسم به. الله: لفظ الجلالة مقسم به مجرور بالواو، والفعل الذي يتعلق به الجار والمجرور محذوف وجوبًا، لا: نافية، يلفي: فعل مضارع مرفوع بضمة مقدرة، أناس: فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة، فتى: مفعول به، والجملة من الفعل والفاعل والمفعول به جواب القسم لا محل لها من الإعراب. حتاك: حتى: حرف جر، وكاف الخطاب: مجرورة بها محلًا، والجار والمجرور متعلق بـ(يلفي)، يا: حرف نداء، ابن: منادى منصوب مضاف، أبي: مضاف إليه، وهو مضاف وزياد مضاف إليه.

الشاهد فيه: (حتاك) حيث دخلت حتى الجارة على الضمير،وهذا شاذ .

(٢) سورة المؤمنون. الآية: ٢٥.

(٣) البيت من بحر البسيط، وهو لخفاف بن أبوبكر بن يحيى.

اللغة: رأبت: أصلحت، وشيكًا: سريعًا، عطبًا: هالكًا. ومعناه: ربّ شخص ضعيف أصلحت شق عظامه، وجبرت كسرها على وجه السرعة، ورب مشرف على الهلاك أبعدته عنه وخلصته منه.

الإعراب: واهٍ: مرفوعة بالابتداء محلًّا مجرور لفظًا برُبَّ المحذوفة، رأبت: فعل وفاعل، وشيكًا: مفعول مطلق، صدع: مفعول به منصوب، مضاف إلى أعظمه، والجملة: في محل رفع خبر المبتدأ (واه)، أعظمه: أعظم: مضاف إليه مجرور وهو مضاف والهاء: مضاف إليه، وربّه: رُبّ: حرف جر شبيه بالزائد يفيد القلة، والهاء: في محل جر، عطبًا: تمييز، أنقذت: فعل وفاعل والجملة في محل رفع خبر المبتدأ وهو الهاء في ربّه، من: حرف جر، عطبه: عطب مجرور وهو مضاف، والهاء مضافُ إليه متعلق بـ(أنقذت).

الشاهد فيه: (ربه عطبًا) حيث جرت رب الضمير، وهذا شاذ.

(٤) هذا البيت من بحر الرجز، ومعناه: أن الحمار الوحشي ترك المواضع المسماة بالذنابات جهة شماله قريبات منه، وترك أيضًا الهضبة مثل تلك المواضع، أو جعلها أقرب منها إليه. =

= الإعراب: خلى: فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر جوازًا، الذنابات: مفعول به أول، شمالا: مفعول ثان لخلا أو ظرف

وقوله:

وَلاَ تَـرَى بَعْـلا ولاَ حَلائِـلَا ** كَـهُ وَلا كَهُـنَّ إلَّا حَاظِـلَا[١]

وهذا معنى قوله: (وما رووا ـ البيت) أي: والذي روي من جر (رُبَّ) المضمر، نحو: (ربّه فتى) قليل، وكذا جر الكاف المضمر، نحو:(كها).

[استعمالات (من) الجارة]

(ص) بعِّضْ وَبَيِّنْ وابتَدِئْ في الأَمْكِنَهْ ** بِمِنْ وَقَدْ تَأْتِي لِبَدْءِ الأَزْمِنَه[٢]

وزِيدَفي نَفْيٍ وَشِبْـهِهِ فَجَـرّ ** نَكِرَةً كَ(مَا لِبَاغٍ مِنْ مَفَـرْ)

(ش) تجيء مِنْ للتبعيض، ولبيان الجنس، ولابتداء الغاية في غير الزمان كثيرًا، وفي الزمان قليلًا، وزائدة.

فمثالها للتبعيض قولك: (أخذت من الدراهم) ومنه قوله تعالى: ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ﴾[٣]،

ومثالها لبيان الجنس قوله تعالى: ﴿فَٱجْتَنِبُوا۟ ٱلرِّجْسَ مِنَ ٱلْأَوْثَـٰنِ﴾[٤]. ومثالها لابتداء الغاية في المكان قوله تعالى: ﴿سُبْحَـٰنَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ لَيْلًا مِّنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَا﴾[٥] ومثالها لابتداء

كثبًا: صفة شمالا، وأم أو عال: يروى بالنصب والرفع أم بالنصب عطف على الذنابات، وبالرفع مبتدأ مضاف وأوعال مضاف إليه، كها:على رواية النصب في موضع المفعول الثاني لخلا، وعلى رواية الرفع خبر المبتدأ، أو أقربا، أو: حرف عطف، أقربا: معطوفة منصوبة على محل كها.

الشاهد فيه: (كها) حيث جرت الكاف الضمير شذوذًا.

(١) البيت من أرجوزة لرؤبة بن العجاج يصف حمارًا وأتنه ، ومعناه: لا ترى زوجًا ولا زوجات مثل حمار الوحش وإناثه، في الاقتصار على بعضها، وعدم التطلع للغير، إلا من حاز النساء ومنعهن عن التطلع.

الإعراب: لاترى: (لا) نافية، ترى: فعل مضارع مرفوع، وفاعله مستتر وجوبًا تقديره: أنت، بعلًا: مفعول به أول، ولا حلائلا ، الواو: عاطفة، لا: زائدة لتأكيد النفي، حلائلاً: معطوف على بعلًا. كَهُ: جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من بعلا، ولاكَهُنّ: معطوف على كه متعلق بمحذوف حال من حلائلا، إلا أداة استثناء ملغاة، حاظلا: مفعول ثان لترى

-الشاهد فيه: (كه، وكهن) حيث جرت الكاف الضمير محلًا في اللفظين وهو شاذ.

(٢) بعض وبين وابتدئ: كلها أفعال أمر مبنية على السكون، وفاعلها ضمير مستتر وجوبًا تقديره: أنت، والواو: حرف عطف، في الأمكنة :جار ومجرور متعلق بالفعل ابْتدئ، بمن: جار ومجرور يصح تعلقه بكل فعل من الأفعال الثلاثة السابقة، وقد: قد حرف تقليل، تأتي: فعل مضارع مرفوع والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره: هي يعود على (مِنْ)، لبدء: جار ومجرور مضاف، الأزمنة: مضاف إليه مجرور.
زيد: فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازًا يعود إلى حرف منْ، في نفي: جار ومجرور متعلق بزيد، وشبهه: الواو: حرف عطف، شبه: معطوف على نفي مجرور مضاف والهاء ضمير مضاف إليه، فجر: الفاء حرف عطف، وجر فعل ماض، وفاعله مستتر جوازًا تقديره: هو، والجملة معطوفة على جملة زيد. نكرة: مفعول به منصوب، كما: الكاف جارة لقول محذوف ما: حرف نفي، لباغ: اللام حرف جر، باغ: مجرور باللام والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم، مِنْ: حرف جر زائد، مفر: مبتدأ مؤخر مرفوع محلا مجرور لفظا بمن الزائدة.

(٣) سورة البقرة . الآية: ٨.

(٤) سورة الحج . الآية: ٣٠.

(٥) سورة الإسراء . الآية: ١.

الغاية في الزمان قوله تعالى: ﴿لَمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى ٱلتَّقْوَىٰ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَن تَقُومَ فِيهِ﴾[١].

وقول الشاعر: تُخُيِّرْنَ مِنْ أَزْمَانِ يَوْمِ حَلِيمَةٍ ❊ إِلَى الْيَوْمِ، قَدْ جُرِّبْنَ كُلَّ التَّجَارِبِ[٢]

ومثال الزائدة: (ما جاءني من أحدٍ).

ولا تزاد عند جمهور البصريين إلا بشرطين: أحدهما: أن يكون المجرور بها نكرة. الثاني: أن يسبقها نفي أو شبهه، والمراد بشبه النفي: النهي، نحو: (لا تضرب من أحد)، والاستفهام، نحو: (هل جاءك من أحد)؟

ولا تزاد في الإيجاب، ولا يؤتى بها جارة لمعرفة، فلا تقول: (جاءني من زيد) خلافًا للأخفش، وجعل منه قوله تعالى: ﴿يَغْفِرْ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمْ﴾[٣] وأجاز الكوفيون زيادتها في الإيجاب بشرط تنكير مجرورها، ومنه عندهم: (قد كان مِنْ مَطَرٍ) أي قد كان مَطَرٌ.

[استعمال حتى واللام وإلى لانتهاء الغاية، والباء بمعنى البدل]

(ص) للانْتِهَا حَتَّى وَلامٌ وإِلَى ❊ وَمِنْ وَبَاءٌ يُفْهِمَانِ بَدَلا[٤]

(ش) يدل على انتهاء الغاية (إلى، وحتى، واللام) والأصل من هذه الثلاثة (إلى) فلذلك تجر الآخر وغيره، نحو: (سرت البارحة إلى آخر الليل، أو إلى نصفه). ولا تجر (حتى) إلا ما كان آخرًا أو متصلًا بالآخر، كقوله تعالى: ﴿سَلَٰمٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ ٱلْفَجْرِ﴾[٥]، ولا تجر غيرهما، فلا تقول: سرت البارحة حتى نصف الليل، واستعمال (اللام) للانتهاء قليل، ومنه قوله تعالى: ﴿كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى﴾[٦].

وتستعمل (مِنْ والباء)، بمعنى (بدل)، فمن استعمال (مِنْ) بمعنى (بدل) قوله عز وجل: ﴿أَرَضِيتُم

---

(١) سورة التوبة . الآية: ١٠٨.

(٢) البيت من بحر الطويل، وهو للنابغة الذبياني، ومعناه: أن هذه السيوف اخترناها من أزمان الواقعة المذكورة إلى الوقت الحاضر، أي زمن التكلم، وقد اختبرناها مرارًا كثيرة.

الإعراب: تُخُيِّرْنَ: تخير: فعل ماض مبني للمجهول، ونون النسوة نائب فاعل، من: حرف جر، أزمان: مجرور بمن مضاف، ويوم: مضاف إليه مجرور، وهو مضاف وحليمة مضاف إليه مجرور، وإلى: حرف جر، اليوم: مجرور بإلى، قد: حرف تحقيق، جُربن: جرب فعل ماض مبني للمجهول، ونون النسوة نائب فاعل، والجملة في موضع نصب حال، كل: مفعول مطلق منصوب مضاف، التجارب: مضاف إليه مجرور بالكسرة.

الشاهد فيه: (من أزمان) حيث جاءت من الجارة لابتداء الغاية في الزمان.

(٣) سورة نوح . الآية: ٤.

(٤) للانتهاء: جار ومجرور خبر مقدم، حتى: مبتدأ مؤخر قصد لفظها، ولام وإلى: معطوفان على حتى، ومن: الواو للاستئناف، من: مبتدأ مقصود لفظه، وباء: الواو حرف عطف، باء: معطوفة على من، يفهمان: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون، وألف الاثنين فاعل، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ، بدلا: مفعول به للفعل يفهم.

(٥) سورة القدر . الآية: ٥.

(٦) سورة الرعد . الآية: ٢.

بِٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا مِنَ ٱلۡأٓخِرَةِۚ ﴾[١] أي: بدل الآخرة

وقوله تعالى: ﴿ وَلَوۡ نَشَآءُ لَجَعَلۡنَا مِنكُم مَّلَٰٓئِكَةٗ فِي ٱلۡأَرۡضِ يَخۡلُفُونَ ﴾[٢] أي: بدلكم

وقول الشاعر:

جَارِيةٌ لم تَأكلِ المُرَقَّقَا *** ولم تَذُقْ مِنَ البُقولِ الفُسْتُقَا[٣]

أي: بدل البقول، ومن استعمال الباء بمعنى (بدل) ما ورد في الحديث (ما يَسُرُّني بهَا حُمُرُ النَّعَم)[٤] أي: بدلها،

وقول الشاعر:

فَلَيْتَ لِي بِهِمُ قَوْمًا إذَا رَكِبُوا *** شَنُّوا الإغَارةَ فُرْسَانًا وَرُكْبَانًا[٥]

[ما تفيده اللَّامُ والباء وفي]

(ص) وَاللَّامُ لِلمِلْكِ وشِبْهِهِ وفي *** تَعْدِيةٍ ـ أَيْضًا ـ وَتَعْلِيلٍ قُفي[٦]

وزِيد، والظَّرْفِيَّةَ اسْتَبِنْ بـ(بَا *** وفي) وَقَدْ يُبَيِّنَانِ السَّبَبَا

(ش) تقدَّمَ أنَّ اللامَ تكونُ للانتهاء، وذكر هنا أنها تكون للملك، نحو: ﴿ لِّلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۗ ﴾[٧] والمال لزيد، ولشبه الملك، نحو: الجُلُّ للفرس ،والباب للدار، وللتعدية، نحو: وَهَبْتُ لزيد مالا، ومنه قوله

---

(١) سورة التوبة . الآية: ٣٨.

(٢) سورة الزخرف . الآية: ٦٠.

(٣) البيت لأبي نخيلة السعدي، وهو من بحر الرجز، ومعناه: أن هذه الأَمَة بدوية لم تعرف التنعم فلم تأكل المرقق من الخبز، ولم تذق الفستق بدل البقول.

الإعراب: جارية: خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هي، لم: حرف نفي وجزم وقلب، تأكل: فعل مضارع مجزوم بلم، وفاعله مستتر جوازًا تقديره: هي، المرققا: مفعول به والجملة في محل رفع صفة جارية، ولم: الواو عاطفة، لم: حرف نفي وجزم وقلب، تذق: فعل مضارع مجزوم وفاعله ضمير مستتر جوازًا تقديره: هي، من البقول: جار ومجرور متعلق بـ(تذق) ،الفستقا، مفعول به منصوب.

الشاهد فيه: (من البقول) حيث جاء ت (من) الجارة بمعنى بدل.

(٤) ورد هذا في مسند الإمام أحمد ونصه: (فَدَعَا لِي بِدَعَوَاتٍ، مَا يَسرُّنِي بِهَا حُمُرُ النَّعَم)

(٥) سبق في باب المفعول له.

الشاهد فيه: (بهم) حيث وقعت الباء بمعنى بدل.

(٦) اللام: مبتدأ مرفوع، للملك: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ، وشبهه: الواو للعطف، شبه: معطوف على الملك مضاف، والهاء: مضاف إليه، وفي تعدية: الجار والمجرور متعلق بالفعل قفي ـ أيضًا: مفعول مطلق منصوب، وتعليل: الواو عاطفة تعليل: معطوف على تعدية، قفي: فعل ماض مبني للمجهول، ونائب فاعله ضمير مستتر جوازا تقديره: هو عائد إلى اللام.

ـ زيد: فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل مستتر جوازًا تقديره: هو، الظرفية: مفعول به للفعل (استبن)، (استَبِنْ): فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر وجوبًا تقديره: أنت، ببا: جار ومجرور متعلق باستبن، وفي: الواو عاطفة، في: معطوفه على با، وقد: الواو حرف يفيد التقليل، يبينان: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون، وألف الاثنين فاعل، السَّبَبَا: مفعول به، والألف للإطلاق.

(٧) سورة البقرة. الآية: ٢٨٤.

تعالى: ﴿فَهَبۡ لِي مِن لَّدُنكَ وَلِيّٗا﴾[(١)] وللتعليل، نحو: (جئتك لإكرامك)، وقوله:

وإنِّي لَتَعْرُونِي لِذِكْرَاكِ هِزَّةٌ ** كما انْتَفَضَ العُصْفُورُ بَلَّلَهُ القَطْرُ[(٢)]

وزائدة قياسًا، نحو: (لِزَيْدٍ ضَرَبْتُ)، ومنه قوله تعالى: ﴿إِن كُنتُمۡ لِلرُّءۡيَا تَعۡبُرُونَ﴾[(٣)] وسماعًا، نحو: ضَرَبْتُ لِزَيْدٍ.

وأشار بقوله: (والظرفية استبِنْ إلى آخره) إلى معنى الباء وفي، فذكر أنهما اشتركا في إفادة الظرفية والسببية، فمثال الباء للظرفية: قوله تعالى: ﴿وَإِنَّكُمۡ لَتَمُرُّونَ عَلَيۡهِم مُّصۡبِحِينَ ١٣٧ وَبِٱلَّيۡلِ﴾[(٤)] أي وفي الليل؛ ومثالها للسببية: قوله تعالى: ﴿فَبِظُلۡمٖ مِّنَ ٱلَّذِينَ هَادُواْ حَرَّمۡنَا عَلَيۡهِمۡ طَيِّبَٰتٍ أُحِلَّتۡ لَهُمۡ وَبِصَدِّهِمۡ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ كَثِيرٗا﴾[(٥)]، ومثال (في) للظرفية قولك: (زيد في المسجد) وهو الكثير فيها، ومثالها للسببية قوله ﷺ: [دخلت امرأةٌ النارَ في هرة حبستها فلا هي أطعمتها ولا هي تركتها تأكل من خَشَاشِ الأرض][(٦)].

[من معاني الباء]

(ص) بِالْبَا اسْتَعِنْ وعَدِّ عَوِّضْ أَلْصِقِ ** وَمِثْلَ مَعْ ومِنْ و عَنْ بِهَا انْطِقِ[(٧)]

(ش) تقدم أن الباء تكون للظرفية، وللسببية، وذكر هنا أنها تكون للاستعانة، نحو: كتبت بالقلم، وقطعت بالسكين، وللتعدية، نحو: ذهبت بزيد، ومنه قوله تعالى: ﴿ذَهَبَ ٱللَّهُ بِنُورِهِمۡ﴾[(٨)]، وللتعويض، نحو: اشتريت الفرس بألف درهم، ومنه قوله تعالى: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱشۡتَرَوُاْ ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَا بِٱلۡأٓخِرَةِ﴾[(٩)]، وللإلصاق، نحو:

(١) سورة مريم. الآية: ٥.

(٢) البيت من بحر الطويل، وهو لأبي صخر الهذلي، ومعناه: إنِّي والله ليصيبني يا محبوبتي لأجل ذكري إياك بلساني أو بقلبي ـ نشاط وارتياح فأتَحَرَّكُ وأضطرب، كاضطراب العصفور وارتياحه في حال بل المطر له.

الإعراب: إني: إن: حرف توكيد ونصب، وياء المتكلم اسمها، لتعروني: اللام للابتداء تعرو فعل مضارع والنون للوقاية، والياء مفعول به، لذكراك: اللام حرف جر للتعليل، ذكري: مجرور باللام مضاف وكاف الخطاب مضاف إليه، والجار والمجرور متعلق بـ(تعرو)، هزة: فاعل مرفوع، كما: الكاف حرف جر، ما: مصدرية، انتفض: فعل ماض، العصفور: فاعل، وما المصدرية وما دخلت عليه في تأويل مصدر مجرور بالكاف، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لهزة، بلله: فعل ومفعول، القطر: فاعل والجملة في محل نصب حال من العصفور.

الشاهد فيه: (لذكراك) حيث جاءت اللام الجارة للتعليل.

(٣) سورة يوسف. الآية: ٤٣.

(٤) سورة الصافات. الآية: ١٣٧، ١٣٨.

(٥) سورة النساء. الآية: ١٦٠.

(٦) خشاش: هوامها وحشراتها، وورد بمثل ألفاظه في البخاري ومسلم.

(٧) بالباء: جار ومجرور متعلق بالفعل استعنْ: وهذا الفعل فعل أمر مبني على السكون، وفاعله ضمير مستتر وجوبًا تقديره: أنت، والأفعال: عدَّ، عوِّض، ألصق: أفعال أمر معطوفة على استعن بحذف العاطف في الأخيرين، عدّ: مبني على حذف حرف العلة، مثل: حال منصوب صاحبها الهاء: في بها، ومثل: مضاف، ومع: مضاف إليه قصد لفظه، ومن وعن: معطوفان على مع، بها: جار ومجرور متعلق بقوله (انطق) الآتي، انطق: فعل أمر مبني على السكون، وفاعله ضمير مستتر وجوبًا تقديره: أنت.

(٨) سورة البقرة. الآية: ١٧.

(٩) سورة البقرة. الآية: ٨٦.

مررت بزيد، وبمعنى(مع)، نحو: (بعتك الثوب بطَرازه) أي: مع طرازه، وبمعنى (من) كقوله: (شَرِبْنَ بِمَاءِ البَحْرِ)[١] أي: من ماء البحر، وبمعنى (عن)، نحو: ﴿سَأَلَ سَآئِلُۢ بِعَذَابٖ وَاقِعٖ﴾[٢]، أي: عن عذاب، وتكون الباء أيضًا للمصاحبة، نحو: (فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ)، أي: مصاحبًا حمد ربك.

[ما تستعمل فيه على وعن]

(ص) عَلَى للاستعْلا، ومَعْنَى فِي وعَنْ *** بِعَنْ تَجَاوُزًا عَنَى مَنْ قَدْ فَطِنْ[٣]
وَقَـدْ تَجِي مَوْضِـعَ بَعْدٍ وعَلَى *** كَمَا عَلَى مَوْضعَ عن قَدْ جُعِلا

(ش) تستعمل (على) للاستعلاء كثيرًا، نحو: زيدٌ على السَّطح، وبمعنى (في)، نحو: قوله تعالى: ﴿وَدَخَلَ ٱلْمَدِينَةَ عَلَىٰ حِينِ غَفْلَةٖ مِّنْ أَهْلِهَا﴾[٤] أي: في حين غفلة، وتستعمل (عَنْ) للمجاوزة كثيرًا، نحو: (رميت السهم عن القوس) وبمعنى (بَعْد)، نحو: قوله تعالى: ﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٖ﴾[٥] أي: بعد طبق، وبمعنى (على) نحو: قوله:

لاهِ ابنُ عمِّك لاَ أَفْضَلْتَ فِي حَسَبٍ *** عَنِّي وَلاَ أَنْـتَ دَيَّانِـي فَتَخْـزُونِي[٦]

أي: لا أفضلت في حسبٍ عليَّ،كما استعملت (على) بمعنى (عَنْ) في قول الشاعر:

(١) هذا جزء من بيت سبق ذكره في هذا الباب، شربن: فعل وفاعل، بماء: الباء حرف جر بمعنى مِنْ، ماء: مجرور بالباء والجار والمجرور متعلق بالفعل شرب، وماء مضاف والبحر: مضاف إليه.

الشاهد فيه: (بماء البحر) حيث جاءت الباء الجارة بمعنى من.

(٢) سورة المعارج . الآية: ١.

(٣) على: قصد لفظه مبتدأ، للاستعلا: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ، ومعنى: معطوف على الاستعلاء، و معنى مضاف، و في قصد لفظة: مضاف إليه، عن: معطوف على في، بعَنْ: جار ومجرور متعلقَ بعني الآتي تجاوزًا: مفعول به للفعل الماضي عَنَى. مَنْ: اسم موصول فاعل عَنَى، قد: حرف تحقيق، فَطِنَ :فعل ماض وفاعله مستتر جوازًا تقديره: هو والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الاسم الموصول (مَنْ).

وقد: حرف تقليل، تجيء: فعل مضارع مرفوع وفاعله مستتر جوازًا، موضع: ظرف مكان منصوب مضاف، بعد: مضاف إليه، و على: عاطف ومعطوف، كـ ما :الكاف جارة وما مصدرية، على: مقصود لفظه مبتدأ، موضع: ظرف مكان مضاف، عن: قصد لفظه مضاف إليه، قد: حرف تحقيق، جعل: فعل ماض مبني للمجهول ونائب فاعله ضمير مستتر جوازًا والجملة في محل رفع خبر المبتدأ (على).

(٤) سورة القصص . الآية: ١٥.

(٥) سورة الانشقاق . الآية: ٩١.

(٦) البيت لذي الإصبع العدواني وهو من البسيط، ومعناه: لله در ابن عمك يعني نفسه، فإنه حاز من الأوصاف الجميلة ما يحق أن يتعجب منه. وأنت لم تزد عنه في الفضل ولا في المفاخر.

الإعراب: لاه: أصل هذا اللفظ(لله) فهو جار ومجرورمتعلق بمحذوف خبر مقدم، ابن: مبتدأ مؤخر مضاف عم: مضاف إليه، وعم مضاف والكاف مضاف إليه، لا: نافية، أفضلت: فعل وفاعل، في حسب: جار ومجرور متعلق بأفضل، عني: جار ومجرور متعلق بأفضل ولا: الواو عاطفة و(لا) زائدة لتأكيد النفي، أنت: مبتدأ، دياني: ديان خبر المبتدأ وهو مضاف وياء المتكلم مضاف إليه، فتخزوني: الفاء عاطفة وتخزوني، فعل مضارع مرفوع والياء مفعول به، والفاعل ضمير مستتر تقديره: أنت، والجملة خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير: فأنت تخزوني، وجملة المبتدأ والخبر معطوفة على جملة أنت دياني.

الشاهد فيه : (عني) حيث جاءت(عن) بمعنى(على).

إذا رَضِيَتْ عَلَيَّ بَنُو قُشَيْرٍ ** لَعَمْرُ الله أعجَبَني رِضَاهَا[1] أي: إذا رضيت عني.

[استعمالات الكاف]

(ص) شَبِّهْ بِكَافٍ وَبِهَا التَّعْلِيلُ قَدْ ** يُعْنَى وَزَائِدًا لِتَوكِيدٍ وَرَدْ[2]

(ش) تأتي الكاف للتشبيه كثيرًا، كقولك: زيد كالأسد، وقد تأتي للتعليل كقوله تعالى: ﴿وَٱذْكُرُوهُ كَمَا هَدَىٰكُمْ﴾[3] (أي): لهدايته إياكم، وتأتي زائدة للتوكيد، وجعل منه قوله تعالى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ﴾[4]، أي: ليس مثله شيء، ومما زيدت فيه قول رؤبة:

لَوَاحِقُ الأَقْرَابِ فِيهَا كَالْمَقَقْ[5]

أي: فيها المقق، أي: الطول، ومما حكاه الفراء: أنه قيل لبعض العرب: كيف تصنعون الأَقِطَ؟ فقال: كهيِّنٍ، أي: هَيِّنًا.

[استعمال الكاف وعن وعلى أسماء]

(ص) واسْتُعْمِلَ اسْمًا وَكَذَا عَنْ وعَلَى ** مِنْ أَجْلِ ذَا عَلَيْهِمَا مِنْ دَخَلَا[6]

---

(١) البيت من بحر الوافر، وهو للقحيف العقيلي، ومعناه: إذا رضيت عني هذه القبيلة فأقسم ببقاء الله أني استحسنته ورضيت به.

الإعراب: إذا: ظرفية شرطية، رضيت: رضي فعل ماض، والتاء: حرف تأنيث، عليَّ: جار ومجرور متعلق برضي، بنو: فاعل، رضي مضاف وقشير: مضاف إليه، والجملة من الفعل والفاعل في محل جر بإضافة (إذا) الشرطية إليها، لعمر الله: اللام للابتداء، عمر: مبتدأ مرفوع، واللفظ الكريم مضاف إليه وحذف خبر المبتدأ وجوبًا، أي: لعمر الله يميني، أعجبني رضاها: الجملة جواب (إذا)، أعجب: فعل ماض والنون للوقاية والياء مفعول به، رضا: فاعل أعجبني مضاف والهاء مضاف إليه.

الشاهد فيه: (رضيت على) حيث جاءت (على) بمعنى (عن).

(٢) شبه: فعل أمر، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره: أنت، بكاف: جار ومجرور يتعلق بـ(شبه)، بها: جار ومجرور يتعلق بالفعل يعنى، التعليل: مبتدأ مرفوع، قد: حرف تقليل، يُعْنَى: الجملة من الفعل المضارع المبني للمجهول، ونائب فاعله المستتر جوازًا في محل رفع خبر المبتدأ، وزائدًا: حال متقدمة على صاحبها الضمير فاعل ورد الآتي، لتوكيد: جار، ومجرور متعلق بزائد، ورد: فعل ماض، وفاعله مستتر فيه تقديره: هو عائد على الكاف.

(٣) سورة البقرة . الآية: ١٩٨.

(٤) سورة الشورى . الآية: ١١.

(٥) البيت من بحر الرجز، لرؤبة، اللغة: الأقراب: جمع قُرْبٍ، وهي الخاصرة. المقق: الطول الفاحش في دقة. ومعناه: هذه الخيل ضوامر البطون فيها طول كثير مع رقة.

الإعراب: لواحق: خبر لمبتدأ محذوف والتقدير: هي لواحق ، لواحق: مضاف الأقراب :مضاف إليه مجرور فيها: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم، كالمقق: الكاف: زائدة، المقق: مبتدأ مرفوع محلًا مجرور لفظًا بحرف الجر الزائد .

الشاهد فيه: (كالمقق) حيث وردت الكاف زائدة ، بدليل صحة الاستغناء عنها مع بقاء المعنى.

(٦) استعمل: فعل ماض مبني للمجهول، ونائب فاعله ضمير مستتر جوازًا يعود إلى حرف الكاف المذكور في البيت السابق، اسمًا: حال لنائب الفاعل، كذا: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم، عن: مقصود لفظه مبتدأ مؤخر، وعلى: عاطف ومعطوف على (عن)، من أجل: جار ومجرور متعلق بالفعل دخلا الآتي، أجل: مضاف، ذا: اسم إشارة مضاف إليه، عليهما: جار ومجرور متعلق بالفعل دخل أيضًا، مِنْ: قصد لفظه مبتدأ، دخلا: دخل، فعل ماض وفاعله مستتر جوازًا، والألف للإطلاق، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر المبتدأ.

(ش) اسْتُعْمِلَ الكاف اسمًا قليلًا كقوله :

أَتَنْتَهُون ولَنْ يَنْهى ذوِي شَطَطٍ ** كالطعن يذهبُ فيه الزَّيْتُ والفُتُلُ [١]

فالكاف اسم مرفوع على الفاعلية، والعامل فيه ينهى،والتقدير: ولن ينهى ذوي شطط مثلُ الطَّعْنِ، واستعملت (على وعن) اسمين عند دخول (من) عليهما، وتكون على بمعنى فوق، وعن بمعنى جانب، ومنه قوله: غَدَتْ مِنْ عَلَيْهِ بَعْدَمَا تَم ظِمْؤُهَا ** تَصِلُّ وَعَنْ قَيْضٍ بِزَيْزاءَ مَجْهَلِ [٢]

أي : غدت من فوقه وقوله:

ولقد أَرَاني للرِّمـاحِ دَرِيئَــةً ** مِـنْ عَنْ يَمِيـنِـي تَارَةً وَأَمَـامِي [٣]

---

(١) البيت وهو من بحر البسيط، للأعشى، ومعناه: أنتم لا تنتهون بالمعروف، والحال أنه لا ينهي الظالم عن ظلمه مثل الطعن الشديد الذي تكون جراحه واسعة غائرة بحيث يغيب فيها الزيت والفتل التي توضع في الجرح لأجل تخفيفه ومداواته.

الإعراب: أتنتهون: الهمزة للاستفهام الإنكاري، تنتهون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون، وواو الجماعة فاعل، لن: حرف نفي ونصب، ينهى: مضارع منصوب، ذوي: مفعول مقدم مضاف، وشطط مضاف إليه، الكاف: فاعل لأنها اسم بمعنى مثل، الكاف: مضاف الطعن مضاف إليه مجرور، يذهب: فعل مضارع مرفوع، فيه: جار ومجرور متعلق بالفعل يذهب، الزيت: فاعل مرفوع، والفتل: الواو حرف عطف الفتل: معطوف على الزيت، والجملة من الفعل والفاعل في محل نصب حال صاحبها الطعن.

الشاهد فيه: (كالطعن) حيث جاءت الكاف فيه اسمًا بمعنى مثل، وهي فاعل للفعل ينهى.

(٢) البيت من بحر الطويل، لمزاحم العقيلي يصف فيه قطاة. اللغة: ظمؤها: مدة صبرها عن الماء، تصل: تصوت أحشاؤها من العطش، قَيْض: قشر البيضة الأعلى. زيزاء: ما ارتفع من الأرض، مجهل: قفر ليس فيه ما يهتدي به. والمعنى: أن هذه القطاة غادرت ما تحتها من البيض بعد أن انقطعت مدة بعدها عن الماء فصوتت أحشاؤها من شدة العطش، وتركت بيضها بمكان عال خال من الأعلام التي يهتدي بها.

الإعراب: غدت: فعل ماض ناقص بمعنى صار، والتاء: للتأنيث، واسمه ضمير مستتر يعود على ما سبق من قوله: كدرية في بيت سابق، من: حرف جر، عليه: على اسم بمعنى فوق مجرور محلًا بمن، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر غدت، (على) مضاف، والهاء: مضاف إليه بعد: ظرف متعلق بغدت ما: مصدرية، تم: فعل ماض، وظمؤها: فاعل وهو مضاف والهاء: مضاف إليه، تصل: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر، والجملة في محل نصب حال، وعن قيض: جار ومجرور معطوف على من عليه، ويكون متعلقًا بغدت كذلك، بزيزاء: جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة لقيض، مجهل: صفة لزيزاء مجرور بالكسرة.

الشاهد فيه: (مِنْ عَلَيْه) حيث وردت (على) مستعملة اسمًا بمعنى فوق، وجرت بالحرف (من).

(٣) البيت من بحر الوافر، لقطري بن الفجاءة، ومعناه: أراد بهذا البيت أنه جريءٌ على اقتحام الأهوال ومنازلة الأبطال.

الإعراب: اللام: واقعة في جواب قسم مقدر، وقد: حرف تحقيق، أراني: أرى فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر تقديره: أنا، والنون للوقاية، والياء مفعول أول، للرماح: جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من دريئة الآتي، دريئة: مفعول ثان لأرى، وهي بمعنى علم، من: حرف جر، وعن: اسم بمعنى جانب مجرور بمن، والجار والمجرور متعلق بمحذوف يفهم من الكلام، والتقدير تأتيني من جهة يميني، و(عن) مضاف، ويميني: يمين مضاف، وياء المتكلم مضاف إليه، تارة: منصوب على الظرفية، وأمامي: معطوف على يميني مجرور.

الشاهد فيه: (من عن) حيث جاءت (عن) اسمًا بمعنى جهة، وجر بمن.

أي من جانب يميني.

[استعمال مذ ومنذ اسمين أو حرفين]

(ص) وَمُذ ومُنذُ اسمانِ حَيْثُ رَفعا ** أوْ أُولِيَا الْفِعْلَ كـ جِئت مُذْ دَعَا
وَإنْ يَجُرَّا في مُضيٍّ فـكَمِنْ ** هُما وَفي الحُضُورِ مَعْنَى في اسْتَبِنْ [(١)]

(ش) تستعمل مذ، ومنذ اسمين إذا وقع بعدهما الاسم مرفوعًا، أو وقع بعدهما فعل، مثال الأول :ما رأيته مُذْ يومُ الجمعة، أو مذ شهرُنا، فمذ مبتدأ خبره ما بعده، وكذلك منذ، وجوز بعضهم أن يكونا خبرين لما بعدهما، ومثال الثاني: جئت مُذْ دعا؛ فمذ: اسم منصوب المحل على الظرفية، والعامل فيه جئت.

وإن وقع ما بعدهما مجرورًا فهما حرفا جر بمعنى (مِنْ) إن كان المجرور ماضيًا، نحو: ما رأيته مذ يوم الجمعة، أي: من يوم الجمعة، وبمعنى (في) إن كان حاضرًا، نحو: ما رأيته مذ يومنا، أي: في يومنا.

[زيادة ما بعد من وعن، والباء]

(ص) وبَعْدَ مِنْ وعَنْ، وباءٍ زِيدَ مَا ** فَلَمْ يَعُقْ عَنْ عَمَلٍ قَدْ عُلِمَا [(٢)]

(ش) تزاد ما بعد من وعن، والباء فلا تكفها عن العمل، كقوله تعالى:﴿مِّمَّا خَطِيٓـَٔـٰتِهِمۡ أُغۡرِقُواْ﴾[(٣)]. وقوله تعالى: ﴿عَمَّا قَلِيلٖ لَّيُصۡبِحُنَّ نَٰدِمِينَ﴾[(٤)]، وقوله تعالى: ﴿فَبِمَا رَحۡمَةٖ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمۡۖ﴾[(٥)].

[زيادة (ما) بعد الكاف ورُبَّ]

(ص) وَزِيدَ بعْدَ رُبَّ والكَافِ فَكَفّْ ** وَقَـدْ تَلِيهِـمَا وَجَـرٌّ لَمْ يُكَـفْ [(٦)]

(١) مذ: مبتدأ قصد لفظه، ومنذ :الواو عاطفة منذ معطوف على مذ، اسمان: خبر المبتدأ مرفوع بالألف، حيث: ظرف مكان مضاف وجملة، (رفعا): من الفعل رفع، وفاعله ألف الاثنين في محل جر مضاف إليه، أو: حرف عطف، أوليا: أولى فعل ماض مبني للمجهول، وألف الاثنين نائب فاعل، الفعل: مفعول به ثانٍ منصوب، وهذه الجملة معطوفة على جملة رفعا، كـ: الكاف جارة لقول محذوف، جئت: فعل وفاعل، مذ: ظرف زمان مضاف، دعا: فعل ماض، وفاعله مستتر جوازًا تقديره: هو، والجملة من الفعل والفاعل في محل جر بإضافة (مذ) إليها.
وإنْ: شرطية جازمة، يَجُرَّا: فعل الشرط مجزوم بحذف النون، وألف الاثنين فاعل، في مضي: جار ومجرور متعلق بـ (يجر)، فكمن: الفاء داخلة على جواب الشرط، كمن: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم، وهما: مبتدأ مؤخر، وفي الحضور: جار ومجرور متعلق بـ(استبن)، معنى: مفعول مقدم للفعل استبن وهو مضاف، في: قصد لفظها مضاف إليه، استبن: فعل أمر وفاعله ضمير مستتر وجوبًا تقديره: أنت.
(٢) بعد: ظرف مكان مضاف، مِنْ: قصد لفظها مضاف إليه، و عن وباء: الواو للعطف وما بعدها معطوف على (مِنْ)، زيد: فعل ماض مبني للمجهول، ما: قصد لفظها نائب فاعل، فلم:لم حرف نفي وجزم وقلب، تَعق: فعل مضارع مجزوم بلم، والفاعل ضمير مستتر جوازًا، عن عمل: جار ومجرور متعلق بـ(تعق)، قد: حرف تحقيق، علما: فعل ماض مبني للمجهول ونائب فاعله مستتر جوازًا، والألف للإطلاق.
(٣) سورة نوح . الآية: ٢٥.
(٤) سورة المؤمنون . الآية: ٤٠.
(٥) سورة آل عمران . الآية: ١٥٩.
(٦) زيد: فعل ماض مبني للمجهول، ونائب فاعله ضمير مستتر جوازًا تقديره: هو، بعد: ظرف متعلق بالفعل زيد مضاف، رب: قصد لفظه مضاف إليه، والكاف: الواو حرف عطف، الكاف: معطوف على ربّ، فكف: الفاء عاطفة، كف: فعل ماض فاعله ضمير مستتر جوازًا، وقد: حرف تقليل، تليهما: تلي فعل مضارع مرفوع فاعله ضمير مستتر جوازًا تقديره: هو، وهما مفعول به، وجر: الواو واو الحال جر مبتدأ مرفوع، لم:حرف نفي وجزم وقلب، يكف: فعل مضارع مبني للمجهول

تزاد ما بعد الكاف، ورُبَّ فتكفهما عن العمل، كقوله:

فإن الحُمْرَ من شَرِّ المَطَايَا ** كَمَا الحَبِطَاتُ شَرُّ بَنِي تَمِيم(١)

وقوله: رُبَّمَا الجَامِلُ المُؤَبَّلُ فِيهِم ** وَعنَاجِيجُ بَيْنَهُنَّ المِهَارُ(٢)

وقد تزاد بعدهما ولا تكفهما عن العمل، وهو قليل، كقوله:

مَاوِيَّ يا ربَّتَمَا غَارةٍ ** شَعْوَاءَ، كاللَّذْعَةِ بالمِيسَمِ(٣)

وقوله: وَنَنْصُرُ مَوْلَانَا وَنَعْلَمُ أَنَّهُ ** كَمَا النَّاسِ مَجْرُومٌ عَلَيْهِ وَجَارِمُ(٤)

ونائب فاعله ضمير مستتر جوازًا تقديره: هو، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ، وجملة المبتدأ والخبر في محل نصب حال.

(١) البيت من بحر الوافر، لزياد الأعجم، ومعناه: أن الحمر من شر الدواب المركوبة، كما أن الحبطات اللاتي هن أولاد الحارث بن عمرو بن تميم شر قبيلة بني تميم.

الإعراب: إِنَّ: حرف توكيد ونصب، الحُمْرَ: اسمَ إن منصوب، من: حرف جر، شر: مجرور بمن ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر إن، وشر مضاف، المطايا: مضاف إليه، كما: الكاف حرف جر مكفوف عن العمل، وما: كافة، الحبطات: مبتدأ مرفوع، شر: خبر المبتدأ وهو مضاف، وبني: مضاف إليه، وهو مضاف، تميم: مضاف إليه مجرور.

الشاهد فيه: (كما الحبطات) حيث زيدت ما بعد الكاف فمنعتها عن العمل، وكفتها عن جر ما بعدها؛ بدليل أن الحبطات مرفوعة.

(٢) البيت من بحر الخفيف، وهو لأبي داود الإيادي، اللغة: الجامل: القطيع من الإبل مع رعاته، المؤبل: المتخذ للقنية، عناجيج: جمع عنجوج، وهو الخيل الجياد، المهار، جمع مهر، وهو ولد الفرس، ومعناه: ربما وجد في قومه القطيع من الإبل المعد للقنية، وجياد الخيل التي بينها أولادها.

الإعراب: ربما: رب حرف تقليل وجر شبيه بالزائد، ما: كافة، الجامل: مبتدأ مرفوع، المؤبل: صفة فيهم: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ، وعنا جيج: مبتدأ مرفوع، وخبره محذوف تقديره: فيهم: أيضًا، بينهن: بين ظرف متعلق بمحذوف خبر مقدم، المهار: مبتدأ مؤخر مرفوع.

الشاهد فيه: (ربما) حيث زيدت ما بعد رب فكفتها عن العمل.

(٣) البيت من بحر السريع، وهو لضمرة النهشلي، اللغة: شعواء: منتشرة، اللذعة: إحراق النار، الميسم: آلة الوسم: أي الكي بالحديد، ومعناه: ياماوية تنبهي فإنه رب غارة فاشية متفرقة شديدة الألم تشبه الكي بالميسم.

الإعراب: مَاوِيّ: منادى مرخم وأصله: يا ماوية اسم امرأة، يا: حرف تنبيه، ربتما: رب: حرف جر شبيه بالزائد يفيد التقليل، التاء: زائدة لتأنيث اللفظ: ما: زائدة أيضًا لم تكف رُبَّ عن العمل، غارة: مبتدأ مرفوع محلًا مجرور لفظًا بـرُبَّ، شعواء: صفة غارة مجرورة بالفتحة نيابة عن الكسرة لمنعه من الصرف لألف التأنيث الممدودة، كاللذعة: جار ومجرور متعلق بمحذوف في محل جر نعت ثان لغارة، بالميسم: جار ومجرور متعلق باللذعة.

الشاهد فيه: (ربَّتَمَا) حيث دخلت (ما) الزائدة الكافة على ربّ، ولم تمنعها عن عمل الجر فيما بعدها.

(٤) البيت من بحر الطويل، وهو لعمرو بن البراقة، ومعناه: أن من صفتنا أننا نعين ونقوي حليفنا على عدوه، مع كوننا نعلم أنه كائن كالناس يُظلم ويظلم غيره.

الإعراب: ننصر: فعل مضارع مرفوع بالضمة، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبـًا تقديره: نحن، مولانا: مولى مفعول به مضاف، ونا ضمير مضاف إليه، ونعلم: الواو واو الحال، نعلم: فعل مضارع مرفوع وفاعله ضمير مستتر وجوبًا تقديره: نحن، والجملة من الفعل والفاعل في محل نصب حال من فاعل ننصر، أنه: أن حرف توكيد ونصب، والهاء: اسم أنَّ منصوب، كما: الكاف حرف جر، ما: زائدة، الناس: مجرور بالكاف، والجار والمجرور في محل رفع خبر أن، وجملة أن واسمها وخبرها سدت مسد

[حذف رب وبقاء عملها]

(ص) وَحُذِفَتْ رُبّ فَجَرَّتْ بَعْدَ بَلْ *** وَالْفَا وَبَعْدَ الوَاوِ شَاعَ ذَا الْعَمَلْ (١)

(ش) لا يجوز حذف حرف الجر وإبقاء عمله ـ إلا في رُبَّ بعد الواو، وفيما سنذكره.

وقد ورد حذفها بعد الفاء، وبل قليلًا؛ فمثاله بعد الواو قوله:

وَقَاتِمِ الأَعْمَاقِ خَاوِي الْمُخْتَرَقْنْ (٢).

ومثاله بعد الفاء قوله:

فَمِثْلِكِ حُبْلَى قد طَرَقْتُ ومُرْضِعٍ *** فَأَلْهَيْتُهَا عَنْ ذِي تَمَائِمَ مُحْوِلِ (٣)

ومثاله بعد بل قوله :

بَلْ بَلَدٍ مِلْءُ الفِجَاجِ قَتَمُهْ *** لا يُشْتَرَى كَتَّانُهُ وَجَهْرَمُهْ (٤)

مفعولي نعلم، مجروم: خبر ثان لأن، عليه: جار ومجرور متعلق بـ(مجروم)، جارم: معطوف على مجروم.

الشاهد فيه:(كما الناس) حيث زيدت. (ما)، بعد الكاف، ولم تمنعها عن العمل.

(١) حذفت: حذف فعل ماض مبني للمجهول، والتاء حرف تأنيث، ونائب الفاعل، رُب: حيث قصد لفظها، فجَرَّت :جرّ: فعل ماض والتاء للتأنيث وفاعله مستتر جوازًا، بعد: ظرف متعلق بجر، بعد: مضاف، بل: مقصود لفظها مضاف إليه، والفا:معطوف على بل، وبعد: ظرف تعلق بـ) شاع) وهو مضاف، الواو: مضاف إليه مجرور، شاع: فعل ماض، ذا: اسم إشارة فاعل، العمل: بدل من اسم الإشارة.

(٢) سبق ذكره في باب الكلام وما يتألف منه.

الشاهد فيه: (وقاتم) حيث حذف حرف الجر وهو رُبَّ مع بقاء عمله بعد الواو.

(٣) البيت من بحر الطويل، وهو لامرئ القيس، ومعناه: رب امرأة مثلك حبلى أو مرضع قد ألهيتُها عن إتمام إرضاع طفلها الذى علق عليه التمائم.

الإعراب: الفاء: داخلة على رُب المحذوفة، مثْلِك: مثل مفعول به لطرق مقدم منصوب محلًّا مجرور لفظًا بحرف الجر الشبيه بالزائد، مضاف والكاف مضاف إليه، حبلى: بدل من الكاف في مثلك، قد حرف تحقيق، طرقت: فعل وفاعل، ومرضع :الواو عاطفة ومرضع معطوف على حبلى، مجرور لعطفه على المجرور، فألهيتها: الفاء: حرف عطف ألهى: فعل ماض، والتاء فاعل ألهى، والهاء: مفعول به لـ (ألهى)، عن: حرف جر، ذي: مجرور بـ (عن)، وهو مضاف، وتمائم: مضاف إليه مجرور بالفتحة نيابة عن الكسرة؛ لمنعه من الصرف لصيغة منتهى الجموع، محول: نعت لذي تمائم.

الشاهد فيه: (فمثلك) حيث جر بـ(ربَّ) المحذوفة بعد الفاء، وهذا قليل.

(٤) البيت من بحر الرجز،وهو لرؤبة، ومعناه :بل رب بلد موصوف بأن غباره يملأ الطرق الواضحة الواسعة بأنه لا يشتري كتانه ولا بساطه المتخذ من الشعر.

الإعراب:بل: حرف إضراب، بلد: مرفوع محلًا بالابتداء مجرور لفظًا بـرُبَّ المحذوفة، ملء: مبتدأ ثان وهو مضاف، والفجاج: مضاف إليه مجرور، قتمه: قتم خبر المبتدأ الثاني، ويجوز العكس فيكون ملء الفجاج: خبرًا مقدمًا وقتم: مبتدأ مؤخر مضاف والهاء مضاف إليه، والجملة صفة بلد في محل رفع، لا نافية، يشتري: فعل مضارع مبني للمجهول، كتانه: كتان : نائب فاعل مرفوع مضاف والهاء مضاف إليه، وجهرمه: معطوف على كتان مضاف، والهاء مضاف إليه، وخبر المبتدأ سيأتي في بيت لاحق.

الشاهد فيه : (بل بلد) حيث جر لفظ بلد بـ رب المحذوفة، لوقوعها بعد بل، وهذا قليل.

والشائع من ذلك حذفها بعد الواو، وقد شذ الجر بـ رُبَّ محذوفة من غير أن يتقدمها شيء، كقوله:

رَسْـمِ دَارٍ وَقَــفْــتُ فِي طَـلَـلِـه ** كِدْتُ أَقْـضِي الْحَـيَـاةَ مِنْ جَلَلِهْ(١)

[حكم الجر بحرف محذوف غير رُبَّ]

(ص) وَقَـدْ يُجَـرُّ بِسِـوَى رُبَّ لَـدَي ** حَـذْفٍ وبَعْضُـهُ يُـرَى مُطَّـرِدَا(٢)

(ش) الجر بغير رُبَّ محذوفًا على قسمين: مطرد، وغير مطرد؛ فغير المطَّرد، كقول رؤبة لمن قال له: كيف أصبحت؟ خيرٍ والحمد لله، التقدير: على خيرٍ، وقول الشاعر:

إذاقِيـلَ أَيُّ النَّاسِ شَـرُّ قَـبِيلَةٍ؟ ** أَشَارَتْ كُلَيْبٍ بالأَكُفِّ الأَصَابِعُ(٣)

(١) البيت من الخفيف، وهو لجميل بن معمر، ومعناه: رب أثر باق من آثار المحبوبة لاصق بالأرض، موصوف بأني وقفت في أثر داره، الشاخص أي: المرتفع عن الأرض قد كدت أموت: من أجله.
الإعراب: رسم: مبتدأ مرفوع محلًا مجرور لفظًا بـ (رب) المحذوفة، رسم: مضاف ودارٍ: مضاف إليه مجرور بالكسرة، وقفت: وقف فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع، والتاء: ضمير مبني على الضم في محل رفع فاعل، في: حرف جر، طلله: طلل مجرور بفي مضاف وضمير الغائب مضاف إليه، والجار والمجرور متعلق بـ (وقف)، كدت: كاد فعل ماض ناقص، والتاء اسمها في محل رفع، أقضي: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر وجوبا تقديره: أنا، الحياة: مفعول به منصوب، وجملة الفعل والفاعل والمفعول في محل نصب خبر كاد، وجملة الفعل الناقص واسمه وخبره في محل رفع خبر المبتدأ رسم، من: حرف جر، جلله: جلل مجرور بـ من، وهو مضاف والهاء مضاف إليه.
الشاهد فيه: (رسم دار) حيث جر رسم بـ (رب) المحذوفة من غير أن تسبق بالواو أو الفاء أو ثم، وهذا شاذ.

(٢) قد: حرف تقليل، يُجَرُّ: فعل مضارع مبني للمجهول، ونائب فاعله الجار والمجرور بسوى، وسوى مضاف، رب: مقصود لفظه مضاف إليه، لدى: ظرف منصوب مضاف، حذف: مضاف إليه مجرور، بعضه: بعض مبتدأ مرفوع وهو مضاف والهاء مضاف إليه، يرى: فعل مبني للمجهول ونائب فاعله مستتر جوازًا، وهذا الضمير المستتر المفعول الأول، مطردًا: المفعول الثاني، وجملة الفعل ونائب فاعله ومفعوليه خبر المبتدأ.

(٣) البيت من الطويل، وهو للفرزدق، ومعناه: إذا قال قائل: من شر القبائل أشارت الأصابع مع الأكف إلى قبيلة كليب.
الإعراب: إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان متضمن معنى الشرط، قيل: فعل ماض مبني للمجهول أي: اسم استفهام مبتدأ مضاف، الناس: مضاف إليه مجرور، شر: خبر المبتدأ مرفوع وهو مضاف قبيلة: مضاف إليه مجرور، وجملة المبتدأ والخبر في محل رفع نائب فاعل لـ (قيل)، وجملة قيل ونائب فاعله جملة الشرط مجرورة بإضافة (إذا) إليها، أشارت: أشار فعل ماض، والتاء للتأنيث، وفاعله الأصابع، وجملة الفعل والفاعل لا محل لها جواب الشرط لـ (إذا)، كليب: مجرورة بحرف جر محذوف، أي: إلى كليب، بالأكف: جار ومجرور متعلق بمحذوف حال صاحبها الأصابع تقدمت الحال على صاحبها، والأصابع: فاعل أشارت.
الشاهد فيه: (كليب) حيث جر بحرف جر محذوف، وهذا شاذ.

أي: أشارت إلى كليب، وقوله:

وَكَـرِيمَةٍ مِنْ آلِ قَـيْسَ أَلِفْـتُـهُ ** حَـتَّى تَبَذَّخَ فَـارْتَقَى الأَعْـلامِ[(١)]

أي: فارتقى إلى الأعلام، والمطرد كقولك: بكم درهم اشتريت هذا؟ فدرهم مجرورة بـ (من) محذوفة عند سيبويه والخليل، وبالإضافة عند الزجاج؛ فعلى مذهب سيبويه والخليل يكون الجار قد حذف وأبقى عمله، وهذا مطرد عندهما في مميز (كم) الاستفهامية إذا دخل عليها حرف الجر.

***

(١) البيت من بحر الكامل، ومعناه: رب شخص موصوف بكرم النفس من القبيلة المسماة بقيس أحببته فتكبر وارتقى الجبال.

الإعراب: وكريمة: الواو بمعنى رُبّ، كريمة مبتدأ مرفوعة محلًّا مجرورة لفظًا بحرف الجر الشبيه بالزائد (رُبَّ)، من آل: جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة لكريمة، آل: مضاف، قيس: مضاف إليه مجرور بالفتحة نيابة عن الكسرة، لمنعه من الصرف للعلمية والتأنيث، ألفته: الجملة من الفعل الماضي ألف، وتاء المتكلم الفاعل، والهاء مفعول به في محل رفع خبر المبتدأ، حتى: حرف ابتداء، تبذخ: فعل ماض وفاعله مستتر جوازًا تقديره: هو، فارتقى: الفاء عاطفة، ارتقى: فعل ماض، وفاعله مستتر جوازًا تقديره: هو، والجملة معطوفة على جملة تبذخ، الأعلام: اسم مجرور بحرف جر محذوف تقديره: إلى الأعلام، والجار والمجرور متعلق بالفعل ارتقى.

الشاهد فيه: (الأعلام) حيث جر كلمة الأعلام بـ (إلى) المحذوفة، وهذا شاذ.

التدريبات والأنشطة

أولًا: التدريبات:-

١- تَخَيَّر الإجابة الصحيحة فيما يلي:

(أ) ذكر ابن مالك أَنَّ حروف الجر:

١- سبعة عشر. ٢- ثمانية عشر . ٣-تسعة عشر. ٤- عشرون حرفًا.

(ب) قَلَّ مَنْ ذَكَرَ في حروف الجر:

١- (خلا -حاشا -عدا). ٢- (كَي -لَعَلَّ -متى).

٣- (مذ-منذ-رب). ٤-(لولا- الواو- التاء).

(جـ) تستعمل (لَعَلَّ ومتى) حرفي جر على الترتيب في لغة:

١- عقيل- هذيل . ٢- الحجاز- تميم. ٣- عقيل- الحجاز. ٤- هذيل -تميم.

(د) الآية المشتملة على (مِنْ) الجارة التي تفيد بيان الجنس:

١-قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ يَخْرُجُ مِنۢ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَٰنُهُۥ ﴾ (١) ٢- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا ﴾ (٢)

٣- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فَٱجْتَنِبُوا۟ ٱلرِّجْسَ مِنَ ٱلْأَوْثَٰنِ ﴾ (٣) ٤-قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٍ ﴾ (٤)

(هـ) الآية التي لم تشتمل على حرف جر يدل على انتهاء الغاية:

١- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ أَرَضِيتُم بِٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا مِنَ ٱلْءَاخِرَةِ ﴾ (٥)

٢-قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ سُبْحَٰنَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ لَيْلًا مِّنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَا ﴾ (٦)

٣- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ كُلٌّ يَجْرِى لِأَجَلٍ مُّسَمًّى ﴾ (٧) ٤ – قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ سَلَٰمٌ هِىَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ ٱلْفَجْرِ ﴾ (٨)

(و) الآية المشتملة على حرف جر يفيد الملك:

١-قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فَهَبْ لِى مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا ﴾ (٩) ٢-قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ لِّلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ﴾ (١٠)

٣-قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِن كُنتُمْ لِلرُّءْيَا تَعْبُرُونَ ﴾ (١١) ٤-قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ سَأَلَ سَآئِلٌۢ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ ﴾ (١٢)

---

(١) سورة النحل، الآية: ٦٩
(٢) سورة البقرة، الآية: ٨
(٣) سورة الحج، الآية: ٣٠
(٤) سورة البقرة، الآية: ٣٧
(٥) سورة التوبة، الآية: ٣٨
(٦) سورة الإسراء، الآية: ١
(٧) سورة الرعد، الآية: ٢
(٨) سورة القدر، الآية: ٥
(٩) سورة مريم، الآية: ٥
(١٠) سورة البقرة، الآية: ٢٨٤
(١١) سورة يوسف، الآية: ٤٣
(١٢) سورة المعارج، الآية: ١

(ز)الآية المشتملة على الباء التي تفيد السببية:

١-قال تعالى:﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱشۡتَرَوُاْ ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَا بِٱلۡأٓخِرَةِ ﴾(١) ٢-قال تعالى:﴿ سَأَلَ سَآئِلُۢ بِعَذَابٖ وَاقِعٖ ﴾(٢)

٣-قال تعالى:﴿ فَبِظُلۡمٖ مِّنَ ٱلَّذِينَ هَادُواْ حَرَّمۡنَا عَلَيۡهِمۡ طَيِّبَٰتٍ أُحِلَّتۡ لَهُمۡ ﴾(٣) ٤-قال تعالى:﴿ ذَهَبَ ٱللَّهُ بِنُورِهِمۡ ﴾(٤)

(ح) الآية المشتملة على حرف جر أتى بمعنى (بعد):

١-قال تعالى:﴿ وَدَخَلَ ٱلۡمَدِينَةَ عَلَىٰ حِينِ غَفۡلَةٖ مِّنۡ أَهۡلِهَا ﴾(٥) ٢-قال تعالى:﴿ لَتَرۡكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٖ ﴾(٦)

٣-قال تعالى:﴿ وَٱذۡكُرُوهُ كَمَا هَدَىٰكُمۡ ﴾(٧) ٤-قال تعالى:﴿ لَيۡسَ كَمِثۡلِهِۦ شَيۡءٞ ﴾(٨)

(ط) الآية المشتملة على حرف جر، ولم يتعدَّ عمله إلى ما بعد (ما):

١-قال تعالى:﴿ مِّمَّا خَطِيٓـَٰٔتِهِمۡ أُغۡرِقُواْ ﴾(٩) ٢-قال تعالى:﴿ وَلَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمُۢ بِمَا كَانُواْ يَكۡذِبُونَ ﴾(١٠)

٣-قال تعالى:﴿ عَمَّا قَلِيلٖ لَّيُصۡبِحُنَّ نَٰدِمِينَ ﴾(١١) ٤-قال تعالى:﴿ فَبِمَا رَحۡمَةٖ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمۡ ﴾(١٢)

(ي) قال الشاعر:

إذا قِيلَ أَيُّ النَّاسِ شَرُّ قَبِيلَةٍ؟ ** أَشَارَتْ كُلَيْبٍ بالأَكُفِّ الأَصَابِعُ

إعراب ما تحته خط في البيت السابق على الترتيب:

١- خبر- -مجرور-فاعل. ٢- مبتدأ- مضاف اليه -خبر.

٣- فاعل -مجرور-خبر. ٤- فاعل- مجرور- فاعل.

٢- ضع علامة (√) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (×) أمام العبارة الخطأ فيما يلي:

(أ) تأتي (كي)حرف جر في (جِئْتُ كَيْ أُكْرِمَ زيدًا). ( )

(ب) تعمل(لَعَلَّ)عمل (إنَّ)في (لَعَلَّ أبي المِغْوارِ مِنْكِ قَرِيبُ). ( )

(جـ) تستخدم (متى)حرف جر في لغة عقيل. ( )

(د) يرى سيبويه أن (لولا) لا تجر إلا الضمير. ( )

(هـ) تزاد(من)إذا دخلت على نكرة، وسبقت بنفي أو شبهه عند الجمهور. ( )

(و) أتت (الباء) للسببية في : (ما يسرني بها حُمُر النعم). ( )

(ز) تفيد (الباء) الاستعانة في:(كتبت بالقلم). ( )

(١) سورة البقرة، الآية: ٨٦
(٢) سورة المعارج، الآية: ١
(٣) سورة النساء، الآية: ١٦٠
(٤) سورة البقرة، الآية: ١٧
(٥) سورة القصص، الآية: ١٥
(٦) سورة الانشقاق، الآية: ١٩
(٧) سورة البقرة، الآية: ١٩٨
(٨) سورة الشورى، الآية: ١١
(٩) سورة نوح، الآية: ٢٥
(١٠) سورة البقرة، الآية: ١٠
(١١) سورة المؤمنون، الآية: ٤٠
(١٢) سورة آل عمران، الآية: ١٥٩

(ح) تستعمل (الكاف) اسمًا قليلًا. ( )

(ط) تزاد (ما) بعد (الكاف) و(رُبَّ) فتكفهما عن العمل. ( )

٣- عَلِّل لما يأتي:

(أ) أتت (منذ) بمعنى (في) في :ما رأيته منذ يومنا.

(ب) يقال: إن حرف الجر (من) أتى زائدًا في :ما جَاءَني مِنْ أحدٍ.

(جـ) لِمَ تَكُفّ ما الباء عن العمل في قوله تعالى: ﴿ فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمْ ﴾[1]

(د) حذف (رُبَّ) وبقاء عملها في :(وقاتم الأعماق خاوي المخترقن).

(هـ) أتَتْ (مذ) بمعنى من في: ما رأيته مذ يوم الجمعة.

(و) لا تقل: سرت البارحة حتى نصف الليل.

(ز) لا تحمل (في) على الظرفية في قول الرسول ﷺ: (دَخلَتِ امْرَأَةٌ النَّارَ فِي هِرَّةٍ حَبَسَتْهَا).

(ح) اسْتُعْمِلَتْ (مُنْذُ) اسمًا في :ما رأيته مُنْذُ يومُ الجمعة.

٤- اذكر مع التمثيل ما يختص به كل حرف مما يأتي؟

(أ) الواو. (ب) التاء. (ج) رُبَّ. (د) مُنْذُ. (هـ) مُذْ.

٥- حَدِّد حَرْفَ الجر المحذوف، ودليل الحذف، وحكمه، فيما يلي:

(أ) رَسْمِ دَارٍ وَقَفْتُ فِي طَلَلِهِ ** كِدْتُ أَقْضِي الْحَيَاةَ مِنْ جَلَلِهْ

(ب) وَكَرِيمَةٍ مِنْ آلِ قَيْسَ أَلِفْتُهُ ** حَتَّى تَبَذَّخَ فَارْتَقَى الأَعْلامِ

(جـ) إذا قِيلَ أَيُّ النَّاسِ شَرُّ قَبِيلَةٍ؟ ** أَشَارَتْ كُلَيْبٍ بالأَكُفِّ الأَصَابِعُ

٦- أجب عما يأتي:

(أ) تأتي (مُنْذُ ومُذْ) اسمين كما تكونان حرفين، وَضِّحْ ذلك ممثلًا لما تقول.

(ب) من بين حروف الجر ما يتعين جره للظاهر، وَضِّحْ ذلك ممثلًا لما تقول.

(جـ) ما شروط زيادة حرف الجر (مِنْ)؟ مَثِّل.

(د) متى تكون (كَيْ) حرف جر؟ مَثِّل.

٧- بَيِّن دلالة حرف الجر في كُل جملة من الجمل الآتية:

(أ) يقطع النجار الخشب بالمنشار. (ب) أخذت من الدراهم درهمًا.

(جـ) رأيت الطائر في القفص. (د) هل جاءني من أحد؟.

(هـ) للبستان بابان وعلى كل باب حارس. (و) سرت البارحة حتى آخر الليل.

(ز) بعت الثوب بطرازه. (ح) شربنا بماء البحر.

(١) سورة آل عمران، الآية: ١٥٩

(ط) قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ ﴾[(١)] (ي) رميت السهم عن القوس.

٨- ضع في المكان الخالي حرف جَرٍّ مناسب:

(أ) صليت...... المسجد. (ب) ذهبت...... المعهد مبكرا.

(جـ) وضعت المداد...... الدواة. (د) ترقد الدجاجة......... البيض.

(هـ) عفونا....... المسيء. (و) امتنع المريض......... الأكل.

٩- أجب عن الأسئلة التالية بجمل تشتمل على حرف جَرٍّ:

(أ) أين كتاب النحو؟ (ب) كيف يصطاد السمك؟

(جـ) بِمَ تكتب؟ (د) من أين يستخرج البترول؟

(هـ) عمَّ يبتعد العاقل؟ (و) متى توقد المصابيح؟

١٠- منذ ما يربو على الألف عام والأزهر المعمور يؤدي رسالته الخالدة، ويحمل أمانة تبليغها إلى أرجاء المعمورة كافة عبر علمائه المخلصين الذين صانوا الشريعة السمحة ونافحوا عن العروبة الغراء، حتى صار كعبة العلم والعلماء، تفد إليه الوفود من كل فج عميق؛ لينهلوا العلم من ينابيعه الصافية وبحاره الزاخرة، وستظل رحابه الزاهية وأروقته الزاهرة منارة يهتدي بها كل قاصٍ ودانٍ وكوكبًا دريًّا يشع نوره في سائر أنحاء البسيطة عبر العصور والأزمان.

(أ) أعرب ما فوق الخط فيما سبق.

(ب) تتبع حروف الجر الواردة في العبارة السابقة، وبَيِّن معانيها، وعملها.

١١- اضبط ما يلي بالشكل:

تأتي الوفود إلى ساحة الأزهر الشريف؛ لتنهل من معينه الفياض وعطائه المدرار، وتستظل بظلاله الوارفة.

١٢ - أعرب قوله تعالى: ﴿ سُبْحَٰنَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ لَيْلًا مِّنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَا ﴾[(٢)]

ثانيًا: الأنشطة:-

النشاط (١)

تَتَبَّعْ معاني (من - الباء - اللام) مستشهدًا على ما تذكر بالنصوص الفصيحة.

النشاط (٢)

قُمْ بِعَمَلِ رَسْمٍ توضيحي لحروف الجر، وانشرها في مجلة معهدك.

النشاط (٣)

اكتُبْ موضوعًا عن (الأزهر الشريف ودوره العالمي) مستعملًا حروف الجر فيه استعمالًا صحيحًا.

الإضافة

(١) سورة النصر، الآية: ٣

(٢) سورة الإسراء، الآية: ١

أهداف الدرس

بنهاية الدرس يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أنْ:

١ـ يوضح ما يحدث عند إضافة اسم إلى آخر.
٢ـ يوضح آراء النحاة في الجار للمضاف إليه.
٣ـ يوضح ضابط الإضافة التي بمعنى (من).
٤ـ يكتب تعريفًا للإضافة اللفظية.
٥ـ يحدد الأحوال التي يجوز فيها دخول (أل) على المضاف.
٦ـ يُبين ما يلزم إضافته لفظًا ومعنى في الأمثلة.
٧ـ يوضح أن المضاف يتأثر بالمضاف إليه تذكيرًا وتأنيثًا.
٨ـ يحدد أقسام الأسماء التي يلزم إضافتها.
٩ـ يحدد ما يلزم إضافته إلى الجمل.
١٠ـ يستخرج ما يلزم إضافته إلى الجمل من الأمثلة.
١١ـ يوضح آراء العلماء في إضافة (إذا) إلى الجمل الاسمية.
١٢ـ يُبين الحكم الإعرابي لإضافة كلا وكلتا.
١٣ـ يوضح حكم إضافة (أي) إلى المفرد المعرفة.
١٤ـ يُبين معنى (لدن – مع).
١٥ـ يُبين مواضع خروج (لدى) عن الظرفية.
١٦ـ يُبين الحكم الإعرابي لـ(غير ـ قبل ـ بعد ـ حسب ـ أول ـ دون ـ الجهات الست).
١٧ـ يُبين حكم حذف المضاف وإقامة المضاف إليه مقامه.
١٨ـ يُبين الحكم الإعرابي للمضاف، مع حذف المضاف إليه.
١٩ـ يضبط مضافًا بعد الفصل بينه وبين المضاف إليه.
٢٠ـ يُبين الحكم الإعرابي للمضاف إلى ياء المتكلم.

[أقسام الإضافة وما يحدث بسببها]

(ص)

نُونـًا تَـلِي الإعْـرَابَ أوْ تَنْوِينَـا *** مِمَّا تُضِيفُ احْذِفْ كَـ(طُورِ سِينَا)[١]

والثانيَ اجْرُرْ،وَانوِ(مِنْ)أوْ(فِي)إذا *** لَمْ يَصْلُـحِ الَّا ذَاكَ، والـلَّامَ خُـذَا[٢]

لِـمَا سِوَى ذَيْنِكَ واخْصُصْ أوَّلَا *** أوْ أعْطِهِ التّـعْـرِيفَ بالـذى تَلَا[٣]

(ش) إذا أُرِيدَ إضافة اسم إلى آخر حُذِفَ ما في المضاف: من نون تلي الإعراب وهي نون التثنية، أو نون الجمع، وكذا ما ألحق بهما أو تنوين، وجرَّ المضاف إليه؛ فتقول: (هذان غلاما زيدٍ ، وهؤلاء بنوه، وهذا صاحبه).

واختلف في الجار للمضاف إليه، فقيل: هو مجرور بحرف مقدر، وهو اللام أو (من) أو (في)، وقيل: هو مجرور بالمضاف،وهو الصحيح من هذه الأقوال.

ثم الإضافة تكون بمعنى اللام عند جميع النحويين، وزعم بعضهم أنها تكون أيضًا بمعنى (مِنْ) أو (في) وهو اختيار المصنف، وإلى هذا أشار بقوله: (وانو مِنْ أو في إلى آخره) وضابط ذلك: أنه إن لم يصلح إلا تقدير (من) أو (في) فالإضافة بمعنى ما تَعَيَّنَ تَقْدِيرُهُ، وإلا فالإضافة بمعنى اللام، فيتعين تقدير (مِنْ) إن كان المضاف إليه جنسًا للمضاف، نحو: (هذا ثَوبُ خَزٍّ، وخَاتَمُ حديدٍ) التقدير: هذا ثوبٌ من خز، وخاتم من حديد، ويتعين تقدير (في) إن كان المضاف إليه ظرفًا واقعًا فيه المضاف، نحو: أعجبني ضَرْبُ اليوْمِ زَيدًا) أي: ضرب زيد في اليوم، ومنه قوله تعالى: ﴿لِّلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِن نِّسَآبِهِمْ تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ﴾[٤] وقوله تعالى: ﴿بَلْ مَكْرُ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ﴾[٥] فإن لم يتعين تقدير (من) أو (في) فالإضافة بمعنى اللام، نحو: هذا غلام زيدٍ، وهذه يَدُ عمروٍ أي: غلام لزيد، ويد لعمرو.

(١) نونا: مفعول به قُدِّم على عامله وهو قوله: احذف، تلي: فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر، والجملة في محل نصب صفة لـ نونا، الإعراب: مفعول به لتلي، أو: عاطفة، تنوينا :معطوف على نونا، مما : جار ومجرور متعلق بـ(احذف)، تضيف: فعل مضارع، والفاعل ضمير مستتر، والجملة لا محل لها صلة (ما) المجرورة محلًّا بـ (من)، احذف: فعل أمر. وفاعله مستتر فيه، كطور سينا: الجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف تقديره: ذلك كائن كقولك طور سيناء وطور مضاف، وسيناء مضاف إليه.

(٢) والثاني:مفعول به مقدم على عامله، اجرر: فعل أمر وفاعله مستتر فيه، وانو: كذلك فعل وفاعله مستتر فيه، من: قصد لفظه: مفعول به لانو، أو: عاطفة، في: معطوف على من، إذا: ظرف تضمن معنى الشرط، لم: نافية جازمة، يصلح: مضارع مجزوم بلم، إلا: أداة استثناء ملغاة لا عمل لها، ذاك: ذا: فاعل يصلح، والكاف حرف خطاب، وجملة الفعل والفاعل في محل جر بإضافة إذا إليها، واللام: مفعول مقدم، خذا: فعل أمر مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة المنقلبة ألفًا للوقف، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره : أنت.

(٣) لما: جار ومجرور متعلق بـ(خذ) في البيت السابق، سوى: ظرف متعلق بمحذوف صلة (ما) المجرورة محلاًّ باللام، وسوى مضاف، واسم الإشارة من، ذينك: مضاف إليه والكاف حرف خطاب، واخصص: فعل أمـر، وفـاعله مستتر فيه، أولا: مفعول به لاخصص، أو: عاطفة، أعطه: أعط: فعل أمر، وفاعله مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت، والهاء مفعول أول، التعريف مفعول ثان، بالذي: جار ومجرور متعلق بالتعريف، تلا : فعل ماض، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره: هو، يعود إلى الذي، والجملة لا محل لها صلة الذي.

(٤) سورة البقرة . الآية: ٢٢٦.

(٥) سورة سبأ . الآية: ٣٣.

وأشار بقوله: (واخصص أولًا إلى آخره) إلى أن الإضافة على قسمين: محضة وغير محضة. فالمحضة: هي غير إضافة الوصف المشابه للفعل المضارع إلى معموله.

وغير المحضة: هي إضافة الوصف المذكور كما سنذكره بعد، وهذه لا تفيد الاسم تخصيصًا ولا تعريفًا على ما سنبين.

والمحضة ليست كذلك، وتفيد الاسم الأول: تخصيصًا إن كان المضاف إليه نكرة، نحو: (هذا غُلامُ أُمرأةٍ)، وتعريفًا إن كان المضاف إليه معرفة، نحو: (هذا غُلامُ زيدٍ).

[الإضافة غير المحضة وخصائصها]

(ص)

وإنْ يُشَابِهِ المضافُ (يَفْعَلُ) ❊ وَصْفًا فَعَنْ تنكيرِه لاَ يُعْزَلُ[(١)]

كرُبَّ رَاجِينَا عَظيمِ الأمَلِ ❊ مُـرَوَّعِ القَلْبِ قَلِيـلِ الْحِيَلِ[(٢)]

وَذِي الإضَافَةُ اسْمُهَا لَفْظِيَّهْ ❊ وَتِلْـكَ مَحْضَـةٌ وَمَعْنَوِيّـهْ[(٣)]

(ش) هذا هو القسم الثاني من قسمي الإضافة، وهو غير المحضة، وضبطها المصنف بما إذا كان المضاف وصفًا يشبه (يَفْعَل)، أي: الفعل المضارع، وهو: كل اسم فاعل أو مفعول بمعنى الحال أو الاستقبال، أو صفة مشبهة ولا تكون إلا بمعنى الحال، فمثال اسم الفاعل: هذا ضَاربُ زيدٍ الآن أو غدًا (وهذا راجينا)، ومثال اسم المفعول: (هذا مضروب الأب، وهذا مُرَوَّعُ القَلب)، ومثال الصفة المشبهة: (هذا حسن الوجهِ، وقليل الحيلِ، وعَظِيمُ الأملِ)؛ فإن كان المضاف غير وصفٍ، أو وصفًا غير عامل فالإضافة محضة: كالمصدر، نحو: (عجبت من ضَرْبِ زيدٍ)، واسم الفاعل بمعنى الماضي، نحو: (هذا ضَارِبُ زيدٍ أمس).

وأشار بقوله: (فعن تنكيره لا يُعزل) إلى أن هذا القسم من الإضافة ـ أعني غير المحضة لا تفيد تخصيصًا ولا تعريفًا؛ ولذلك تدخل (رُبَّ) عليه، وإن كان مضافا لمعرفة، نحو: (رُبَّ راجينا)، وتوصف به النكرة، نحو قوله تعالى: ﴿هَدْيًا بَٰلِغَ ٱلْكَعْبَةِ﴾[(٤)] وإنما تفيد التخفيف، وفائدته ترجع إلى اللفظ، فلذلك سميت الإضافة فيه لفظية.

---

(١) إن: شرطية، يشابه: فعل الشرط، المضاف: فاعل، يفعل: قصد لفظه: مفعول، وصفا: حال من المضاف، فعن: الفاء لربط الجواب بالشرط، عن: حرف جر، تنكيره: تنكير: مجرور بعن والهاء مضاف إليه، والجار والمجرور متعلق ب(يعزل) الآتي، لا: نافية، يعزل: فعل مضارع مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه وجملة الفعل ونائب الفاعل في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هو، وجملة المبتدأ والخبر في محل جزم جواب الشرط.

(٢) كرب: الكاف جارة لقول محذوف، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف، أي: وذلك كائن كقولك رب ـ إلخ، راجينا: اسم فاعل مجرور برب، ونا: مضاف إليه من إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله، وفاعله ضمير مستتر تقديره: هو، عظيم: صفة لراج، الأمل: مضاف إليه، مروع: صفة ثانية لراج، القلب: مضاف إليه، قليل: صفة ثالثة لراج، الحيل: مضاف إليه.

(٣) ذي: اسم إشارة مبتدأ أول، الإضافة: بدل أو عطف بيان، اسمها: اسم: مبتدأ ثان والهاء: مضاف إليه، لفظية: خبر المبتدأ الثاني وجملة المبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر المبتدأ الأول، وتلك: اسم إشارة مبتدأ، محضة: خبره، ومعنوية: معطوف على محضة.

(٤) سورة المائدة. الآية: ٩٥. حيث وصفت كلمة هديـًا النكرة (ببالغ) النكرة الذى لم يكتسب التعريف رغم إضافته إلى معرفة

وأما القسم الأول فيفيد تخصيصًا أو تعريفًا كما تقدم، فلذلك سميت الإضافة فيه معنوية، وسميت محضة أيضًا ؛لأنها خالصة من نية الانفصال بخلاف غير المحضة، فإنها على تقدير الانفصال، تقول: (هذا ضَارِبُ زيدٍ الآن) على تقدير (هذا ضاربٌ زيدًا) ومعناهما متحد، وإنما أضيفت طلبًا للخفة.

[شرط دخول (أل) على الوصف المضاف]

(ص) وَوَصْـلُ (أَلْ) بِـذَا المضـافِ مُغْتَفَـرْ ** إنْ وَصَلَـتْ بِالثَّـانِي كَالجَعْـدِ الشَّـعَرْ[١]
أَوْ بِالَّـذِي لَـهُ أُضِيـفَ الثَّـانِي ** كَـ زيـدٌ الضَّـارِبُ رأسِ الجَـانِي[٢]

(ش) لا يجوز دخول الألف واللام على المضاف الذي إضافته محضة، فلا تقول: (هذا الغلامُ رجلٍ)؛ لأن الإضافة منافية للألف واللام فلا يجمع بينهما. وأما ما كانت (إضافته) غير محضة ـ وهو المراد بقوله: (بذا المضاف) أي: بهذا المضاف الذي تقدم الكلام فيه قبل هذا البيت ـ فكان القياس أيضًا يقتضي ألا تدخل الألف واللام على المضاف، لما تقدم من أنهما متعاقبان، لكن لما كانت الإضافة فيه على نية الانفصال اغتفر ذلك بشرط أن تدخل الألف واللام على المضاف إليه كـ(الجَعْدِ الشعر، والضارب الرجلِ) أو على ما أضيف إليه المضاف إليه كـ(زيدٌ الضاربُ رأسِ الجاني) فإن لم تدخل الألف واللام على المضاف إليه، ولا على ما أضيف إليه (المضاف إليه) امتنعت المسألة؛ فلا تقول: (هذا الضاربُ رجلٍ)، ولا (هذا الضارب زيدٍ)، ولا (هذا الضارب رأسِ جانٍ) هذا إذا كان المضاف غير مثنى ولا مجموع جمع سلامة لمذكر، ويدخل في هذا المفرد كما مُثِّل وجمع التكسير، نحو:(الضَّوَارِبِ ـ أو ـ الضُّرَّاب الرجلِ أو غُلام الرجل)، (وجمع السلامة لمؤنث)، نحو: (الضارباتُ الرجلِ أو غلام الرجلِ) فإن كان المضاف مثنى أو مجموعًا جمع سلامة لمذكر كَفَى وجودُها في المضاف، ولم يشترط وجودها في المضاف إليه، وهو المراد بقوله:

[دخول (أل) على الوصف المضاف في المثنى أو الجمع]

(ص)

وَكَوْنُهَا فِي الوَصْفِ كَافٍ: إنْ وَقَعْ ** مُثَنَّـى او جَمْعًـا سَـبِيلَهُ اتَّبَـعْ[٣]

(١) وصل: مبتدأ، أل: قصد لفظه: مضاف إليه، بذا : جار ومجرور متعلق بوصل، المضاف: بدل أو عطف بيان ـ أو نعت لاسم الإشارة، مغتفر: خبر المبتدأ، إن: شرطية، وصلت: وصل :فعل ماض مبني للمجهول فعل الشرط، والتاء للتأنيث، ونائب الفاعل ضمير مستتر، بالثان: جار ومجرور متعلق بـ(وصلت) وجواب الشرط محذوف يدل عليه سابق الكلام. والتقدير فالوصل بأل مغتفر، كالجعد: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف، أي: وذلك كائن كالجعد، والجعد مضاف، والشعر: مضاف إليه.

(٢) أو:عاطفة، بالذي: معطوف على قوله بالثان في البيت السابق، له: متعلق بقوله أضيف الآتي أُضيف: فعل ماض مبني للمجهول، الثاني: نائب فاعل، والجملة لا محل لها صلة، كزيد: الكاف جارة لقول محذوف، وزيد مبتدأ، الضارب: خبر المبتدأ وهو مضاف، ورأس: مضاف إليه، وهو مضاف، والجاني: مضاف إليه .

(٣) كونها: كون: مبتدأ والهاء: مضاف إليه من إضافة المصدر الناقص إلى اسمه، في الوصف: متعلق بمحذوف خبر الكون الناقص، كاف: خبر المبتدأ، إن: شرطية، وقع: فعل ماض فعل الشرط وفيه ضمير مستتر يعود إلى المضاف فاعل، مثنى: حال من الضمير المستتر في وقع السابق، أو عاطفة، جمعًا: معطوف على مثنى، سبيله: سبيل: مفعول مقدم على عامله، والهاء: مضاف إليه، اتبع: فعل ماض والفاعل ضمير مستتر يعود على جمعًا، والجملة في محل نصب صفة لقوله جمعا، وجواب الشرط محذوف يدل عليه سابق الكلام، ويجوز أن تقرأ أن بفتح الهمزة على أنها مصدرية، وتكون هي وما بعدها في تأويل مصدر فاعل لكاف، وكسر الهمزة على أنها شرطية، وشرطها قوله: وقع كما سبق تقريره، والجواب محذوف يدل عليه سابق الكلام.

(ش) أي: وجود الألف واللام في الوصف المضاف إذا كان مثنى، أو جمعًا اتبع سبيل المثنى، أي: على حدِّ المثنى وهو جمع المذكر السالم ـ يغني عن وجودها في المضاف إليه، فتقولُ: (هذان الضاربا زيدٍ، وهؤلاء الضّاربـُو زيدٍ) وتحذف النون للإضافة.

[الاسم لا يضاف إلا إلى غيره في المعنى]

(ص) وَلاَ يُضَـافُ اسْـمٌ لِمَا بِهِ اتَّحَدْ ** مَعْنًى وَأَوِّلْ مـوهِمًـا إِذَا وَرَدْ[1]

(ش) المضاف يتخصص بالمضاف إليه، أو يتعرف به ؛ فلا بد من كونه غيره؛ إذ لا يتخصص الشيء أو يتعرف بنفسه، ولا يضاف اسم لما به اتحد في المعنى: كالمترادفين وكالموصوف وصفته، فلا يُقال (قمحُ بُرٍّ)، ولا (رجلُ قائمٍ) وما ورد موهما لذلك مؤول، كقولهم: (سَعْيد كرزٍ)، فظاهر هذا أنه من إضافة الشيء إلى نفسه؛ لأن المراد بسعيد وكرز فيه واحد فيؤول الأول بالمسمى، والثاني بالاسم، فكأنه قال: جاءني مسمى كرزٍ ، أي مسمى هذا الاسم، وعلى ذلك يؤول ما أشبه هذا من إضافة المترادفين: كـ(يوم الخميس) وأما ما ظاهره إضافة الموصوف إلى صفته فمؤولٌ على حذف المضاف إليه الموصوف بتلك الصفة، كقولهم: (حبةُ الحمقاءِ، وصلاةُ الأولى) والأصل: حبةُ البقلِة الحمقاءِ، وصلاةُ الساعةِ الأولى؛ فالحمقاء صفة للبقلة لا للحبة، والأولى: صفة للساعة لا للصلاة، ثم حذف المضاف إليه ـ وهو البقلة والساعة ـ وأُقيمت صفته مُقَامه؛ فصار (حبة الحمقاءِ، وصلاة الأولى) فلم يضف الموصوف إلى صفته بل إلى صفة غيره.

---

(١) لا: نافية، يضاف: فعل مضارع مبني للمجهول، اسم: نائب فاعل، لما: جار ومجرور متعلق بقوله يضاف السابق، به: جار ومجرور متعلق بقوله اتحد الآتي، اتحد: فعل ماض وفي قوله اتحد ضمير مستتر يعود على ما الموصولة ـ فاعل والجملة لا محل لها صلة، معنى: منصوب على التمييز أو على نزع الخافض، وأول: فعل أمر وفاعله مستتر فيه، موهمًا: مفعول به لأول، إذا: ظرف للمستقبل من الزمان، ورد: فعل ماض وفاعله مستتر فيه، والجملة في محل جر بإضافة (إذا) إليها، وجوابها محذوف يدل عليه سابق الكلام، التقدير: إذا ورد اسم مضاف لما اتحد به معنى فأوله .

[اكتساب المضاف من المضاف إليه التذكير أو التأنيث]

(ص) وَرُبَّمَا أَكْسَبَ ثَانٍ أَوَّلَا *** تأنيثًا انْ كَانَ لِحَذْفٍ مُوهَلَا[1]

(ش) قد يكتسب المضاف المذكر من المؤنث المضاف إليه التأنيث بشرط أن يكون المضاف صالحًا للحذف، وإقامة المضاف إليه مقامه، ويفهم منه ذلك المعنى، نحو: (قُطِعَتْ بعضُ أَصَابِعِه)، فصح تأنيث (بعض) لإضافته إلى (أصابع) وهو مؤنث؛ لصحة الاستغناء بأصابع عنه، فتقول: (قطعت أصابعه) ومنه قوله: مَشَيْنَ كَمَا اهتَزَّتْ رِمَاحٌ تَسَفَّهَتْ *** أَعَالِيَهَا مَرُّ الرِّيَاحِ النَّوَاسِمِ[2]

فَأَنَّث المر؛ لإضافته إلى الرياح، وجاز ذلك ؛لصحة الاستغناء عن المر بالرياح، نحو: (تَسَفَّهتِ الرياحُ).

وربما كان المضاف مؤنثا فاكتسب التذكير من المذكر المضاف إليه بالشرط الذي تقدم، كقوله تعالى: ﴿إِنَّ رَحْمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾[3] فـ﴿رَحْمَتَ﴾: مؤنث، واكتسبت التذكير بإضافتها إلى (الله) تعالى، فإذا لم يصلح المضاف للحذف والاستغناء بالمضاف إليه عنه لم يجز التأنيث؛ فلا تقول (خرجتْ غلام هند) إذ لا يُقال (خرجتْ هندُ) ويفهم منه خروج الغلام.

[الأسماء الملازمة للإضافة وأقسامها]

(ص) وبَعْضُ الَاسْمَاءِ يُضَافُ أَبَدًا *** وَبَعْضُ ذَا قَدْ يأْتِ لَفْظًا مُفْرَدًا[4]

(ش) من الأسماء ما يلزم الإضافة وهو قسمان:

أحدهما: ما يلزم الإضافة لفظًا ومعنى فلا يستعمل مفردًا أي : بلا إضافة، وهو المراد بشطر البيت وذلك نحو: (عِنْدَ، ولَدَى، وسِوى، وقصَارى الشيء، وحُمَادَاهُ: بمعنى غايته).

(١) ربما: رب: حرف تقليل وجر شبيه بالزائد، وما: كافة، أكسب: فعل ماض، ثان: فاعل، أولًا: مفعول أوَّلُ لأكسب، تأنيثا: مفعول ثان لأكسب، إن: شرطية، كان: فعل ماض ناقص، فعل الشرط واسمه مستتر فيه، لحذف: متعلق بقوله موهلا الآتي، موهلاً: خبر كان وجواب الشرط محذوف يدل عليه سابق الكلام.

(٢) البيت لذي الرمة، وهو من بحر الطويل، ومعناه: إن هؤلاء النسوة قد مشين في اهتزاز وتمايل فهن يحاكين رماحا ـ أي غصونًا ـ مرت بها ريح فأمالتها.

الإعراب: مشيْن: فعل وفاعل كما: الكاف جارة، وما: مصدرية، اهتزت: فعل ماض والتاء للتأنيث، رماح: فاعل، وما المصدرية وما دخلت عليه في تأويل مصدر مجرور بالكاف، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لموصوف محذوف أي: مشين مشيًا كائنًا كاهتزاز ـ إلخ. تسفهت: فعل ماض والتاء للتأنيث، أعاليها: أعالي: مفعول به لـ(تَسفَّه)، والهاء: مضاف إليه، مر: فاعل وهو مضاف، والرياح: مضاف إليه، النواسم: صفة للرياح.

الشاهد فيه : (تسفهت... مر الرياح) ؛ حيث أنث الفعل بتاء التأنيث مع أنَّ فاعله مذكر ـ وهو قوله مر، والذي جلب له ذلك إنما هو المضاف إليه وهو الرياح.

(٣) سورة الأعراف . الآية: ٥٦.

(٤) بعض: مبتدأ، الأسماء: مضاف إليه، يُضَاف: فعل مضارع مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر والجملة في محل رفع خبر المبتدأ، أبدًا: منصوب على الظرفية، وبعض: مبتدأ وهو مضاف، ذا :اسم إشارة مضاف إليه، قد: حرف تقليل، يأت: فعل مضارع وقد حذفت لامه ـ وهي الياء ضرورة، والفاعل ضمير مستتر، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ، لفظًا: منصوب على التمييز أو نزع الخافض، وعلى هذين يكون قوله، مفردًا: حالا من الضمير المستتر في قوله يأتي، ويجوز أن يكون قوله لفظًا هو الحال، ويكون قوله مفردًا نعتًا له.

والثاني: ما يلزم الإضافة معنى دون لفظ ،نحو: (كل) وبَعض، وأي، فيجوز أن يستعمل مفردًا، أي : بلا إضافة، وهو المراد بقوله: (وبعض ذا قد يأتي لفظًا مفردًا).

أي: وبعض ما لزم الإضافة (معنى) قد يستعمل مفردًا لفظًا، وسيأتي كل من القسمين:

[الأسماء المضافة إلى المضمر]

(ص) وبَعْـضُ مَـا يُضـافُ حَتْـمًا امْتَنَعْ ** إيـلاَؤُهُ اسـمًا ظاهـرًا حَيْـثُ وَقَعْ[١]

كـ(وحْـدَ لبّـيْ وَدَوَالَيْ سَـعْدَيْ) ** وشـذَّ إيـلاَءُ (يَـدَيْ) لِـ(لَبَّـيْ)[٢]

(ش) من اللازم للإضافة لفظًا ما لا يضاف إلا إلى المضمر، وهو المراد هنا، نحو: (وحدك) أي مُنفردًا و(لَبَّيْكَ) أي: إقامةً على إجابتك بعد إقامة (ودَوَاليك) أي: إدالة (بعد إدالة)، وسعديك أي: إسعادًا بعد إسعاد، وشذ إضافة (لبى) إلى ضمير الغيبة ومنه قوله:

إنَّـكَ لَـو دَعَوْتَنـي وَدُونِي ** زَوْرَاءُ ذَاتُ مُتْرَعٍ بَيُونِ[٣]

لَقُلْتُ لبَّيْه لِمَنْ يَدْعُونِي

وشذ إضافة (لبَّى) إلى الظاهر، أنشد سيبويه :

دَعَـوْتُ لِمَا نابَني مِـسْـوَرًا ** فَـلَبَّى فَلَبَّىْ يَدَىْ مِـسْـوَرِ[٤]

(١) بعض: مبتدأ، ما: اسم موصول: مضاف إليه، يضاف: فعل مضارع مبني للمجهول ونائب الفاعل ضمير مستتر، والجملة لا محل لها صلة، حتما: مفعول مطلق لفعل محذوف، امتنع: فعل ماض، إيلاؤه: إيلاء: فاعل والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر المبتدأ، والضمير مضاف إليه من إضافة المصدر إلى مفعوله الأول، اسمًا: مفعول المصدر الثاني، ظاهرًا :نعت لقوله اسما، حيث: ظرف متعلق بامتنع، وقع: فعل ماض والفاعل ضمير مستتر فيه، والجملة في محل جر بإضافة حيث إليها.

(٢) كَوَحْدَ: جار ومجرور متعلق بمحذوف، خبر لمبتدأ محذوف أي: وهذا كائن كوحد، لبى ودوالي سعدي: معطوفات على وحد، و شذ: فعل ماض، إيلاء: فاعل، يدي: مضاف إليه، للبى: جار ومجرور متعلق بإيلاء على أنه مفعوله الثاني، ومفعوله الأول المضاف إليه.

(٣) هذا البيت من بحر الرجز،لا يعلم قائله، ومعناه: إنك لو ناديتني وأمامي أرض بعيدة الأطراف واسعة الأرجاء ذات ماء بعيد الغور لأجبتك إجابة بعد إجابة لا تعوقني أي صعاب.

الإعراب: إنك: إن: حرف توكيد ونصب، والكاف: اسمه، لو: شرطية غير جازمة، دعوتني: دعا فعل ماض، والتاء: فاعل، والنون للوقاية والياء مفعول، والجملة شرط لو، ودوني: الواو للحال دون ظرف متعلق بمحذوف خبر مقدم، وياء المتكلم مضاف إليه، زوراء: مبتدأ مؤخر، وجملة المبتدأ والخبر في محل نصب حال، ذات: صفة لزوراء، مترع: مضاف إليه، بيون: صفة لمترع، لقلت: اللام واقعة في جواب لو، قلت: فعل وفاعل والجملة جواب (لو) وجملة الشرط والجواب في محل رفع خبر إن في أول الأبيات لبَّيْه منصوب على المصدرية، لمن: جار ومجرور متعلق بـ (قال)، يدعوني: مضارع، والنون للوقاية والياء مفعول، والفاعل مستتر يعود على من، والجملة صلة، ولبيه وما بعده في محل نصب مقول القول.

الشاهد فيه: (لبيه) حيث أضاف لَبَّى إلى ضمير الغائب ،وذلك شاذ.

(٤) البيت لأعرابي من بني أسد، وهو من المتقارب، ومعناه: ناديت مِسْوَرًا؛ لأجل النائبة التي أصابتني ونزلت بي، فقال لي: لبيك وأجابني إلى ما دعوته إليه فأنا أدعو له أن يجاب لما يطلب إجابة بعد إجابة.

الإعراب: دعوت: فعل وفاعل، لما: اللام للتعليل، ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر باللام، والجار والمجرور= = متعلق بـ(دعوت) نابني: ناب فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر فيه يعود إلى ما والنون للوقاية، والياء مفعول، والجملة لا

كذا ذكر المصنف، ويفهم من كلام سيبويه أن ذلك غير شاذ في (لبَّى) و(سَعْدَيْ).

ومذهب سيبويه أن (لبيك) وما ذكر بعده مثنى، وأنه منصوب على المصدرية بفعل محذوف وأن تثنيته المقصود بها التكثير؛ فهو على هذا ملحق بالمثنى، كقوله تعالى:﴿ ثُمَّ ٱرْجِعِ ٱلْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ ﴾[(١)] أي: كرات، فـ(كرتين): ليس المراد به مرتين فقط؛ لقوله تعالى: ﴿يَنقَلِبْ إِلَيْكَ ٱلْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ ﴾ أي: مزدجرًا وهو كليل، ولا ينقلب البصر مزدجرًا كليلًا من كرتين فقط، فتعين أن يكون المراد بـ(كرتين) التكثير لا اثنين فقط، وكذلك (لبيك) معناه: إقامة بعد إقامة كما تقدم، فليس المراد الاثنين فقط، وكذا باقي أخواته على ما تقدم في تفسيرها. ومذهب يونس أنه ليس بمثنى، وأن أصله لَبَّى، وأنه مقصور قلبت ألفه ياء مع المضمر، كما قلبت ألف لدَى وعلَى مع الضمير، فقيل: (لديه) و(عليه).

ورد عليه سيبويه بأنه لو كان الأمر كما ذكر لم تنقلب ألفه مع الظاهر ياء كما لا تنقلب ألف (لَدَى) و (عَلَى)؛ فكما تقول: عَلَى زيدٍ (و) لدى زيدٍ كذلك كان ينبغي أن يُقال لبَّى زيدٍ، لكنهم لما أضافوه إلى الظاهر قلبوا الألف ياء، فقالوا:

فلبَّىْ يَدَيْ مِسْورِ

فدل ذلك على أنه مثنى، وليس بمقصور كما زعم يونس.

[ما يلزم إضافته إلى الجمل]

(ص)

وَأَلْزَمُوا إِضَافَةً إلى الجمـلْ *** (حَيْثُ) و (إِذْ) وإنْ يُنَوَّنْ يُحْتَمَلْ[(٢)]

إِفْـرَادُ إِذْ وَمَـاكإِذْ معنًـى كَإِذْ *** أَضِفْ جَوَازًا:نَحوُ(حِينَ جَانُبِذْ)[(٣)]

(ش) من اللازم للإضافة: ما لا يضاف إلا إلى الجملة وهو: (حيث وإذْ وإذا)، فأما حيث فتضاف إلى الجملة الاسمية، نحو: (اجلس حيث زيدٌ جالسٌ)، وإلى الجملة الفعلية، نحو: (اجلس حيث جلس زيدٌ)، أو

محل لها صلة الموصول، مسورًا: مفعول به لدعوت، فلبى: الفاء عاطفة، لبى: فعل ماض والفاعل ضمير مستتر فيه يعود إلى مسور، والجملة معطوفة على جملة دعوت مسْوَرًا، وقوله: فلبى الفاء للتعليل، ولبى: مصدر منصوب على المفعولية المطلقة بفعل محذوف، وهو مضاف، ويدي: مضاف إليه، ويدي مضاف و مسور مضاف إليه.

الشاهد فيه: (فلبى يدي مسور) حيث أضاف لبى إلى اسم ظاهر، وهو قوله يدي شذوذًا.

(١) سورة الملك. الآية: 4.

(٢) ألزموا: فعل وفاعل، إضافة: مفعول ثان مقدم على المفعول الأول، إلى الجمل:جار ومجرور متعلق بإضافة أو بمحذوف صفة له، حيث: قصد لفظه: مفعول أول لألزموا، وَإِذْ: معطوف على حيث، إن: شرطية، ينون: فعل مضارع مبني للمجهول فعل الشرط، ونائب الفاعل ضمير مستتر يعود على إِذْ، يحتمل: فعل مضارع مبني للمجهول جواب الشرط.

(٣) إفراد: نائب فاعل (يحتمل) في البيت السابق، وهو مضاف، وإِذْ: قصد لفظه مضاف إليه، وما: اسم موصول: مبتدأ، كإذ: جار ومجرور متعلق بمحذوف صلة الموصول، معنى: تمييز أو منصوب بإسقاط الخافض، كإذ: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ، أضف: فعل أمر وفاعله ضمير مستتر، جوازًا: مفعول مطلق، نحو: خبر مبتدأ محذوف: أي وذلك، نحو: حين: ظرف متعلق

بـ (نبذ)، جا: فعل ماض وفاعله ضمير مستتر تقديره: هو، نبذ: فعل ماض مبني للمجهول، ونائب فاعله ضمير مستتر تقديره: هو، وجملة، نبذ: في محل جر بإضافة (نحو) إليها.

(حيث يجلسُ زيد)، وشذ إضافتها إلى مفرد كقوله:

أَمَا تَـرَى حَيْـثُ سُـهَيْلٍ طَالِعًا ** نَجْمًا يُضِيُء كَالشِّهَابِ لامِعًا[١]

وأما (إذْ) فتضاف أيضًا إلى الجملة الاسمية، نحو: (جئتك إذ زيدٌ قائم) وإلى الجملة الفعلية، نحو: (جئتك إذ قام زيد) ويجوز حذف الجملة المضاف إليها، ويؤتى بالتنوين عوضًا عنها، كقوله تعالى: ﴿ وَأَنتُمْ حِينَئِذٍ تَنظُرُونَ ﴾[٢]، وهذا معنى قوله: (وإن ينون يحتمل إفراد إذ)، أي: وإن ينون (إذ) يحتمل إفرادها، أي: عدم إضافتها لفظًا؛ لوقوع التنوين عوضًا عن الجملة المضاف إليها.

وأما (إذا) فلا تضاف إلا إلى جملة فعلية، نحو: (آتيك إذا قام زيد)، ولا يجوز إضافتها إلى جملة اسمية؛ فلا تقول: (آتيك إذا زيد قائم) خلافًا لقوم، وسيذكرها المصنف.

وأشار بقوله: (وما كإذ معنى كإذ) إلى أن ما كان مثل (إذ) في كونه ظرفًا ماضيًا غير محدود يجوز إضافته إلى ما تضاف إليه (إذ) من الجملة، وهي الجمل الاسمية والفعلية، وذلك نحو: (حين ووقت وزمان ويوم) تقول: (جئتك حين جاء زيد، ووقت جاء عمرو، وزمان قدم بكر، ويوم خرج خالد، وكذلك تقول: (جئتك حين زيد قائم) وكذلك الباقي.

وإنما قال المصنف: (أضف جوازًا) ليُعْلَم أن هذا النوع، أي: ما كان مثل: (إذ) في المعنى ـ يضاف إلى ما يضاف إليه (إذ) ـ وهو الجملة ـ جوازًا، لا وجوبًا فإن كان الظرف غير ماض أو محدودًا لم يجرِ مجرى (إذ) بل يعامل غير الماضي ـ وهو المستقبل ـ معاملة (إذا) فلا يضاف إلى الجملة الاسمية، بل إلى الفعلية تقول: (أجيئك حين يجيء زيد) ولا يضاف المحدود إلى جملة، وذلك نحو: (شهر وحول) بل لا يضاف إلا إلى مفرد، نحو: (شهر كذا وحول كذا).

[حكم الأسماء المضافة إلى الجمل من حيث الإعراب والبناء]

(ص) وابْنِ أَوَاعْـرِبْ مَا كَإِذْ قَدْ أُجْرِيَا ** وَاخْـتَـرْ بِنَا مَـتْلُوِّ فِـعْلٍ بُنِيَـا[٣]

---

(١) هذا البيت من بحر الرجز، لا يعلم قائله، ومعناه: تنبه وأبعد وانظر طلوع سهيل في مكانه، وأعني بسهيل نجماً منيرًا كإنارة شعلة النار الساطعة.

الإعراب: أما: الهمزة للاستفهام، ما: نافية أو الكلمة كلها أداة استفتاح، ترى: فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر فيه تقديره: أنت، حيث: مفعول به مبني على الضم في محل نصب وهو مضاف، سهيل: مضاف إليه طالعًا: قيل: هو حال من سهيل، وقيل: هو حال من حيث، ونجما: منصوب على المدح بفعل محذوف، يضيء: فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر والجملة في محل نصب صفة لنجم، كالشهاب: متعلق بـ(يضيء)، لامعا: حال مؤكدة.

الشاهد فيه: (حيث سهيل) فإنه أضاف حيث إلى اسم مفرد، وذلك شاذ عند جمهرة النحاة، وإنما تضاف عندهم إلى الجملة .

(٢) سورة الواقعة . الآية: ٨٤

(٣) ابن: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه، أو: عاطفة، أعرب: فعل أمر وفيه ضمير مستتر فاعل، ما: اسم موصول تنازعه الفعلان قبله، كإذ: متعلق بقوله أجريا الآتي، قد: حرف تحقيق، أجريا: فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر، والجملة لا محل لها صلة، والألف للإطلاق، واختر: فعل أمر وفاعله مستتر فيه، بنا: مقصور للضرورة: مفعول به لاختر وبنا مضاف ومتلو مضاف إليه، متلو: مضاف، فعل: مضاف إليه وجملة بنيا: من الفعل ونائب الفاعل المستتر فيه في محل جر صفة لفعل.

وَقبلَ فِعْلٍ مُعْرَبٍ أوْ مُبْتَدَا ** أَعْـرِبْ، ومَنْ بَنَى فَلَنْ يُفَنَّدَا[١]

(ش) تقدم أن الأسماء المضافة إلى الجملة على قسمين: أحدهما: ما يضاف إلى الجملة لزومًا، والثاني: ما يضاف إليها جوازًا.

وأشار في هذين البيتين إلى أن ما يضاف إلى الجملة جوازًا يجوز فيه الإعراب والبناء، سواء أضيف إلى جملة فعلية صدرت بماض، أو جملة فعلية صدرت بمضارع، أو جملة اسمية، نحو: (هذا يَوْمُ جاء زيد)، و(يومَ يقوم عمرو)، أو (يومَ بَكْرٌ قائمٌ) وهذا مذهب الكوفيين، وتبعهم الفارسي، والمصنف لكن المختار فيما أضيف إلى جملة فعلية صدرت بماض البناء، وقد روي بالبناء والإعراب قوله:

عَلَى حِينَ عَاتَبْتُ المَشِيبَ عَلَى الصِّبَا[٢]

بفتح نون (حين) على البناء وكسرها على الإعراب، وما وقع قبل فعل معرب أو قبل مبتدأ؛ فالمختار فيه الإعراب، ويجوز البناء، وهذا معنى قوله: (ومن بنى فلن يفندا) أي: فلن يغلط، وقد قرئ في السبعة ﴿قَالَ ٱللَّهُ هَٰذَا يَوۡمُ يَنفَعُ ٱلصَّٰدِقِينَ صِدۡقُهُمۡ﴾[٣] بالرفع على الإعراب وبالفتح على البناء هذا ما اختاره المصنف.

ومذهب البصريين أنه لا يجوز فيما أضيف إلى جملة فعلية صدرت بمضارع، أو إلى جملة اسمية ـ إلا الإعراب، ولا يجوز البناء إلا فيما أضيف إلى جملة فعلية صدرت بماض.

هذا حكم ما يضاف إلى الجملة جوازًا ، وأما ما يضاف إليها وجوبًا فلازم للبناء؛ لشبهه بالحرف في الافتقار إلى الجملة، كحيث؛ وإذ، وإذا.

---

(١) قبل: ظرف متعلق بقوله أعرب الآتي، فعل: مضاف إليه، معرب: صفة لفعل، أو: عاطفة مبتدأ: معطوف على فعل، أعرب: فعل أمر وفاعله ضمير مستتر فيه، ومن: اسم موصول مبتدأ وجملة، بنى: وفاعله المستتر لا محل لها صلة وجملة فلن يفندا: من الفعل المضارع ونائب الفاعل المستتر في محل رفع خبر المبتدأ الذي هو الاسم الموصول والفاء زائدة في خبر الموصول لشبهه بالشرط.

(٢) هذا صدر بيت للنابغة الذبياني، وعجزه: فقلت ألـمَّا أصحُ والشيبُ وازعُ، وهو من بحر الطويل، ومعناه: تركت المعاصي، في وقت معاتبتي للشيب، حيث حل وارتحل الصبا، وقلت لنفسي موبخًا لها كيف لا تصحين إلى الآن من ارتكاب المعاصي والحال أن الشيب مانع وزاجر عن مثل ذلك ؟

الإعراب: علىَ: حرف جر، حين: يروى بالكسر على الإعراب، وبالفتح على البناء مجرور بعلى لفظًا أو محلًّا والجار والمجرور متعلق بكفكف في بيت سابق من القصيدة، عاتبت: فعل وفاعل والجملة في محل جر بإضافة (حين) إليها، المشيب: مفعول به، على الصبا: جار ومجرور متعلق بالفعل عاتبت. فقلت: فعل وفاعل معطوفة بالفاء على جملة عاتبت، ألما: الهمزة للإنكار، لما نافية جازمة، أصح: فعل مضارع مجزوم والفاعل ضمير مستتر، والشيب: الواو للحال، الشيب مبتدأ، وازع: خبر والجملة في محل نصب حال. =

= الشاهد فيه: (على حين) حيث يروى بجره على الإعراب، وبفتحه على البناء لإضافته إلى جملة فعلية فعلها ماض، والمختار البناء .

(٣) سورة المائدة . الآية: ١١٩ .

[آراء العلماء في إضافة إذا إلى الجمل الاسمية]

(ص) وَأَلْزَمُــوا (إِذَا) إِضَافَــةً إلى ** جُمَلِ الافْعَالِ: (كهُنْ إِذَا اعْتَلَى)[1]

(ش) أشار في هذا البيت إلى ما تقدم ذكره من أن (إذا) تلزم الإضافة إلى الجملة الفعلية، ولا تضاف إلى الجملة الاسمية، خلافًا للأخفش والكوفيين، فلا تقول: (أجيئك إذا زيد قائم)، وأما (أجيئك إذا زيدٌ قام) فـ (زيد): مرفوع بفعل محذوف، وليس مرفوعًا على الابتداء، هذا مذهب سيبويه، وخالفه الأخفش؛ فجوز كونه مبتدأ خبره الفعل الذي بعده، وزعم السيرافي: أنه لا خلاف بين سيبويه والأخفش في جواز وقوع المبتدأ بعد إذا، وإنما الخلاف بينهما في خبره؛ فسيبويه يوجب أن يكون فعلًا، والأخفش يُجوِّز أن يكون اسمًا فيجوز في (أجيئك إذا زيدٌ قام) جعل زيدٍ مبتدأ عند سيبويه والأخفش ويجوز (أجيئك إذا زيد قائمٌ) عند الأخفش فقط.

(١) ألزموا: فعل وفاعل، إذا: قصد لفظه: مفعول أول، إضافة: مفعول ثان، إلى جمل: جار ومجرور متعلق بإضافة أو بمحذوف صفة له، وجمل: مضاف، والأفعال: مضاف إليه، كهن: الكاف جارة لقول محذوف، هن: فعل أمر وفاعله مستتر فيه، إذا: ظرف تضمن معنى الشرط، وجملة اعتلى: من الفعل وفاعله المستتر في محل جر بإضافة (إذا) إليها، وجواب (إذا) محذوف يدل عليه سابق الكلام تقديره: فألزمه ذلك.

[حكم إضافة كلا وكلتا]

(ص) لِفُــهْمِ اثْنينِ مُــعــرَّفٍ بلا ** تَفَـرُّقٍ أُضِيفَ (كِلْتَـا وَكِلَا)(١)

(ش) من الأسماء الملازمة للإضافة لفظًا ومعنى: (كلتا) و(كلا)؛ ولا يضافان إلا إلى معرفة مثنى لفظًا ومعنى، نحو: (جاءني كلا الرجلين وكلتا المرأتين)، أو معنى دون لفظ، نحو: (جاءني كلاهما وكلتاهما) ومنه قوله:

إنَّ لِلْخَــيــرِ ولِـلشَّـــرِّ مَــدًى ** وكِــلَا ذَلكَ وَجْـهٌ وَقَــبَلْ(٢)

وهذا هو المراد بقوله: (لفهم اثنين معرَّفٍ) واحترز بقوله: (بلا تفرق) من مُعَرَّفٍ أفهم الاثنين بتفرق فإنه لا يضاف إليه (كلا، وكلتا) فلا تقول: (كلا زيد وعمرو جاء)، وقد جاء شاذًا كقوله:

كلا أخي وخَلِيلِي واجِدِي عَضُدًا ** في النَّائبــاتِ وإلمامِ الـمُـلِمَّـاتِ(٣)

[أنواع أي وحكم إضافتها إلى النكرة أو المعرفة]

(ص)

ولا تُضِـفْ لِمُفْــرَدٍ مُعَــرَّفِ ** (أَيًّــا) وإنْ كَرَّرْتَهَــا فأَضِــفِ(٤)

أَوْتَنْوِ الاجْزا واخْصُصَنْ بالمَعْرِفَهْ ** مَوْصُولةً أَيًّـا وبالْعَكْسِ الصِّفَهْ(٥)

(١) لفهم: جار ومجرور متعلق بقوله أضيف الآتي: ومفهم مضاف، واثنين: مضاف إليه، معرف: صفة لمفهم، بلا تفرق: جار ومجرورمتعلق بمحذوف صفة ثانية لمفهم، أضيف: فعل ماض مبني للمجهول، كلتا: نائب فاعل، وكلا: معطوف عليه.

(٢) البيت لعبد الله بن الزبعرى، أحد شعراء قريش، والبيت من بحر الرمل، ومعناه: أن للخير وللشر غاية ينتهي إليها كل واحد منهما، وذلك لا يخفى على أحد.

الإعراب: إن: حرف توكيد ونصب، للخير: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر (إن) مقدم على اسمه، وللشر معطوف على للخير، مدى: اسم إن مؤخر، وكلا: مبتدأ، ذلك مضاف إليه، وجه: خبر المبتدأ، وقبل: معطوف عليه .

الشاهد فيه: (كلا ذلك) حيث أضاف كلا إلى مفرد لفظًا، وهو ذلك لأنه مثنى في معناه؛ لعوده على اثنين.

(٣) البيت من بحر البسيط، ومعناه: كل من أخي وصديقي يجدني عونًا له وناصرًا عندما تنزل به نازلة، أو تنتابه محنة.

الإعراب: كلا: مبتدأ، أخي: مضاف إليه، وخليلي: معطوف عليه، واجدي: واجد: خبر المبتدأ وياء المتكلم مضاف إليه من إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله الأول، وأفرد الخبر مع أن المبتدأ مثنى لأن كلا لفظه للواحد، ومعناه معنى المثنى، وتجوز مراعاة لفظه كما تجوز مراعاة معناه عضدًا: مفعول ثان لواجد، في النائبات: جار ومجرور متعلق بواجد، وإلمام: معطوف على النائبات، وهو مضاف والملمات مضاف إليه.

الشاهد فيه: (كلا أخي وخليلي) حيث أضاف كلا إلى متعدد مع التفرق بالعطف، وهو شاذ.

(٤) لا: ناهية، تضف: مضارع مجزوم بلا الناهية، والفاعل ضمير مستتر فيه، لمفرد: جار ومجرور متعلق بـ(تضف)، معرف: نعت لمفرد، أيا: مفعول لتضف، وإن: شرطية، كررتها: فعل ماض، فعل الشرط وفاعله ومفعوله، فأضف: الفاء لربط الجواب بالشرط، أضف: فعل أمر وفاعله مستتر فيه، والجملة في محل جزم جواب الشرط.

(٥) أو: عاطفة، تنو: معطوف على كررتها، وفاعله ضمير مستتر فيه، الأجزاء: مفعول به لتنوي، اخصصن: اخصص: فعل أمر، وفاعله مستتر فيه والنون للتوكيد، بالمعرفة: متعلق باخصص، موصولة: حال من (أي) قدم على صاحبه، أيا: مفعول به لاخصص، وبالعكس الصفة: مبتدأ وخبر.

وإنْ تكُـنْ شَرْطًـا أوِ اسْـتِفْهَامَا ** فمُطْلَقًـا كَمِّـلْ بِهَـا الكَلَامَـا[(١)]

(ش) من الأسماء الملازمة للإضافة معنى (أيّ)، ولا تضاف إلى مفرد معرفة إلا إذا تكررت، ومنه قوله:

ألا تَسْـــألُونَ الناسَ أَيِّي وَأَيُّكُمْ ** غَـدَاةَ التَقَيْنَـا كان خَـيْرًا وَأَكْرَمَـا[(٢)]

أو قَصدتَ الأجزاء ،كقولك: (أيُّ زيدٍ أحسن؟) أي: أيُّ أجزاء زيد أحسن؟ ولذلك يجاب بالأجزاء؛ فيقال: عينه، أو أنفه، وهذا إنما يكون فيها إذا قصد بها الاستفهام.

وأي تكون: استفهامية، وشرطية، وصفة، وموصولةً.

فأما الموصولة فذكر المصنف أنها لا تضاف إلا إلى معرفة؛ فتقول (يعجبني أيهم قائم) وذكر غيره أنها تضاف ـ أيضًا ـ إلى نكرة ولكنه قليل، نحو: (يعجبني أيُّ رجلين قاما).

وأما الصفة فالمراد بها ما كان صفة لنكرة، أو حالًا من معرفة، ولا تضاف إلا إلى نكرة، نحو: (مررت برجل أيِّ رجل)، (ومررت بزيد أيَّ فتى) ومنه قوله:

فـأومأتُ إيـماءً خفيًّـا لِحَبْتَـرٍ ** فللـهِ عَيْنَـا حَبْتَـرٍ أَيَّمَـا فَتَـى[(٣)]

وأما الشرطية والاستفهامية: فيضافان إلى المعرفة ،وإلى النكرة مطلقًا، أي سواء كانا مثنيين، أو مجموعين، أو مفردين ـ إلا المفرد المعرفة؛ فإنهما لا يضافان إليه إلا الاستفهامية؛ فإنها تضاف إليه كما تقدم ذكره.

(١) وإن: شرطية، تكن: فعل مضارع ناقص، فعل الشرط، واسمه ضمير مستتر يعود على (أي)شرطًا: خبر تكن، أو: عاطفة، استفهامًا: معطوف على قوله شرطًا، فمطلقًا :الفاء لربط الجواب بالشرط، مطلقًا: مفعول مطلق، وهو صفة لمصدر محذوف أي فتكميلًا مطلقًا، كمل: فعل أمر وفاعله مستتر فيه والجملة في محل جزم جواب الشرط، بها: جار ومجرور، الكلام: مفعول به.

(٢) البيت من بحر الطويل ~~ومعناه~~: أنبهكم على أن تسألون الناس عمن كان حين الالتقاء خيرًا و أكرم من صاحبه أ أنا أم أنتم ؟

الإعراب: ألا: أداة استفتاح وتنبيه، تسألون: فعل مضارع وفاعله، الناس: مفعول أول، أيي أي: مبتدأ وياء المتكلم مضاف إليه، وأيكم: معطوف عليه، غداة: ظرف زمان متعلق بـ(كان) عند من يجوز تعليق الظروف بالأفعال الناقصة، وأما من لا يجيزون ذلك فإنهم يعلقونه بقوله خيرًا وأكرما الذي هو الخبر، التقينا: فعل وفاعل والجملة في محل جر بإضافة غداة إليها، كان: فعل ماض ناقص واسمه ضمير مستتر، خيرًا: خبر كان، وأكرما: معطوف عليه والجملة من كان واسمه وخبره في محل رفع خبر المبتدأ الذي هو أي، وجملة المبتدأ والخبر في محل نصب مفعول ثان لتسألون.

الشاهد فيه: (أيي وأيكم) حيث أضاف أيا إلى المعرفة، وهي ضمير المتكلم في الأول، وضمير المخاطب في الثاني، والذي سوغ ذلك تكرارها.

(٣) البيت لعبيد الجارحي، وهو من بحر الطويل ومعناه:أني أشرت إلى حبتر إشارة خفية، فما كان أَحَدَّ بصره وأنفذه، لأنه رآني مع خفاء إشارتي.

الإعراب: فأومأت: فعل وفاعل، إيماء: مفعول مطلق، خفيا: صفة لإيماء، لحبتر: جار ومجرور متعلق بـ(أومأت) لله: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم، عينا: مبتدأ مؤخر، حبتر: مضاف إليه وقد قصد بهذه الجملة الخبرية إنشاء التعجب، أيما: أي: حال وما زائدة وأي مضاف، وفتى: مضاف إليه.

الشاهد فيه: (أيما فتى) حيث أضاف أيا الوصفية إلى النكرة.

واعلم أن (أيًّا) إن كانت صفة أو حالًا فهي ملازمة للإضافة لفظًا ومعنى، نحو: (مررت برجلٍ، أيِّ رَجُل وبزيد أيَّ فتى) وإن كانت استفهامية أو شرطية أو موصولة، فهي ملازمة للإضافة معنى لا لفظًا،نحو: (أيُّ رجل عندك؟ وأيٌّ عندك؟ وأيَّ رجل تضربْ أضربْ، وأيـًّا تضربْ أضربْ، ويعجبني أيُّهم عندك وأيٌّ عندك، ونحو: أيَّ الرجلين تضرب أضرب، وأي رجلين تضرب أضرب، وأيُّ الرجال تضرب أضرب، وأيَّ رجل تضرب أضرب، وأيُّ الرجلين عندك؟ وأيُّ الرجال عندك؟ وأيُّ رجلٍ؟ وأيُّ رجلين ؟ وأيُّ رجالٍ؟.

[لدن ومع: معناهما وعملهما]

(ص) وألْزَمُوا إضَـافَـةً(لَدُنْ)فَـجَـرّ ** وَنَصْبُ (غُدْوةٍ) بِهَا عَنْهمْ نَدَرْ[١]

ومَـعَ مَعْ فيـهـا قَليلٌ ونُقِلْ ** فَتْحٌ وَكَسْرٌ لِسُكُونٍ يَتَّصِلْ[٢]

(ش) من الأسماء الملازمة للإضافة (لدنْ، وَمَعَ) .

فأما (لدن) فلابتداء غاية زمان أو مكان، وهي مبنية عند أكثر العرب؛ لشبهها بالحرف في لزوم استعمال واحد وهو الظرفية، وابتداء الغاية، وعدم جواز الإخبار بها، ولا تخرج عن الظرفية إلا بجرها بمن، وهو الكثير فيها؛ ولذلك لم ترد في القرآن الكريم إلا بمن كقوله تعالى: ﴿وَعَلَّمۡنَٰهُ مِن لَّدُنَّا عِلۡمٗا﴾[٣]، وقوله تعالى: ﴿لِّيُنذِرَ بَأۡسٗا شَدِيدٗا مِّن لَّدُنۡهُ﴾[٤].

وَقَيْسٌ تعربها، ومنه قراءة أبي بكر عن عاصم: ﴿لِّيُنذِرَ بَأۡسٗا شَدِيدٗا مِّن لَدْنِهِ﴾ لكنه أسكن الدال وأشمها الضم قال المصنف: ويحتمل أن يكون منه قوله:

تَنْتَهِـضُ الرِّعْـدَةُ فِي ظُهَـيْرِي ** مِـنْ لَـدُنِ الظُّهْـرِ إلى العُصَـيْرِ[٥]

ويجر ما ولي (لدن) بالإضافة إلا غدوة فإنهم نصبوها بعد (لدن) كقوله:

---

(١) ألزموا: فعل وفاعل، إضافة: مفعول ثان قدم على الأول، لدن: قصد، لفظه: مفعول أول، فجر: الفاء عاطفة، جر: فعل ماضٍ، والفاعل ضمير مستتر يعود إلى لدن، ونصب: مبتدأ، غدوة: مضاف إليه، بها: جار وجرور متعلق بنصب، عنهم: متعلق بندر الآتي، ندر: فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر يعود إلى نصب، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ.

(٢) ومع :معطوف على لدن في البيت السابق، مع: قصد لفظه: مبتدأ، فيها: جار ومجرور متعلق بقليل الآتي، قليل: خبر المبتدأ، ونقل: فعل ماضٍ مبني للمجهول، فتح: نائب فاعل، وكسر: معطوف عليه، لسكون: تنازعه كل من فتح وكسر، يتصل: فعل مضارع وفاعله مستتر فيه يعود إلى سكون، والجملة في محل جر صفة لسكون.

(٣) سورة الكهف . الآية: ٦٥.

(٤) سورة الكهف . الآية: ٢.

(٥) البيت من الرجز، ومعناه: أن الحمى تصيبني، فيسرع الارتعاد إلي، ويستمر من وقت الظهـر إلى وقت العصر..

الإعراب: تنتهض: فعل مضارع، الرعدة: فاعل، في ظهيري: جار ومجرور متعلق بـ(تنتهض)، وظهـير مضاف وياء المتكلم مضاف إليه، من لدن: جار ومجرور متعلق بـ(تنتهض) أيضًا، الظهر: مضاف إليه، إلى العصير: جار ومجرور متعلق ب(تنتهض) كذلك.

ا لشاهد فيه: (من لدن) حيث جاءت لدن مكسورة، فيحتمل أنه أُعرب على لغة قيس، ويحتمل أنها مبنية على السكون في محل جر، وأن هذا الكسر للتخلص من التقاء الساكنين.

وَمَا زَالَ مُهْرِي مَزْجَرَ الكلبِ مِنْهُمُ ** لَدُنْ غُدْوَةً حتَّى دَنَتْ لِغُرُوبِ[١]

فهي منصوبة على التمييز، وهو اختيار المصنف؛ ولهذا قال: (ونصب غدوة بها عنهم ندر) وقيل: هي خبر لـ (كان) المحذوفة، والتقدير: لدن كانت الساعة غدوة. ويجوز في (غُدوة) الجر وهو القياس، ونصبها نادر في القياس؛ فلو عطفت على (غدوة) المنصوبة بعد (لدن) جاز النصب عطفًا على اللفظ والجر مراعاة للأصل؛ فتقول: (لدُن غدوة، وعشيةً وَعَشيةٍ) ذكر ذلك الأخفش.

وحكى الكوفيون رفع (غدوة) بعد (لدن)، وهو مرفوع بـ(كان) المحذوفة، والتقدير: لدن كانت غدوة ، و(كان) تامة.

وأما (مع) فاسم لمكان الاصطحاب أو وقته، نحو: (جلس زيد مع عمرو، وجاء زيد مع بكر)، والمشهور فيها فتح العين، وهي معربة وفتحتها فتحة إعراب، ومن العرب من يسكنها، ومنه قوله:

فَريشِي مِنْكُمُ وَهَوايَ مَعْكُمْ ** وإنْ كَانَتْ زيارَتُكُمْ لِمَامَا[٢]

وزعم سيبويه أن تسكينها ضرورة، وليس كذلك، بل هو لغة ربيعة، وهي عندهم مبنية على السكون.

وزعم بعضهم أن الساكنة العين حرفٌ، وادعى النحاس الإجماع على ذلك.وهو فاسد؛ فإن سيبويه زعم أن الساكنة العين اسم.

هذا حكمها إن وليها متحرك أعني أنها تفتح، وهو المشهور، وتسكن؛ وهي لغة ربيعة.

فإن وليها ساكن فالذي ينصبها على الظرفية يبقي فتحها، فيقول: (معَ ابْنِك) والذي يبنيها على السكون يكسر لالتقاء الساكنين، فيقول:(مَعِ ابْنِك).

---

(١) البيت من بحر الطويل، ومعناه: مازال مهري بعيدًا عنهم من أول النهار إلى آخره.

الإعراب: مازال: ما: نافية، زال: فعل ماض ناقص، مهري: اسم زال وياء المتكلم مضاف إليه، مزجر: ظرف مكان متعلق بمحذوف خبر زال، الكلب: مضاف إليه، منهم: جار ومجرور متعلق بـ(مزجر) لأنه في معنى المشتق، أي: البعيد لدن ظرف لابتداء الغاية، مبني على السكون في محل نصب متعلق بـ(زال) أو بخبرها، غدوة: منصوب على التمييز؛ لأن غدوة تدل على أول زمان مبهم، فقصدوا تفسير هذا الإبهام بغدوة، حتى: ابتدائية، دنت: فعل ماض، والتاء للتأنيث، والفاعل ضمير مستتر يعود على الشمس المفهومة من المقام، لغروب: جار ومجرور متعلق بـ(دنت).

الشاهد فيه: (لدن غدوة) حيث نصب غدوة بعد لدن على التمييز، ولم يجره بالإضافة.

(٢) البيت لجرير، وهو من بحر الوافر، ومعناه: كل خير ينتسب إلي فهو صادر منكم، ومحبتي ملازمة لكم ومقيمة معكم، وإن كنت مقصرا في زيارتكم حيث إنها تحصل من وقت بعد وقت.

الإعراب: فريشي: ريش: مبتدأ وياء المتكلم مضاف إليه، منكم: متعلق بمحذوف خبر، وهواي: هوا: مبتدأ وياء المتكلم مضاف إليه، معكم: مع: ظرف متعلق بمحذوف خبر، وإن: الواو واو الحال، إن: زائدة، وكانت: فعل ماض والتاء للتأنيث، زيارتكم: زيارة: اسم كان والضمير مضاف إليه من إضافة المصدر لمفعوله والفاعل محذوف لماما: خبر كان.

الشاهد فيه: (معكم) حيث سكن العين من مع وهو عند سيبويه لضرورة الشعر، وقيل: هي لغة ربيعة.

[حكم قبل وبعد وما أشبههما]

(ص)

واضْمُمْ ـ بنَاءً ـ (غَيْرًا) انْ عَدِمْتَ مَا *** لَـهُ أُضِيفَ، نَاوِيًا مَا عُدِمَا[1]

قَبْلُ كَغَيرُ، بَعْدُ، حَسْبُ، أَوَّلُ *** ودُونُ والجِهَاتُ أَيْضًا وعَلُ[2]

وأَعْرَبُوا نَصْبًا إذا ما نُكِّرَا *** (قَبْلا) وَمَا مِنْ بَعْدِهِ قَدْ ذُكِرَا[3]

(ش) هذه الأسماء المذكورة ـ وهي: غير، وقبل، وبعد، وحسب، وأول، ودون، والجهات الست، وهي: أمامك، وخلفك، وفوقك، وتحتك، ويمينك، وشمالك، وَعَل؛ لها أربعة أحوال: تبنى في حالة منها، وتعرب في بقيتها؛ فتعرب إذا أضيفت لفظًا، نحو: أصبت درهمًا لا غَيرَه، وجئت من قبلِ زيد، أو حذف ما تضاف إليه ونوى اللفظ، كقوله:

وَمِنْ قَبْلِ نَادَى كُلُّ مَوْلًى قَرَابَةً *** فَمَا عَطفَتْ مَوْلًى عَلَيْهِ العَوَاطِفُ[4]

وتبقى في هذه الحالة كالمضاف لفظًا فلا تنون إلا إذا حذف ما تضاف إليه ولم يُنْوَ لفظهُ ولا معناه فتكون نكرة، ومنه قراءة من قرأ: ﴿لِلَّهِ ٱلْأَمْرُ مِن قَبْلٍ وَمِنۢ بَعْدٍ﴾[5] بجر (قبل وبعد) وتنوينهما، وكقوله:

فَسَاغَ لِيَ الشَّرابُ وكُنْتُ قَبْلًا *** أَكَادُ أَغَصُّ بالماءِ الحَمِيمِ[6]

(١) اضمم: فعل أمر وفاعله ضمير مستتر، بناء :مفعول مطلق على حذف مضافٍ أي: اضمم ضم بناء، غيرًا: مفعول به لاضمم، إن: شرطية، عدمت: فعل ماض، فعل الشرط، وتاء المخاطب، فاعل، ما: اسم موصول: مفعول به (لعدم)، له: جار ومجرور متعلق بقوله، أضيف الآتي، أضيف: فعل ماض مبني للمجهول ونائب الفاعل ضمير مستتر يعود إلى غير، والجملة لا محل لها صلة الموصول والعائد الضمير المجرور محلا باللام، ناويًا: حال من فاعل اضمم وفاعله مستتر، ما: اسم موصول: مفعول به لناويا وجملة، عدما: لا محل لها صلة.

(٢) قبل: مبتدأ، كغير جار ومجرور: متعلق بمحذوف خبر، بعد حسب أول ودون والجهات: معطوفات على قبل بعاطف مقدر في بعضها، أيضًا: مفعول مطلق لفعل محذوف، وعل: معطوف على قبل.

(٣) أعربوا: فعل وفاعل، نصبا: حال من الفاعل أي ناصبين، إذا: ظرف تضمن معنى الشرط، ما: زائدة، نكرا: فعل ماض مبني للمجهول والألف للإطلاق، ونائب الفاعل ضمير مستتر والجملة في محل جر بإضافة (إذا) إليها، قبلا: مفعول لأعربوا السابق، ما: الواو عاطفة، ما: اسم موصول معطوف على قوله قبلا، من بعده: الجار والمجرور متعلق بقوله ذكرا الآتي، قد: حرف تحقيق، ذكرا: فعل ماضٍ مبني للمجهول والألف للإطلاق ونائب الفاعل ضمير مستتر يعود على ما الموصولة والجملة لا محل لها صلة.

(٤) البيت من بحر الطويل، لا يعلم قائله، ومعناه: نادى كل ابن عم قرابته من قبل وقوع ما حل به من الحرب، ونحوه لأجل أن يعينوه فيه فما رحمه أحد منهم، ولا أجابه لدعائه بل باشر الحرب، و نحوه بنفسه من غير معين.

الإعراب: من قبل: جار ومجرور متعلق بقوله نادى، نادى: فعل ماض، كل: فاعل مولى: مضاف إليه، قرابة: مفعول به لنادى، فما: الفاء عاطفة، وما:نافية عطفت: فعل ماض، والتاء للتأنيث، مولى: مفعول به، عليه: متعلق بعطف، العواطف: فاعل عطفت.

الشاهد فيه :(من قبل) حيث أعرب قبل من غير تنوين؛ لأنه حذف المضاف إليه ونوى لفظه.

(٥) سورة الروم . الآية: ٤، وهي قراءة شاذة، قرأ بها الجحدري وأبو السمال.

(٦) البيت لعبد الله بن يعرب، وكان له ثأر فأدركه، والبيت من بحر الوافر، ومعناه: لما أدركت ثأري ساغ لي الشراب، أي: سهل دخوله في حلقي، وقد كنت سابقًا قريبا من أن أشرق بالماء البارد أو العذب .=

هذه هي الأحوال الثلاثة التي تعرب فيها. وأما الحالة (الرابعة) التي تبنى فيها فهي إذا حذف ما تضاف إليه ونوي معناه دون لفظه؛ فإنها تبنى حينئذ على الضم، نحو: ﴿لِلَّهِ ٱلۡأَمۡرُ مِن قَبۡلُ وَمِنۢ بَعۡدُ﴾[١] وقوله:

أَقَبُّ مِنْ تحتُ عَرِيضٌ مِن عَلُ[٢]

وحكى أبو علي الفارسي (ابدأ بذا من أول) بضم اللام وفتحها وكسرها، فالضم على البناء لنية المضاف إليه معنى ،والفتح على الإعراب لعدم نية المضاف إليه لفظا ومعنى، وإعرابها إعراب ما لا ينصرف للصفة ووزن الفعل، والكسر على نية المضاف إليه لفظًا، فقول المصنف (واضمم بناء ـ البيت) إشارة إلى الحالة الرابعة. وقوله: (ناويـًا ما عُدِمَا) مراده: أنك تبنيها على الضم إذا حذفت ما تضاف إليه ونويته معنى لا لفظًا، وأشار بقوله: (وأعربوا نصبًا) إلى الحالة الثالثة، وهي: ما إذا حذف المضاف إليه ولم ينو لفظه ولا معناه، فإنها تكون حينئذ نكرةً معربةً. وقوله: (نصبًا) معناه أنها تنصب إذا لم يدخل عليها جار، فإن دخل(عليها) جرَّتْ، نحو: من قبلٍ ومن بعدٍ، ولم يتعرض المصنف للحالتين الباقيتين ـ أعني الأولى والثانية ـ لأن حكمهما ظاهر معلوم من أول الباب، وهو الإعراب وسقوط التنوين، كما تقدم في كل ما يفعل بكل مضاف مثلها.

= الإعراب: فساغ: فعل ماض، لي: متعلق به، الشراب: فاعل، وكنت: الواو للحال.
كان: فعل ماض ناقص، والتاء: اسمه، قبلا: منصوب على الظرفية يتعلق بـ(كان)، أكاد فعل مضارع ناقص، واسمه ضمير مستتر، أغص: فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنا، والجملة في محل نصب خبر أكاد، وجملة أكاد واسمها وخبرها في محل نصب خبر كان، وجملة كان واسمها وخبرها في محل نصب حال، بالماء: جار ومجرور متعلق بـ(أغص) الحميم: صفة للماء.

الشاهد فيه: (قبلًا) حيث أعرب منونًا؛ لأنه قطع عن الإضافة لفظًا ومعنى.

(١) سورة الروم . الآية: ٤.

(٢) البيت من أرجوزة لأبي النجم يصف فيه فرسًا له، ومعناه، أن هذا الفرس ضامر البطن واسع الظهر.

الإعراب: أقب: خبر لمبتدأ محذوف أي: هو أقب، من: حرف جر، تحت: ظرف مبني على الضم في محل جر بمن، والجار والمجرور متعلق بـ(أقب)، وقوله عريض: خبر ثان، من عل: جار ومجرور متعلق بعريض.

الشاهد فيه: (من تحت ... ومن عل) حيث بني الظرفان على الضم ؛لأن كلا منهما قد حذف منه لفظ المضاف إليه ونوى معناه، وقيل إن موضع الشاهد في قوله: (من تحت) حيث إنه مبني على الضم لحذف المضاف إليه ونية معناه، ولكن قوله: (من عل) مجرور حيث حذف المضاف إليه ونوى لفظه.

[حذف المضاف وإقامة المضاف إليه مقامه]

(ص) وَمَـا يَلِي المُضَـافَ يأتِي خَلَفَـا ** عَنْهُ في الاعْرَابِ إذا مَا حُذِفَا[(١)]

(ش) يحذف المضاف لقيام قرينة تدل عليه، ويقام المضاف إليه مُقَامه ، فيعرب بإعرابه، كقوله تعالى: ﴿وَأُشْرِبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ﴾[(٢)] أي: حُبَّ العجل وكقوله تعالى: ﴿وَجَاءَ رَبُّكَ﴾[(٣)] أي: أمر ربك، فحذف المضاف وهو: (حب، وأمر) ـ وأعرب المضاف إليه ـ وهو: (العجل، ربك) ـ بإعرابه.

[حذف المضاف وبقاء المضاف إليه مجرورًا]

(ص) وَرُبَّـمَا جَـرُّوا الذى أبْقَـوْا كَمَا ** قَدْ كَانَ قبْلَ حَذْفِ مَا تَقَدَّما[(٤)]

لكنْ بشـرط أنْ يكونَ ماحُذِفْ ** مُـمـاثِلًا لِمَا عَلَيـهِ قَدْ عُـطِفْ[(٥)]

(ش) قد يحذف المضاف ويبقى المضاف إليه مجرورًا، كما كان عند ذكر المضاف، لكن بشرط أن يكون المحذوف مماثلًا لما عليه قد عطف، كقول الشاعر:

أَكُلَّ امــرِئٍ تَحْسَـبِيْنَ امْرَأً ** وَنَارٍ تَـوَقَّـــدُ بـالـليـلِ نَـارًا[(٦)]

---

(١) وما: اسم موصول: مبتدأ، يلي: فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر، المضاف: مفعول به، والجملة لا محل لها صلة الموصول، يأتي: فعل مضارع والفاعل ضمير مستتر، خلفا :حال من الضمير المستتر في يأتي، عنه: جار ومجرور متعلق بقوله خلفا، في الإعراب: جار ومجرور متعلق بقوله يأتي، وإذا: ظرف تضمن معنى الشرط، ما: زائدة، حذفا: فعل ماض مبني للمجهول والألف للإطلاق ونائب الفاعل ضمير مستتر والجملة في محل جر بإضافة (إذا) إليها وجوابها محذوف.

(٢) سورة البقرة . الآية: ٩٣.

(٣) سورة الفجر . الآية: ٢٢.

(٤) ربما: رب: حرف تقليل وجر شبيه بالزائد، ما: كافة، جروا: فعل وفاعل، الذي: مفعول، أبقوا: فعل وفاعل، والجملة لا محل لها صلة، كما: جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة لموصوف محذوف، قد: حرف تحقيق، كان: فعل ماض ناقص، واسمه ضمير مستتر فيه، قبل: ظرف متعلق بمحذوف خبر كان، والجملة من كان واسمه وخبره لا محل لها صلة ما، وقبل مضاف، وحذف: مضاف إليه وهو مضاف، ما: اسم موصول بمعنى الذي مضاف إليه وجملة ، تقدما : لا محل لها صلة (ما).

(٥) لكن: حرف استدراك، بشرط: جار ومجرور، قيل: إنه متعلق بمحذوف حال: إما من فاعل جروا في البيت السابق، وإما من مفعوله، ويرى الشيخ محيي الدين أنه لا يمتنع أن يكونّ متعلقًا بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير: لكن ذلك الجر كائن بشرط إلخ، أن: مصدرية، يكون: مضارع ناقص منصوب بأن، ما: اسم موصول: اسم يكون، وجملة، حذف: لا محل لها صلة، مماثلا: خبر يكون، لما: جار ومجرور متعلق به، عليه: جار ومجرور متعلق بعطف الآتي وجملة، عطف: لا محل لها صلة (ما) الموصولة المجرورة محلا باللام.

(٦) البيت لحارثة بن الحجاج، وهو من المتقارب، ومعناه: لا تظني كل رجل رجلاً كاملاً، بل الرجل الكامل هو من له خصال سنية وأوصاف بهية، ولا تظني كل نار تتوقَّد في الليل نارًا نافعة، بل النار النافعة هي التي تَتَوقَّدُ لقرى الأضياف والزوار.

الإعراب: أكل: الهمزة للاستفهام الإنكاري، كل: مفعول أول لتحسبين مقدم عليه، امرئ: مضاف إليه، تحسبين: فعل وفاعل، امرأ: مفعول ثان، ونار: الواو عاطفة والمعطوف محذوف، والتقدير: وكل نار، فنار مضاف إليه في الأصل وذلك المعطوف المحذوف وهو المضاف هو المعطوف على كل امرئ المتقدم، توقد: أصله: تتوقد فحذف إحدى التائين، وهو فعل مضارع، والفاعل ضمير مستتر يعود إلى نارٍ، والجملة صفة لنار، بالليل: جار ومجرور متعلق بـ(توقد)، نارا: معطوف على قوله امرأ المنصوب السابق.

الشاهد فيه: (ونار) حيث حذف المضاف وهو كل، وأبقى المضاف إليه مجرورًا كما كان قبل الحذف، لتحقق الشرط، وهو أن

والتقدير (وكل نارٍ) فحذف (كل) وبقي المضاف إليه مجرورًا كما كان عند ذكرها، والشرط موجود وهو: العطف على مماثل المحذوف وهو (كل) في قوله (أكل امرئ).

وقد يحذف المضاف ويبقى المضاف إليه على جره ، والمحذوف ليس مماثلًا للملفوظ بل مقابل له، كقوله تعالى: ﴿تُرِيدُونَ عَرَضَ ٱلدُّنْيَا وَٱللَّهُ يُرِيدُ ٱلْآخِرَةَ﴾(١) في قراءة من جر (الآخرة)، والتقدير: (والله يريد باقي الآخرة) ،ومنهم من يقدره: (والله يريد عرض الآخرة) فيكون المحذوف على هذا مماثلًا للملفوظ والأول أولى، وكذا قدره ابن أبي الربيع في شرحه للإيضاح.

[حذف المضاف إليه وبقاء المضاف على حالة الإضافة]

(ص) وَيُحْذَفُ الثَّانِي فَيَبْقَى الأَوَّلُ ❊ كَحَالِـهِ، إذا بِـهِ يَتَّصِـلُ(٢)
بِـشَرْطِ عَطْـفٍ وَإِضافةٍ إلى ❊ مِثلِ الذى لَهُ أَضَفْتَ الأَوَّلا(٣)

(ش) يحذف المضاف إليه ويبقى المضاف كحاله لو كان مضافًا فيحذف تنوينه، وأكثر ما يكون ذلك إذا عطف على المضاف اسمٌ مضاف إلى مثل المحذوف من الاسم الأول، كقولهم: (قَطَعَ الله يَدَ ورِجْلَ مَنْ قَاهَا)، التقدير :(قطع الله يد مَنْ قالها ورِجْل من قالها) فحذفَ ما أضيف إليه (يد) وهو (من قالها) لدلالة ما أضيف إليه (رِجْل) عليه، ومثله قوله:

سقى الأَرَضِينَ الغَيثُ سَهْلَ وَحَزْنِهَا(٤)

التقدير: (سهلها وحزنها) فحذف ما أضيف إليه (سهل) ، لدلالة ما أضيف إليه (حزن) عليه.

هذا تقرير كلام المصنف، وقد يُفْعَل ذلك وإن لم يعطف مضاف إلى مثل المحذوف من الأول، كقوله:

المضاف المحذوف معطوف على مماثل له، وهو كل في قوله: (أكل امرئ).

(١) سورة الأنفال. الآية: ٦٧.

(٢) يحذف: فعل مضارع مبني للمجهول، الثاني: نائب فاعل، فيبقى: فعل مضارع، الأول: فاعل، كحاله: الجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من الأول، إذا: ظرف متعلق بالحال، به: متعلق بقوله يتصل الآتي، يتصل :فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر والجملة في محل جر بإضافة إذا إليها.

(٣) بشرط: جار ومجرور متعلق بقوله يحذف في البيت السابق، عطف: مضاف إليه، وإضافة: معطوف على عطف، إلى مثل: جار ومجرور متعلق بإضافة، الذي: اسم موصول مضاف إليه، له: جار ومجرور متعلق بـ(أضفت) الآتي، أضفت: فعل وفاعل، الأول: مفعول به لأضفت والجملة لا محل لها صلة.

(٤) هذا صدر بيت من بحر الطويل، ولا يعلم قائله، وعجزه: فَنِيطَتْ عُرَى الآمَال بالزَّرْعِ والضَّـرْعِ، ومعناه: سقى المطر الأرضين سهلها وصعبها فتعلقت حِينئذٍ قوة آمال الناس واشتد رجاؤهم بنمو الزرع لأجل الانتفاع بثمره، ونمو ذات الضرع، وهي المواشي لأجل الانتفاع بلبنها.

الإعراب: سقى: فعل ماض، الأرضين: مفعول به قدم على الفاعل، الغيث: فاعل، سهل: بدل من الأرضين بدل بعض من كل، وحزنها: معطوف على سهل، والضمير الراجع إلى الأرضين مضاف إليه، فنيطت: الفاء للسببية، نيط: فعل ماضي مبني للمجهول، وعرى: نائب فاعل، الآمال: مضاف إليه، بالزرع: جار ومجرور متعلق بـ(نيط)، والضرع: معطوف على الزرع.

الشاهد فيه: (سهل وحزنها) حيث حذف المضاف إليه، وأبقى المضاف ـ وهو قوله سهل على حاله قبل الحذف من غير تنوين؛ وذلك لتحقق الشرطين: العطف، وكون المعطوف مضافًا إلى مثل المحذوف، وكان أصل الكلام: سقى الأرضين الغيث سهلها وحزنها.

ومِنْ قبْلِ نَادَى كُلُّ مَوْلًى قَرَابَةً ❊ فَما عَطَفَتْ مَوْلًى عليه العَوَاطِفُ[(١)]

فحذف ما أضيف إليه (قبل)، وأبقاه على حاله لو كان مضافًا، ولم يُعْطَف عليه مضاف إلى مثل المحذوف ،والتقدير: (ومن قبل ذلك) ومثله قراءة من قرأ شذوذًا: ﴿فَلَا خَوْفُ عَلَيْهِمْ ﴾[(٢)]بضم الفاء من غير تنوينه، أي: فَلاَ خَوفُ شَيءٍ عليهم:

وهذا الذي ذكره المصنف ـ من أن الحذف من الأول، وأن الثاني هو المضاف إلى المذكور هو مذهب المبرد.

ومذهب سيبويه: أن الأصل (قَطَعَ الله يَدَ مَنْ قَالَهَا ورِجْلَ مَنْ قَالها) فحذف ما أضيف إليه (رِجْل) فصار قطع الله يد من قالها ورجل. ثم أقحم قوله (ورجل) بين المضاف ـ و هو (يد) والمضاف إليه ـ الذي هو (مَنْ قَالها) فَصَارَ: (قطع) الله يد ورجل من قالها.

فعلى هذا يكون الحذف من الثاني، لا من الأول، وعلى مذهب المبرد بالعكس.

قال بعض شراح الكتاب: وعند الفراء يكون الاسمان مضافين إلى (من قالها)، ولا حذف في الكلام: (لا من الأول، ولا من الثاني).

❊ ❊ ❊

(١) تقدم الكلام على هذا البيت، والشاهد فيه هنا قوله: (قبل) حيث حذف المضاف إليه، وأبقى المضاف على حاله الذي كان قبل الحذف من غير تنوين، مع أن الشرطين غير متحققين؛ لأنه ليس معطوفًا عليه اسم مضاف إلى مثل المحذوف، وهذا قليل.

(٢) سورة البقرة . الآية: ٣٨. بضم الفاء من (خوف) من غير تنوين على أن (لا) مهملة، أو عاملة عمل ليس، وهى قراءة ابن محيصن.

[الفصل بين المضاف والمضاف إليه]

(ص)

فَصْلَ مُضَافٍ شِبْهِ فِعْلٍ مَانَصَبْ ** مَفْعُولًا او ظَرفًا أَجِزْ وَلَمْ يُعَبْ[(١)]
فَصْلُ يَمِينٍ واضطِرَارًا وُجِدَا ** بِأَجْنَبِــــيٍّ أَوْ بنَعْــــتٍ أو نِدَا[(٢)]

(ش) أجاز المصنف أن يفصل ـ في الاختيار ـ بين المضاف الذي هو شبه الفعل ـ والمراد به: المصدر واسم الفاعل ـ والمضاف إليه بما نصبه المضاف: من مفعول به، أو ظرف، أو شبهه.

فمثال ما فصل فيه بينهما بمفعول المضاف قوله تعالى: ﴿وَكَذَٰلِكَ زَيَّنَ لِكَثِيرٍ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ قَتْلَ أَوْلَـٰدِهِمْ شُرَكَآؤُهُمْ﴾[(٣)]، في قراءة ابن عامر بنصب (أولاد) وجر الشركاء.

ومثال ما فصل فيه بين المضاف والمضاف إليه بظرف نصبه المضاف الذي هو مصدر، ما حُكي عن بعض من يوثق بعربيته: (تَرْكُ يَوْمًا نَفْسِكَ وَهَوَاهَا سَعْيٌ لَهَا فِي رَدَاهَا).

ومثال ما فصل فيه بين المضاف والمضاف إليه بمفعول المضاف الذي هو اسم فاعل قراءة بعض السلف: ﴿فَلَا تَحْسَبَنَّ ٱللَّهَ مُخْلِفَ وَعْدَهُۥ رُسُلِهِۦٓ﴾[(٤)]، بنصب (وعدَ) وجر (رسلِ).

ومثال الفصل بِشِبْه الظرف قوله ﷺ في حديث أبي الدرداء: [هل أنتم تاركو لي صاحبي]، وهذا معنى قوله (فَصْلَ مُضَافٍ شِبْهِ...... إلى آخره) وجاء الفصل أيضًا في الاختيار بالقسم حكى الكسائي (هَذَا غُلَامُ واللهِ زَيدٍ) ولهذا قال المصنف: ولم يعب فصل يمين.

وأشار بقوله: (واضطرارًا وجدا) إلى أنه قد جاء الفصل بين المضاف والمضاف إليه في الضرورة بأجنبي من المضاف وبنعت المضاف وبالنداء .

فمثال الأجنبي قوله:

كَمَا خُطَّ الْكِتَـابُ بكفِّ يَوْمًـا ** يَهُــودِيٍّ يُقَــارِبُ أو يُـزِيلُ[(٥)]

---

(١) فصل: مفعول مقدم لأجز، مضاف: مضاف إليه، من إضافة المصدر لمفعوله، شبه: نعت لمضاف، فعل: مضاف إليه، ما: فاعل المصدر، نصب: فعل ماض والفاعل ضمير مستتر والجملة لا محل لها صلة، والعائد محذوف، وأصله: ما نصبه، مفعولا: حال من ما الموصولة، أوْ: عاطفة، ظرفًا: معطوف على قوله مفعولاً، أجزْ: فعل أمر وفاعله ضمير مستتر، لم: نافية جازمة، يعب: فعل مضارع مبني للمجهول مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون.

(٢) فصل: نائب فاعل ليعب في البيت السابق، يمين: مضاف إليه، واضطرارًا :مفعولا لأجله، وجدا: فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر يعود إلى فصل، بأجنبي: جار ومجرور متعلق بوجد، أو بنعت :معطوف على بأجنبي، أو ندا: معطوف على نعت.

(٣) سورة الأنعام . الآية: ١٣٧ .

(٤) سورة إبراهيم . الآية: 47 .

(٥) البيت لأبي حية النميري، وهو من بحر الوافر، ومعناه: يشبه ما بقي متناثرًا من رسوم الديار بكتابة اليهودي كتابًا جعل بعضه متقاربًا وبعضه متفرقًا.

الإعراب: كما: الكاف حرف تشبيه وجر، ما: مصدرية، خط: فعل ماض مبني للمجهول، الكتاب: نائب فاعل، بكف: جار ومجرور متعلق بخط، يومًا: منصوب على الظرفية يتعلق بخط أيضًا وكف مضاف، يهودي: مضاف إليه وقد فصل بينهما الظرف، وما المصدرية وما دخلت عليه في تأويل مصدر مجرور بالكاف والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف،=

ففصل بـ(يومًا) بين (كف) و(يهودي) وهو أجنبي من (كف)؛لأنه معمول لـ(خُطَّ).

ومثال النعت قوله:

نجَوتُ وقدْبَلَّ المُرادِيُّ سيْفَـهُ ❊ مِنَ ابنِ أبي شَـيْخِ الأباطِحِ طَالِبِ(١)

الأصل: (من ابن أبي طالب شيخ الأباطح) وقوله:

وَلِئِنْ حَلَفْتُ عَلى يَدَيْكَ لأَحلِفَنْ ❊ بِيَمِينِ أَصْدقَ مِنْ يَمينِكَ مُقْسِمِ(٢)

الأصل بيمينٍ مقسمٍ أَصْدَقَ من يمينك.

ومثال النداء قوله:

وِفَاقُ كَعْبُ بُجَيْرٍ مُنْقِذٌ لَكَ مِنْ ❊ تَعْجِيلِ تَهْلُكَةٍ والخُلدِ في سَقَرِ(٣)

= والتقدير: رسم هذه الدار كائن كخط الكتاب.. إلخ ، وجملة يقارب: وفاعله المستتر العائد إلى اليهودي في محل جر صفة ليهودي وجملة ، يزيل :مع فاعله المستتر فيه العائد لليهودي أيضًا معطوفة عليها.

الشاهد فيه: (بكف يومًا يهودي) حيث فصل بين المضاف وهو كف والمضاف إليه وهو يهودي بأجنبي من المضاف وهو يومًا لأنه معمول خط.

(١) البيت لسيدنا معاوية، وهو من بحر الطويل، ومعناه: تخلصت من القتل، وقد لطخ ابن ملجم بدم ابن أبي طالب شيخ مكة.

الإعراب: نجوت: فعل وفاعل، وقد: الواو واو الحال، قد: حرف تحقيق، بل: فعل ماض، المرادي: فاعل، سيفه: مفعول به لبل ، والضمير مضاف إليه، من ابن: متعلق ببل، وابن مضاف، أبي: مضاف إليه ، شيخ الأباطح نعت لأبي ومضاف إليه وأبي مضاف، وطالب مضاف إليه.

الشاهد فيه: (أبي شيخ الأباطح طالب) حيث فصل بين المضاف وهو أبي، والمضاف إليه وهو طالب بالنعت وهو شيخ الأباطح، وأصل الكلام : من ابن أبي طالب شيخ الأباطح.

(٢) البيت للفرزدق، وهو من بحر الكامل، ومعناه: والله لئن صدر مني حلف في حضورك لأحلفن بيمين حالف تزيد في الصدق على يمينك.

الإعراب: لئن: اللام موطئة للقسم، إن شرطية ،حلفت: فعل ماض، فعل الشرط وتاء المتكلم فاعله، على يديك: جار ومجرور متعلق بـ(حلفت)، وضمير المخاطب مضاف إليه ،لأحلفن: اللام واقعة في جواب القسم المدلول عليه باللام، أحلفن: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة، والفاعل ضمير مستتر، والجملة لا محل لها من الإعراب جواب القسم، وجواب الشرط محذوف وجوبًا يدل عليه جواب القسم، بيمين: متعلق بـ(أحلفن)، أصدق: نعت ليمين، من يمينك: متعلق بأصدق وكاف المخاطب مضاف إليه، ويمين الأول مضاف مقسم: مضاف إليه.

الشاهد فيه: (بيمين أصدق من يمينك مقسم) ، حيث فصل بين المضاف وهو يمين ـ الأول والمضاف إليه، وهو مُقْسِم بنعت المضاف وهو أصدق من يمينك، وأصل الكلام بيمين مقسم أصدق من يمينك.

(٣) البيت للشاعر بجير بن زهير، وهو من البسيط، ومعناه: يا كعب موافقة أخيك بجير على الإسلام منجية لك من الهلك المعجل في الدنيا والخلود في جهنم في الآخرة.

الإعراب: وفاق مبتدأ ، كعب: منادى بحرف نداء محذوف مبني على الضم في محل نصب ووفاق مضاف، وبجير: مضاف إليه، منقذ: خبر المبتدأ، لك: جار ومجرور متعلق بمنقذ من تعجيل جار ومجرور متعلق بمنقذ، وتعجيل مضاف، تهلكة: مضاف إليه، والخلد: معطوف على تعجيل، في سقر: متعلق بالخلد.

وقوله:

كــأنَّ بِـرْذَوْنَ أبَـا عِـــصَام *** زَيْدٍ حِـــمَارٌ دُقَّ باللِّجـــــام(١)

الأصل: (وِفاقُ بُجَيْرٍ يَا كعْبُ) و(كأنَّ بِرْذَوْنَ زَيْدٍ يا أبَا عِصَام).

***

المضاف إلى ياء المتكلم

(ص)

آخِرَ مَا أُضيفَ للِيَا اكْسِرْ إذا *** لَمْ يكُ مُعتَلًّا: كَرَام وَقَذَى(٢)

أوْيكُ كابْنَيْنِ وَزَيْدِين فَذِي *** جَميعُها اليَا بعْدُ فَتْحهَا احْتُذِي(٣)

وتُدَغمُ اليَا فيهِ والْواوُ، وإنْ *** مَا قَبْلَ وَاوٍ ضُمَّ فَاكْسِرهُ يَهُنْ(٤)

وأَلِفًا سَلِّمْ وفي الْمقصوِرِ ـ عَنْ *** هُذَيْلٍ ـ انْقلابُها ياءً حَسَنْ(٥)

الشاهد فيه: (وفاقُ كعبُ بُجيرٍ) حيث فصل بين المضاف وهو وفاق، والمضاف إليه وهو بجير بالنداء وهو كعب .

(١) البيت من الرجز ومعناه: يا أبا عصام أخبرك بأن برزون زيد شبيه بحمار صار دقيقًا هزيلاً بسبب اللجام.

الإعراب: كأن: حرف تشبيه ونصب ، برذون: اسمه، أبا: منادى حذف منه حرف النداء، منصوب بالألف نيابة عن الفتحة، لأنه من الأسماء الستة، عصام: مضاف إليه وبرذون مضاف، زيد: مضاف إليه، حمار: خبر كأن، دق :فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر، والجملة في محل رفع نعت للحمار، باللجام :جار ومجرور متعلق بدق.

الشاهد فيه: (كأن برذون أبا عصام زيد) حيث فصل بين المضاف وهو برذون والمضاف إليه وهو زيد بالنداء وهو قوله أبا عصام ، وأصل الكلام: كأن برذون زيد يا أبا عصام .

(٢) آخر: مفعول مقدم على عامله وهو قوله اكسر الآتي، ما: اسم موصول :مضاف إليه، أضيف: فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر والجملة لا محل لها صلة، لليا: جار ومجرو متعلق بـ(أضيف)، اكسر: فعل أمر وفاعله مستتر فيه، إذا: ظرف تضمن معنى الشرط ،لم :نافية جازمة يك: فعل مضارع ناقص مجزوم بلم، واسمه ضمير مستتر فيه، معتلًا: خبر يك والجملة في محل جر بإضافة إذا إليها، كرام: جار ومجرو متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف أي وذلك، وقذى: معطوف على رام وجواب إذا محذوف يدل عليه سابق الكلام.

(٣) أو: عاطفة، يك: معطوف على يك السابق في البيت الذي قبله، وفيه ضمير مستتر اسمه، كابنين: جار ومجرو متعلق بمحذوف خبر يك ،وزيدين: معطوف على ابنين، ذي: اسم إشارة مبتدأ أول، جميعها :توكيد وها مضاف إليه ،اليا :مبتدأ ثان، بعد: ظرف مبني على الضم في محل نصب، متعلق بمحذوف حال، فتحها: مبتدأ ثالث والضمير مضاف إليه ،احتذي: فعل ماضي مبني للمجهول ونائب الفاعل ضمير مستتر، فيه وجملة الفعل ونائب الفعل في محل رفع خبر المبتدأ الثالث، وجملة المبتدأ الثالث وخبره خبر الثاني، وجملة الثاني وخبره خبر الأول.

(٤) تدغم: فعل مضارع مبني للمجهول، اليا: نائب فاعل، فيه:جار ومجرور متعلق بـ(تدغم) والضمير يعود إلى ياء المتكلم، والواو: معطوف على الياء، إن: شرطية، ما: اسم موصول: نائب فاعل لفعل محذوف يفسره ما بعده أي: وإن ضم ما قبل.. إلخ، وذلك الفعل المحذوف في محل جزم فعل ماضي مبني للمجهول ونائب الفاعل ضمير مستتر والجملة لا محل لها مفسرة ، فاكسره: الفاء لربط الجواب بالشرط، اكسر: فعل أمر، والفاعل ضمير مستتر، والهاء مفعول، والجملة في محل جزم جواب الشرط، يهن: فعل مضارع مجزوم في جواب الأمر.

(٥) ألفًا: مفــعول مقــدم على عاملــه وهو قول سلم الآتي، سلم: فعل أمر وفاعله مستتر، وفي المقصور عن هذيل:يتعلقان بقوله حسن الآتي في آخر البيت، انقلابها :مبتدأ، والهاء: مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله ،ياء: مفعول المصدر، حسن:

(ش) يكسر آخر المضاف إلى ياء المتكلم، إن لم يكن مقصورًا، ولا منقوصًا، ولا مثنى، ولا مجموعًا جمع سلامة لمذكر، كالمفرد وجمعي التكسير الصحيحين،وجمع السلامة للمؤنث، والمعتل الجاري مجرى الصحيح، نحو:(غلامِي وغِلْمَانِي وفتياتي وَدَلْوِي وَظَبْيِي).

وإن كان معتلًّا: فإما أن يكون مقصورًا أو منقوصًا فإن كان منقوصًا أُدغمت ياؤه في ياء المتكلم، وَفُتِحَتْ ياء المتكلم فتقول: (قاضيّ) رفعًا ونصبًا وجرًّا.

وكذلك تفعل بالمثنى وجمع المذكر السالم في حالة الجر والنصب؛ فتقول: (رأيت غلَامِيَّ وزَيدِيَّ، ومررت بغلاميَّ وزيديَّ) والأصل: بغلامين لي و زيدين لي، فـحذفت النون واللام للإضافة، ثم أُدغمت الياء في الياء، وفُتحت ياء المتكلم.

وأما جمع المذكر السالم ـ في حالة الرفع ـ فتقول فيه أيضًا: (جاء زيديّ، كما تقول في حالة النصب والجر، والأصل: زَيْدَوِيَ، اجتمعت الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون؛ فقلبت الواو ياء، ثم قلبت الضمة كسرة لتصح الياء؛ فصار اللفظ زيْديّ.

وأما المثنى في حالة الرفع فتسلم ألفه، وتفتح ياء المتكلم بعده؛ فتقول: (زيداي وغُلاَمَاي) عند جميع العرب.

وأما المقصور فالمشهور في لغة العرب جعله كالمثنى المرفوع؛ فتقول: (عصاي وفتايَ)، وهُذيل تقلب ألفه ياء، وتدغمها في ياء المتكلم، وتفتح ياء المتكلم، فتقول: (عَصِيّ) ومنه قوله:

سَبَقُوا هَوَيَّ وأَعْنَقُوا لِهَوَاهُمُ ⁂ فَتخُرِّمُوا ولِكُلِّ جَنْبٍ مَصْرَعُ[(١)]

فالحاصل: أن ياء المتكلم تفتح مع المنقوص: كـ(رامِيّ) والمقصور: كـ(عصَايَ) والمثنى: كـ(غلامايَ) رفعًا، وغلامَيّ نصبًا، وجرًا، وجمع المذكر السالم: كـ(زيديّ) رفعًا ونصبًا وجرًّا، وهذا معنى قوله: (فذي جَمِيعها اليا بعدُ فتحها احْتُذِي).

وأشار بقوله: (وتدغم) إلى أن الواو في جمع المذكر السالم والياء في المنقوص وجمع المذكر السالم ، والمثنى، تدغم في ياء المتكلم، وأشار بقوله: (وإن ما قبل واو ضُمَّ) إلى أن ما قبل واو الجمع: إن انضم عند وجود الواو يجب كسره عند قلبها ياء لتسلم الياء، فإن لم ينضم ـ بل انفتح ـ بقي على فتحه،نَحو: (مصطفَوْن) فتقول: (مصطفَي)، وأشار بقوله: (وألفًا سلِّم) إلى أن ما كان آخره ألفًا كالمثنى والمقصور لا تقلب ألفه ياء بل تسلم، فتقول: (غَلاَمَاي) و(عصايَ).

وأشار بقوله: (وفي المقصور) إلى أن هذيلًا تقلب ألف المقصور خاصة ، فتقول: (عَصيّ).

وأما ما عدا هذه الأربعة فيجوز في الياء معه الفتح والتسكين، فتقول: (غُلَامِيَ وغُلامِي).

خبر المبتدأ.

(١) البيت لأبي ذؤيب الهُذَلي، وهو من الكامل، ومعناه :أن هؤلاء الأولاد سبقوا ما أرغب فيه لهم وأحرص عليه وهو بقاؤهم.

الإعراب :سبقوا: فعل وفاعل، هوي: مفعول به منصوب بفتحة مقدرة على الألف المنقلبة ياء منع من ظهورها التعذر، وياء المتكلم مضاف إليه، وأعنقوا: فعل وفاعل، لهواهم: الجار والمجرور متعلق بـ(أعنقوا)، وهم مضاف إليه، فتخرموا: فعل ماض مبني للمجهول، وواو الجماعة نائب فاعل، لكل: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم، جنب: مضاف إليه، مصرع: مبتدأ مؤخر.

الشاهد فيه: (هويّ) حيث قلب ألف المقصور ياء ثم أدغمها في ياء المتكلم، وأصله هواي.

التدريبات والأنشطة

أولًا: التدريبات:-

١ - تَخَيَّرَ الإجابة الصحيحة فيما يلي:

(أ) الجملة المشتملة على إضافة حُذِفَ من أجلها نُونُ التثنية:

١ - علم المنطق يَعْصِمُ الذهنَ عن الخطأ في الفكر.

٢ - كتابا النحو مفيدان في الدراسة التطبيقية.

٣ - إنَّ مُتْقِنِي علمِ العقيدةِ يردُّونَ على الشبهات.

٤ - إنَّ بَنِيَّ يدرسون علم الصرف من مصادره.

(ب) الجملة المشتملة على إضافة مَحْضَة:

١ - صاحبُ الحق قوي ولو أعزل.

٢ - عظيم القوم مَنْ يَهْوَىٰ عظيمات الأمور.

٣ - مسلوب الهدوء غير قادر على التفكر.

٤ - لا يتمُّ حُسنُ الكلام إلا بحسن العمل.

(جـ) الجملة المشتملة على إضافةٍ مَحْضَة أفادت التخصيص:

١ - لسان العاقل يصدع بالحق.

٢ - طَالِبُ العِلْمِ في عناية الله.

٣ - على قدر أهل العزم تأتي العزائم.

٤ - محمد رجل مروءة، وغاية فضل.

(د) الآية المشتملة على إضافة مَحْضَة بمعنى اللام:

١ - قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ بَلْ مَكْرُ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ ﴾ (١)

٢ - قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ عُقْبَى ٱلدَّارِ ﴾ (٢)

٣ - قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ أُحِلَّتْ لَكُم بَهِيمَةُ ٱلْأَنْعَٰمِ ﴾ (٣)

٤ - قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ لَهُۥ فِيهَا مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ ﴾ (٤)

(هـ) الآية المشتملة على إضافة مَحْضَة:

١ - قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ قَالُواْ هَٰذَا عَارِضٌ مُّمْطِرُنَا ﴾ (٥)

٢ - قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ هَدْيًۢا بَٰلِغَ ٱلْكَعْبَةِ ﴾ (٦)

٣ - قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ ٱلْمَوْتِ ﴾ (٧)

٤ - قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾ (٨)

---

(١) سورة سبأ، الآية:٣٣
(٢) سورة الرعد، الآية:٢٢
(٣) سورة المائدة، الآية:١
(٤) سورة البقرة، الآية:٢٦٦
(٥) سورة الأحقاف، الآية:٢٤
(٦) سورة المائدة، الآية:٩٥
(٧) سورة آل عمران، الآية:١٨٥
(٨) سورة آل عمران، الآية:١٩١

(و) الآية المشتملة على إضافة اكتسَبَ فيها المضافُ من المُضَافِ إليه التذكير:

١- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَكُنتُمْ عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ ٱلنَّارِ فَأَنقَذَكُم مِّنْهَا ﴾(١)

٢- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَإِن كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا ﴾(٢)

٣- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِنَّ رَحْمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾(٣)   ٤- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ هَٰذَا يَوْمُ يَنفَعُ ٱلصَّٰدِقِينَ صِدْقُهُمْ ﴾(٤)

(ز) الآية المشتملة على اسم لا يضاف إلا إلى جملة فعلية:

١- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ ﴾(٥)   ٢- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِذِ ٱنۢبَعَثَ أَشْقَىٰهَا ﴾(٦)

٣- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِذْ هُمْ عَلَيْهَا قُعُودٌ ﴾(٧)   ٤- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ ﴾(٨)

(ح) قال الشاعر:

ألا تَسْــأَلُونَ الناسَ أَيِّي وَأَيُّكُم ** غَـدَاةَ التَقَيْنَـا كان خَـيْرًا وَأَكْرَمَـا

إعراب ما فوق الخط على الترتيب:

١- مفعول به- فاعل- مفعول فيه- خبر كان.   ٢- مفعول له- فاعل- مفعول به- حال.

٣- مفعول به- مبتدأ- مفعول فيه- خبر كان.   ٤- مفعول به- مفعول به- مفعول فيه- حال.

(ط) العنوان المناسب لقول ابن مالك:

وَمَـا يَلِي المُضَـافَ يأتِي خَلَفَـا ** عَنْهُ في الاعْـرَابِ إذا مَا حُذِفَا

١- حذف المضاف، وإقامة المضاف إليه مقامه.   ٢- حذف المضاف، وبقاء المضاف إليه مجرورًا.

٣- حذف المضاف إليه، وبقاء المضاف على حاله.   ٤- حذف كل من المضاف والمضاف إليه.

٢- ضع علامة (√) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (×) أمام العبارة الخطأ فيما يلي:

(أ) المضاف إليه مجرور بالمضاف. ( )

(ب) الإضافة غير المحضة يكتسب فيها المضاف التعريف أو التخصيص. ( )

(جـ) تتعين الإضافة المحضة أن تكون بمعنى (من) إذا كان المضاف إليه جنسًا للمضاف. ( )

(د) لا تقبل الإضافة في: (سعيد كرزٍ) إلا بتأويل. ( )

(هـ) مما يلزم الإضافة لفظا ومعنى (عند- لدى- سوى- قصارى الشيء - حماداه). ( )

(و) مما يلزم الإضافة معنى دون لفظ (كل- بعض- أي). ( )

---

(١) سورة آل عمران، الآية:١٠٣
(٢) سورة الأنبياء، الآية:٤٧
(٣) سورة الأعراف، الآية:٥٦
(٤) سورة المائدة، الآية:١١٩
(٥) سورة الطلاق، الآية:٣
(٦) سورة الشمس، الآية:١٢
(٧) سورة البروج، الآية:٦
(٨) سورة الانشقاق، الآية:١

(ز) مما يلزم الإضافة (حيثُ) وتضاف للجملة الاسمية أوالفعلية. ( )

(ح) مما يلزم الإضافة (إذ) وتضاف إلى الجملة الاسمية فقط. ( )

(ط) قد يحذف المضاف، ويقوم المضاف إليه مقامه ويأخذ حكمه. ( )

(ي) ياء المتكلم تفتح مع المنقوص والمقصور، والمثنى، وجمع المذكر. ( )

٣- عَلِّلْ لما يأتي:

(أ) تسمية الإضافة المحضة بهذا الاسم، وتسميتها بالإضافة المعنوية.

(ب) تسمية الإضافة غير المحضة بهذا الاسم ،وتسميتها بالإضافة اللفظية.

(جـ) عدم جواز أن نقول: (هذا الغلام رجل) على الإضافة، وجواز أن نقول : (هذا الضارب الرجل).

(د) لابد أن يكون المضاف غير المضاف إليه في المعنى.

(هـ) اكتساب المضاف من المضاف إليه التأنيث في: (قُطِعَتْ بَعْضُ أصَابعِهِ)

(و) ما يضاف إلى الجملة وجوبًا يجب بناؤه.

(ز) يفتح آخر المضاف إلى ياء المتكلم إذا كان المضاف مقصورًا .

(ح) الإضافة غير المحضة لا تفيد تعريفًا أو تخصيصًا.

٤- مَيِّز الإضافة المَحْضَة من غير المَحْضَة فيما يلي:-

(أ)كثرة الطعام تفسد الأبدان. (ب) فاعل الشر يلقى الشر.

(جـ) سريع الغضب كثير الزلل. (د) المظلوم مستجاب الدعوة.

(هـ) آفة العلم النسيان. (و)هذا فاهم الدرس الآن.

٥- بَيِّن حكم دخول (أل) على المضاف فيما يأتي:-

(أ)هذا غلام رجل. (ب) هذا فاهم الدرس.

(جـ) مثيروا الفتن مبغوضون. (د) هذا ضارب رأس الجاني.

٦- اجعل الجمل التالية للمثنى مرة، وجمع المذكر السالم مرة أخرى وغَيِّر ما يلزم:-

(أ)خادم وطنه أصيل. (ب) منقذ الغريق شهم.

(جـ)حامل العلم شريف. (د) فاهم العلم محبوب.

٧- اضبط ياء المتكلم بالشكل مع التعليل فيما يلي:-

(أ)هؤلاء بناتي المؤدبات. (ب) أُطيع والديّ وجميع معلميّ.

(جـ) أخوك قاضيّ بالحق. (د) عيناي قويتا الإبصار.

٨- عَيِّن المحذوف فيما يلي، وبَيِّن نوعه، وحكم حذفه مع التعليل:

(أ) قَالَ تَعَالَى:﴿ وَأُشْرِبُوا۟ فِى قُلُوبِهِمُ ٱلْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ ﴾[1]

(١) سورة البقرة، الآية:٩٣

(ب) قال تعالى: ﴿ تُرِيدُونَ عَرَضَ ٱلدُّنۡيَا وَٱللَّهُ يُرِيدُ ٱلۡأٓخِرَةَ ﴾[(١)]

(جـ) قيل: (قطع الله يَدَ ورِجْلَ مَنْ قَالَهَا).	(د) حبة الحمقاء- وصلاة الأولى.

(هـ) ومِنْ قبْلِ نَادَى كُلُّ مَوْلًى قَرَابَةً *** فَما عَطَفَتْ مَوْلًى عليه العَوَاطِفُ

٩- بَيِّن نوع (أي) في الأمثلة الآتية من حيث الإعراب والبناء:

(أ) مررت برجل أيّ رجل.	(ب) مررت بمحمد أيّ فتى.	(جـ) يعجبني أيّهم قائم.

١٠- بَيِّن وجه استشهاد النحاة بالنصوص التالية:

(أ) قَالَ تَعَالَى: ﴿ لِّلَّذِينَ يُؤۡلُونَ مِن نِّسَآئِهِمۡ تَرَبُّصُ أَرۡبَعَةِ أَشۡهُرٖ ﴾[(٢)]	(ب) قَالَ تَعَالَى: ﴿ هَدۡيَۢا بَٰلِغَ ٱلۡكَعۡبَةِ ﴾[(٣)]

(جـ) قَالَ تَعَالَى: ﴿ لِلَّهِ ٱلۡأَمۡرُ مِن قَبۡلُ وَمِنۢ بَعۡدُ ﴾[(٤)]	(د) قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَأَنتُمۡ حِينَئِذٖ تَنظُرُونَ ﴾[(٥)]

(هـ) قال الشاعر: سَبَقُوا هَوَيَّ وأَعْنَقُوا لِهَوَاهُمُ *** فَتُخُرِّمُوا ولِكُلِّ جَنْبٍ مَصْرَعُ

١١- اذكر القراءات الواردة في الآيات التالية، ووجهها نحويًّا:

(أ) قَالَ تَعَالَى: ﴿ هَٰذَا يَوۡمُ يَنفَعُ ٱلصَّٰدِقِينَ صِدۡقُهُمۡ ﴾[(٦)]	(د) قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَلَا تَحۡسَبَنَّ ٱللَّهَ مُخۡلِفَ وَعۡدِهِۦ رُسُلَهُۥٓ ﴾[(٧)]

(جـ) قَالَ تَعَالَى: ﴿ تُرِيدُونَ عَرَضَ ٱلدُّنۡيَا وَٱللَّهُ يُرِيدُ ٱلۡأٓخِرَةَ ﴾[(٨)]	(ب) قَالَ تَعَالَى: ﴿ لِّيُنذِرَ بَأۡسٗا شَدِيدٗا مِّن لَّدُنۡهُ ﴾[(٩)]

(هـ) قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَكَذَٰلِكَ زَيَّنَ لِكَثِيرٖ مِّنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ قَتۡلَ أَوۡلَٰدِهِمۡ شُرَكَآؤُهُمۡ ﴾[(١٠)]

١٢- بَيِّن حكم ما يأتي مع التمثيل:

(أ) المضاف إلى ياء المتكلم.	(ب) حكم (قبل وبعد) في الإضافة.

(جـ) (لدن- مع) في باب الإضافة.	(د) إضافة (كلا وكلتا).

(هـ) الأسماء المضافة إلى المضمر.	(و) دخول (أل) على المضاف.

١٣- يومان من أكتوبر: أحدهما: يوم السادس، حين هَبَّ جنود مصر البواسل لاسترداد أرض سيناء الحبيبة من الكيان الصهيوني المغتصب، وأذاقوه الويلات، وقضوا على الأساطير التي كان مُرَوِّجُوها يَتَغَنَّونَ بها: أنه الجيش الذي لا يُقهر !! والثاني: يوم السابع؛ حيث افترَسَ فيه أبطالُ فلسطين هذا الكيان رغبةً في استردادِ المقدساتِ التي تئنُّ من دَنَسِ هذا الاحتلال، ورغبةً في المحافظة على العِرْضِ والأَرْضِ والكرامة الإنسانية، وقد سَطَّرَ هؤلاءِ الأبطالُ ملحمةً عظيمةً لا ينساها التاريخ الإنساني.

---

(١) سورة الأنفال، الآية:٦٧
(٢) سورة البقرة، الآية: ٢٢٦
(٣) سورة المائدة، الآية:٩٥
(٤) سورة الروم، الآية:٤
(٥) سورة الواقعة، الآية:٨٤
(٦) سورة المائدة، الآية:١١٩
(٧) سورة إبراهيم، الآية:٤٧
(٨) سورة الأنفال، الآية:٦٧
(٩) سورة الكهف، الآية:٢
(١٠) سورة الأنعام، الآية:١٣٧

(أ) أعرب ما فوق الخط فيما سبق

(ب) استخرج من العبارة السابقة ما يلي:

١- حرف جر يفيد التبعيض، وأعرب معموله.
٢- إضافة مَحْضة، وبَيِّن فائدتها.
٣- حرف جر يفيد الظرفية، وأعرب معموله.
٤- إضافة بمعنى (مِنْ) وبَيِّن السبب .
٥- إضافة غير مَحْضَة، وبَيِّن فائدتها.
٦- إضافة مخصصة بمعنى (اللام)، معللاً.
٧- حرف جر يفيد الاستعلاء، وأعْرِبْ معموله
٨- حرف جر يفيد السببية، معللاً.
٩- كلمة ملازمة للإضافة، وأعربها.

١٤- اضبط ما يلي بالشكل:

وطني أدافع عنه بكل ما أملك، ومقدساتي في دمي، فلن أبرح حتى أستردها من أعدائي.

١٥-أعرب قوله تعالى: ﴿ يَٰصَٰحِبَيِ ٱلسِّجۡنِ ءَأَرۡبَابٞ مُّتَفَرِّقُونَ خَيۡرٌ أَمِ ٱللَّهُ ٱلۡوَٰحِدُ ٱلۡقَهَّارُ ﴾[1]

ثانيًا: الأنشطة :-

النشاط (١)

لَخِّص أحكامَ الإضافة مستشهدًا على ما تقول بالنصوص الفصيحة.

النشاط (٢)

قُمْ بعملِ رسمٍ توضيحي لأحكام الإضافة مستعينًا بمعلمك وزملائك.

النشاط (٣)

اكتُبْ موضوعًا عن (انتصاراتِ المسلمين في شهر أكتوبر) مُرَاعِيًا فيه أحكام الإضافة.

(١) سورة يوسف، الآية:٣٩

إعمال المصدر

أهداف الدرس:

بنهاية الدرس يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أنْ:

١ـ يحدد مواضع عمل المصدر عمل فعله.

٢ـ يحدد الأحوال التي يعمل فيها المصدر المقدر.

٣ـ يُمثل لمصدر مقدر يعمل فيهما عمل الفعل.

٤ـ يحول المصادر المؤولة إلى مصادر صريحة.

٥ـ يحول المصادر الصريحة إلى مصادر مؤولة.

٦ـ يُميز بين المصدر واسم المصدر.

٧ـ يُمثل لاسم مصدر يعمل عمل فعله.

٨ـ يحدد أحوال المصدر المضاف.

٩ـ يستخرج مصدرًا مضافًا إلى فاعله.

١٠ـ يستخرج مصدرًا مضافًا إلى الظرف.

١١ـ يوضح الحكم الإعرابي للمصدر المضاف إلى الفاعل.

١٢ـ يوضح الحكم الإعرابي للمصدر المضاف إلى المفعول.

١٣ـ يستخرج مصدراً مضافاً إلى فاعله أو مفعوله.

١٤ـ يهتم بدراسة المصدر.

١٥ـ يستشعر أهمية دراسة المصدر في فهم اللغة العربية.

إعمال المصدر

(ص) بِفعْلِهِ الْمَصْدَرَ أَلْحِقْ في الْعَمَلِ ** مُضَافًا، اوْ مُجَرَّدًا، أَوْ مَعَ أَلْ[(١)]
إِن كَانَ فِعْلٌ مَعَ (أَنْ) أو (ما) يَحُلّْ ** مَحَلَّهُ وَلِاسْمِ مَصْدرٍ عَمَلْ[(٢)]

(ش): يعمل المصدر عمل الفعل في موضعين:

أحدهما: أن يكون نائبًا مناب الفعل، نحو: (ضَرْبًا زَيْدًا)؛ فزيدًا منصوب بـ(ضَرْبًا)؛ لنيابته مناب (اضْرِبْ)، وفيه ضمير مستتر مرفوع به كما في (اَضْرِبْ)، وقد تقدم ذلك في باب المصدر.

والموضع الثاني: أن يكون المصدر مقدرًا بأن والفعل (أو) بما والفعل، وهو المراد بهذا الفصل، فيقدر بـ(أن) إذا أريد المضي أو الاستقبال، نحو: (عَجِبتُ مِنْ ضَرْبكَ زيدًا ـ أَمْسِ ـ أو غدًا) والتقدير: من أن ضربت زيدًا أمس، أو من أن تضرب زيدًا غدًا ـ ويقدر بـ(ما) إذا أريد به الحال، نحو: (عجِبْتُ مِن ضَرْبكَ زيْدًا الآن). والتقدير ـ مما تضرب زيدا الآن.

وهذا المصدر المقدر يعمل في ثلاثة أحوال: مضافًا، نحو: (عجبتُ مِنْ ضَربْكَ زَيدًا) ومجردًا عن الإضافة (وأل) وهو المنون، نحو: عجبتُ من ضربٍ زَيدًا، ومحلى بالألف واللام، نحو:عجبت من الضَّربِ زيدًا.

وإعمال المضاف أكثر من إعمال المنون، وإعمال المنون أكثر من إعمال المحلى بـ(أل)، ولهذا بدأ المصنف بذكر المضاف، ثم المجرد، ثم المحلى.

ومن إعمال المنون قوله تعالى: ﴿أَوْ إِطْعَٰمٌ فِى يَوْمٍ ذِى مَسْغَبَةٍ يَتِيمًا﴾[(٣)]، فـ(يَتِيمًا) منصوب بإطعام، وقول الشاعر: بضَربٍ بالسِّيوف رُءُوسَ قَوْمٍ ** أَزَلْنا هَامَهُنَّ عَنِ المَقِيلِ[(٤)]

(١) بفعله: جار ومجرور متعلق بـ(ألحق)، وفعل مضاف، والهاء مضاف إليه، المصدر: مفعول به تقدم على عامله وهو ألحق، ألحق: فعل أمر والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره: أنت، في العمل: جار ومجرور متعلق بـ(ألحق)، مضافًا: حال من المصدر، أو مجردًا، أو مع أل: معطوفان على الحال الذي هو قوله :مضافًا.

(٢) إن: حرف شرط، كان: فعل ماض ناقص فعل الشرط، فعل: اسم كان مرفوع، مع ظرف متعلق بمحذوف نعت لفعل، ومع مضاف، أن: قصد لفظه مضاف إليه، أو: حرف عطف، ما: معطوف على أن، يحل: فعل مضارع والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره: هو يعود إلى فعل الذي هو اسم كان، والجملة في محل نصب خبر كان، محله :منصوب على الظرفية المكانية ومحل مضاف والهاء العائد على المصدر مضاف إليه، ولاسم: الواو للاستئناف، لاسم جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم، واسم: مضاف، مصدر: مضاف إليه، عمل: مبتدأ مؤخر.

(٣) سورة البلد . الآية: ١٤

(٤) البيت لِـمَرَّار بن منقذ التميمي، وهو من بحر الوافر، ومعناه: يصف قومه بالقوة والجلادة فيقول: أزلنا رءوس هؤلاء القوم عن مواضعها؛ فضربناها بالسيوف.

الإعراب: بضرب: جار ومجرور متعلق بقوله أزلنا، بالسيوف: جار ومجرور متعلق بضربٍ أو متعلق بمحذوف صفة له، رءوس: مفعول به لضرب ورءوس مضاف، وقوم: مضاف إليه أزلنا فعل وفاعل، هامهن: هام مفعول به لأَزلنا، وهام مضاف والضمير مضاف إليه، عن المقيل: جار ومجرور متعلق بـ(أزلنا).

الشاهد فيه: (بضرب..رءوس) حيث نصب رءوس بضرب وهو مصدر منون.

(فرءوس) منصوب (بضَربٍ). ومن إعماله وهو محلى بـ(أل) قوله:

ضَـعِـيفُ الـنّكَـايَـةِ أعْـدَاءَهُ ❊ يَخَـالُ الفِـرَارَ يُرَاخِي الأَجَلْ (١)

وقوله:

فإِنَّكَ وَالتَّأْبِـينَ عُـرْوَةَ بَعْدَمَا ❊ دَعَـاكَ وأَيْـدِينَا إليـه شَـوَارِعُ (٢)

وقوله:

لَقَـدْ عَلِمَتْ أُولَى المُغِيرةِ أَنَّنِي ❊ كَرَرْتُ فَلَمْ أَنْكُلْ عَنَ الضَّرْبِ مِسْمَعَا (٣)

(فأعْدَاءَهُ) منصوب بالنكاية، (وعُرْوَة) منصوب بـ(التأْبين)، و(مسمعًا) منصوب بالضرب.

وأشار بقوله: (ولاسم مصدر عمل) إلى أن اسم المصدر، قد يعمل عَملَ الفعل، والمراد باسم المصدر: ما ساوى المصدر في الدلالة على معناه، وخالفه بخلوه لفظًا وتقديرًا من بعض ما في فعله دون تعويض؛ كعطاء؛ فإنه مساو لإعطاء معنى ومخالف له بخلوه من الهمزة الموجودة في فعله، وهو خال منها لفظا وتقديرًا، ولم

---

(١) البيت من بحر المتقارب، لا يعلم قائله، ومعناه: أن هذا الرجل عاجز عن غيظ أعدائه وقهرهم، ويظن أن الهرب من الحرب يمتد به الأجل وتطول به الحياة.

الإعراب: ضعيف: خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هو، وضعيف مضاف، والنكاية: مضاف إليه، أعداءه: مفعول به للنكاية والضمير مضاف إليه، يخال: فعل مضارع والفاعل ضمير مستتر، الفرار: مفعول أول ليخال، يراخي: فعل مضارع والفاعل ضمير مستتر، والأجل: مفعول به، والجملة في محل نصب مفعول ثان ليخال.

الشاهد فيه: (النكاية أعداءه) حيث نصب بالمصدر المحلى بـ(أل) وهو قوله: النكاية مفعولا به، هو أعداءه.

(٢) البيت من بحر الطويل، لا يعلم قائله ومعناه: اللوم والتنديد بالمخاطب؛ حيث استنجد به صديقه عروة فلم ينجده ثم جاء يبكيه بعد موته، وذلك يدعو للعجب والدهشة.

الإعراب: فإنك: إن حرف توكيد ونصب والكاف اسمه، التأبين: يجوز أن يكون معطوفًا على اسم إن وتكون الواو حرف عطف، ويجوز أن يكون مفعولًا معه: وتكون الواو للمعية، عروة: مفعول به للتأبين، بعد: ظرف متعلق بالتأبين، ما: مصدرية، دعاك: دعا فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر تقديره: هو، والكاف مفعول به لدعا، وما المصدرية مع مدخولها في تأويل مصدر مجرور بإضافة (بعد) إليه، والتقدير بعد دعائه إياك، وأيدينا: والواو للحال، أيدي مبتدأ وأيدي مضاف ونا مضاف إليه، إليه: جار ومجرور متعلق بشوارع، شوارع: خبر المبتدأ وجملة المبتدأ والخبر في محل نصب حال.

الشاهد فيه: (والتأبين عروة) حيث نصب بالمصدر المحلى بـ(أل) وهو قوله (التأبين) ـ مفعولًا به وهو قوله (عروة).

(٣) البيت لمرار الأسدي، وهو من بحر الطويل، ومعناه: يصف نفسه بالشجاعة، ويقول: لقد علمت الجماعة التي هي أول المغيرين أني جريء شجاع، وقد هزمتهم ولم أرجع عن ضرب مسمع رئيسهم.

الإعراب: لقد: اللام واقعة في جواب قسم محذوف، أي والله لقد، قد: حرف تحقيق، علمت: علم فعل ماض والتاء للتأنيث، أولى: فاعل علمت، وأولى مضاف، والمغيرة: مضاف إليه، أنني: أنَّ حرف توكيد ونصب والنون للوقاية وياء المتكلم اسم أنَّ، كررت: فعل وفاعل، والجملة في محل رفع خبر أن، وجملة أن واسمها وخبرها سدت مسد مفعولي علم، لم: نافية جازمة، أنكل: فعل مضارع مجزوم بلم، عن الضرب: جار ومجرور متعلق بـ(أنكل)، مسمعًا: مفعول به للضرب.

الشاهد فيه: (الضرب مسمعا) حيث أعمل المصدر المحلى بـ(أل) وهو قوله:(الضرب) عمل الفعل فنصب المفعول به وهو قوله: (مسمعًا).

يعوض عنها شيء.

واحترز بذلك مما خلا من بعض ما في فعله لفظا ولم يخل منه تقديرًا؛ فإنه لا يكون اسم مصدر، بل يكون مصدرًا، وذلك، نحو: (قِتَالٍ) فإنه مصدر (قَاتَلَ)، وقد خلا من الألف التي قبل التاء في الفعل، ولكن خلا منها لفظا ولم يخل منها تقديرا، ولذلك نُطِقَ بها في بعض المواضع، نحو: (قاتل قيتالًا، وضارب ضيرابًا) لكن انقلبت الألف ياء؛ لكسر ما قبلها.

واحترز بقوله (دون تعويض) مما خلا من بعض ما في فعله لفظا وتقديرًا ولكن عوض عنه شيء، فإنه لا يكون اسم مصدر بل هو مصدر، وذلك نحو: عدة؛ فإنه مصدر (وَعَدَ) وقد خلا من الواو في فعله لفظا وتقديرًا، ولكن عوض عنها التاء.

وزعم ابن المصنف أن عطاء مصدر، وأن همزته حذفت تخفيفا ،وهو خلاف ما صرح به غيره من النحويين.

ومن إعمال اسم المصدر قوله:

أَكُفْرًا بَعْدَ رَدِّ المَوْتِ عَنِّي ** وبَعْدَ عَطَائِك المِائةَ الرِّتَاعَا[(١)]

فالمائة منصوب بعطائك، ومنه حديث الموطأ: (مِنْ قُبْلَةِ الرَّجُلِ امْرأَتَهُ الوضوءُ)، فامرأته منصوب بقبلة.

وقوله: إذَا صَح عَوْنُ الخَالقِ المَرْءَ لَمْ يَجِدْ ** عسيرًا مِنَ الآمالِ إلاَّ مُيَسَّرا[(٢)]

وقوله: بِعِشْرتِكِ الْكِرامَ تُعدُّ مِنْهم ** فلاَ تُرَيَنْ لِغَيْرِهِمُ أَلوفَا[(٣)]

(١) البيت للقطامي، وهو من بحر الوافر، ومعناه: أنا لا أجحد نعمتك عليّ، ولا أنكر صنيعك معي، ولا يمكن أن أصنع ذلك بعد إذ منعت عني الموت، وأعطيتني مائة من خيار الإبل.

الإعراب :أكفرًا: الهمزة للاستفهام الإنكاري، كفرًا مفعول مطلق لفعل محذوف، أي أأكفر كفرًا، بعد: ظرف متعلق بمحذوف صفة لكفرا، بعد مضاف، ورد: مضاف إليه، ورد مضاف، والموت: مضاف إليه من إضافة المصدر لمفعوله، وقد حذف فاعله وأصله، ردك الموت، عني: جار ومجرور متعلق برد، وبعد: معطوف على الظرف السابق، وبعد: مضاف، وعطاء: مضاف إليه وعطاء مضاف والكاف مضاف إليه، من إضافة اسم المصدر إلى فاعله، المائة: مفعول به لاسم المصدر الذي هو عطاء الرتاعا: صفة للمائة.

الشاهد فيه: (عطائك المائة) حيث أعمل اسم المصدر وهو قوله (عطاء) عمل الفعل، فنصب به المفعول به وهو قوله (المائة) بعد أن أضاف اسم المصدر لفاعله.

(٢) البيت من بحر الطويل، لا يعلم قائله، ومعناه: إذا أعان الله المرء لم يجد شيئًا من آماله إلا مُيسَّرا.

الإعراب: إذا: ظرف للزمان المستقبل متضمن معنى الشرط، صحَّ: فعل ماض، عون: فاعل وعون مضاف، والخالق: مضاف إليه من إضافة اسم المصدر إلى فاعله، المرء مفعول به لاسم المصدر، والجملة من الفعل والفاعل في محل جر بإضافة إذا إليها، لم: نافية، يجد: فعل مضارع مجزوم بلم والفاعل ضمير مستتر جوازًا، عسيرًا: مفعول أول ليجد، من الآمال: جار ومجرور متعلق بعسير، إلا أداة استثناء ملغاة، ميسرًا: مفعول ثان ليجد.

الشاهد فيه: (عون الخالق المرء) حيث أعمل اسم المصدر وهو قوله:(عون) عمل الفعل فنصب به المفعول به وهو قوله: (المرء).

(٣) البيت من بحر الوافر، لا يعلم قائله، ومعناه: نهيه عن أن ينطوي قلبه على الوفاء لغير كرام الناس.

وإعمال اسم المصدر قليل، ومن ادعى الإجماع على جواز إعماله فَقَدْ وَهِمَ، فإن الخلاف في ذلك مشهور، وقال الصيمري إعماله شاذ، وأنشد: أكفرًا البيت. وقال ضياء الدين بن العلج في البسيط: ولا يبعد أن ما قام مقام المصدر يعمل عمله، ونقل عن بعضهم أنه قد أجاز ذلك قياسًا.

[إضافة المصدر لفاعله أو مفعوله]

(ص) وَبعْدَ جَرِّهِ الَّذِي أُضِيفَ لَهْ ** كَمِّلْ بِنَصْبٍ أَو برفْعٍ عَمَلَهْ[1]

(ش): يضاف المصدر إلى الفاعل فيجره؛ ثم ينصب المفعول،نحو: عَجبتُ مِنْ شُرْب زيدٍ العسلَ، وإلى المفعول ثم يرفع الفاعل، نحو: عَجبتُ مِنْ شُرْب العسلِ زيدٌ.

ومنه قوله:

تَنفي يَدَاهَا الحَصَى فِي كُلِّ هَاجِرةٍ ** نَفي الدَّرَاهِيمِ تَنْقَادُ الصَّيَارِيفِ[2]

وليس هذا الثاني مخصوصًا بالضرورة، خلافًا لبعضهم، وَجُعِلَ منه قوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾[3] فأعرب (مَنْ) فاعلا بحج، وَرُدَّ بأنهُ يصيِّر المعنى: ولله على جميع الناس أن يحج البيت المستطيع ـ وليس كذلك (فَمَنْ) بدل من (الناس) والتقدير: ولله على الناس مستَطيعهم حجُّ البيت وقيل: (مَنْ) مبتدأ ،والخبر محذوف، والتقدير: من استطاع منهم فعليه ذلك.

الإعراب: بعشرتك: جار ومجرور متعلق بتعد، وعشرة مضاف والكاف مضاف إليه من إضافة اسم المصدر لفاعله، الكرام: مفعول به لعشرة، تعد: مبني للمجهول ونائب الفاعل ضمير مستتر وهو المفعول الأول لتعد، ومنهم: المفعول الثانى، ظن= = فلا: الفاء فاء الفصيحة، ولا: ناهية جازمة، ترين: فعل مضارع مبني للمجهول، والنون للتوكيد، ونائب الفاعل ضمير مستتر هو المفعول الأول، لغيرهم: جار ومجرور متعلق بـ(ألوفا) الآتي، وغير مضاف والضمير هم مضاف إليه، وألوفا: المفعول الثاني لترى

الشاهد فيه: (بعشرتك الكرام) فإنه أعمل اسم المصدر وهو قوله: (عشرة) عمل الفعل فنصب به المفعول وهو قوله(الكرام) بعد إضافته إلى فاعله.

(١) بعد: ظرف متعلق بقوله كملّ وبعد مضاف، جر: من جره مضاف إليه وجر مضاف، الضمير: مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله، الذي: اسم موصول مفعول به للمصدر الذي هو جر، أضيف: فعل ماض مبني للمجهول ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو يعود إلى الذي ، له :جار ومجرور متعلق بـ(أضيف) والجملة من الفعل ونائب الفاعل لا محل لها صلة الموصول، كمل: فعل أمر وفاعله مستتر وجوبًا تقديره: أنت، بنصب: جار ومجرور متعلق بكمل، أو: عاطفة، برفع: معطوف على بنصب، عمله: عمل مفعول به لكمل، وعمل مضاف والهاء مضاف إليه.

(٢) البيت للفرزدق، وهو من بحر البسيط، ومعناه: أن هذه الناقة تدفع يدها الحصى عن الأرض في وقت الظهيرة واشتداد الحر، كما يدفع الصيرفي الناقد الدراهم، وهذا كناية عن سرعة سيرها، وصبرها على السير.

الإعراب: تنفي: فعل مضارع، يداها: يدا فاعل مرفوع بالألف، لأنه مثنى، ويدا مضاف والهاء مضاف إليه، الحصى: مفعول به، في كل: جار ومجرور متعلق بـ(تنفي) وكل مضاف،هاجرة: مضاف إليه، نفي: مفعول مطلق عامله تنفي ونفي مضاف، والدراهيم: مضاف إليه من إضافة المصدر إلى مفعوله، تنقاد: فاعل المصدر وتنقاد مضاف، والصياريف: مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله.

الشاهد فيه: (نفي الدراهيم تنقاد) حيث أضاف المصدر وهو قوله (نفي) إلى مفعوله وهو قوله: (الدراهيم) ثم أتى بفاعله مرفوعا وهو قوله (تنقاد).

(٣) سورة آل عمران . الآية: ٩٧

ويضاف المصدر أيضًا إلى الظرف ثم يرفع الفاعل وينصب المفعول، نحو: (عجبتُ من ضَرْبِ اليومِ زيدٌ عَمْرًا).

[حكم تابع المجرور بالمصدر]

(ص) وجُرَّ مَا يَتْبَعُ مَا جُرَّ ومَنْ ** رَاعَى في الاتْبَاعِ المَحَلَّ فَحَسنْ[١]

(ش) إذا أضيف المصدر إلى الفاعل ففاعله يكون مجرورًا لفظًا، مرفوعًا محلًّا، فيجوز في تابعه ـ من الصفة، والعطف، وغيرهما ـ مراعاة اللفظ فيجر، ومراعاة المحل فيرفع، فتقول: (عَجِبْتُ مِنْ شُرْبِ زَيدٍ الظريفِ والظريفُ). ومن إتباعه على المحل قوله:

حتىَّ تَهَجَّرَ في الرَّوَاحِ وَهَاجَـهَا ** طَلَـبَ المُعقِّـبِ حَقَّـهُ المَظْلُـومُ[٢]

فرفع (المظلومُ) لكونه نعتا (للمعقب) على المحل. وإذا أُضيف إلى المفعول، فهو مجرور لفظا منصوب (محَلًا)، فيجوز أيضًا في تابعه مراعاة اللفظ والمحل، ومن مراعاة المحل قوله:

قَـدْ كُنْـتُ دايَنْـتُ بِهـا حَسّـانا ** مَخَافَـةَ الإِفْـلاسِ واللّيَّانَـا[٣]

(فاللّيانا) معطوف على محل (الإفلاس).

---

(١) الإعراب: جر: فعل أمر وفاعله ضمير مستتر وجوبًا تقديره: أنت، ما: اسم موصول مفعول به لجر، يتبع: فعل مضارع وفيه ضمير مستتر جوازًا تقديره: هو فاعل، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول، ما: اسم موصول مفعول به ليتبع، جر: فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو يعود إلى (ما)، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة، ومن: اسم شرط مبتدأ، راعي: فعل ماض فعل الشرط، في الإتباع: جار ومجرور متعلق براعي، المحل: مفعول به لراعي، فحسن: الفاء لربط الجواب بالشرط حسن خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هو والجملة من المبتدأ والخبر في محل جزم جواب الشرط، وجملتا الشرط والجواب في محل رفع خبر عن اسم الشرط الواقع مبتدأ.

(٢) البيت للبيد بن ربيعة العامري يصف حمارًا وحشيًا، وهو من بحر الكامل، ومعناه: إن هذا الحمار الوحشي ـ قد عجل رواحه إلى الماء ـ وقت اشتداد الهاجرة، وأزعج الأتان وطلبها إلى الماء ملحا مرة بعد مرة.

الإعراب: حتى: ابتدائية ، تَهَجَّر: فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر جوازًا ، في الرواح: جار ومجرور متعلق بـ(تهجر)، وهاجها: الواو عاطفة، وهاج: فعل ماض، والفاعل ضمير مستتر، والهاء مفعول به، طلب: مفعول مطلق وطلب مضاف، والمعقب: مضاف إليه من إضافة المصدر إلى فاعله، حقه: حق مفعول به لطلب، المظلوم: نعت للمعقب باعتبار المحل؛ لأنه مرفوع المحل؛ لأنه فاعل.

الشاهد فيه: (طلب المعقب.. المظلومُ) (حيث أضاف المصدر وهو طلب إلى فاعله وهو (المعقب)، ثم أتبع الفاعل بالنعت وهو (المظلوم) وجاء به مرفوعًا على المحل .

(٣) البيت لزياد العنبري وقيل لرؤبة ، وهو من بحر الرجز، ومعناه: أخذت هذه الأَمَة من حسان، بدلا عن دين لي عنده؛ لمخافتي أن يفلس أو يمطلني فلا يرد إلي حقي.

الإعراب: قد: حرف تحقيق، كنت: كان واسمها داينت فعل وفاعل، والجملة في محل نصب خبر كان، بها: جار ومجرور متعلق بـ(داين) ، حسانا: مفعول به لداين ، مخافة: مفعول لأجله مخافة مضاف، الإفلاس: مضاف إليه من إضافة المصدر إلى مفعوله وقد حذف فاعله، والليانا: معطوف على محل الإفلاس وهو النصب لكون الإفلاس مفعولاً به للمصدر.

الشاهد فيه:(الليانا) حيث عطفه بالنصب على محل الإفلاس، الذي أضيف المصدر إليه مراعاة لمحله.

التدريبات والأنشطة

أولًا: التدريبات:-

١- تخَيَّرْ الإجابة الصحيحة فيما يلي:

(أ) الجملة المشتملة على مصدر عامل لنيابته مناب الفعل:

١- يسرني فهمك مسائل النحو. ٢- إنشاد الشعر في الحفل جميل.

٣- تعظيمًا والديك واجبٌ عليك. ٤- حبك الأوطان من الإيمان.

(ب) الجملة المشتملة على مصدر يعمل بكثرة:

١- أخوك كثير الإتقان عمله. ٢- عجبت من ضَرْبٍ زيدًا.

٣- إن إكرامَك الضيف من المروءة. ٤- عجبت من الفهم النحو.

(جـ) الجملة المشتملة على اسم مصدر عَمِلَ عَمَلَ فِعْلِه:-

١- مصاحبة الأخيار خير. ٢- وبعد عطائك المائة الرتاعا.

٣- بِضَرْبٍ بالسيوفِ رؤوسَ قوم. ٤- من سوء التربية عقوق الوالدين.

(د) الآية المشتملة على مصدر مضاف إلى فاعله:

١- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ﴾(١) ٢- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ ٱلشَّهَوَٰتِ ﴾(٢)

٣- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فَصِيَامُ ثَلَٰثَةِ أَيَّامٍ فِى ٱلْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ ﴾(٣) ٤- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَأَخْذِهِمُ ٱلرِّبَوٰاْ وَقَدْ نُهُواْ عَنْهُ ﴾(٤)

(هـ) الآية المشتملة على مصدر مضاف إلى مفعوله:

١- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَلَوْلَا دَفْعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّفَسَدَتِ ٱلْأَرْضُ ﴾(٥)

٢- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ يُسَٰرِعُونَ فِى ٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ وَأَكْلِهِمُ ٱلسُّحْتَ ﴾(٦)

٣- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ﴾(٧)

٤- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ لِّلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِن نِّسَآئِهِمْ تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ ﴾(٨)

(و) الجملة المشتملة على تابع يجوز فيه الجر والرفع:

١- صيانة الحواس الخمس الشَّابُّ من الواجبات. ٢- مصاحبة المرء العاقل المجتهدين واجب.

٣- ناصرت الوطن نصر الحُرِّ وطنه. ٤- صنعك المعروف والواجب شرف لك.

---

(١) سورة آل عمران، الآية: ٩٧
(٢) سورة آل عمران، الآية: ١٤
(٣) سورة البقرة، الآية: ١٩٦
(٤) سورة النساء، الآية: ١٦١
(٥) سورة البقرة، الآية: ٢٥١
(٦) سورة المائدة، الآية: ٦٢
(٧) سورة آل عمران، الآية: ٩٧
(٨) سورة البقرة، الآية: ٢٢٦

(ز) الجملة المشتملة على تابع يجوز فيه الجر والنصب

١- عجبت من شُرْب زيدٍ الظريف العسل. ٢- يسرني فهمكَ النحو والصرف.

٣- يسرني فهم القراءات القرآنية طالب الأزهر. ٤- مصاحبتك الرجل اللئيم دناءة

(ح) قال الشاعر : تنفي يداها الحصى في كل هاجرة ❊ نفي الدراهيم تنقاد الصياريف

إعراب ما فوق الخط في البيت السابق على الترتيب:

١- (فاعل-مفعول به-مفعول له-فاعل). ٢- (فاعل-مفعول له-مفعول به-فاعل).

٣-(فاعل-مفعول به-مفعول مطلق-مضاف إليه). ٤- (مفعول به-فاعل-مفعول له-مضاف إليه).

٢- ضع علامة (√) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (×) أمام العبارة الخطأ فيما يلي:

(أ) يعمل المصدر عمل الفعل في موضعين. ( )

(ب) إعمال المصدر المُنَوَّن أكثر من إعمال المصدر المضاف. ( )

(جـ) يدل اسم المصدر على ما يدل عليه المصدر ويعمل عمل فعله. ( )

(د) يضاف المصدر إلى فاعله وينصب مفعوله. ( )

(هـ) إعمال اسم المصدر عمل فعله قليل. ( )

٣- عَلِّل لما يأتي:-

(أ) رفع كلمة (المظلوم) في قول الشاعر:

حتىَّ تَهَجَّر في الرَّوَاحِ وَهَاجَـهَا ❊ طَلَـبَ المُعقِّـبِ حَقَّـهُ المْظْلُـومُ

(ب) جواز الرفع والجر في التابع في:(عجبت من شرب زيد الظريف العسل).

(جـ) جواز النصب والجر في التابع في : (شرب العسل اللذيذ زيد).

(د) إعمال المصدر في : (عجبت من فهمك النحو فهمًا دقيقًا).

(هـ) إعمال المصدر في : (تكريمًا أهلك).

٤- حَدِّد المصدر العامل، وبَيِّن معموله:-

(أ) عقابك المذنب رادع له. (ب) مدح المتكلم نفسه سيء.

(جـ)العاقل شديد الحب وطنه. (د) أبوك كثير إنفاق الأموال على الفقراء.

٥- استبدل المصدر المؤول بالمصدر الصريح، ثم أعرب الجملة:-

(أ) يسرني أن تتقن العلوم. (ب) أنْ تنصر المظلوم مروءة.

(جـ)أنْ تصنع المعروف شرف لك. (د) يعجبني ما تفعل الخير.

٦-حَوِّل المصدر الصريح إلى مصدر مؤول، ثم أعرب الجملة :-

(أ) مصاحبه المرء العقلاء واجب. (ب) إكرامك الفقراء من الإيمان.

(جـ) واجب علينا تشجيع كل مجتهد. (د) من الواجب تكريمك المجتهدين.

٧- اضبط ما تحته خط في المثالين التاليين مع التعليل:-

(أ) سررت من فهم محمد الكريم. (ب)سررت من فهم النحو والصرف محمدٌ.

٨-إن الإسلام جعل المحافظة على الدين، والعقل، والعرض، والنفس، والوطن من الواجبات التي ينبغي أن نحافظ عليها محافظة واعية، فحب الإنسان المخلص الوطن من تمام الإيمان، وفهم القضايا المؤثرة من الأمور التي تعمل على رفعة الأوطان ، ورقيها، فَكُنْ صاحب بصيرة لقضاياك ولا تفرط فيها بِحُجَّة الخَوْفِ أو الجبن.

(أ) أعرب ما فوق الخط فيما سبق.

(ب) استخرج من العبارة السابقة ما يلي :

١- إضافة غير محضة، وبَيِّن أثرها.
٢- حرف جر يفيد السببية، وأَعربْ معموله.
٣- تابعًا يجوز فيه الجر والرفع، معلِّلًا.
٤- تابعًا يجوز فيه الجر والنصب، معلِّلًا.
٥- مصدرًا مؤولًا، واجعلْهُ صريحًا، وأعربْهُ.
٦- إضافة بمعنى اللام ،معلِّلًا.
٧- حرف جَرٍّ يفيد التبعيض، وأَعربْ معموله.

٨- اضبط العبارة التالية بالشكل:

إن فهمك لقضايا الأمة رغبة في تقدمها ورقيها يجعلك ذا بصيرةٍ نافذة، ويحملك على حسن التصرف المأمول الذي هو غاية الإنسان.

٩-أعرب قوله تعالى:﴿ وَلَوۡلَا دَفۡعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ بَعۡضَهُم بِبَعۡضٍ لَّفَسَدَتِ ٱلۡأَرۡضُ ﴾[1]

ثانيًا: الأنشطة:-

النشاط (١)

تتبع أحوال المصدر العامل مستشهدًا على ما تقول بالنصوص الفصيحة.

النشاط (٢)

قُمْ بعمل رسم توضيحي للمصدر العامل وأحكامه وناقش فيه معلمك.

النشاط (٣)

اكتُبْ موضوعًا عن (حبِّ الوطنِ)مستخدمًا أحكام المصدر العامل.

(١) سورة البقرة، الآية: ٢٥١

إعمال اسم الفاعل وصيغ المبالغة واسم المفعول

أهداف الدرس:

بنهاية الدرس يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أنْ:

١ـ يعلل لعمل اسم الفاعل المجرد من أل عمل الفعل إذا دل على الحال أو الاستقبال.

٢ـ يستخرج اسم الفاعل مجردًا من أل يعمل عمل فعله من الأمثلة.

٣ـ يعلل لعدم عمل اسم الفاعل عمل فعله إذا دل على المضي.

٤ـ يوضح حجة الكسائي في عمل اسم الفاعل إذا كان بمعنى المضى.

٥ـ يميز بين عمل اسم الفاعل بشروط، وبين عمله بدون شروط.

٦ـ يمثل لاسم فاعل يعمل عمل فعله بشروط.

٧ـ يستخرج اسم الفاعل، يعمل عمل فعله بدون شروط.

٨ـ يوضح شروط عمل اسم الفاعل عمل فعله.

٩ـ يوضح حكم عمل اسم الفاعل المقترن بأل.

١٠ـ يعدد صيغ المبالغة مبيناً الأكثر إعمالًا.

١١ـ يستخرج أسماء المبالغة من الأمثلة.

١٢ـ يُمثل لصيغ المبالغة عاملة في حالة التثنية والجمع.

١٣ـ يوضح حكم إضافة اسم الفاعل إلى أحد معمولاته.

١٤ـ يستخرج تابعًا لمعمول اسم الفاعل المجرور بالإضافة.

١٥ـ يميز بين اسم الفاعل المجرد من (أل) والمقترن بـ (أل) في العمل.

١٦ـ يعلل لإعراب الاسم التالي لاسم المفعول نائب الفاعل وليس مفعولًا به.

إعمال اسم الفاعل[1]

(ص) كَفِعْلِهِ اسمُ فاعلٍ في العَمَلِ ❊ إنْ كَانَ عَنْ مُضِيِّهِ بِمَعْزِلِ[2]

(ش): لا يخلو اسم الفاعل من أن يكون معرفًا بـ(أل)، أو مجردًا، فإن كان مجردًا عمل عمل فعله، من الرفع والنصب، إن كان مستقبلًا أو حالًا، نحو: هذا ضارِبٌ زيدًا الآن أو غَدًا.

وإنما عمل لجريانه على الفعل الذي هو بمعناه، وهو المضارع، ومعنى جريانه عليه؛ أنه موافق له في الحركات والسكنات؛ لموافقة (ضارب) لـ(يضرب)؛ فهو مشبه للفعل الذي هو بمعناه لفظًا ومعنى.

وإن كان بمعنى الماضي لم يعمل؛ لعدم جريانه على الفعل الذي هو بمعناه، فهو مشبه له معنى، لا لفظًا؛ فلا تقول: (هذا ضاربٌ زيدًا أمس) بل يجب إضافته؛ فتقول: (هذا ضاربُ زيدٍ أمسِ)، وأجاز الكسائي إعماله، وجعل منه قوله تعالى: ﴿وَكَلْبُهُم بَٰسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِٱلْوَصِيدِ﴾[3]، (فذراعيه) منصوب بـ(باسط) وهو ماض، وخَرَّجه غيره على أنه حكاية حالٍ ماضية.

[شرط إعمال اسم الفاعل]

(ص) وَوَلِيَ استفهامًا اوْ حرفَ نِدَا ❊ أو نفْيًا اوْ جَا صِفَةً، أوْ مُسْنَدًا[4]

(ش): أشار بهذا البيت إلى أن اسم الفاعل لا يعمل إلا إذا اعتمد على شيء قبله، كأن يقع بعد الاستفهام نحو: أضَاربٌ زيدٌ عمرًا؟ أو حرف النداء، نحو: (يا طالعًا جبلًا) أو النفي، نحو: (مَا ضَاربٌ زَيْدٌ عمرًا) أو يقع نعتا، نحو: (مررت برجُلٍ ضَاربٍ زيدًا) أو حالًا، نحو: (جاء زيدٌ راكبا فرسًا) ويشمل هذين النوعين قوله: (أوجا صفة) وقوله: أو (مسندًا) معناه أنه (يعمل) إذا وقع خبرًا، وهذا يشمل خبر المبتدأ، نحو: (زيدٌ ضاربٌ عَمْرًا) وخبر ناسخه أو مفعوله نحو: (كان زيد ضاربًا عَمْرًا ، وإنَّ زيدًا ضاربٌ عَمرًا، وظَنَنت زَيْدًا ضَاربًا عَمْرًا، وأعْلمْت زَيْدًا عمرًا ضاربًا بَكرًا) .

---

(١) اسم الفاعل: هو اسم مصوغ لما وقع منه الفعل أو قام به، ومعنى عمله عمل فعله، أنه إن كان لازمًا رفع الفاعل فقط، وإن كان متعديًا رفع الفاعل ونصب المفعول به.

(٢) كفعله: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم، وفعل مضاف والضمير مضاف إليه، اسم: مبتدأ مؤخر، اسم: مضاف، فاعل: مضاف إليه، في العمل: جار ومجرور متعلق بما تعلق به الجار والمجرور الواقع خبرًا، إن: شرطية، كان: فعل ماض ناقص، فعل الشرط واسمه ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو يعود إلى اسم فاعل، عن مضيه: جار ومجرور متعلق بقوله معزل الآتي ومضي مضاف والضمير مضاف إليه، بمعزل: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر كان وجواب الشرط محذوف يدل عليه سابق الكلام وتقدير الكلام :إن كان بمعزل عن مُضِيِّه فهو كفعله في العمل.

(٣) سورة الكهف . الآية: ١٨.

(٤) وولي: فعل ماض والواو إما عاطفة أو تكون للحال، والجملة في محل نصب حال، استفهامًا: مفعول به لولي، أو: حرف عطف، حرف: معطوف على استفهاما، ندا: مضاف إليه، أو: حرف عطف، نفيًا: معطوفة على استفهامًا، أو جا: مقصور للضرورة فعل ماض معطوف على ولي وفيه ضمير مستتر فاعل جاء، صفة: حال منصوب من فاعل جاء، أو: حرف عطف، مسندا: معطوف على قوله صفة.

(ص) وَقَدْ يكُونُ نَعْتَ مَحْذُوفٍ عُرِفْ ❊ فَيَسْتَحِقُّ الْعَمَلَ الذِي وُصِفْ [١]

(ش): قد يعتمد اسم الفاعل على موصوف مقدر فيعمل عمل فعله، كما لو اعتمد على مذكور، ومنه قوله:

وَكَمْ مَا لِـئٍ عَيْنَيْهِ مِنْ شَيْءِ غَيْرِه ❊ إذا راحَ نَحوَ الجَمْرَةِ البِيضُ كالدُّمَى [٢]

(فعينيه) منصوب بـ(مالئ)، ومالئ: صفة لموصوفٍ محذوف، تقديره: وكم شخص مالئ، ومثله، قوله:

كَنَاطِحٍ صَخْرةً يَوْمًا ليوهنَهَا ❊ فَلَمْ يَضِرْها وَأَوْهَى قَرْنَهُ الْوَعِلُ [٣]

التقدير: كَوعِلٍ نَاطِحٍ صَخْرةً.

[حكم عمل اسم الفاعل المقترن بأل]

(ص) وَإِنْ يكَنْ صِلَةَ (أَلْ) فَفي المُضِي ❊ وَغَيرِهِ إِعْمالُهُ قَدْ ارتُضِي [٤]

---

(١) قد: حرف تقليل، يكون: فعل مضارع ناقص واسمه ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، نعت: خبر يكون ونعت مضاف، محذوف: مضاف إليه، عرف: فعل ماضٍ مبني للمجهول ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره: هو، والجملة في محل جر نعت لقوله محذوف، فيستحق: فعل مضارع معطوف بالفاء على يكون والفاعل ضمير مستتر، العمل: مفعول به ليستحق ، الذي: اسم موصول: نعت للعمل وجملة، وصف: من الفعل المبني للمجهول ونائب الفاعل المستتر لا محل لها صلة الذي.

(٢) البيت لعمر بن أبي ربيعة، وهو من بحر الطويل، ومعناه: كثير من الناس يتطلعون إلى النساء الجميلات المشبهات للدمى في بياضهن وحسنهن وقت ذهابهن إلى الجمرات بمنى ولكن هذا لا يفيدهم شيئًا.

الإعراب: وكم: خبرية مبتدأ، مالئ: تمييز لكم مجرور بمن المقدرة أو بإضافة كم إليه عينيه: مفعول به لمالئ والضمير مضاف إليه، من شيء: جار ومجرور متعلق بمالئ، وشيء مضاف وغير من غيره مضاف إليه وغير مضاف وضمير الغائب مضاف إليه إذا: ظرفية، راح: فعل ماض، نحو:منصوب على الظرفية يتعلق براح، ونحو: مضاف، والجمرة: مضاف إليه، البيض: فاعل راح، كالدمى:جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من البيض.

الشاهد فيه: (مالئ عينيه) حيث عمل اسم الفاعل وهو قوله (مالئ) النصب في المفعول به وهو قوله عينيه؛ لكونه معتمدا على موصوف محذوف معلوم من الكلام وتقديره : وكم شخص مالئ.

(٣) البيت للأعشى ميمون، وهو من بحر البسيط، ومعناه: إن الرجل الذي يكلف نفسه مالا سبيل إليه، ولا مطمع له فيه كالوعل الذي ينطح صخرة ليضعفها، فلا يؤثر فيها شيئًا، بل يؤذي نفسه.

الإعراب: كناطح: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هو كائن كناطح، وناطح في الأصل صفة لموصوف محذوف، وأصل الكلام: كوعل ناطح، فحذف الموصوف وأقيمت صفته مقامه، وفي ناطح ضمير مستتر فاعل، صخرة: مفعول به لناطح، يومًا: ظرف متعلق بناطح، ليوهنها: اللام لام كي، يوهن فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد لام التعليل ،والفاعل ضمير مستتر جوازًا وها مفعول به، فلم: حرف نفي وجزم ،يضرها: فعل مضارع مجزوم والفاعل مستتر. والهاء: مفعول به، وأوهي: فعل ماض، قرنه: قرن مفعول به تقدم على الفاعل الذي هو، الوعل: والهاء: مضاف إليه.

الشاهد فيه: (كناطح صخرة) حيث أعمل اسم الفاعل عمل الفعل، ونصب به مفعولاً لأنه جارٍ على موصوف معلوم من الكلام.

(٤) إن: شرطية، يكن: فعل مضارع ناقص فعل الشرط، واسمه ضمير مستتر جوازًا تقديره: هو، صلة: خبر يكن وصلة مضاف، أل: مضاف إليه مقصود لفظه، ففي المضي: الفاء واقعة في جواب الشرط والجار والمجرور متعلق بـ(ارتضى) الآتي في آخر البيت، وغيره: الواو حرف عطف وغير معطوف على المضي، وغير مضاف، والهاء: مضاف إليه، إعماله: إعمال مبتدأ، وإعمال مضاف والهاء مضاف إليه، قد: حرف تحقيق، ارتضى: فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره: هو يعود إلى إعمال، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ.

(ش) إذا وقع اسم الفاعل صلة للألف واللام عمل ماضيًا، ومستقبلًا، وحالًا؛ لوقوعه حينئذ موقع الفعل؛ إذ حق الصلة أن تكون جملة فتقول: (هذا الضارب زيدًا الآنَ، أو غدًا أو أمسِ).

هذا هو المشهور من قول النحويين.

وزعم جماعة من النحويين منهم (الرُّمَّاني) أنه إذا وقع صلة لأل لا يعمل إلا ماضيًا، ولا يعمل مستقبلًا، ولا حالًا.

وزعم بعضهم أنه لا يعمل مطلقًا، وأن المنصوب بعده منصوب بإضمار فعل، والعجب أن هذين المذهبين ذكرهما المصنف في التسهيل.

وزعم ابنه بدرُ الدين في شرحه أن اسم الفاعل إذا وقع صلة للألف واللام عمل: ماضيًا، ومستقبلًا ، وحالًا؛ باتفاق، وقال بعد هذا أيضًا: ارتضى جميع النحويين إعماله يَعْنِي: إذا كان صلة لأل.

[إعمال صيغ المبالغة]

(ص) فَعَّالٌ، اوْ مِفْعَالٌ، او فَعُولُ ** في كثْرةٍ عَنْ فاعلٍ بَدِيلُ[1]

فَيَسْتَحِقُّ مَالَه مِنْ عَمَلِ ** وَفي فَعِيلٍ قَلَّ ذَا وَفعِلِ[2]

(ش): يصاغ للكثرة: فعَّالٌ، ومفْعَالٌ، وَفَعُول، وفَعِيلٌ، وفَعِلٌ؛ فيعمل عملَ الفعل على حد اسم الفاعل، وإعمال الثلاثة الأول أكثر من إعمال فَعِيل، وفَعِل ، وإعمال فَعِيل أكثر من إعمال فَعِلٍ.فمن إعمال فعّالٍ ما سمعه سيبويه من قول بعضهم: (أما الْعَسَلَ فأَنَا شَرَّابٌ). وقول الشاعر:

أَخَا الْحَرْبِ لَبّاسًا إِلْيهَا جِلالَهَا ** وَليْس بِوَلَّاجِ الخَوَالِفِ أَعْقَلا[3]

فالعسل منصوب بشراب، وجلالها منصوب بلبَّاس.

ومن إعمال مِفعَالٍ قول بعض العرب: (إِنَّهُ لَمِنْحَارٌ بوائِكَهَا) فبوائكها منصوب (بمنحار)

ومن إعمال فَعولٍ قول الشاعر:

(١) فعال: مبتدأ، او مفعالُ: معطوف عليه، أو فعول: معطوف على مفعال، في كثرة عن فاعل: جاران ومجروان متعلقان بقوله، بديل: الآتي، بديل: خبر المبتدأ.

(٢) فيستحق: الفاء تفريعية، يستحق: فعل مضارع، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره: هو، ما: اسم موصول مفعول به ليستحق، له :جار ومجرور متعلق بمحذوف صلة الموصول، من عمل: بيان لما، وفي فعِيل: جار ومجرور متعلق بقوله، قَل: الآتي، قَلَّ فعل ماض، ذا: اسم إشارة، فاعل، وفعل: معطوف على فعيل.

(٣) البيت للقلاخ بن حزن، وهو من بحر الطويل، ومعناه: يصف نفسه بالشجاعة وملازمة الحرب فيقول: إنك لا تراني إلا مؤاخيًا للحرب، أقتحم نيرانها وإذا اشتدت لا ألج إلى الأخبية هربًا وخوفًا.

الإعراب: أخا: حال من ضمير مستتر في قوله: بأرفع في بيت سابق وهو مضاف، والحرب: مضاف إليه، لباسا: حال لـ(أخا الحرب)، إليها: جار ومجرور متعلق بلباس، جلالها: جلال مفعول به لقوله لباسا، وجلال مضاف والهاء مضاف إليه، وليس: فعل ماض ناقص، واسمه ضمير مستتر، بولاج: الباء زائدة، ولاج: خبر ليس، و ولاج مضاف، و الخوالف: مضاف إليه، أعقلا :خبر ثان لليس.

الشاهد فيه: (لباسًا.. جلالها) فقد أعمل لباسًا، وهو صيغة مبالغة إعمال الفعل فنصب به المفعول وهو قوله (جلالها)، لاعتماده على موصوف مذكور في الكلام وهو قوله: أخا الحرب.

عَشيَّةَ سُعْدى لَوْ تَراءَتْ لِرَاهِبٍ *** بِدُومَـةَ تَجْرٌ دُونَـه وحَجِيـجُ(١)
قَـلَى دِينَـه واهْتاجَ للشَّـوْقِ إِنَّهَا *** عَلَى الشَّوْق إخوانَ العزاءِ هَيُوجُ

فإخوان منصوب بـ(هيوج)، ومن إعمال فَعِيل قول بعض العرب: (إن الله سميعٌ دُعَاءَ من دَعَاه) فدعاء منصوب بسميع.

ومن إعمال فَعِل ما أنشده سيبويه:

حَـذِرٌ أُمـورًا لاَ تَضـيرُ وآمِـنٌ *** مَالَيْـسَ مُنْجِيَـهُ مِـنَ الأَقْـدَارِ(٢)

وقوله:

أَتَانِي أَنَّهُمْ مَـزِقُـونَ عِـرْضِي *** جِـحَـاشُ الكِرْمِلَيْـنِ لَهَا فَـدِيد(٣)

(١) البيتان للراعي، وهما من بحر الطويل، ومعناهما: كان الأمر في العشية أنه لو ظهرت فيها سعدى لعابد من عباد النصارى بدومة الجندل، وكان عنده تجار وحجاج يلتمسون ما عنده، لأبغض دينه وتركه وثار شوقا لها.

الإعراب: عشية: منصوب على الظرفية، سُعْدَى: مبتدأ، لو: شرطية غير جازمة، تراءت: فعل ماض والتاء للتأنيث، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره: هي يعود إلى سعدى، لراهب :جار ومجرور متعلق بتراءات، والجملة شرط لو، بدومة: جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة لراهب، تجر: مبتدأ، دونه: دون ظرف متعلق بمحذوف خبر المبتدأ، ودون مضاف والضمير مضاف إليه، وحجيج: معطوف على تجر، وجملة المبتدأ والخبر في محل جر صفة أخرى لراهب، قلى: فعل ماض والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره: هو يعود على راهب، دينه: دين مفعول به لقلى، ودين مضاف والهاء: مضاف إليه والجملة جواب لو، وجملة الشرط والجواب في محل رفع خبر المبتدأ سعدى، وجملة المبتدأ والخبر في محل جر بإضافة الظرف وهو عشية إليها، واهتاج: فعل ماض والفاعل ضمير مستتر يعود على راهب والجملة معطوفة على جملة الجواب،للشوق: جار ومجرور متعلق باهتاج، إنها: إنَّ: حرف توكيد ونصب، والهاء: اسمه، على الشوق: جار ومجرور متعلق بقوله: هيوج الآتي، إخوان مفعول به لهيوج وإخوان: مضاف، والعزاء: مضاف إليه، هيوج: خبر إن.

الشاهد فيه: (إخوان العزاء هيوج) حيث عمل قوله (هيوج) عمل الفعل وهو من صيغ المبالغة فنصب به المفعول وهو قوله: (إخوان) وهو معتمد على المسند إليه الذي هو اسم إن.

(٢) البيت لأبان اللاحقي، وهو من بحر الكامل، ومعناه: أن هذا الشخص يكثر الحذر والخوف من الأمور التي ليس فيها ضرر ويأمن مما لا ينجيه من القضاء والقدر.

الإعراب: حذر: خبر مبتدأ محذوف تقديره: هو حذر، وفي حذر ضمير مستتر فاعل، أمورًا: مفعول به لحذر، لا: نافيه ، تضير: فعل مضارع وفيه ضمير مستتر جوازًا تقديره: هي يعود إلى أمور فاعل تضير، والجملة في محل نصب صفة لـ: أمورًا، وآمنٌ: معطوف على حذر وفيه ضمير مستتر فاعله، ما: اسم موصول مفعول به لآمن، ليس: فعل ماض ناقص، واسمه ضمير مستتر فيه، منجي: خبر ليس ومنجي مضاف، والهاء: مضاف إليه من إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله، من الأقدار: جار ومجرور متعلق بـ(منج)، وجملة ليس واسمها وخبرها لا محل لها صلة الموصول.

الشاهد فيه: (حذر أمورًا) حيث أعمل قوله حذر ـ وهو من صيغ المبالغة ـ عمل الفعل فنصب به المفعول وهو قوله أمورًا.

(٣) البيت لزيد الخيل، وهو من بحر الوافر، ومعناه: بلغني أن هؤلاء الناس أكثروا من تمزيق عرضي والنيل منه بالطعن، وهم عندي بمنزلة الجحاش التي ترد هذا الماء وهي تصوت وتصيح فلا أهتم بهم.

الإعراب: أتاني: أتى فعل ماض، والنون للوقاية، والياء مفعول به، أنهم: أَن: حرف توكيد ونصب والضمير اسمها، مزقون: خبر أن وأن ما دخلت عليه في تأويل مصدر فاعل أتى، عرضي: مفعول به لمزقون ومضاف إليه، جحاش: خبر لمبتدأ محذوف، أي هم جحاش، وجحاش مضاف، والكرملين: مضاف إليه، لها: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم، فديد: مبتدأ مؤخر. والجملة من المبتدأ والخبر في محل نصب حال من جحاش الكرملين.=

فـ(أمورًا) منصوب بـ(حذر)، و(عرضي) منصوب بـ(مَزِق).

[عمل اسم الفاعل المثنى والجمع]

(ص) وَمَا سِوَى الْمُفْرَدِ مثْلَهَ جُعِلْ ** فِي الْحُكْمِ وَالشُّرُوطِ حَيْثُمَا عَمِلْ [١]

(ش): ما سوى المفرد هو المثنى والمجموع، نحو:(الضَّاربيْن ـ والضَّاربَتَيْن والضَّاربِينَ ـ والضُّرَّابِ ـ والضَّوَارِبِ ـ والضَّارِبَاتِ) فحكمها حكم المفرد في العمل وسائر ما تقدم ذكره من الشروط، فتقول: (هذان الضاربان زيدًا، وهؤلاء القاتلون بكرًا)، وكذا الباقي، ومنه قوله:

أَوَالِفًا مكَّةَ مِنْ وُرْقِ الحَمِي [٢]

أصله: الحمام ـ وقوله:

ثُمَّ زَادُوا أَنَّهُمْ فِي قَومِهِمْ ** غُفُرٌ ذَنْبَهُمُ غَيْرُ فُخُرْ [٣]

[حكم إضافة اسم الفاعل إلى أحد معمولاته]

(ص)

وَانْصِبْ بِذِي الإِعْمَالِ تِلْوًا واخْفِضِ ** وَهْوَ لِنَصْبِ مَا سِوَاهُ مُقْتَضِي [٤]

= الشاهد فيه: (مزقون عرضي) حيث عمل مزقون وهو جمع مزق الذي هو صيغة مبالغة إعمال الفعل فنصب به المفعول وهو قوله عرضي.

(١) ما: اسم موصول مبتدأ، سوى: ظرف متعلق بمحذوف صلة الموصول. سوى مضاف ، المفرد: مضاف إليه، مثله :مثل مفعول ثان لجعل مقدم عليه، جعل: فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر وهو المفعول الأول، والجملة من جعل ومفعوليه في محل رفع خبر المبتدأ، في الحكم :جار ومجرور متعلق بجعل، والشروط: معطوف بالواو على الحكم ، حيث: ظرف متعلق بجعل ، ما: زائدة ،عمل: فعل ماض والفاعل ضمير مستتر والجملة في محل جر بإضافة حيث إليها.

(٢) الرجز للعجاج، ومعناه: المقيمات في بيت الله الحرام من الحمام غير المفارقات له متصفة بكونها محبة لمكة شرفها الله وبكونها يضرب بياضهن إلى سواد كالرماد.

الإعراب: أوالفا: حال من القاطنات المذكور في بيت سابق، وفيه ضمير مستتر هو فاعله، مكة: مفعول به لأوالف، من ورق: جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة لأوالف وَوُرق مضاف والحمى: مضاف إليه.

الشاهد فيه: (أوالفا مكة)، حيث نصب مكة بـ(أوالف) الذي هو جمع تكسير لاسم الفاعل.

(٣) البيت لطرفة بن العبد، وهو من بحر الرمل، ومعناه: أن هؤلاء القوم زادوا على غيرهم أنهم في قومهم كثيرو الغفران والصفح، ليسوا أهل فخار ومباهاة، أو ليسوا فسقة.

الإعراب: زادوا: فعل وفاعل، أنهم: أن حرف توكيد ونصب والضمير اسمها، في قومهم: الجار والمجرور متعلق بـ(زادوا)، وقوم مضاف والضمير مضاف إليه، غفر: خبر أن وفيه ضمير مستتر فاعل، ذنب: مفعول به لغفر، وذنب مضاف، والضمير: مضاف إليه وأن وما دخلت عليه في تأويل مصدر مفعول به لزادوا، والتقدير: ثم زادوا غفرانهم ذنوب قومهم، غير: خبر ثان، وغير مضاف، وفخر: مضاف إليه.

الشاهد فيه: (غُفُرٌ ذنبهم) حيث أعمل غُفُر ـ جمع غفور وهي صيغة مبالغة ـ إعمال الفعل فنصب المفعول به وهو ذنبهم.

(٤) وانصب: فعل أمر وفاعله ضمير مستتر وجوبًا تقديره: أنت، بذي: جار ومجرور متعلق بـانصب وذي مضاف ، الإعمال: مضاف إليه، تلوًا: مفعول به لانصب، واخفض: فعل أمر والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره: أنت، وهو: ضمير منفصل

(ش) يجوز في اسم الفاعل العامل إضافته إلى ما يليه من مفعول، ونصبه له، فتقول: (هذا ضاربُ زيدٍ وضاربٌ زيدًا)، فإن كان له مفعولان وأضفته إلى أحدهما وجب نصب الآخر؛ فتقول: هَذا مُعْطِي زَيدٍ درهمًا، ومعطِي دِرْهَمٍ زيدًا.

[حكم تابع اسم الفاعل المجرور بالإضافة]

(ص)

واجْرُرْ أَوِانْصِبْ تابعَ الذِّي انْخَفَضْ *** كَمُبْتَغِي جاهٍ ومالًا مَنْ نَهَضْ[١]

(ش) يجوز في تابع معمول اسم الفاعل المجرور بالإضافة: الجرُّ، والنصبُ، نحو: هذا ضاربُ زَيْدٍ وَعَمْرٍو وعمرًا؛ فالجر مراعاة للفظ، والنصب على إضمار فعل ـ وهو الصحيح ـ والتقدير: (ويضرب عمرًا) أو مراعاة لمحل المخفوض، وهو المشهور، وقد روي بالوجهين قوله:

الوَاهِبُ المائةِ الهِجَانِ وعَبْدَهَا *** عُـوذًا تُزَجِّـي بَيْنَهَـا أطْفَالَهَـا[٢]

بنصب عَبْدِ وجرّه، وقال الآخر:

هَلْ أنتَ باعِثُ دِينارٍ لِحَـاجَـتِنَا *** أوعَبْدَرَبٍّ أَخَاعَـوْنِبنمِـخْـرَاقِ[٣]

بنصب (عَبْدَ) عطفا على محل (دينار) أو على إضمار فعل، والتقدير: أَو تبعث عَبد رَبّ .

مبتدأ، لنصب: جار ومجرور متعلق بمقتضي الآتي ونصب مضاف، ما :اسم الموصول مضاف إليه، سواه: سوى ظرف متعلق= = بمحذوف صلة الموصول وسوى مضاف والهاء مضاف إليه مقتضي: خبر المبتدأ الضمير المنفصل.

(١) اجرر: فعل أمر والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره: أنت، أو: حرف عطف، انصب: فعل أمر والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره: أنت، تابع: تنازعه الفعلان قبله وكل منهما يطلبه مفعولًا. وتابع مضاف، الذي: اسم موصول مضاف إليه، انخفض: فعل ماض والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره: هو يعود إلى الذي، والجملة لا محل لها صلة الموصول. كمبتغي: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف والتقدير: وذلك كائن، جاه: مضاف إليه من إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله، ومالا: الواو عاطفة مالا معطوف على جاه مع مراعاة محله ولذلك نصبه ، من: اسم موصول فاعل مبتغي، نهض: فعل ماض وفاعله مستتر تقديره: هو وجملة نهض صلة من.

(٢) البيت من الكامل،وهو للأعشى، وفيه: يصف شخصًا بأنه يهب المائة من النوق البيض مع أولادها ورعاتها.

الإعراب: الواهب: خبر لمبتدأ محذوف أي هو الواهب، المائة: مضاف إليه من إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله، الهجان: صفة للمائة أو مضاف إليه، وعبدها: يروى بالنصب وبالجر فأما الجر فعلى العطف على لفظ مائة، وأما النصب فعلى العطف على محله أو بإضمار عامل، عُوذًا: نعت للمائة على المحل تزجي: فعل مضارع مرفوع وفاعله ضمير مستتر بين ظرف متعلق بـ(تزجي)، وهو مضاف واها: مضاف إليه، أطفال: مفعول به لتزجي، وهو مضاف والهاء مضاف إليه.

الشاهد فيه: (وعبدها) حيث يجوز جره مراعاة للفظ، والنصب مراعاة للمحل.

(٣) البيت من البسيط، ولا يعلم قائله، ومعناه: هل أنت مرسل لأجل حاجتنا الرجل المسمى دينارًا أو الرجل الآخر المسمى بعبد رب الذي هو أخو عون بن مخراق.

الإعراب: هل: حرف استفهام، أنت مبتدأ، باعث: خبر المبتدأ، باعث مضاف ودينار مضاف إليه من إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله، لحاجتنا: الجار والمجرور متعلق بباعث، وحاجة: مضاف، ونا :مضاف إليه، أو: حرف عطف، عبد: يروى بالنصب على أنه معطوف على دينار باعتبار محله، أو على أنه معمول لعامل مقدر، وهذا العامل يجوز أن تقدره فعلًا، ويجوز أن تقدره وصفًا منونًا، أي :تبعث عبد رب، أو باعثا عبد رب، وعبد مضاف ورب: مضاف إليه، أخا: صفة لعبد، وأخا مضاف وعون: مضاف إليه، ابن: صفة لعون وابن مضاف ومخراق: مضاف إليه.

الشاهد فيه : (أو عبد رب) حيث عطف بالنصب على محل ما أضيف إليه اسم الفاعل، ويجوز الجر بالعطف على اللفظ.

[إعمال اسم المفعول]

(ص) وكُلُّ مَا قُـرِّرَ لاسـمِ فَاعِـلِ *** يُعطَى اسْمَ مَفْعولٍ بلا تَفَاضلِ (١)
فَهْو كَفِعْلٍ صيغ للمَفْعُولِ في *** مَعْنَاهُ كـ(المُعطَى كَفافًا يَكْتَفي) (٢)

(ش) جميع ما تقدم في اسم الفاعل ـ من أنه إن كان مجردًا عمل إن كان بمعنى الحال أو الاستقبال، بشرط الاعتماد، وإن كان بالألف واللام عمل مطلقًا، يثبت لاسم المفعول؛ فتقول: (أمضروبٌ الزيدَانِ الآن أوغدًا)، أو (جاء المضروبُ أبوهُمَا الآن أو غدًا أو أمس).

وحكمه في المعنى والعمل حكم الفعل المبني للمفعول؛ فيرفع المفعول كما يرفعه فعله؛ فكما تقول: (ضُرِبَ الزَّيْدَانِ) تقول: أمَضْرُوبٌ الزَّيْدان؟

وإن كان له مفعولان رفع أحدهما ونصب الآخر، نحو: المُعْطَى كفافًا يكْتفي، فالمفعول الأول: ضمير مستتر عائد على الألف واللام، وهو مرفوع لقيامه مقام الفاعل، (وكفافًا): المفعول الثاني.

[إضافة اسم المفعول إلى مرفوعه]

(ص)

وقَدْ يُضافُ ذا إلى اسْمٍ مُرْتَفِعْ *** معنًى كـ(مَحْمودُ المَقَاصِدِ الْوَرِعْ) (٣)

(ش) يجوز في اسم المفعول أن يضاف إلى ما كان مرفوعا به، فتقول في قولك: (زيد مضروبٌ عبدُهُ)، و(زيدٌ مضروبُ الْعَبْدِ) فتضيف اسم المفعول إلى ما كان مرفوعًا به، ومثله: (الورع محمودُ المقاصِدِ)، والأصل: (الورعُ محمودٌ مقاصده)، ولا يجوز ذلك في اسم الفاعل، فلا تقول: مررت برجلٍ ضاربِ الأبِ زيدًا، تريد: ضاربٍ أبُوهُ زيدًا.

* * *

(١) كل: مبتدأ وكل مضاف، وما: اسم موصول مضاف إليه، قرر: فعل ماضي مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر والجملة لا محل لها صلة، لاسم: جار ومجرور متعلق بقرر، واسم مضاف، فاعل: مضاف إليه، يعطى: فعل مضارع مبني للمجهول ونائب الفاعل ضمير مستتر وهو المفعول الأول، اسم مفعول ثاني ليعطى، واسم مضاف، مفعول: مضاف إليه، وجملة الفعل ومفعوليه في محل رفع خبر المبتدأ، بلا تفاضل: الجار والمجرور متعلق بـ(يعطى).

(٢) هو: ضمير منفصل مبتدأ، كفعل: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ ،صيغ فعل ماض مبني للمجهول ونائب الفاعل ضمير مستتر والجملة في محل جر صفة لفعل ، للمفعول: جار ومجرور متعلق بصيغ، في معناه: جار ومجرور متعلق بما تضمنته الكاف في قوله كفعل من معنى التشبيه، ومعنى مضاف والضمير مضاف إليه، كالمعطى: الكاف جارة لقول محذوف، وأل في قوله المعطى موصولة مبتدأ وفي المعطى ضمير مستتر يعود على أل نائب فاعل وهذا الضمير مفعول أول، كفافا: مفعول ثان للمعطى، وجملة، يكتفي: من الفعل والفاعل المستتر في محل رفع خبر المبتدأ وهو أل الموصولة.

(٣) قد: حرف تقليل، يضاف: فعل مضارع مبني للمجهول، ذا: نائب فاعل يضاف، إلى اسم: جار ومجرور متعلق بـ(يضاف)، مرتفع: صفة لاسم، معنى: تمييز أو منصوب بنزع الخافض، كمحمود: الكاف اسم بمعنى مثل خبر مبتدأ محذوف أي وذلك مثل، محمود: خبر مقدم، ومحمود مضاف ، المقاصد: مضاف إليه، الورع: مبتدأ مؤخر.

التدريبات والأنشطة

أولًا: التدريبات:-

١ - تَخَيَّر الإجابة الصحيحة فيما يلي:

(أ)ما يعمل عمل فعله:

١ - المصدر-اسم المصدر.
٢ - اسم الفاعل-اسم المفعول .
٣- صيغ المبالغة- الصفة المشبهة.
٤-جميع ما سبق.

(ب)الجملة المشتملة على اسم فاعل نصب مفعولين:

١-أعجبني الفلاح الزارع أرضه قمحًا.
٢-لست بالجاحد فضل الآباء الشرفاء.
٣-انتصر أبطالنا على أعدائهم.
٤-أخوك مُعْطٍ الناسَ حقوقَهُمْ.

(جـ) الجملة المشتملة على صيغة مبالغة، ومصدر عَمِلَ كلٌّ منهما عَمَلَ فعله:

١-إنَّ الله سميع دعاء من دعاه .
٢-إنَّ الجبان لهياب الأعداء .
٣-حذرٌ أمورًا لا تضير وآمن.
٤-وليس بولاج الخوالف أعقلا.

(د) الجملة المشتملة على تابع يجوز فيه الجر والنصب:

١-زيدٌ محمود المقاصد والخلال.
٢-يُعْجِبُني الشكور فضل المنعم.
٣-يا فاعلا الخير وباذل المال الحلال أقبلْ.
٤-زيدٌ يُعْجِبُني مساعد الفقير والبائس.

(هـ)الآية المشتملة على اسم فاعل عامل النصب في معموله :

١-قَالَ تَعَالَى:﴿ رَبَّنَآ أَخْرِجْنَا مِنْ هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةِ ٱلظَّالِمِ أَهْلُهَا ﴾[1]
٢-قَالَ تَعَالَى:﴿ وَمَن يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُۥٓ ءَاثِمٌ قَلْبُهُۥ ﴾[2]
٣- قَالَ تَعَالَى:﴿ إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَآءُ فَاقِعٌ لَّوْنُهَا ﴾[3]
٤ - قَالَ تَعَالَى:﴿ فَلَعَلَّكَ بَٰخِعٌ نَّفْسَكَ عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِمْ ﴾[4]

(و) قال الشاعر: أَخَا الْحَرْبِ لَبَّاسًا إِلَيْهَا جِلَالَهَا ٭٭ وَلَيْسَ بِوَلَّاجِ الْخَوَالِفِ أَعْقَلَا

إعراب ما فوق الخط في البيت السابق على الترتيب:

١- (صفة -صفة - اسم ليس).
٢-(مفعول به- صفة -خبر ليس).
٣- (حال - مفعول به- خبر ليس).
٤-(حال- صفة- اسم ليس).

---

(١) سورة النساء، الآية:٧٥
(٢) سورة البقرة، الآية:٢٨٣
(٣) سورة البقرة، الآية:٦٩
(٤) سورة الكهف، الآية:٦

(ز) العنوان المناسب لقول ابن مالك :

وقَدْ يُضافُ ذا إلى اسْمِ مُرْتَفِعْ *** معنًى كـ(مَحْمودُالمَقَاصِدِالْوَرِعْ)

١-إعمال اسم المفعول عمل فعلِه المبني للمعلوم.
٢-إضافة اسم المفعول إلى مرفوعه.

٣-إعمال اسم المفعول عمل الفعل المبني للمجهول.

٤-إضافة اسم المفعول إلى مفعوله.

٢- ضع علامة (√) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (×) أمام العبارة الخطأ فيما يلي:

(أ) اسم الفاعل المجرد من(أل) يعمل إذا اعتمد على شيء قبله وكان مستقبلًا. ( )
(ب) عمل اسم الفاعل عمل فعله لوقوعه خبرًا في : هذا فاهم درسًا. ( )
(جـ) إذا اعتمد اسم الفاعل على موصوف مقدر فلا يعمل عمل فعله. ( )
(د) تعمل صيغة المبالغة عمل فعلها. ( )
(هـ) يأخذ اسم المفعول شروط اسم الفاعل في العمل. ( )
(و) يجوز في تابع اسم الفاعل المجرور الجر والرفع. ( )

٣- عَلِّل لما يأتي:

(أ) يعمل اسم الفاعل المقترن بـ(أل) عمل فعله دون شرط.
(ب) جواز جر ونصب التابع في: هذا ضارب زيد وعمرو أو عمرًا.
(جـ)جواز قولنا:(زيد مضروب عبده) وعدم جواز (مررت برجل ضارب الأب زيد)تريد: ضارب أبوه زيدًا.
(د) اسم الفاعل إذا كان في الماضي لا يعمل عمل فعله.

٤-عَيِّن المشتق، وبَيِّن نوعه، وعمله، فيما يأتي:

(أ)العلم معروفة فوائده. (ب)العاقل تَرَّاك صحبة الأشرار.
(جـ)كُنْ قائدًا السفينة بحكمة. (د) أيا طالعًا جبلًا تمهَّلْ.

٥-بَيِّن المشتق العامل، وغير العامل فيما يلي مُعَلِّلًا:

(أ)محمد حاصد زرعه غدًا. (ب)محمد الحاصد زرعه أمس.
(جـ) خالد حاصد زرعه أمس. (د)هذا محمودٌ مقصده.
(هـ)أنا شرَّابٌ العَسلَ غدًا. (و)أنا الشرَّابُ العسلَ أمس.

٦-اجعل اسم الفاعل في الجملة الآتية ناصبًا المفعول به وغيِّر ما يلزم:
(أ)أنتم حافظو الأمانة. (ب)أنتما مكرما أبيكما. (جـ) يا فاعل الخير أقبل.

٧-حَوِّل صيغة اسم الفاعل إلى صيغة مبالغة فيما يلي، ووضح الفرق بينهما في المعنى:
(أ)هل عارف أخوك قدر العلماء. (ب)يخطب الإمام بين الناس رافعًا صوته.
(جـ)الحق قاطع سيف الباطل. (د)يا ناصر المظلوم أقبل.

٨-أَجِبْ عما يأتي:

(أ) عَلامَ استشهد الكوفيون بقوله تعالى: ﴿وَكَلْبُهُم بَٰسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِٱلْوَصِيدِ﴾ [1] وهل سلم لهم استدلالهم؟ ولماذا؟

(ب) اذكر صيغ المبالغة موضحًا أكثرها إعمالًا، مع التمثيل.

(جـ) قَارِن بين اسم الفاعل، واسم المفعول في المعنى والعمل.

٩-الإنسان المخلص في عمله، الباذل جهده في إتقانه، المطيع أمر خالقه ،يكون دائمًا مطمئن النفس ، غير مضطرب القلب، سميعًا دعاء الحق، مرضيًا عنه من الله ورسوله ، أما غير المخلص المرائي للناس، المضيع للوقت في العبث، القوَّال غير الفعَّال، فهو محروم الطمأنينة، غير مستوجب مرضاة الله والرسول .

(أ) أعرب ما فوق الخط فيما سبق.

(ب) استخرج من العبارة السابقة ما يلي :

١-حرفي جَرٍّ، وبَيِّن معنى كلٍّ منهما.

٢-إضافة غير محضة ،وبَيِّن أثرها.

٣-اسم مفعول ، وأَعْرِبْ معموله.

٤-صيغة مبالغة ،وأَعْرِبْ معمولها.

٥-إضافة محضة ،وبَيِّن معناها.

١٠- اضْبِط العبارة الآتية بالشكل:

محمد صادق القول ، وهو محمود المقاصد، وقوَّال الحق في المنتديات العلمية.

ثانيًا: الأنشطة:-

نشاط(١)

تَتَبَّعْ إعمال المشتقات، واستشهد على ما تقول بالنصوص الفصيحة

نشاط (٢)

قُمْ بعمل رسم توضيحي لإعمال(اسم الفاعل- اسم المفعول- صيغة المبالغة)، وانشره في مجلة معهدك.

نشاط(٣)

اكتب موضوعا عن (فضيلة الصدق) معتمدًا في ذلك على المشتقات في الصياغة.

(١) سورة الكهف، الآية:١٨

الصفة المشبهة باسم الفاعل

أهداف الدرس:

بنهاية الدرس يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أنْ:

١ـ يحدد المقصود بالصفة المشبهة باسم الفاعل.

٢ـ يحدد المقصود بالصفة.

٣ـ يوضح علامة الصفة المشبهة باسم الفاعل.

٤ـ يتعرف كيفية صوغ الصفة المشبهة من الفعل الثلاثي.

٥ـ يحدد أوجه الإعراب الجائزة في معمول الصفة المشبهة في الأمثلة.

٦ـ يستخرج صفة مشبهة في الأمثلة.

٧ـ يحدد أحوال معمول الصفة المشبهة باسم الفاعل.

٨ـ يُمثل للصفة المشبهة باسم الفاعل.

٩ـ يستخرج صفة مشبهة عاملة.

١٠ـ يستخرج صفة مشبهة يمتنع عملها.

١١ـ يقبل على دراسة اسم الفاعل.

١٢ـ يقبل على دراسة صيغ المبالغة.

١٣ـ يستشعر أهمية إعمال الصفة المشبهة باسم الفاعل.

١٤ـ يحرص على دراسة القواعد النحوية.

(ص) صِفَةٌ اسْتُحْسِنَ جَرُّ فَاعِلٍ ** مَعْنًى بِهَا الْمُشْبِهَةُ اسمَ الفَاعِلِ[١]

(ش) قد سبق أن المراد بالصفة: ما دلّ على معنى وذاتٍ، وهذا يَشْملُ: اسم الفاعل، واسم المفعول، وأفعل التفضيل، والصفة المشبهة.

ذكر المصنف أن علامة الصفة المشبهة ـ استحسان جر فاعلها بها، نحو: (حَسَنُ الوجْهِ، ومُنطلقُ اللِّسَانِ، وطَاهِرُ القلب)، والأصل: حَسنٌ وجْهُهُ ومنطلق لسانُهُ، وطاهرٌ قلبُهُ؛ فوجهه: مرفوع بحسن على الفاعلية، ولسانه: مرفوع بمنطلق، وقلبه: مرفوع بطاهر، وهذا لا يجوز في غيرها من الصفات.فلا تقول: (زيد ضاربُ الأب عمرًا) تريد (ضاربٌ أبوه عمرًا) ولا: (زيد قائم الأب غدًا) تريد: زيد قائمٌ أبوه غدا. وقد تقدم أن اسم المفعول يجوز إضافته إلى مرفوعه؛ فتقول: (زيد مضروبُ الأبِ)، وهو حينئذٍ جارٍ مجرى الصفة المشبهة.

[كيفية صياغة الصفة المشبهة]

(ص) وَصَوْغُهَا منْ لاَزِمٍ لَحَاضِرِ ** كَطَاهِرِ الْقَلْبِ جَمِيلِ الظَّاهِرِ[٢]

(ش) يعني: أن الصفة المشبهة لا تصاغ من فعل متعد فلا تقول: (زيد قاتل الأب بكرًا) تريد: قاتل أبوه بكرًا، بل لا تصاغ إلا من فعل لازم، نحو: طاهر القلب، وجميل الظاهر، ولا تكون إلا للحال، وهو المراد بقوله: لحاضر؛ فلا تقول: (زيدٌ حَسَنُ الوجْه ـ غدًا، أو أمسِ). ونبه بقوله: (كطاهر القلب جميل الظاهر) على أن الصفة المشبهة إذا كانت من فعل ثلاثي تكون على نوعين؛ أحدهما: ما وازن المضارع، نحو: (طاهر القلب) وهذا قليل فيها.

والثاني: ما لم يوازنه، وهو الكثير، نحو: جميلُ الظاهر، وحَسَنُ الوجْه، وكريم الأب. وإن كانت من غير ثلاثي وجب موازنتها المضارع، نحو: منطلق اللسانِ.

[عمل الصفة الصفة المشبهة]

(ص) وَعَمَلُ اسم فَاعِلِ الْمُعَدَّى ** لها، عَلَى الحَدِّ الَّذِى قد حُدّا[٣]

(ش) أي: يثبت لهذه الصفة عمل اسم الفاعل المتعدِّي، وهو الرفعُ والنصبُ،[٤] نحو: زيدٌ حَسَنٌ الوْجَه،

---

(١) صفة: خبر مقدم، استحسن: فعل ماض مبني للمجهول، جر: نائب فاعل استحسن وجر مضاف، فاعل: مضاف إليه، والجملة من الفعل ونائب الفاعل في محل رفع نعت لصفة، معنى: تمييز، أو منصوب بنزع الخافض، بها: جار ومجرور متعلق بجر، المشبهة: مبتدأ مؤخر وفيه ضمير مستتر فاعل، اسم: مفعول به للمشبهة، اسم مضاف، الفاعل: مضاف إليه .

(٢) صوغها: صوغ: يجوز أن يكون معطوفًا على جر الواقع نائب فاعل في البيت السابق أي واستحسن صوغها، ويجوز أن يكون مبتدأ خبره محذوف، أي: وصوغها واجب، من لازم لحاضر: جاران ومجروران متعلقان بصوغ من صوغها، كطاهر: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف، تقديره: ذلك؛ وطاهر: مضاف، القلب: مضاف إليه، جميل: معطوف على طاهر بعاطف مقدر، وجميل مضاف ، الظاهر: مضاف إليه .

(٣) عمل: مبتدأ وعمل مضاف، اسم: مضاف إليه، واسم مضاف، فاعل: مضاف إليه وفاعل مضاف، المعدى: مضاف إليه على تقدير موصوف محذوف، وأصل الكلام من اسم فاعل الفعل المعدى، لها :جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ، على الحد: متعلق بمحذوف حال من الضمير المستكن في الجار والمجرور الواقع خبرا، الذي :نعت للحد، والجملة من، قد حدا: ونائب الفاعل المستتر فيه لا محل لها صلة الذي .

(٤) لاحظ أن الصفة المشبهة لا تعمل النصب كما يعمل اسم الفاعل؛ لأنها لا تصاغ إلا من الفعل اللازم، ولذلك ليس لحدثها من يقع عليه، ولكن النحاة جعلوا المنصوب بعدها: إما تمييزًا، إذا كان نكرة، أو مشبها بالمفعول به، إذا كان معرفة.

ففي (حسن) ضمير مرفوع هو الفاعل، والوجْهَ منصوب على التشبيه بالمفعول به؛ لأن حسنًا شبيه بضاربٍ فعمل عمله.

وأشار بقوله: (على الحد الذي قد حدا) إلى أن الصفة المشبهة تعمل على الحد الذي سبق في اسم الفاعل، وهو: أنه لابد من اعتمادها، كما أنه لابد من اعتماده[١] .

[الفرق بين الصفة المشبهة واسم الفاعل في العمل]

(ص) وَسَبْقُ مَا تَعْمَلُ فِيهِ مُجْتَنِبْ ** وَكَوْنُهُ ذَا سَبَبِيَّةٍ وَجَبْ[٢]

(ش) لما كانت الصفة المشبهة فرعًا في العمل عن اسم الفاعل قصرت عنه؛ فلم يجز تقديم معمولها عليها، كما جاز في اسم الفاعل؛ فلا تقول: زيد الْوَجْهَ حَسَن كما تقول: زيدٌ عمرًا ضاربٌ. ولم تعمل إلا في سببي، نحو: زيد حسنٌ وجْهَهُ، ولا تعمل في أجنبي، فلا تقول: زيدٌ حَسَنٌ عمرًا، واسم الفاعل يعمل في السببي والأجنبي، نحو: (زيدٌ ضَارِبٌ غلامَه ـ وضاربٌ عمرًا) .

[أحوال الصفه المشبهة مع معمولها]

(ص) فارْفَعْ بهَا وانْصِبْ وجرَّ ـ مَعَ أَلْ ** وَدُوَن ألْ ـ مَصْحُوبَ ألْ وَمَا اتَّصَل[٣]

بهَا مُضافًا او مُجَرَّدًا وَلا ** تَجْرُر بَها مَعْ ألْ سُمًا مِنْ ألْ خَلا[٤]

وَمِنْ إضَافَةٍ لِتَالِيها وَمَا ** لَمْ يَخْلُ فَهْوَ بِالْجَوازِ وُسِمَا[٥]

---

(١) أي يعتمد على استفهام، أو نفي، أو نداء، أو حال، أو مسند.

(٢) سبق: مبتدأ وسبق مضاف، ما: اسم موصول مضاف إليه، والجملة من الفعل تعمل: وفاعله المستتر لا محل له صلة، فيه: جار ومجرور متعلق بتعمل، مجتنب: خبر المبتدأ، كونه: كون مبتدأ وهو مضاف والهاء مضاف إليه من إضافة المصدر الناقص إلى اسمه، ذا: خبر الكون الناقص، ذا مضاف، سببية: مضاف إليه، وجب: فعل ماض والفاعل مستتر والجملة في محل رفع خبر المبتدأ.

(٣) ارفع: فعل أمر والفاعل مستتر وجوبًا تقديره: أنت، بها: جار ومجرور متعلق بارفع، وانصب وجر: معطوفان على ارفع، وقد حذف متعلقهما لدلالة متعلق الأول عليهما، مع: ظرف متعلق بمحذوف حال من (ها) المجرورة محلًا بالباء، ومع: مضاف، أل: مضاف إليه، ودون أل: دون: ظرف معطوف على قوله مع أل، مصحوب أل: مفعول تنازعه كل من الأفعال، ارفع، انصب وجر، وما: موصول معطوف على مصحوب أل، اتصل: فعل ماض والفاعل مستتر والجملة لا محل لها صلة.

(٤) بها : جار ومجرور متعلق بـ(اتصل) في البيت قبله، مضافًا: حال من الضمير المستتر في اتصل، أو مجُرَّدًا: معطوف على مضافًا، ولا: الواو عاطفة ولا ناهية جازمة ، تجرر: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت، بها: جار ومجرور متعلق بتجرر، مع أل: ظرف متعلق بمحذوف حال من ها في بها، سما: مفعول به لتجرر، من أل: جار ومجرور متعلق بخلا الآتي، خلا: فعل ماض وفاعله مستتر، والجملة في محل نصب صفة لقوله سما .

(٥) ومن إضافة: معطوف على قوله(من أل)، السابق، لتاليها: جار ومجرور متعلق بإضافة، وتال: مضاف والهاء مضاف إليه، وما: اسم شرط مبتدأ، لم :نافية جازمة، يخْلُ: فعل مضارع مجزوم بلم والفاعل ضمير مستتر يعود على ما، والجملة فعل الشرط، فهو: الفاء لربط الشرط بالجواب، وهو ضمير مبتدأ، بالجواز: جار ومجرور، وُسِما: وسم فعل ماض مبني للمجهول، والألف للإطلاق ونائب الفاعل مستتر، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ، وجملة المبتدأ والخبر في محل جزم جواب الشرط، وجملتا الشرط والجواب في محل رفع خبر اسم الشرط الواقع مبتدأ .

(ش) الصفة المشبهة إما أن تكون بالألف واللام، نحو: (الحسنُ) أو مجردة عنها، نحو: (حسنٌ) وعلى كل من التقديرين لا يخلو المعمول من أحوال ستة :

الأول: أن يكون المعمول بـ(أل)، نحو: الحسنُ الوجه، وحسنُ الوجه.

الثاني: أن يكون مضافًا لما فيه (أل)، نحو: الحسنُ وجهِ الأبِ، وحَسَنُ وجهِ الأبِ.

الثالث: أن يكون مضافًا إلى ضمير الموصوف،نحو: مررت بالرجلِ الحسنِ وَجْههُ، وبرجلٍ حسنٍ وجْهُه.

الرابع: أن يكون مضافًا إلى مضاف إلى ضمير الموصوف، نحو: مررت بالرجلِ الحسنِ وجهُ غُلامِه، وبرجل حسنٍ وجهُ غُلامِه .

الخامس: أن يكون مجردًا من (أل) دون الإضافة، نحو: الحسنُ وجْهُ أبٍ، وحَسنٌ وَجْهُ أبٍ.

السادس: أن يكون المعمول مجردًا من (أل) والإضافة، نحو: الحسنُ وجهًا، وحَسنٌ وَجْهًا.

وهذه اثنتا عشرة مسألة، والمعمول في كل واحدة من هذه المسائل المذكورة : إما أن يرفع، أو ينصب، أو يجر فيتحصل حينئذ ست وثلاثون صورة.

وإلى هذا أشار بقوله: (فارفع بها) أي : بالصفة المشبهة، وانصب وجر مع (أل) أي: إذا كانت الصفة بـ(أل)، نحو: (الحسن) و(دون أل) أي: إذا كانت الصفة بغير أل، نحو: (حسن) ـ (مصحوب أل) المعمول المصاحب لـ(أل) نحو: (الوجه) (وما اتصل بها، مضافًا أو مجردًا) أي والمعمول المتصل بها أي: بالصفة إذا كان المعمول مضافًا أو مجردًا من الألف واللام والإضافة، ويدخل تحت قوله: (مضافًا): المعمول المضاف إلى ما فيه (أل) نحو: (وجه الأب)، والمضاف إلى ضمير الموصوف، نحو: (وجهه)، والمضاف إلى ما أضيف إلى ضمير الموصوف، نحو: (وجه غلامِهِ) والمضاف إلى المجرد من (أل) دون الإضافة، نحو: وجه أب.

وأشار بقوله: (ولا تجرْرْ بها مع أل ـ إلى آخره) إلى أن هذه المسائل ليست كلها على الجواز، بل يمتنع منها ـ إذا كانت الصفة بأل ـ أربع مسائل:

الأولى: جر المعمول المضاف إلى ضمير الموصوف، نحو: (الحسنُ وَجْهِهِ) .

الثانية: جر المعمول المضاف إلى ما أضيف إلى ضمير الموصوف، نحو: (الحسنُ وَجْهِ غُلاَمِهِ).

الثالثة: جر المعمول المضاف إلى المجرد من (أَلْ) دون الإضافة، نحو: (الحسنُ وَجْهِ أَبٍ) .

الرابعة: جر المعمول المجرد من (أل) والإضافة، نحو: (الحسن وجْهٍ).

فمعنى كلامه (ولا تجرر بها) أي: بالصفة المشبهة، إذا كانت الصفة مع (أل)، اسمًا خلا من (أل)، أو خلا من الإضافة لما فيه (أل)، وذلك كالمسائل الأربع[1] .

وما لم يخل من ذلك ـ يجوز جره كما يجوز رفعه ونصبه؛ كالحسنِ الوجهِ ـ والحسن وجْهِ الأبِ، وكما يجوز جرُّ المعمول ونصبه ورفعه إذا كانت الصفة بغير بـ (أل) على كل حال.

---

(١) والسبب في عدم جواز جر معمول الصفة المشبهة في المسائل الأربع ـ أن الصفة مقترنة بـ(أل) والمضاف إليه خالٍ منها.

التدريبات والأنشطة

أولًا: التدريبات:-

١-تَخَيَّر الإجابة الصحيحة فيما يلي:

(أ)تدل الصفة المشبهة على:

١-التجدد. ٢-الكثرة. ٣-الثبوت. ٤-الحدوث.

(ب)للصفة المشبهة مع معمولها:

١-تسع وعشرون صورة. ٢-إحدىٰ وثلاثون صورة.

٣-اثنتان وثلاثون صورة. ٤-ست وثلاثون صورة.

(جـ)الجملة التي لم تشتمل على صفة مشبهة:

١-محمد طاهر القلب. ٢-هند حسنة الوجه.

٣-سعيد جميل الطبع. ٤-خير الرجالِ البصير بأسرار مهنته.

(د)الجملة التي لا تنطبق عليها أحكام الصفة المشبهة:

١-خالد أبيض اللون. ٢- سعيد أفضل من علي.

٣-محمد أشقر الوجه. ٤- الجاهل أعمىٰ البصيرة.

(هـ)الصورة غير الممتنعة لأحوال الصفة المشبهة مع معمولها:

١-هذا النبيل خلقِ والدٍ. ٢-أعجبني الطائر البديع لون ريشه.

٣-أسامة النبيل خُلُقِهِ. ٤- أسامة النبيل خلقِ والده.

(و)الآية المشتملة على صفتين مشبهتين متفقتين في الوزن :

١-قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ ﴾[(١)] ٢-قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَأُبْرِئُ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ ﴾[(٢)]

٣-قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَىٰ إِلَىٰ قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا ﴾[(٣)] ٤-قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴾[(٤)]

(ز)الجملة المشتملة على صفة مشبهة نصبت معمولها على أنه شبيه بالمفعول به:

١-هذا حسنٌ وجَهُهُ. ٢-هذا حسنٌ وجهًا. ٣-هذا حسنٌ الوَجْهَ. ٤-هذا حسنُ الوجهِ.

(ح)الجملة التي أتت مخالفة للقواعد النحوية:

١-زيدٌ عمرًا ضارب. ٢- زيد حسنٌ وجْهُهُ. ٣- زيد حسنٌ عمرًا. ٤-زيد ضارب عمرًا.

٢- ضع علامة (√) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (×) أمام العبارة الخطأ فيما يلي:

(أ)الصفة المشبهة تعمل بشروط اسم الفاعل من حيث الاعتماد. ( )

(ب)تصاغ الصفة المشبهة من الفعل المتعدي سواء كان ثلاثيًّا أو غير ثلاثي. ( )

---

(١) سورة الأنعام، الآية:٥٠

(٢) سورة آل عمران، الآية:٤٩

(٣) سورة الأعراف، الآية:١٥٠

(٤) سورة النساء، الآية:٩٦

(جـ)يجوز في الصفة المشبهة أن تضاف إلى فاعلها بخلاف اسم الفاعل. ( )

(د)علامة الصفة المشبهة استحسان رفع فاعلها. ( )

(هـ)يثبت للصفة المشبهة عمل اسم الفاعل المتعدي، وهو الرفع والنصب. ( )

(و)الصفة المشبهة في قولنا: (هذا حسن الوجه) من قبيل الإضافة المحضة. ( )

٣- عَلِّلْ لما يأتي:

(أ)المنصوب بالصفة المشبهة إذا كان معرفة يُخَرَّجُ على أنه شَبِيه بالمفعول به.

(ب)عدم جواز أن نقول:

١-زيد الوجه حسن. ٢-زيد حسنٌ عمرًا. ٣-محمدٌ الحسنُ وجهِ غلامه. ٤-زيد حسن الوجه غدًا.

٤- قارن بين المشتق في مثالي كلِّ مجموعه فيما يلي، من حيث المعنى والعمل والصيغة:

محمد حذر النار.	الفائز فَرِح قلبه.
التاجر الشريف قوله محبوب.	البائع الرحيم في بيعه محبوب.
هذا طاهر قلبه.	هذا فاهم درسه.
محمد منطلق اللسان.	محمد منطلق إلى المسجد.
هذا أحمر اللون.	هذا أشد حمرة من هذا.

٥-أجب عما يأتي:

(أ)قارن بين الصفة المشبهة واسم الفاعل.

(ب)تشترك الصفة المشبهة مع صيغ المبالغة في وزني(فعيل وفَعِل)، فكيف تفرق بينهما في نص من النصوص؟

(جـ)تشترك الصفة المشبهة مع أفعل التفضيل في الوزن، فكيف تفرق بينهما؟

٦- هذا قاضٍ عادل حكمه، قوَّال الحق، فصيح اللسان، طاهر القلب، عظيم الأمل، حَذِرٌ أمورًا مهلكة، يُقدِّرُ مَنْ يكون سميعًا خيرًا، وهو أفضل من غيره يحثُّ الناس على الفضيلة.

(أ)تتبع المشتقات الواردة في العبارة السابقة، وَسَمِّهَا، وبَيِّن عملها.

(ب)استخرج من العبارة السابقة ما يلي:

١-حرفي جَرٍّ، وبَيِّن معنى كلٍّ منهما. ٢- إضافة مَحْضَة، وبَيِّن أثرها.

٣-إضافة غير مَحْضَة، وبَيِّن فائدتها. ٤-مصدرًا ،وبَيِّن عمله.

(جـ)أَعْرِبْ ما فوق الخط فيما سبق.

٧-اضبط العبارة التالية بالشكل: كان هارون الرشيد فصيحًا كريمًا هُمامًا ورعًا يحجُّ سنة، ويغزو سنة.

٨-أَعْرِبْ قوله تعالى:﴿ وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَىٰٓ إِلَىٰ قَوۡمِهِۦ غَضۡبَٰنَ أَسِفٗا ﴾[1]

(١) سورة الأعراف، الآية:١٥٠

ثانيًا:الأنشطة:-

نشاط (١)

تتبع أحكام الصفة المشبهة مستشهدًا على ما تقول بالنصوصِ الفصيحةِ.

نشاط (٢)

قُمْ بعملِ رسمٍ توضيحيٍّ لأحكام الصفة المشبهة، وناقشْ فيها معلمك.

نشاط (٣)

صِفْ طالبًا حصل على المركز الأول في (حفظ السنة النبوية) مراعيًا أحكام الصفة المشبهة.

التعجب

أهداف الدرس:

بنهاية الدرس يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أنْ:

١ـ يتعرف على صيغتي التعجب.

٢ـ يميز بين النكرة التامة والنكرة الناقصة والمعرفة الناقصة.

٣ـ يعرف صيغتي التعجب.

٤ـ يستدل على فِعلية أفعل من خلال الأمثلة.

٥ـ يوضح آراء النحاة في ما التعجبية في (ما أكرم زيدًا).

٦ـ يعرب صيغة التعجب (أكرم بزيد).

٧ـ يُبين حكم معمول فعل التعجب من حيث التقديم والتاخير.

٨ـ يُبين حكم المتعجب منه.

٩ـ يحدد مواضع جواز الفصل بين فعل التعجب ومعموله.

١٠ـ يُبين حكم صيغتي التعجب من حيث الجمود والتصرف في الأمثلة.

١١ـ يوضح حكم تقديم معمول فعل التعجب عليه في الأمثلة.

١٢ـ يُبين حكم وصل معمول التعجب بعامله في الأمثلة.

١٣ـ يحدد آراء العلماء في وقوع الظرف أو الجار والمجرور معمولًا لفعل التعجب.

١٤ـ يُميز بين الصواب والخطأ في الأمثلة.

١٥ـ يستخرج صيغتي تعجب من الأمثلة.

١٦ـ يهتم بدراسة أسلوب التعجب.

١٧ـ يدرك دور أسلوب التعجب في فهم اللغة العربية وتذوقها.

[صيغتا التعجب وإعرابهما وآراء العلماء فيهما]

(ص) بأَفْعَلَ انْطِقْ بَعْدَ (ما) تَعَجُّبا ❊ أَوْ جِئْ بـ(أَفْعِلْ) قَبْلَ مَجْرُورٍ بِبَا[1]

وَتِلْوَ أَفْعَلَ انْصِبَنَّهُ: كـ(مَا ❊ أَوْفى خَلِيلَينا، وَأَصْدِقْ بهما)[2]

(ش) للتعجب صيغتان: إحداهما (ما أَفْعَلَهُ)، والثانية (أَفْعِلْ به) وإليهما أشار المصنف بالبيت الأول أي: انطق بأفْعل بعد (ما) للتعجب، نحو: ما أحسن زيدًا، وما أَوْفى خَلِيلَيْنَا، أو جئ بأفعل قبل مجرور ببا، نحو: أَحْسنْ بالزَّيْدَيْنِ، وَأَصْدِقْ بهما. فما: مبتدأ وهي نكرة تامة[3] عند سيبويه، و(أَحْسَنَ): فِعْلٌ ماض، فاعله ضمير مستتر عائد على (ما) وزيدًا: مفعول أحسن، والجملة خبر عن (ما) والتقدير: (شَيء أَحْسَنَ زيدًا) أي :جعله حسنا، وكذلك (ما أوفى خليلينا).وأما أفْعِلْ ففعل أمر[4] ومعناه التعجب لا الأمـر، وفاعله المجرور بالباء، والباء زائدة. واستدل على فعلية أفعَلَ بلزوم نون الوقاية له إذا اتصلت به ياء المتكلم، نحو: (ما أفقرني إلى عفو الله). وعلى فعلية (أفَعِلْ) بدخول نون التوكيد عليه في قوله:

ومُستَبدِلٍ مِنْ بَعْدِ غَضْبى صُرَيْمَةً ❊ فَأَحْرِ به من طُولِ فَقْرٍ وَأَحْرِيا[5]

أراد: (وأحرِيَنْ) بنون التوكيد الخفيفة، فأبدلها ألفًا في الوقف.

---

(١) بأفعل: جار ومجرور متعلق بـ(انطق)، انطق: فعل أمر والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره: أنت، بعد: ظرف متعلق بانطق وبعد مضاف، ما: مضاف إليه، تعجبا: مفعول لأجله، أو: حال من الضمير المستتر في انطق على التأويل بالمشتق، أي: انطق متعجبا، أو عاطفة، جئ: فعل أمر معطوف على انطق، بأفعل: جار ومجرور متعلق بجيء، قبل: ظرف متعلق بـ(جئ) وقبل مضاف، مجرور: مضاف إليه، ببا :جار ومجرور متعلق بمجرور.

(٢) تلو: مفعول لفعل محذوف يفسره المذكور بعده أي انصب تلو ـ وتلو مضاف، أفعل: مضاف إليه قصد لفظه، انصبنه: انصب فعل أمر، والفاعل ضمير مستتر تقديره: أنت، والنون للتوكيد والهاء مفعول به، كما: الكاف جارة لقول محذوف، ما: تعجبيَّة مبتدأ، أوفى: فعل ماض والفاعل مستتر وجوبًا تقديره: هو يعود إلى ما، وخليلينا: خليلي مفعول لأوفى منصوب بالياء وهو مضاف ونا مضاف إليه، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر المبتدأ، وأصدق: فعل ماض جاء على صورة الأمر، بهما: الباء زائدة، والضمير فاعل أصدق.

(٣) النكرة التامة هي التي لا تحتاج إلى ما بعدها ليكون صفة، أما النكرة الناقصة فهي التي تحتاج إلى ما بعدها ليكون صفة ، والمعرفة الناقصة هي اسم الموصول لأنه يحتاج إلى ما بعده ليكون صلة .

(٤) المشهور عند البصريين أنها فعل ماض جاء على صورة الأمر، والمجرور بالباء الزائدة وجوبًا فاعله، وأصل الكلام: أحسن زيدٌ أي صار ذا حسن، ثم أرادوا أن يدلوا به على إنشاء التعجب فحولوا الفعل إلى صورة الأمر.

(٥) البيت من بحر الطويل، لا يعلم قائله، ومعناه: ورب شخص استبدل مائة من الإبل، أي: تركها وأخذ بدلها قطعة قليلة تزيد على عشرة إلى ثلاثين، ما أجدره بالفقر الطويل، وما أحقه.

الإعراب: مستبدل: مبتدأ مرفوع تقديرًا لوقوعه بعد واو ربَّ. والفاعل ضمير مستتر، من بعد جار ومجرور متعلق بمستبدل، وبعد مضاف، وغضبي: مضاف إليه، صريمة: مفعول به لمستبدل، فأحْرِ: فعل أمر معناه التعجب، به: الباء: زائدة والضمير فاعل أحْرِ، من طول: جار ومجرور متعلـق بأحر وأحريا الواو عاطفة، وأحريا: فعل أمر معناه التعجب، والألف منقلبة عن نون التوكيدَ الخفيفة.

الشاهد فيه: (وأحريا) حيث أكد صيغة التعجب بالنون الخفيفة، وقد علمت أن نون التوكيد يختص دخولها بالأفعال فيكون دليلًا على فعلية صيغة التعجب، خلافًا لمن ادعى اسميتها.

أشار بقوله: (وتلو أَفْعَل) إلى أن تالي (أَفْعَل) ينصب لكونه مفعولًا، نحو: (ما أوفي خَليلينا) .ثم مثَّل بقوله: (وأَصْدِقْ بهما) للصيغة الثانية.

وما قدمناه من أن (ما) نكرة تامة هو الصحيح، والجملة بعدها خبر عنها، والتقدير: (شيء أَحْسَنَ زيدًا) أي جعله حسنًا.

وذهب الأخفش إلى أنها موصولة، والجملة التي بعدها صلتها، والخبر محذوف، والتقدير: (الذي أَحْسَنَ زيدًا شيء عظيم).

وذهب بعضهم إلى أنها استفهامية، والجملة التي بعدها خبر عنها، والتقدير: (أيُّ شَيءٍ أَحْسَن زيدًا؟) وذهب بعضهم إلى أنها نكرة موصوفة، والجملة بعدها صفة لها، والخبر محذوف، والتقدير: (شيء أحسن زيدًا عظيم).

[حكم حذف المتعجب منه]

(ص) وَحَذْفَ مَا مِنْهُ تَعَجَّبتَ اسْتَبِحْ ** إنْ كَانَ عِنْدَ الْحَذْفِ مَعْنَاهُ يَضِحْ [(١)]

(ش): يجوز حذف المتعجب منه وهو المنصوب بعد أفْعَلَ، والمجرور بالباء بعد أَفْعِلْ إذا دل عليه دليل؛ فمثال الأول قوله: أَرى أُمَّ عَمْرٍو دمْعُها قَدْ تَحَدّرَا ** بكاءً عَلَى عَمْرٍو، ومَا كَانَ أَصْبَرَا [(٢)]

التقدير: وما كان أصبرها! فحذف الضمير وهو مفعول (أَفْعَل)، ومثال الثاني: قوله تعالى: ﴿أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ﴾ [(٣)] التقدير: (والله أعلم): وأبصر بهم، فحذف (بهم) لدلالة ما قبله عليه، وقول الشاعر:

فَذَلكَ إنْ يَلْقَ الْمَنِيّةَ يَلْقَهَا ** حَمِيدًا، وَإنْ يَسْتَغْنِ يَوْمًا فَأَجْدِرِ [(٤)]

(١) حذف: مفعول مقدم على عامله وهو استبح، وحذف مضاف، ما: اسم موصول مضاف إليه، منه: جار ومجرور متعلق بتعجب الآتي، تعجبت: فعل وفاعل والجملة لا محل لها صلة ما، استبح: فعل أمر والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره: أنت، إن: شرطية، كان: فعل ماض ناقص فعل الشرط، عند: ظرف متعلق بقوله: يضح، وعند مضاف ،الحذف: مضاف إليه، معناه: معنى اسم كان ومعنى مضاف والهاء: مضاف إليه والجملة، من يضح: وفاعله المستتر في محل نصب خبر كان، وجواب الشرط محذوف يدل عليه سابق الكلام.

(٢) البيت لامرئ القيس، وهو من بحر الطويل، ومعناه: إن عهدي بأم عمرو أن أراها صابرة فما بالها اليوم قد كثر بكاؤها ونحيبها؟!

الإعراب: أرى: فعل مضارع والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره : أنا، أم: مفعول به لأرى. وأم مضاف، وعمرو: مضاف إليه، دمعها: دمع مبتدأ ودمع مضاف والهاء: مضاف إليه، والجملة من تحدَّرا والفاعل في محل رفع خبر المبتدأ، وجملة المبتدأ وخبره في محل نصب حال من أم عمرو؛ لأن أرى هنا بصرية فلا تحتاج لمفعول ثان، بكاء: مفعول لأجله، على عمرو جار ومجرور متعلق ببكاء، وما: تعجبية مبتدأ كان: زائدة، أصبرا: فعل ماض، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا يعود على ما التعجبية، والمفعول محذوف، أي: أصبرها، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ وهو ما التعجبية.

الشاهد فيه: (ما كان أصبرا) حيث حذف المتعجب منه وهو الضمير المنصوب الذي يقع مفعولًا به لفعل التعجب.

(٣) سورة مريم . الآية: ٣٨.

(٤) البيت لعروة بن الورد، وهو من بحر الطويل، ومعناه: هذا الموصوف بالفقر إذا صادف الموت صادفه محمودا، وإن يستغن يوما فما أحقه بالغنى.

الإعراب: فذلك: اسم الإشارة مبتدأ، والكاف حرف خطاب. إن: شرطية، يلق: فعل مضارع فعل الشرط، والفاعل ضمير مستتر، المنية: مفعول به لـ (يلق)، يلقها: يلق فعل مضارع جواب الشرط والفاعل ضمير مستتر، وها: مفعول به عائد على

أي: فأجدر به، حذف المتعجب منه بعد أفْعِل وإن لم يكن معطوفًا على أفعِل مِثْله، وهو شاذ.

[حكم صيغتي التعجب من حيث الجمود والتصرف]

(ص) وَفِي كِلا الْفِعْلَيْنِ قِدْمًا لَزِمَا * مَنْعُ تَصَرُّفٍ بِحُكْمٍ حُتِمَا[١]

(ش) لا يتصرف فعلا التعجب، بل يلزم كل منهما طريقة واحدة؛ فلا يستعمل من أَفْعَلَ غَيْرُ الماضي، ولا من أَفْعِلْ غير الأمر، قال المصنف: وهذا مما لا خلاف فيه.

***

[حكم تقديم معمول فعل التعجب عليه]

(ص) وَفِعْلُ هَذَا الْبَابِ لَنْ يُقَدَّمَا * مَعْمُولُهُ، وَوَصْلَهُ بِهَا الْزَمَا[٢]

وفَصْلُهُ بظرفٍ، او بَحرْفِ جَر * مسْتَعْمَلٌ، والخُلْفُ في ذاكَ اسْتَقَرّ[٣]

(ش) لا يجوز تقديم معمول فعل التعجب عليه؛[٤] فلا تقول: زيدًا ما أَحْسَنَ، ولا مَا زَيْدًا أَحْسَنَ، ولا بزيد أَحْسِن. ويجب وصله بعامله؛ فلا يفصل بينهما بأجنبي؛ فلا تقول: في ما أَحْسَن مُعطِيك الدِّرْهَمَ: (ما أَحْسَنَ الدِّرْهَمَ مُعطِيكَ)، ولا فرق في ذلك بين المجرور وغيره؛ فلا تقول: (ما أحْسَنَ بَزِيدٍ مارًّا) تريد (مَا أَحْسَنَ مارًّا بزيدٍ)؛ ولا (ما أحسن عِنْدَكَ جَالسًا) تُريد:(ما أحْسَنَ جَالِسًا عِنْدَكَ). فإن كان الظرف أو المجرور معمولًا لفعل التعجب ففي جواز الفصل بكل منهما بين فعل التعجب ومعموله خلاف، والمشهور جوازه، خلافا للأخفش والمبرد ومن وافقهما، ونَسَبَ الصيمريُّ المنع إلى سيبويه، ومما ورد فيه الفصل في النثر قول (عمرو بن معد يكرب): لله دَرُّ بني سُلَيْم مَا أحسن في الهيجاء لقاءها، وأَكْرَمَ في اللزَبَاتِ[٥] عطاءها، وأَثْبَتَ في الْمَكْرُمَات

المنية، والجملة خبر المبتدأ، حميدًا: حال من فاعل يلقها، فأجدر: الفاء: واقعة في جواب الشرط الثاني، وأجدر فعل ماض جاء على صورة الأمر، وحرك للروي، وفاعله محذوف أي به.

الشاهد فيه: (فأجدر) حيث حذف المتعجب منه وهو فاعل أجدر.

(١) في كلا: جار ومجرور متعلق بقوله: لزما، وكلا مضاف، والفعلين: مضاف إليه، قدما: ظرف متعلق بلزم، لزما: فعل ماض والألف للإطلاق، منع: فاعل لزم ومنع مضاف، وتصرُّفٍ: مضاف إليه، بحكم: جار ومجرور متعلق بلزم والجملة من، حتما: ونائب الفاعل المستتر فيه في محل جر صفة لحكم.

(٢) فعل: مبتدأ، وفعل مضاف واسم الإشارة هذا: مضاف إليه، الباب: بدل أو عطف بيان أو نعت لاسم الإشارة، لن: حرف نفي ونصب، يقدما: فعل مضارع منصوب مبني للمجهول، معموله: معمول نائب فاعل (يقدم) ومعمول مضاف والهاء مضاف إليه، والجملة من الفعل ونائب الفاعل في محل رفع خبر المبتدأ، ووصله: وصل مفعول مقدم لقوله الزما، ووصل مضاف والضمير: مضاف إليه، بها: جار ومجرور متعلق بوصل، الزما: فعل أمر، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت، والألف منقلبة عن نون التوكيد الخفيفة.

(٣) فصله: مبتدأ ومضاف إليه، بظرف: جار ومجرور متعلق بفصل، أو بحرف: معطوف على بظرف وحرف مضاف، جر: مضاف إليه، مستعمل: خبر المبتدأ، الخلف: مبتدأ، في ذاك: جار ومجرور متعلق بالخلف، والجملة من، استقر: وفاعله المستتر جوازًا في محل رفع خبر المبتدأ.

(٤) والسبب ؛ لأن فعل التعجب جامد غير متصرف، والفعل الجامد ضعيف في ذاته فلا يتصرف في معموله بتغير موضعه، لا بالتقديم عليه، ولا بالفصل بينه وبينه .

(٥) اللزبات: جمع لزبة وهي الشدة .

بَقَاءَهَا) وقول علي (كرم الله وجهه)، وقد مرَّ بعمـَّار فمسح التراب عن وجهه :(أعْزِزْ عَلَيَّ أَبَا اليقظان أن أراك صريعا مجدَّلا)[١] .ومما ورد منه من النظم قول بعض الصحابة (رضي الله عنهم):

وَقَالَ نَبِيُّ الْـمُسْلمينَ: تَقَدَّموُا ** وَأَحْبِبْ إلَيْنَا أنْ تكونَ الْـمُقَدَّما[٢]

وقوله:

خَلِيلَيَّ مَا أحْرَى بِذِي اللُّبِّ أَنْ يُرَى ** صَبُورًا وَلكِنْ لاَ سبيلَ إِلَى الصَّبْرِ[٣]

(١) مجدَّلا: ملقى على الجدالة وهي الأرض.

(٢) البيت لعباس بن مرداس، وهو من بحر الطويل.

الإعراب: قال: فعل ماض نَبِي: فاعل، ونبي: مضاف، والمسلمين: مضاف إليه، تقدموا: فعل أمر وفاعله، والجملة في محل نصب مقول القول، وأحبب: فعل ماضٍ أُريد به التعجب، إلينا: جار ومجرور متعلق بـ(أُحْبِبْ) وأن: مصدرية، تكون: فعل مضارع ناقص منصوب بأن وفيه ضميرٌ مستتر وجوبًا تقديره: أنت، هو اسمه، المقدما: خبر تكون وأن المصدرية وما دخلت عليه في تأويل مصدر مجرور بباء زائدة مقدرة وهو فاعل فعل التعجب، وأصل الكلام وَأَحْبِبْ إلينا بكونك المقدما.

والشاهد فيه: (إلينا) حيث فصل بين فعل التعجب الذي هو أحبب وفاعله الذي هو المصدر المنسبك من الحرف المصدري ومعموله وهذا الفاصل جار ومجرور معمول لفعل التعجب.

(٣) البيت من بحر الطويل، ومعناه: يا صديقي ما أحق وأولى بصاحب العقل رؤيته كثير الصبر، أي: إني لأعجب من أحقية وأولوية كثرة الصبر به، ولكن لا طريق إلى أصل الصبر فضلًا عن كثرته.

الإعراب: خليلي: منادى حذف منه حرف النداء، وياء المتكلم مضاف إليه، ما: تعجبية مبتدأ، أحرى: فعل ماض دال على التعجب، وفيه ضمير مستتر وجوبًا تقديره: هو يعود على ما التعجبية فاعل، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ، بذي: جار ومجرور متعلق بـ(أحرى) وذي مضاف، واللب: مضاف إليه أن: مصدرية يرى: فعل مضارع مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره: هو، وهو المفعول الأول، صبورا: مفعول ثانٍ ليرى إذا قدرتها علمية، فإذا قدرتها بصرية اكتفت بمفعول واحد هو نائب الفاعل، ويكون صبورًا: حال من نائب الفاعل، وأن المصدرية وما دخلت عليه في تأويل مصدر مفعول به لفعل التعجب، ولكن: حرف استدراك، لا: نافية للجنس، سبيل: اسم (لا)، إلى الصبر: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر لا، أو الجار والمجرور متعلق بسبيل أو بمحذوف صفة له، وعلى هذين الوجهين يكون خبر (لا) محذوفًا.

الشاهد فيه: (بذي اللب) حيث فصل به بين فعل التعجب وهو أحرى، ومفعوله وهو المصدر المؤول من أن ومعموله، وهذا الفاصل جار ومجرور متعلق بفعل التعجب، وهذا الفصل جائز في الأشهر من مذاهب النحاة.

التدريبات والأنشطة

أولًا: التدريبات:-

١ – تَخَيَّرْ الإجابة الصحيحة فيما يلي:

(أ)أسلوب التعجب القياسي:

١ – لله دَرُّه فارسًا! ٢ – يا جارتا ما أَنتَ جاره؟!

٣–ما أجمل البدر ليلة تمامه! ٤ – لله در بني سليم!

(ب)أسلوب التعجب:

١ –ما أحسِنُ العلم. ٢ – ما أحسنُ العلم؟

٣–ما حَسُنَ إلا العلمُ. ٤–ما أحسنَ العلم!

(جـ)إذا اعتبرنا(ما)في قولنا:(ما أحسن زيدًا) نكرة تامة يكون التقدير:

١ –شيء أحسن زيدًا. ٢–أيّ شيء أحسنَ زيدًا؟

٣– الذي أَحْسنَ زيدًا شيء عظيم . ٤–شيء حسَّنَ زيدًا.

(د)إعراب أسلوب التعجب على الصحيح في:(ما أحسن الحقّ!)على الترتيب:

١ –مبتدأ– فعل ماض – خبر – الجملة خبر. ٢ –مبتدأ– فعل ماض – مفعول به– الجملة خبر.

٣–مفعول – فعل ماض – فاعل– الجملة خبر. ٤ –مبتدأ–خبر– مفعول – الجملة خبر.

(هـ)الجملة المشتملة على تعجب سماعي:

١ –ما أوفى خليلينا. ٢ – أصعب بكون الدواء مُرًّا.

٣–أَقْبِحْ بألا يُعْرَف فضل الفاضل. ٤–حسبك الصادق رجلًا!

(و)إعراب أسلوب التعجب في : أَقْبِحْ بالبخل! على الترتيب:

١ –فعل أمر مبني على السكون –حرف جر–اسم مجرور.

٢–فعل ماض مبني على السكون –حرف جر زائد –اسم مجرور.

٣–فعل أمر جاء على صورة الماضي– حرف جر– اسم مجرور.

٤–فعل ماضٍ جاء على صورة الأمر –حرف جر زائد– فاعل مجرور لفظًا.

(ز) قال الشاعر :خَلِيلَيَّ مَا أَحْرَى بِذِي اللُّبِّ أَنْ يُرَى ** صَبُورًا وَلكِنْ لاَ سبيلَ إِلَى الصَّبْرِ

إعراب ما تحته خط في البيت السابق على الترتيب:

١ –مفعول – فعل – مضاف إليه– اسم (لا). ٢ –منادى–فعل تعجب– مضاف إليه –اسم (لا).

٣–مفعول – فعل أمر– مضاف إليه– اسم (لا). ٤–فاعل– فعل تعجب –مضاف إليه– اسم (لا).

(ح)الآية المشتملة على أسلوب تعجب:

١ -قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ فَمَآ أَصۡبَرَهُمۡ عَلَى ٱلنَّارِ ﴾(١) ٢-قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا سِجِّينٌ ﴾(٢)

٣-قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ أَفَرَءَيۡتُم مَّا كُنتُمۡ تَعۡبُدُونَ ﴾(٣)

٤-قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ قُلۡ مَآ أَنفَقۡتُم مِّنۡ خَيۡرٖ فَلِلۡوَٰلِدَيۡنِ وَٱلۡأَقۡرَبِينَ وَٱلۡيَتَٰمَىٰ وَٱلۡمَسَٰكِينِ ﴾(٤)

٢- ضع علامة (√) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (×) أمام العبارة الخطأ فيما يلي:

(أ)للتعجب القياسي صيغتان (ما أفعل! وأفعل به!). ( )

(ب)لا خلاف في أن صيغتي التعجب متصرفتان. ( )

(جـ)جواز حذف المتعجب منه في قوله تعالى:﴿ أَسۡمِعۡ بِهِمۡ وَأَبۡصِرۡ ﴾(٥) ( )

(د)تُعَدّ (ما)في قولنا: (ما أحسنَ النجاحَ) اسم موصول في المشهور. ( )

٣-عَلِّل لما يأتي

(أ)عدم جواز التراكيب التالية في المشهور:

١- زيدًا ما أحسن! ٢- ما زيدًا أحسن! ٣- ما أحسن بزيد مارًّا

٤- ما أحسن الدرهم معطيك، في: ما أحسن معطيك الدرهم

(ب)حذف المتعجب منه في قول الشاعر:

أرى أُمَّ عَمْرٍو دمْعُها قَدْ تَحَدّرَا ❊❊ بكاءً عَلَى عَمْرٍو، ومَا كان أَصْبَرَا

٤-تعجب من العبارات الآتية بصيغتي التعجب:

(أ)وعى طلاب العلم دروسهم. (ب)انبرى الجندي لخصمه كالسهم.

(جـ)عسى الله أن يتوب على العاصي. (د)اتقى الله امرؤ عَرَفَ قدر نفسه.

٥-أعرب ما يأتي: (أ)أكرم بمحمد فتى! (ب)ما أحسن خالدًا رجلًا!

---

(١) سورة البقرة . الآية: ١٧٥.
(٢) سورة المطففين . الآية: ٨.
(٣) سورة الشعراء . الآية: ٧٥.
(٤) سورة البقرة . الآية: ٢١٥.
(٥) سورة مريم . الآية: ٣٨.

٦-مـا أحسـن الديـن والدنيـا اذا اجتمعـا! وأَحْسِـنْ برجـل عَلْـمٍ سَـارَ في دنيـاه عـلى فهـم القـرآن الكريم والسـنة النبويـة! وخاطـب النـاس بلطـف ، وبلسـان فصيـح ، وقلـب واعٍ، وكان معطـاء في كل مجـالٍ، رحيـمًا بالفقـراء والمسـاكين.

(أ)أعرب ما فوق الخط فيما سبق.

(ب)استخرج من العبارة السابقة ما يلي :

١-حرفي جَرٍّ، وبَيِّن معنى كلٍّ منهما.

٢- أسلوب تعجب، وأَعرِب المتعجب منه.

٣-صفةً مشبهة، وأَعرِب معمولها

٤-صيغةَ مبالغة، وبَيِّن وزنها.

٥-إضافةً محضة، وبَيِّن أثرها .

٦-إضافةً غير محضة، وبَيِّن أثرها.

٧-اضبط بالشكل ما يلي:

ما أحسن العلم الذي يملأ عقل وقلب صاحبه نورًا ! وأجمل برجل قال كلمة الحق في وقتها!

ثانيًا:الأنشطة:

نشاط (١)

تتبع أحكام التعجب؛ مستشهدًا على ما تقول بالنصوص الفصيحة.

نشاط (٢)

قُمْ بعمل رسم توضيحي لإعراب صيغتي التعجب، وانشره في مجلة معهدك.

نشاط (٣)

اكتب موضوعًا عن (أهمية العلم)، مراعيًا الاستخدام اللغوي الصحيح لأسلوب التعجب.

نِعمَ، وبئس، ومَا جرَى مجراهما

أهداف الدرس:

بنهاية الدرس يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أنْ:

١ـ يُبين آراء العلماء في بئس وأقسام فاعلها.

٢ـ يُمثل للصور التي يأتي عليها فاعل نعم وبئس.

٣ـ يُمثل للجمع بين فاعل نعم الظاهر والتمييز.

٤ـ يوضح آراء النحاة في إعراب (ما) بعد (بئس ـ نعم).

٥ـ يحدد الأوجه الجائزة في المخصوص بالمدح أو الذم.

٦ـ يُميز بين الأفعال التي يُمكن أن تعامل كنعم وبئس في إفادة المدح أو الذم، وبين الأفعال التي لا يجوز فيها ذلك.

٧ـ يستخرج أفعالا تعامل معاملة نعم وبئس في إفادة المدح أو الذم.

٨ـ يذكر أوجه الإعراب الجائزة في (حبذا زيد).

٩ـ يعلل لصحة أو خطأ بعض الأمثلة.

١٠ـ يوضح آراء النحاة في حكم الجمع بين التمييز والفاعل الظاهر، في نعم وأخواتها.

١١ـ يوضح آراء النحاة في إعراب (حبذا ـ لاحبذا).

١٢ـ يفصل القول في إلزام (ذا) الإفراد والتذكير.

١٣ـ يُمثل لإلزام (ذا) الإفراد والتذكير.

١٤ـ يوضح إعراب الاسم الواقع بعد (حب).

[آراء العلماء في نعم وبئس وأقسام فاعلهما]

(ص) فِعْــلانِ غَــيْرُ مُتَصرِّفَـيْن *** نِعْمَ وَبِئْسَ، رَافِعَانِ اسْمَيْن[١]

مُقَارِنَيْ (أَلْ) أو مُضَافَيْنِ لِـمَا *** قَارَنَهَا كَـ(نِعْمَ عُقْبَى الْكُرَمَا)[٢]

ويَرْفَعَـانِ مُضْمَـرًا يفسِّرهْ *** مُمَيِّزٌ كَـ(نِعْمَ قَوْمًا مَعْشَرُهْ)[٣]

(ش): مذهب جمهور النحويين: أن (نعم، وبئس) فعلان، بدليل دخول تاء التأنيث الساكنة عليهما، نحو: (نِعْمَتِ المرأة هندٌ، وبئست المرأةُ دَعْدٌ).

وذهب جماعة من الكوفيين ـ منهم الفراء ـ إلى أنهما اسمان، واستدلوا بدخول حرف الجر عليهما في قول بعضهم: (نعم السَّيْرُ عَلى بئسَ العَيْرُ) وقول الآخر: (والله مَا هِيَ بِنْعمَ الوَلدُ نَصْرُهَا بكاءٌ وبِرُّهَا سَرِقَة)، وخُرِّجَ على جَعْل (نعم و بئس) مَعْمُولَيْنِ لقول محذوف واقع صفة لموصوف محذوف، وهو المجرور بالحرف لا (نعم و بئس) والتقدير: نعم السير على عَيْرٍ مَقُولٍ فيه بِئْسَ الْعَيْرُ، وما هي بولدٍ مَقُولٍ فيه نعم الولد؛ فحذف الموصوف والصفة وأقيم المعمول مقامهما مع بقاء (نعم و بئس) على فعليتهما.

وهذان الفعلان لا يتصرفان: فلا يستعمل منهما غير الماضي، ولابد لهما من مرفوع هو الفاعل، وهو على ثلاثة أقسام:

الأول: أن يكون محلى بالألف واللام، نحو: (نعم الرجل زيدٌ)، ومنه قوله تعالى: ﴿نِعۡمَ ٱلۡمَوۡلَىٰ وَنِعۡمَ ٱلنَّصِيرُ﴾[٤] اختلف في هذه (اللام). فقال قوم: هي للجنس حقيقة فمدحت الجنس كله من أجل زيد، ثم خصصت زيدًا بالذكر، فتكون قد مدحته مرتين وقيل: هي للجنس مجازًا، وكأنك (قد) جعلت زيدًا الجنس كله مبالغة، وقيل: هي للعهد.

الثاني: أن يكون مضافًا إلى ما فيه (أل) كقوله: (نِعْمَ عُقْبَىَ الكُرَمَا) ومنه قوله تعالى: ﴿وَلَنِعۡمَ دَارُ ٱلۡمُتَّقِينَ﴾[٥]

---

(١) فعلان: خبر مقدم، غير: نعت له، وغير مضاف، متصرفين: مضاف إليه، نعم: قصد لفظه: مبتدأ مؤخر، وبئس: معطوف على نعم، رافعان: خبر لمبتدأ محذوف، أي: هما رافعان، وفيه ضمير مستتر فاعل، اسمين: مفعول به لـ(رافعان).

(٢) مقارني: نعت لقوله اسمين في البيت قبله، مقارني مضاف، أل: مضاف إليه مقصود لفظه، أو: حرف عطف، مضافين: معطوف على قوله مقارني أل، لما: جار ومجرور متعلق بقوله مضافين، قارنها: قارن فعل ماض والفاعل ضمير مستتر وها مفعول به، والجملة لا محل لها صلة الموصول، كنعم: الكاف جارة لقول محذوف، نعم فعل ماض، عقبى: فاعل وعقبى مضاف، الكرما: مضاف إليه وقصر للضرورة وأصله الكرماء.

(٣) يرفعان: فعل مضارع وألف الاثنين فاعل، مضمرًا: مفعول به، يفسره: فعل مضارع والهاء: مفعول به، مميز: فاعل يفسر والجملة في محل نصب نعت لقوله مضمرا، كنعم: الكاف جارة لقول محذوف، نعم: فعل ماض والفاعل ضمير مستتر، قوما: تمييز، معشره: معشر مبتدأ خبره الجملة التي قبله ومعشر مضاف والهاء: مضاف إليه.

(٤) سورة الأنفال . الآية: ٤٠.

(٥) سورة النحل . الآية: ٣٠.

الثالث: أن يكون مضمرًا مُفَسَّرًا بنكرة بعده منصوبة على التمييز، نحو: (نِعْمَ قومًا مَعْشَرَه) ففي (نعم) ضمير مستتر يفسره (قومًا) و(معشره) مبتدأ، وزعم بعضهم أن معشره مرفوع بنعم وهو الفاعل، ولا ضمير فيها، وقال بعض هؤلاء:إن قومًا حال، وبعضهم: إنه تمييز، ومثل: (نعم قومًا معشره) قوله تعالى: ﴿بِئْسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا﴾[١] وقول الشاعر:

لَنِعْـمَ مَوْئِـلًا الْمَـوْلى إذا حُـذِرَتْ *** بَأساءُ ذِي البَغْيِ واسْتِيلاءُ ذِي الإِحَنِ[٢]

وقول الآخر: تَقَولُ عِرْسِي وهْيَ لِي فِي عَوْمَرَهْ *** بِئْسَ امرأً، وإنَّني بِئْسَ الـمَرَهْ[٣]

[حكم الجمع بين التمييز والفاعل الظاهر]

(ص) وَجَمْـعُ تمييـزٍ وَفَاعِـلٍ ظَهَـرْ *** فِيه خِلَافٌ عَنْهُمُ قد اشتَهَرْ[٤]

(ش): اختلف النحويون في جواز الجمع بين التمييز والفاعل الظاهر في نعم وأخواتها؛ فقال قوم: لا يجوز ذلك، وهو المنقول عن سيبويه؛ فلا تقول: نعم الرَّجُلُ رجلًا زيد، وذهب قوم إلى الجواز، واستدلوا بقوله:

والتَّغْلَبِيُّونَ بِئْسَ الفَحْلُ فَحْلُهُمُ *** فَحْـلًا وَأُمُّهُـمُ زَلَّاءُ مِنْطِيـقُ[٥]

(١) سورة الكهف . الآية: ٥٠.فاعل بئس ضمير مستتر مفسر بالتمييز (بدلاً) والمخصوص محذوف للعلم به.

(٢) البيت من البسيط،ولا يعلم قائله، ومعناه: والله لنعم المولى ملجأ ومرجعًا إذا خيفت شدة الظالمين وإضرار المعتدين وغلبة الحاقدين.

الإعراب: نعم: فعل ماض، والفاعل ضمير مستتر، موئلا: تمييز، المولى: مبتدأ، والجملة قبله في محل رفع خبره أو هو خبر لمبتدأ محذوف وجوبًا، والتقدير الممدوح المولى، إذا: ظرف زمان متعلق بنعم، حذرت: فعل ماض مبني للمجهول والتاء: للتأنيث، بأساء: نائب فاعل حذر، بأساء: مضاف وذي: مضاف إليه، البغي: مضاف إليه واستيلاء الواو عاطفة واستيلاء: معطوف على بأساء، واستيلاء: مضاف وذي مضاف إليه وذي مضاف ،والإحن: مضاف إليه .

الشاهد فيه: (لنعم موئلا) فإن نعم قد رفع ضميرًا مستترًا، وقد فسر التمييز الذي هو قوله: موئلا.

(٣) البيت من الرجز، لا يعلم قائله، ومعناه: تقول امرأتي والحال أنها معي في صياح وارتفاع أصوات إنك بئس الرجل وإنني بئس المرأة.

الإعراب: تقول عرسي: فعل وفاعل، هي: ضمير منفصل مبتدأ، لي في عومرة: جاران ومجروران متعلقان بمحذوف خبر المبتدأ، وجملة المبتدأ والخبر في محل نصب حال، بئس: فعل ماض والفاعل ضمير مستتر، امرأ: تمييز، وجملة الفعل وفاعله في محل نصب مقول القول، وإنني: الواو: حرف عطف إن حرف توكيد ونصب، والنون للوقاية وياء المتكلم اسم إن، بئس: فعل ماض، والمره: فاعل وجملة الفعل وفاعله بحسب الظاهر في محل رفع خبر إن وعند التحقيق في محل نصب مقول لقول محذوف يقع خبرًا لإن، وتقدير الكلام: وإنني مقول في حقي بئس المره، وجملة إن واسمها وخبرها في محل نصب معطوفة على جملة مقول القول.

الشاهد فيه: (بئس امرأ) حيث رفع بئس ضميرًا مستترًا وقد فسر التمييز الذي بعده، وهو قوله: امرأ .

(٤) جمع: مبتدأ أول، جمع مضاف، تمييز: مضاف إليه، وفاعل: معطوف على تمييز وجملة، ظهر: وفاعله المستتر في محل جر صفة لفاعل، فيه: جار، مجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم، خلاف: مبتدأ ثان مؤخر وجملة المبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر المبتدأ الأول، عنهم:جار ومجرور متعلق بـ(اشتهر) وجملة، قد اشتهر: وفاعله المستتر في محل رفع صفة لخلاف .

(٥) البيت لجرير، وهو من بحر البسيط، وفيه: يذم التغلبيين بدناءة الأب وسوء العيش وأن نساءهم تمتهن في الخدمة فتضعف، وتضطر إلى أن تتخذ من الحشايا ما يظهر عظم مؤخرتها.

وقوله:

تَـزَوَّدْ مِثْـلَ زَادِ أَبِيـكَ فِينَـا ** فَنِعْـمَ الـزَّادُ زاد أبيـكَ زادًا[١]

وفصّل بعضهم، فقال :إن أفاد التمييز فائـدة زائدة على الفاعل ـ جاز الجمع بينهما، نحو: (نِعْمَ الرجلُ فَارِسًا زَيْدٌ)، وإلّا فلا، نحو: (نِعْمَ الرَّجُل رَجُلًا زيدٌ) فإن كان الفاعل مضمرًا جاز الجمع بينه وبين التمييز، اتفاقًا، نحو: (نِعْمَ رجلًا زيدٌ) .

[إعراب (ما) الواقعة بعد نعم وبئس]

(ص) وَمَـا مُمَيِّـزٌ وَقِيـلَ فَاعِـلُ ** في نَحْوِ نِعْمَ مَا يَقُولُ الْفَاضِلُ[٢]

(ش): تقع (ما) بعد (نعم ، وبئس) فتقول: (نِعْمَ ما) أو (نِعِمَّا) وبئس ما، ومنه قوله تعالى: ﴿إِن تُبْدُواْ ٱلصَّدَقَٰتِ فَنِعِمَّا هِيَ﴾[٣] ﴿بِئْسَمَا ٱشْتَرَوْاْ بِهِۦٓ أَنفُسَهُمْ﴾[٤].

واختلف في (ما) هذه؛ فقال قوم: هي نكرة منصوبة على التمييز، وفاعل (نعم) ضمير مستتر، وقيل: هي الفاعل، وهي اسم معرفة، وهذا مذهب ابن خروف ونسبه إلى سيبويه.

[المخصوص بالمدح والذم وإعرابه]

الإعراب: التغلبيون: مبتدأ، بئس: فعل ماض لإنشاء الذم، الفحل: فاعل بئس، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر مقدم وقوله، فحل: من فحلهم مبتدأ مؤخر وفحل مضاف، والهاء: مضاف إليه والجملة من المبتدأ وخبره في محل رفع خبر المبتدأ الذي في أول الكلام، فحلا: تمييز، وأمهم: الواو للاستئناف، أو عاطفة، أم: مبتدأ وأم مضاف والضمير مضاف إليه، زلاء: خبر المبتدأ، منطيق: نعت لزلاء أو خبر ثان .=

= الشاهد فيه: (بئس الفحل.. فحلاً)، حيث جمع في كلام واحد بين فاعل بئس الظاهر وهو قوله الفحل والتمييز، وهو قوله: فحلا.

(١) البيت لجرير من قصيدته التي يمدح بها عمر بن عبد العزيز، والبيت من بحر الوافر، ومعناه: كن بيننا حميد السيرة مثلما كان أبوك، وعش بيننا العيشة المرضية التي كان أبوك يعيشها، واتخذ عندنا من الأيادي والمنن ما كان يتخذه أبوك .

الإعراب: تزود: فعل أمر والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره: أنت، مثل: مفعول به لتزود، ومثل مضاف وزاد: مضاف إليه وزاد مضاف، وأبي: من أبيك مضاف إليه وأبي مضاف، والكاف: مضاف إليه، فينا: جار ومجرور متعلق بتزود، فنعم: الفاء تعليلية نعم: فعل ماض لإنشاء المدح، الزاد: فاعل نعم. والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر مقدم، زاد: مبتدأ مؤخر وزاد مضاف، وأبي: مضاف إليه وأبي مضاف، والكاف: مضاف إليه، زادًا: تمييز.

الشاهد فيه: (فنعم الزاد... زادًا) حيث جمع في الكلام بين الفاعل الظاهر وهو(الزاد) والتمييز وهو (زادًا)، وذلك غير جائز عند جمهور البصريين.

(٢) ما: مبتدأ، مميز: خبر المبتدأ، وقيل: فعل ماض مبني للمجهول، فاعل: خبر مبتدأ محذوف، أي: هو فاعل والجملة من المبتدأ والخبر في محل رفع نائب فاعل قيل، وهذه الجملة هي مقول القول، في نحو: جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من (ما) أو من الضمير في خبره، نعم: فعل ماض لإنشاء المدح والفاعل ضمير مستتر فيه، ما: تمييز وقيل (ما) فاعل وجملة، يقول الفاضل: في محل نصب نعت لما على الأول وفي محل رفع نعت للمخصوص بالمدح محذوف تقديره: نعم الشيء يقوله الفاضل .

(٣) سورة البقرة . الآية: ٢٧١.

(٤) سورة البقرة . الآية: ٩٠.

(ص) وَيُذْكرُ المخْصُوصُ بعْدُ مُبتدا ** أوْ خَبَرَ اسْمٍ لَيْس يَبْدُو أبدا[(١)]

(ش) يذكر بعد (نعم، وبئس) وفاعلهما اسم مرفوع هو المخصوص بالمدح أو الذم، وعلامته: أن يصلح جعله مبتدأ وجعل الفعل والفاعل خبرًا عنه، نحو: نعم الرجل زيدٌ، و بئس الرجل عمرٌو،ونعم غلام القوم زيدٌ، و بئس غلام القوم عمرو، ونعم رجلًا زيد، و بئس رجلًا عمرو، وفي إعرابه وجْهَانِ مشهوران:

أحدهما: أنه مبتدأ، والجملة قبله خبر عنه .

الثاني: أنه خبر مبتدأ محذوف وجوبا، والتقدير: هو زيدٌ، وهو عمرو، أي: الممدوح زيدٌ، والمذموم عمرو. ومنع بعضهم الوجه الثاني وأوجب الأول، وقيل: هو مبتدأ خبره محذوف، والتقدير: زيدٌ الممدوح.

[شرط حذفِ المخصوص]

(ص) وَإن يقَـدَّمْ مُشْـعِرٌ بِـه كَفـي ** كـ(الْعِلْمُ نِعْمَ الْمُقْتَنَى والْمُقْتَفي)[(٢)]

(ش) إذا تقدم ما يدل على المخصوص بالمدح، أو الذم أغنى عن ذكره آخرًا، كَقَوْله تعالى: ﴿إِنَّا وَجَدْنَٰهُ صَابِرًاۚ نِّعْمَ ٱلْعَبْدُۖ إِنَّهُۥٓ أَوَّابٌ﴾[(٣)] أي: نعم العبد أيوب، فحذف المخصوص بالمدح ـ وهو أيوب [عليه السلام] لدلالة ما قبله عليه.

[الأفعال التي تجري مجرى نعم و بئس]

(ص) واجْعَلْ، كَبِئْسَ (سَاءَ) وَاجْعَلْ فَعُلا ** مِـنْ ذِي ثَلاَثَـةٍ كَنِعْـمَ مُسْـجَلاَ[(٤)]

(ش) تستعمل (ساء) في الذم استعمال (بئس)؛ فلا يكون فاعلها إلا ما يكون فاعلًا لبئس، وهو المحلى بالألف واللام، نحو : (ساء الرجلُ زيدٌ) والمضاف إلى ما فيه الألف واللام، نحو: (ساء غُلَامُ القَوم زَيْدٌ) والمضمر المفسر بنكرة بعده، نحو : (ساء رجلًا زيدٌ)، ومنه قوله تعالى:﴿ سَآءَ مَثَلًا ٱلْقَوْمُ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا ﴾[(٥)].

ويذكر بعدها المخصوص بالذم، كما يذكر بعد بئس وإعرابه كما تقدم .

(١) يذكر: فعل مضارع مبني للمجهول، المخصوص: نائب فاعل، بعد: ظرف متعلق بـ(يذكر) مبني على الضم في محل نصب، مبتدأ: حال من المخصوص، أو: عاطفة خبر معطوف على مبتدأ، خبر: مضاف ، اسم :مضاف إليه، ليس: فعل ماض ناقص واسمه ضمير مستتر وجملة، يبدو: وفاعله المستتر في محل نصب خبر ليس وجملة ليس واسمه وخبره في محل جر نعت لقوله اسم، أبدا: منصوب على الظرفية، وعامله يبدو.

(٢) إن: شرطية، يقدم :فعل مضارع مبني للمجهول فعل الشرط، مشعر: نائب فاعل، به: جار ومجرور متعلق بمشعر، كفى: فعل ماض والفاعل ضمير مستتر وهو جواب الشرط، كالعلم: الكاف جارة لقول محذوف، العلم مبتدأ، نعم: فعل ماض لإنشاء المدح، المقتنى: فاعل لنعم، والمقتفي: معطوف على المقتنى، وجملة نعم في محل رفع خبر المبتدأ، وجملة المبتدأ والخبر في محل نصب مقول القول المحذوف المجرور بالكاف، وتقديره : الكلام كقولك: العلم نعم المقتنى .

(٣) سورة ص . الآية: ٤٤.

(٤) اجعل: فعل أمر والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره: أنت، كبئس: جار ومجرور متعلق باجعل وهو مفعوله الثاني، ساء: قصد لفظه: مفعول أول لاجعل، واجعل: الواو عاطفة، اجعل: فعل أمر وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت، وجملته معطوفة على جملة اجعل السابق، فعلا: مفعول أول لاجعل، من ذي: جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من فعلا، وذي مضاف وثلاثة: مضاف إليه، كنعم: جار ومجرور متعلق باجعل، وهو مفعوله الثاني، مسجلا: حال من نعم.

(٥) سورة الأعراف . الآية: ١٧٧.

وأشار بقوله: (واجْعَلْ فَعُلا) إلى أن كل فعل ثلاثي يجوز أن يبنى منه فِعلٌ على (فَعُلَ) لقصد المدح أو الذم، ويعامل معاملة (نعم و بئس) في جميع ما تقدم لهما من الأحكام، فتقول: (شَرُفَ الرَّجُلُ زيدٌ، وَلَؤُم الرّجُلُ بَكْرٌ، وَشَرُفَ غلامُ الرجلِ زيدٌ، وشَرُفَ رجلًا زيدٌ) ومقتضى هذا الإطلاق أنه يجوز في علم أن يُقال: (عَلُم الرَّجُلُ زيدٌ) بضم عين الكلمة، وقد مَثَّلَ هَو وابنه به، وصرح غيره أنه لا يجوز تحويل (علم، وجهل وسمع) إلى فَعُلَ بضم العين؛ لأن العرب حين استعملتها هذا الاستعمال أبقتها على كسرة عينها، ولم تحولها إلى الضم؛ فلا يجوز لنا تحويلها، بل نبقيها على حالها، كما أبقوها؛ فتقول: (عَلِمَ الرجلُ زيدٌ، وَجَهِلَ الرجُلُ عمرو، وَسَمِعَ الرَّجُلُ بكرٌ).

[أراء العلماء في إعراب (حبذا ولاحبذا)]

(ص) وَمِثْلُ نِعْمَ (حَبَّذَا) الفَاعِلُ (ذا) *** وَإِنْ تُرِدْ ذَمًّا فَقُلْ (لا حَبَّذا)(١)

(ش): يُقال في المدح: حبذا زَيْدٌ ، وفي الذم: لا حبذا زيدٌ، كقوله:

أَلَا حَبّذا أَهْلُ الْمَلَا غَيْرَ أَنَّهُ *** إذا ذُكِرَتْ مَيٌّ فَلَا حَبَّذا هِيَا(٢)

واختلف في إعرابها، فذهب أبو علي الفارسي في البغداديات، وَابْنُ برْهَان، وابن خروف، وزعم أنه مذهب سيبويه، وأن من نقل عنه غيره فقد أخطأ عليه، واختاره المصنف إلى أن حَبّ فعل ماض، و(ذا) فاعله، وأما المخصوص فَجَوَّزَ أن يكون مبتدأ، والجملة قبله خبر، وجوز أن يكون خبرًا لمبتدأ محذوف، وتقديره: هو زيدٌ، أي: الممدوح أو المذموم زيد، واختاره المصنف.

وذهب المبرد في المقتضب، وابن السراج في الأصول وابن هشام اللخمي واختاره ابن عصفور ـ إلى أن: (حبذا) اسم وهو مبتدأ، والمخصوص خبره ـ أو خبر مقدم، والمخصوص مبتدأ مؤخر؛ فركبت (حبّ) مع (ذا) وجعلتا اسمًا واحدًا. وذهب قوم منهم ابن دستوريه إلى أن (حبذا) فعل ماض، وزيد فاعله؛ فركبت

---

(١) مثل: مبتدأ ومثل مضاف، نعم: قصد لفظه مضاف إليه، حبذا: قصد لفظه أيضًا خبر المبتدأ، الفاعل: مبتدأ، وذا :خبره، وإن: شرطية، ترد: فعل مضارع فعل الشرط والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره: أنت، ذما: مفعول به لترد، فقل: الفاء واقعة في جواب الشرط قل: فعل أمر والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره: أنت، لا: نافية، حبذا: فعل وفاعل والجملة مقول القول في محل نصب، وجملة قل ومعمولاته في محل جزم جواب الشرط .

(٢) البيت لكنزة تهجو فيه صاحبة ذي الرمة، وقيل لذي الرمة، وهو من بحر الطويل، ومعناه: تنبهوا لما أذكره لكم، وهو أن أهل الصحراء يستحقون المدح والثناء الجميل إلا هذه المرأة فإنها إذا ذكرت تستحق الذم.

الإعراب: ألا: أداة استفتاح وتنبيه، حبذا: فعل وفاعل والجملة في محل رفع خبر مقدم، أهل: مبتدأ مؤخر وأهل مضاف، والملا: مضاف إليه، غير: نصب على الاستثناء، أنه: أن حرف توكيد ونصب، وضمير القصة والشأن اسمه، إذا: ظرف ضمن معنى الشرط، ذكرت: ذكر: فعل ماض مبني للمجهول والتاء للتأنيث، مي: نائب فاعل ذكر والجملة من الفعل ونائب الفاعل في محل جر بإضافة (إذا) إليها، فلا: الفاء واقعة في جواب الشرط (إذا)، لا: نافية، حبذا: فعل وفاعل والجملة في محل رفع خبر مقدم، هيا: مبتدأ مؤخر، وجملة المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب جواب الشرط غير الجازم، وجملتا الشرط وجوابه في محل رفع خبر أن، وأن وما دخلت عليه في تأويل مصدر مجرور بإضافة غير إليه.

الشاهد فيه: (حبذا أهل الملا ولا حبذا هيا) حيث استعمل حبذا في صدر البيت في المدح كاستعمال نعم واستعمل لا حبذا في عجز البيت في الذم كاستعمال بئس.

(حبّ) مع (ذا) وجعلتا فعلًا، وهذا أضعف المذاهب.

[لزوم (ذا) الإفراد والتذكير]

(ص) وَأَوْلِ (ذَا) المَخْصُوصَ أيًّا كان، لا ** تَعْدِلْ بـذا؛ فَهْوَ يُضَاهِـي المَثَلَا[1]

(ش) أي: أوقع المخصوص بالمدح أو بالذم بعد (ذا) على أي حال كان، من الإفراد، والتذكير، والتأنيث، والتثنية، والجمْع ولا تُغَيِّرْ (ذا) لتغير المخصوص، بل يلزم الإفراد والتذكير؛ وذلك لأنها أشبهت المَثَلَ، وَالْمَثَلُ لاَ يُغَيَّر. فكما تقول: (الصَّيْفَ ضَيَّعَتِ اللَّبَن) للمذكر والمؤنث والمفرد والمثنى والجمع بهذا اللفظ؛ فلا تُغَيِّرهُ، تقول: (حبَّذا زيد، وحبَّذا هند، والزيدان والهندان والزَّيْدُونَ والهندات) فلا تخرج ذا عن الإفراد والتذكير، ولو خرجت لقيل: حَبَّذِي هند، وحبَّذانِ الزيدان وَحَبَّذتَانِ الهندان، وَحَبَّ أولئك الزيدون، أو الهندات.

[إعراب الاسم الواقع بعد (حبَّ) وحركة الحاء]

(ص) وَمَاسِوَى (ذَا) ارْفَعْ بِحَبَّ أو فَجُرْ ** بالبَا وَدُونَ (ذا) انْضِمَامُ الْحَا كَثُرْ[2]

(ش): يعني: أنه إذا وقع بعد (حَبَّ) غير (ذا) من الأسماء جاز فيه وجهان: الرفعُ بحب، نحو: (حَبَّ زيدٌ) والجر بباء زائدة، نحو: (حُبَّ بزيدٍ)، وأصل حبّ حَبُبَ ثم أُدغمت الباء في الباء فصار حَبَّ؛ ثم إن وقع بعد (حب) (ذا) وجب فتح الحاء فتقول: (حَبَّ ذا) وإن وقع بعدها غير (ذا) جاز ضم الحاء وفتحها؛ فتقول: (حُبَّ زيدٌ، وحَبَّ زيدٌ) وروي بالوجهين قوله:

فَقُلْتُ: اقْتُلُوهَا عَنْكُمُ بِمِزَاجِهَا ** وَحُـبَّ بهـا مَقْتولَةً حِـين تُقْتَلُ[3]

---

(١) أول: فعل أمر والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره: أنت، ذا: مفعول به ثان تقدم على المفعول الأول، المخصوص: مفعول أوّل لأولِ، أيا: اسم شرط خبر لكان مقدم عليه، كان:فعل ماض ناقص واسمه ضمير مستتر جوازًا تقديره: هو يعود = = إلى المخصوص، لا: ناهية، تعدل: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره: أنت، بذا جار ومجرور متعلق بـ(تعدل)، فهو: الفاء: للتعليل هو: ضمير منفصل مبتدأ، وجملة، يضاهي: والفاعل المستتر فيه جوازًا تقديره: هو في محل رفع خبر المبتدأ، المثلا: مفعول به ليضاهي.

(٢) ما: اسم موصول مفعول تقدم على عامله، وهو قوله: ارفع، سوي: ظرف متعلق بمحذوف صلة الموصول، وسوى مضاف، ذا: اسم إشارة مضاف إليه، ارفع: فعل أمر وفاعله ضمير مستتر وجوبًا تقديره: أنت، بحب: جار ومجرور متعلق بارفع، أو: عاطفة، فجر: الفاء: زائدة جر: فعل أمر معطوف على ارفع والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره: أنت، بالبا: قصر للضرورة جار ومجرور متعلق بجر، ودون: مضاف، ذا: مضاف إليه، والمراد لفظ ذا، انضمام: مبتدأ، انضمام: مضاف، الحا: قصر للضرورة مضاف إليه وجملة، كثر: والفاعل المستتر في محل رفع خبر المبتدأ وتقديره: الكلام، وانضمام الحاء من حب حال كونه دون ذا كثير .

(٣) البيت للأخطل، وهو من الطويل، اللغة: اقتلوها الضمير يعود إلى الخمر، وقتلها مزجها بالماء؛ لأنه يدفع سورتها ويذهب بحدتها.

-الإعراب: فقلت: فعل وفاعل، اقتلوها: فعل أمر وفاعله ومفعوله والجملة في محل نصب مقول القول، عنكم بمزاجها: جاران ومجروران متعلقان بـ(اقتلوا)، وَحُبَّ: الواو حرف عطف، حب: فعل ماض دال على إنشاء المدح، بها: الباء: حرف جر زائد والهاء: فاعل حب مبني على السكون في محل رفع، مقتولة: تمييز، أو حال، حين: ظرف متعلق بحب، تقتل: فعل مضارع مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره: هي يعود إلى الخمر، والجملة في محل جر بإضافة حين إليها.

الشاهد فيه: (وحب بها) فإنه يروى بفتح الحاء من حب وضمها والفاعل غير (ذا) وكلا الوجهين في هذه الحالة جائز فإن كان الفاعل (ذا) تعين فتح الحاء.

التدريبات والأنشطة

أولًا: التدريبات:-

١ – تَخَيَّر الإجابة الصحيحة فيما يلي:

(أ)القاعدة التي لا تنطبق على فاعل(نعم وبئس):

١-أن يكون مقترنا بـ(أل). ٢-أن يكون مضافًا لما فيه(أل).

٣-أن يكون ضميرًا مفسرًا بنكرة. ٤-أن يكون نكرة منصوبة .

(ب)الجملة التي لم تشتمل على أركان أسلوب المدح أو الذم كاملة:

١ – نعم القائد خالد بن الوليد. ٢-بئس الكاذب مسيلمة.

٣-نعم الشاعر حسان بن ثابت. ٤-قرأت كتاب سيبويه فنعم الكتاب.

(جـ)الجملة التي لم تنطبق عليها أحكام أسلوب المدح والذم:

١-نعم رجلين العالم والمتعلم. ٢-بئس رجالاً الكذاب والنمام وقاطع الرحم.

٣-نعم رجلا العلمِ محمدٌ وعليٌّ. ٤– بئس رجلان العاق والبخيل.

(د)الإعراب المتفق عليه في المخصوص أن يكون:

١-مبتدأ والجملة قبله خبر. ٢-مبتدأ والخبر محذوف.

٣-خبرًا لمبتدأ محذوف. ٤-جميع ما سبق.

(هـ)الجملة المشتملة على شيء لم تشتمل عليه الجمل الثلاثة الأخرى:

١-بئس مهمل أمر اللغة الكسول. ٢-بئس المرأة أم جميل.

٣-بئس الخلق الكذب. ٤– بئس القوم الكذَّابون.

(و)الأفعال التي تلحق بـ(بئس) في الذم:

١-ساء. ٢-جَبُن. ٣-لَؤُم. ٤-جميع ما سبق.

(ز)الآية المشتملة على فاعلين: أحدهما اسم ظاهر، والثاني ضمير مستتر :

١-قَالَ تَعَالَى:﴿ بِئْسَ ٱلشَّرَابُ وَسَآءَتْ مُرْتَفَقًا ﴾[1] ٢-قَالَ تَعَالَى:﴿ فَبِئْسَ مَثْوَى ٱلْمُتَكَبِّرِينَ ﴾[2]

٣-قَالَ تَعَالَى:﴿ بِئْسَ لِلظَّـٰلِمِينَ بَدَلًا ﴾[3] ٤-قَالَ تَعَالَى:﴿ وَلَنِعْمَ دَارُ ٱلْمُتَّقِينَ ﴾[4]

(ح)قال الشاعر: تَـزَوَّدْ مِثْـلَ زَادِ أبيـكَ فينَـا ** فَنِعْـمَ الـزَّادُ زاد أبيـكَ زادًا

---

(١) سورة الكهف . الآية: ٢٩.
(٢) سورة الزمر . الآية: ٧٢.
(٣) سورة الكهف . الآية: ٥٠.
(٤) سورة النحل . الآية: ٣٠.

إعراب ما تحته خط على الترتيب:

١-مفعول-فاعل-تمييز-فاعل.　　٢-مضاف إليه-تمييز-فاعل-خبر .

٣-فاعل-فعل-خبر-تمييز.　　٤-مضاف إليه-فاعل-مبتدأ-تمييز.

٢- ضع علامة (√) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (×) أمام العبارة الخطأ فيما يلي:

(أ)نعم وبئس فِعْلا ن جامدان. ( )

(ب) لفاعل (نِعْمَ وبِئْسَ) أربعة أقسام. ( )

(جـ)نقل عن سيبويه أنه لا يجوز الجمع بين الفاعل المضمر والاسم الظاهر. ( )

(د)لا يجوز الجمع بين الفاعل المضمر والتمييز. ( )

(هـ)يجوز حذف المخصوص إنْ دلَّ عليه دليل. ( )

٣-علِّلْ لما يأتي:

(أ)نِعْمَ وبِئْسَ ليستا اسمين.

(ب)يجوز في رأي بعض النحاة الجمع بين التمييز والفاعل الظاهرفي: نِعْمَ الرجلُ فارسًا زيد.

(جـ)حرف الجر لم يدخل على بِئْسَ في: نِعْمَ السيرُ على بِئْسَ العير.

(د)قيل إنَّ (شَرُف) يؤدي معنى (نِعْمَ).

٤-أَعْرِبْ الأَساليبَ الآتية:

(أ) لا حَبَّذَا البخيلُ.　　(ب)نِعْمَ ما يقولُ الحكيم المجرَّب.

(جـ) بئسَما القول الكاذب.　　(د) نِعْمَت أم المؤمنين عائشة.

(هـ) نعم الفتيات الهندات.　　(و) حَبَّ زيدٌ

٥-قال ابن مالك : **وَإِنْ يقَدَّمْ مُشْعِرٌ بِهِ كَفِي ** كـ(الْعِلْمُ نِعْمَ الْمُقْتَنَى والمُقْتَفِي)**

(أ)ضع عنوانًا لقَوْل ابن مالك السابق:

(ب)بَيِّن ما يدخل وما لا يدخل تحت قول ابن مالك ،مع التعليل:

١-زرتُ الأزهرَ الشريفَ فنِعْمَ الجامعُ.　　٢-عقوق الوالدين حرام فبِئْسَ الولد العاق.

٣-لاحَبَّذاجلساء السوء.　　٤-شِعْرُ الإمام الشافعي فيه حكم فنِعْمَ الشعر.

٦-بئس خَلَّة الغرور بالنفس، والخروج على الإجماع ،وقُبْح العمل على بث الفرقة، وتمزيق الشمل، ونعم ما يسعى إليه المخلصون العمل في جمع الكلمة، لقد جَلَّ الخَطْبُ، وعَظُمَتْ مسافة الخُلْفُ، فهيًا إلى الألفة فحبذا السابقون ،وبِئْسَ المتخلفون ،واعلموا شبابَ الأمة النابهة عقولهم ، القوية عزائمهم، العظيمة سرائرهم، القوَّالة ألسنتهم: أنه لا يتحقق تقدم الأمة إلا بالعلم والعمل والاعتصام فما أجمل ذلك!

(أ)أَعْرِبْ ما فوق الخط فيما سبق.

(ب)تتبع في العبارة السابقةأساليب المدح والذم ،وبَيِّن أركان كلٍّ منها.

(جـ)استخرج من العبارة السابقة ما يلي :

١-حرفي جَرٍّ، وبَيِّن معنى كلٍّ منهما.
٢-إضافة مَحْضَة، وبَيِّن أثرها.
٣-مصدرًا عاملًا، وبَيِّن معموله.
٤-صفة مشبهة، وأَعْرِبْ معمولها.
٥-صيغة مبالغة، وأَعْرِبْ معمولها.
٦-اسم فاعل، وبَيِّن معموله
٧-أسلوب تعجب، وأعرب المتعجب منه.

٧-اضبط العبارة التالية بالشكل:

نعم الشجاع رجلًا يقول الحق غير هياب ولا جبان

٨-أعرب قوله تعالى:﴿كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ إِن يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا﴾[1]

ثانيًا:الأنشطة:-

نشاط(١)

تَتَبَّعْ أسلوب المدح والذم، واستشهد على ما تقول بالنصوص الفصيحة.

نشاط (٢)

قُمْ برسم مخطَّطٍ توضيحي لأحكام (نِعْمَ وبِئْسَ) وانشره في مجلة معهدك.

نشاط(٣)

اكتُبْ موضوعًا عن (علو الهمة في النهوض بالوطن) مستخدمًا أساليب المدح والذم.

(١) سورة الكهف . الآية: ٥.

أَفْـعَلُ التَّفْضِيـلِ

أهداف الدرس:

بنهاية الدرس يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أنْ:

١ ـ يستخرج أسماء التفضيل من الأمثلة، موضحًا ما جاء مطابقاً، وما جاء غير مطابق.
٢ ـ يُبين حكم أفعل التفضيل المجرد من حيث الإفراد والتثنية والجمعوالتذكير والتانيث.
٣ ـ يوضح حكم أفعل التفضيل المقترن بأل والمضاف إلى معرفة.
٤ ـ يستخرج اسم تفضيل مضافًا إلى معرفة.
٥ ـ يُبين الأوجه الجائزة في أفعل التفضيل المضاف إلى معرفة.
٦ ـ يستخرج كلمات على وزن أفعل (لغير التفضيل) من الأمثلة.
٧ ـ يوضح حكم تقديم (مِنْ) ومجرورها على أفعل التفضيل.
٨ ـ يحدد شروط عمل اسم التفضيل.
٩ ـ يُمثل لاسم تفضيل يصلح لوقوع فعل بمعناه موقعه.
١٠ ـ يستخرج اسم تفضيل لايصلح وقوع فعل بمعناه موقعه.
١١ ـ يدرك أهمية دراسة الأساليب في فهم اللغة العربية وتذوقها.

[أحوال أفعل التفضيل]

(ص) وأفْـعَـلَ التَّـفْـضِـيـلِ صِلْـهُ أَبَدَا ** تَقْديـرًا، او لَفْظًـا بِمِـنْ إنْ جُرِّدَا [١]

(ش) لا يخلو أفعل التفضيل عن أحد ثلاثة أحوال: الأول: أن يكون مجردًا، الثاني: أن يكون مضافًا، الثالث: أن يكون بالألف واللام، فإن كان مجردًا فلا بد أن يتصل به (مِنْ) لفظاً، أو تقديرًا[٢] جارة للمفضل عليه ، نحو: زَيْدٌ أفْضلُ من عمرو، ومررت برجلٍ أفضلَ مِنْ عَمْرو) وقد تحذف (مِنْ) ومجرورها للدلالة عليهما كقوله تعالى: ﴿أَنَا أَكْثَرُ مِنكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا ﴾[٣] أي : وأعز منك (نفرًا)، وفهم من كلامه: أن أفعل التفضيل إذا كان بـ(أل) أو مضافًا لا تصحبه (مِنْ)[٤] فلا تقول: زَيْدٌ الأفضَلُ مِنْ عَمْرو، ولا زيد أفضل الناس مـن عمرو. وأكثر ما يكون ذلك[٥] إذا كان أفعل التفضيل خبرًا ، كالآية الكريمة ونحوها، وهو كثير في القرآن ، وقد تحذف منه وهو غير خبر، كقوله: دَنَوْتِ وَقَدْ خِلْنَاكِ كَالْبَدْرِ أَجْمَلَا ** فَظَلَّ فُؤادي في هَوَاكِ مُضَلَّلَا[٦] فأجمل أفعل تفضيل، وهو منصوب على الحال من التاء في دنوت وحذفت منه (من) والتقدير: دنوت أجمل من البدر، وقد خلناك كالبدر.

ويلزم أفعل التفضيل المجرد ـ الإفراد والتذكير، وكذلك المضاف إلى نكرة، وإلى هذا أشار بقوله:

(ص) وَإِنْ لِمَنْـكُورٍ يُضَـفْ أَوْ جُـرِّدَا ** أُلْزِمَ تَذْكِـيـرًا وَأَنْ يُوَحَّـدا [٧]

(١) أفعل: مفعول به لفعل محذوف يفسره ما بعده، وأفعل مضاف ، التفضيل: مضاف إليه، صله فعل أمر والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره : أنت والهاء مفعول به، أبدا: منصوب على الظرفية، تقديرًا: حال، أو لفظًا : معطوف عليه ، بمن: جار ومجرور متعلق بصل، إن: شرطية، جردًا: جرد فعل ماض مبني للمجهول فعل الشرط، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره: هو والألف للإطلاق وجواب الشرط محذوف يدل عليـه سابق الكلام.

(٢) يجوز أن يفصل بين أفعل التفضيل ومن الجارة للمفضول بأحد شيئين، الأول معمول أفعل التفضيل ،نحو : قوله تعالى: ﴿ ٱلنَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِٱلْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ ﴾ [الأحزاب: ٦] .
الثاني، لو الشرطية ومدخولها كقول الشاعر: ولفوك أطيبُ لو بذلت لنا ** مـن مـاء موهبـة عـلى خمر

(٣) سورة الكهف. الآية: ٣٤.

(٤) ربما جاء بعد أفعل التفضيل المقترن بأل أو المضاف (من) مثل: ولستُ بالأكثر منهم حصى.

(٥) يريد أكثر ما يكون حذف (من) مع أفعل التفضيل المجرد من (أل) والإضافة إذا كان أفعل خبرًا .

(٦) البيت من بحر الطويل، ومعناه: دنوت وقد ظننا أنك أجمل من البدر وقد ظل قلبي مضللا في هواك .

الإعراب: دنوت: فعل وفاعل، وقد: الواو واو الحال قد: حرف تحقيق، خلناك: فعل ماض، وفاعله ومفعوله الأول، كالبدر: جار ومجرور متعلق بـ(خلناك)، وهو: مفعول ثان لخال، والجملة من الفعل ومفعوليه في محل نصب حال من التاء في دنوت، أجملا: حال ثانية من التاء، فظل: فعل ماض ناقص، فؤادي: فؤاد اسم ظل، وفؤاد مضاف وياء المتكلم مضاف إليه، في هواك: الجار والمجرور متعلق بقوله مضللا، وهو: مضاف والكاف: مضاف إليه، مضللا: خبر ظل.

الشاهد فيه: (أجملا) حيث حذف من الجارة للمفضل عليه مع مجرورها.

(٧) إن: شرطية ،لمنكور: جار ومجرور متعلق بالفعل يضف الآتي ،يضف :فعل مضارع مبني للمجهول فعل الشرط مجزوم بالسكون، ونائب الفاعل ضمير مستتر يعود إلى أفعل التفضيل، أو: عاطفة، جردا: فعل ماض مبني للمجهول ونائب فاعله ضمير تقديره: هو والجملة معطوفة على جملة يضف، ألزم : فعل ماض مبني للمجهول ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره: هو، وهو المفعول الأول، والجملة في محل جزم جواب الشرط، تذكيرًا: مفعول ثان لألزم، وأن: الواو عاطفة وأن: مصدرية ناصبة، يوحدا: فعل مضارع مبني للمجهول منصوب بأن، ونائب فاعله ضمير مستتر تقديره: هو، وأن وما دخلت عليه في تأويل مصدر منصوب بالعطف على تذكيرًا.

(ش) تقول: زيدٌ أفضل من عمرو، وأفْضَلُ رَجُلٍ، وهند أفضل من عَمرو، وأفضل امرأة، والزيدان أفضل من عمرو ، وأفضل رجلين، والهندان أفضل من عمرٍو، وأفضل امرأتين، والزيدون أفضل من عمرو، وأفضل رجال، والهندات أفضل من عمرو، وأفضل نساء.فيكون (أفعل) في هاتين الحالتين مذكرًا ومفردًا، ولا يؤنث ولا يـثنى، ولا يجمع.

[مطابقة أفعل التفضيل لما قبله في الإفراد والتذكير وغيرهما]

(ص)

وَتِلْـوُ(أَلْ)طِبْــقٌ وَمَالِمعْرِفَــهْ ** أُضِيفَ ـ ذُو ـ وَجْهَيْنِ عَنْ ذِي مَعْرِفَهْ (١)

هـذا إذا نَوَيْـتَ مَعْنَى (مِـنْ) وَإِنْ ** لَـمْ تَنْوِ فَـهْـو طِبْقُ مَــا بِهِ قُـرِن (٢)

(ش) إذا كان أفعل التفضيل بـ(أل) لزمت مطابقته لما قبله في الإفراد والتذكير وغيرهما؛ فتقول: زيد الأفضل والزيدان الأفضلان، والزيدون الأفضلون، وهند الفضلى، والهندان الفضليان، والهندات الفُضَلُ أو الفُضْلَياتُ.

ولا يجوز عدم مطابقته لما قبله؛ فلا تقول: الزيدون الأفضل، ولا الزيدان الأفضل، ولا هند الأفضل،ولا الهندان الأفضل، ولا الهندات الأفضل، ولا يجوز أن تقترن به (مِنْ) ؛ فلا تقول: زَيْد الأفضل مِنْ عَمْرٍو.

فأما قوله:

وَلَسْـتَ بِالأَكْثَـرِ مِنْهُـمْ حَـصًى ** وَإِنَّـمَا العِــزَّةُ لِلْكَاثِــرِ (٣)

(١) تلو: مبتدأ وتلو مضاف ، أل: قصد لفظه مضاف إليه، طبق: خبر المبتدأ، وما: الواو عاطفة وما: اسم موصول مبتدأ، لمعرفة: جار ومجرور متعلق بـ(أضيف)، أضيف: فعل ماض مبني للمجهول ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره: هو يعود على ما الموصولة، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول، ذو: خبر المبتدأ الذي هو ما الموصولة، وذو مضاف، وجهين: مضاف إليه، عن ذي: جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة لوجهين وذي مضاف، معرفة: مضاف إليه، والتقدير: ذو وجهين منقولين عن ذي معرفة.

(٢) هذا: اسم إشارة مبتدأ وخبره محذوف وتقديره : هذا ثابت مثلا، إذا: ظرف تضمن معنى الشرط، نويت: فعل وفاعل والجملة في محل جر بإضافة إذا إليها، معنى مفعول به لنويت، ومعنى مضاف، من: قصد لفظه مضاف إليه، وجواب إذا محذوف يدل عليه سابق الكلام، وإن: شرطية، لم: نافية جازمة ،تنو: فعل مضارع مجزوم بلم فعل الشرط والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره: أنت ومفعوله محذوف يدل عليه ما قبله ، أي: وإن لم تنو معنى من، فهو: الفاء لربط الشرط بالجواب، هو: ضمير منفصل مبتدأ، طبق: خبر المبتدأ وطبق مضاف، وما: اسم موصول مضاف إليه، به: جار ومجرور متعلق بقوله قرن، قرن: فعل ماض مبني للمجهول ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره: هو يعود إلى ما الموصولة، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة.

(٣) البيت لميمون الأعشى يفضل عامرًا مع جنوده على علقمة مع جنوده، وهو من بحر السريع ومعناه: يقول أنك لست بأكثر منهم عددًا وإنما العزة تكون لمن هو الأغلب في الكثرة.

الإعراب :لست: ليس فعل ماض ناقص وتاء المخاطب اسمه، بالأكثر: الباء حرف جر زائد الأكثر خبر ليس، منهم: جار ومجرور متعلق في الظاهر بالأكثر، حصى: تمييز، إنما: أداة حصر، العزة: مبتدأ ، للكاثر: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ.

الشاهد فيه : (بالأكثر منهم) فإن ظاهره أنه جمع بين أل الداخلة على اسم التفضيل ومن الجارة للمفضول عليه، وقد أجاز الجمع بينهما

فيخرج على زيادة الألف واللام، والأصل: ولست بأكثر منهم، أو جعل (مِنْهُم) متعلقًا بمحذوف مجردًا عن الألف واللام، لا بما دخلت عليه الألف واللام والتقدير: ولست بالأكْثَرِ أكثرَ مِنْهمُ.

وأشار بقوله: (وما لمعرفة أضيف ـ إلخ) إلى أن أفعل التفضيل إذا أضيف إلى معرفة وقصد به التفضيل جاز فيه وجهان: أحدهما: استعماله كالمجرد فلا يطابق ما قبله، فتقول: (الزيدان أفضل القوم، والزيدون أفضل القوم، وهند أفضل النساء، والهندان أفضل النساء، والهندات أفضل النساء).

الثاني: استعماله كالمقرون بالألف واللام؛ فيجب مطابقته لما قبله فتقول: الزيدان أفضلا القوم، والزيدون أفضلو القوم، وأفاضل القوم، وهند فضلى النساء، والهندان فضليا النساء، والهندات فُضَلُ النساء، أو فضليات النساء.

ولا يتعين استعمال الأول خلافًا لابن السراج، وقد ورد الاستعمالان في القرآن الكريم فمن استعماله غير مطابق قوله تعالى: ﴿ وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ ٱلنَّاسِ عَلَىٰ حَيَوٰةٍ ﴾[١]، ومن استعماله مطابقًا قوله تعالى: ﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ أَكَٰبِرَ مُجْرِمِيهَا ﴾[٢]، وقد اجتمع الاستعمالان في قوله ﷺ: [ألا أخبرُكُمْ بأحبكُمْ إليَّ وَأقربكُم منِّي مَنازِلَ يَوْمَ القيامة ؟ أحَاسِنكُمْ أخْلاقًا المُوَطَّئون أكْنافًا الَّذينَ يَألفُون ويُؤْلَفُونَ][٣].

والذين أجازوا الوجهين قالوا: الأفصح المطابقة، ولهذا عيب على صاحب الفصيح[٤] في قوله: (فأخذنا أَفصَحَهُنّ) قالوا: فكان ينبغي أن يأتي بالفصحى فيقول: (فصحاهُنَّ)؛ فإن لم يُقْصَدِ التفضيل، تعينت المطابقة، كقولهم: النَّاقصُ والأشَجّ أعدَلا بَني مَرْوَان، أي: عادلا بني مروان.

وإلى ما ذكرناه من قصد التفضيل وعدم قصده ـ أشار المصنف بقوله: (هذا إذا نويت معنى من ـ البيت) أي جواز الوجهين أعني المطابقة وعَدَمَها مشروط بما إذا نوى بالإضافة معنى (مِنْ) أي: إذا نوى التفضيل، وأما إذا لم يُنْوِ ذلك ، فيلزم أن يكون طبق ما اقترن به. قيل: ومن استعمال صيغة أفْعَلَ لغير التفضيل قوله تعالى: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى يَبْدَؤُا۟ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ ﴾[٥] وقوله تعالى: ﴿ رَّبُّكُمْ أَعْلَمُ بِكُمْ ﴾[٦] أي: وهو هين عليه، وربكم عالم بكم،

وقول الشاعر: وَإِنْ مُدَّتِ الأَيْدِي إِلى الزَّادِ لَمْ أَكُنْ ** بِأَعْجَلِهِمْ، إِذْ أَجْشَعُ القَوْمِ أَعْجَلُ [٧]

أبو عمرو الجرمي مستدلًا بهذا البيت ونحوه ،والجمهور يمنعونه.

(١) سورة البقرة. الآية: ٩٦. أحرص مفعول ثان (لتجد) و (هم) مفعول أول ولو طابق لقال: أحرصي؛ فيكون جمع مذكر سالم حذفت نونه للإضافة.

(٢) سورة الأنعام. الآية: ١٢٣. حيث أضيف أكابر لمجرميها مع مطابقته لموصوفه المقدر أى: قومـًا أكابر.

(٣) رواه الطبراني فى الأوسط الصغير، وفى صحيح الترغيب والترهيب، وهو فى شرح الترمذي. حيث أفرد أحب وأقرب وجمع أحسن .

(٤) هو أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب النحوي الكوفي .

(٥) سورة الروم. الآية: ٢٧.

(٦) سورة الإسراء. الآية: ٥٤.

(٧) البيت لِلشَّنْفَرَي، وهو من بحر الطويل، ومعناه: أن القوم إذا مدوا أيديهم إلى الطعام ليتعاطوه، أو إلى الغنيمة ليحوزوها لم أسرع أنا إلى التناول؛ لأن الإسراع في ذلك من أشد الحرص، وهو وضع ذميم لا يقوم إلا بكل وغد لئيم.

الإعراب: إن: حرف شرط جازم، مدت: فعل ماض مبني للمجهول، فعل الشرط، الأيدي: نائب فاعل، إلى الزاد: جار ومجرور متعلق بـ(مدت)، لم أكن: جازم ومجزوم واسمها ضمير مستتر، بأعجلهم الباء حرف جر زائد، وأعجل: خبرها

أي لم أكن بعَجِلهم ، وقوله :

إنَّ الذِي سَمَكَ السَّماءَ بَنَى لَنَا ** بَيْتًا دَعَائِمُه أَعَزُّ وأطْوَلُ [١]

أي: دعائمه عزيزة طويلة، وهل ينقاس ذلك أم لا؟ قال المبرد: ينقاس، وقال غيره: لا ينقاس، وهو الصحيح.

وذكر صاحب الواضح أن النحويين لا يرون ذلك، وأن أبا عبيدة قال في قوله تعالى: ﴿وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ﴾ [٢]، إنه بمعنى هَيِّن، وفي بيت الفرزدق - وهو الثاني: إن المعنى عزيزة طويلة، وأن النحويين ردوا على أبي عبيدة ذلك، وقالوا: لا حجة في ذلك له.

***

والجملة في محل جزم جواب الشرط، وإذ: تعليلية، أجشع: مبتدأ وهو مضاف، القوم: مضاف إليه، أعجل: خبر المبتدأ. =

= والشاهد فيه: (أعجلهم) فإنه في الظاهر أفعل تفضيل ولكن معناه معنى الوصف الخالي من التفضيل؛ لأن ذلك هو الذي يقتضيه المقام إذا لو بقي على ظاهره لكان معناه: أنه ينفي عن نفسه أن يكون أسرع الناس إلى الطعام، وذلك لا ينافي أَنْ يكون سريعًا إليه وهذا ذم لا مدح .

(١) البيت للفرزدق، وهو من بحر الكامل، ومعناه: أن الذي أوجد السماء ورفعها بني لنا بيتًا مسانده قوية متينة وأعمدته ممتدة مرتفعة.

الإعراب : إن: حرف توكيد ونصب ، الذي: اسم موصول مبني في محل نصب اسم إن، وجملة، سمك السماء من الفعل والفاعل المستتر العائد على اسم الموصول والمفعول له لا محل لها صلة الموصول الواقع اسما لإن وجملة بني لنا: في محل رفع خبر إن، بيتا: مفعول به لبنى، وجملة، دعائمه أعز: من المبتدأ والخبر في محل نصب صفة لبيتا ، وقوله: وأطول: معطوف على قوله: أعز .

الشاهد فيه: (أعز وأطول) حيث استعمل أَفْعَل التفضيل في غير التفضيل؛ لأنه لا يعترف بأن لجرير بيتا دعائمه عزيزة طويلة حتى تكون دعائم بيته أكثر عزة وأشد طولا ولو بقي أعز وأطول على معنى التفضيل لتضمن اعترافه بذلك .

(٢) سورة الروم. الآية: ٢٧.

[حكم تقديم (مِنْ) ومجرورها على أفعل التفضيل]

(ص) وَإِن تَكُنْ بِتلْوِ (مِنْ) مُسْتَفْهِمَا *** فَلَهُمَـا كُـنْ أبدًا مُـقَـدِّمَـا [(١)]

كَمِثْلِ (مِمَّنْ أنْتَ خيرٌ)؟ وَلَدَى *** إِخْبَـارِ التَّـقْـدِيمُ نَزْرًا وَرَدَا [(٢)]

(ش) تقدم أن أفْعَلَ التفضيل إذا كان مجردًا جيء بعده (بمِنْ) جارة للمفضل عليه، نحو: (زيدٌ أفْضَلُ مِنْ عَمْرو) و(مِنْ) ومجرورها معه بمنزلة المضاف إليه من المضاف؛ فلا يجوز تقديمها عليه، كما لا يجوز تقديم المضاف إليه على المضاف، إلا إذا كان المجرور بها اسم استفهام، أو مضافًا إلى اسم استفهام؛ فإنه يجب حينئذ تقديم (مِنْ) ومجرورها، نحو: مِمَّن أَنْتَ خَيْرٌ؟ ومِنْ أيِّهِمْ أنت أَفْضَل؟ وَمِنْ غُلَام أيِّهم أنت أفضل؟.

وقد ورد التقديم شذوذا في غير الاستفهام، وإليه أشار بقوله: (ولدى إخبار التقديم نزرًا وردا)، ومن ذلك قوله: فَقَالَتْ لَنَا: أَهْلا وسَهلًا وزَوَّدَتْ *** جَنى النَّحْلِ، بَلْ مَا زَوَّدَتْ منه أَطْيَبُ [(٣)]

والتقدير: بل ما زوّدَت أَطيبُ منه؛ وقول ذي الرُّمَّة يصف نسوة بالسمن والكسل:

وَلاَ عَيْبَ فِيهَا غَيْرَ أَنَّ سَرِيعها *** قَطُوفٌ، وَأَنْ لاَ شَيءَ مِنْهُن أَكْسَلُ [(٤)]

(١) إن: شرطية، تكن: فعل ناقص فعل الشرط واسمه ضمير المخاطب المستتر وجوبـًا، بتلو: جار ومجرور متعلق بقوله مستفهما، وتلو مضاف، مِنْ: قصد لفظه مضاف إليه، مستفهما: خبر تكن، فلهما: الفاء لربط الشرط بالجواب، والجار والمجرور متعلق بقوله: مقدما، كن: فعل أمر ناقص، واسمه ضمير مستتر وجوبًا تقديره: أنت، أبدا: منصوب على الظرفية متعلق بقوله مقدمـًا، مقدمًا: خبر كن، والجملة من كن واسمه وخبره في محل جزم جواب الشرط.

(٢) كمثل: الكاف: زائدة، مثل: خبر لمبتدأ محذوف، أي: وذلك مثل، ممن: جار ومجرور متعلق بقوله خير، أنت: مبتدأ، خير: خبر المبتدأ، والجملة في محل جر بإضافة، (مثل) إليها، ولدي: ظرف متعلق بقوله: وردا، ولدى: مضاف، وإخبار: مضاف إليه، التقديم: مبتدأ، نزرا: حال من الضمير المستتر في قوله: وردا، وردا: فعل ماض والفاعل ضمير مستتر جوازًا يعود إلى التقديم والألف للإطلاق والجملة في محل رفع خبر المبتدأ الذي هو التقديم.

(٣) البيت للفرزدق، وهو من بحر الطويل، ومعناه: فقالت لنا هذه المرأة عند قدومنا عليها: أتيتم أهلاً وموضعًا سهلاً واسعًا فأبسطوا أنفسكم واستأنسوا ولا تستوحشوا، ولما أردنا الرحلة من عندها أعطتنا زادًا شبيهًا بعسل النحل بل هو أطيب منه وألذ.

الإعراب: فقالت: قال فعل ماض والتاء للتأنيث والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره: هي لنا: جار ومجرور متعلق بقال، أهلا وسهلا: منصوبان بفعل محذوف والأصل فيهما أنهما وصفان لموصوفين محذوفين، أي: أتيتم قومًا أهلًا ونزلتم موضعًا سهلًا وزودت: الواو عاطفة، زود: فعل ماض والفاعل ضمير مستتر، والتاء للتأنيث، جنى: مفعول به لزود، وجنى: مضاف، والنحل: مضاف إليه، بل: حرف للإضراب، وما: اسم موصول مبتدأ وجملة زودت لا محل لها صلة والعائد محذوف، أي: زودته، منه: جار ومجرور متعلق بأطيب، أطيب: خبر المبتدأ.

الشاهد فيه (منه أطيب) حيث قدم الجار والمجرور المتعلقين بأفعل التفضيل عليه، وليس المجرور اسم استفهام ولا مضافًا إلى اسم استفهام وهذا شاذ.

(٤) البيت من بحر الطويل، ومعناه: لا عيب في هؤلاء النسوة إلا بطء الحركة والكسل لما فيهن من السمن.

الإعراب: لا: نافية للجنس، عيب: اسم لا، فيها: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر(لا)، أو صفة لعيب أو متعلق بعيب وعلى هذين الوجهين يكون خبر لا محذوفًا ،غير: أداة استثناء وأن: حرف توكيد ونصب، وسريعها: سريع اسم أن وسريع مضاف والضمير مضاف إليه، قطوف: خبر أنَّ وأنَّ مع اسمها وخبرها في تأويل مصدر مجرور بإضافة غير إليه وأنْ الواو عاطفة أن مخفَّفة من الثقيلة اسمها ضمير شأن محذوف، لاشيء: لا نافية للجنس شيء اسم لا، منهن: جار ومجرور متعلق بقوله أكسل،

التقدير: وأن لا شيء أكسلُ منهن .

وقوله:

إِذَا سَايَرَتْ أَسْمَاءُ يَوْمًا ظَعِينَةً ⁂ فأسماءُ مِنْ تَلكَ الظَّعِينَةِ أَمْلَحُ (١)

التقدير: فأسماء أملح من تلك الظعينة.

[رفع اسم التفضيل للظاهر]

(ص) وَرَفْعُهُ الظَّاهِرَ نَـزْرٌ وَمَتَـى ⁂ عَاقَـبَ فِعْـلًا فَكَثِـيرًا ثَبَتَـا (٢)

كَلَنْ تَرى فِي النَّاسِ مِنْ رَفِيقٍ ⁂ أَوْلَـى بِهِ الفَضْلُ مِنَ الصِّدِّيقِ (٣)

(ش) لا يخلو أفعل التفضيل من أن يصلح لوقوع فعل بمعناه موقعه، أو لا.

فإن لم يصلح لوقوع فعل بمعناه موقعه لم يرفع ظاهرًا، وإنما يرفع ضميرًا مستترًا، نحو: زيدٌ أفضلُ مَنْ عَمْرو ، ففي أفضل ضمير مستتر عائد على زيد؛ فلا تقول: (مررت برجل أفضل منه أبوه) فترفع أبوه بأفضل إلا في لغة ضعيفة حكاها سيبويه.

فإن صَلَح لوقوع فعل بمعناه موقعه: صح أن يرفع ظاهرًا قياسًا مطردًا، وذلك في كل موضع وقع فيه أفْعل بعد نفي أو شبهه ، وكان مرفوعه أجنبيًّا مفضلًا على نفسه باعتبارين، نحو: (ما رأيت رَجُلًا أحْسَنَ في عينه الكُحْلُ منه في عَيْن زيد) فالكحل مرفوع بأحسن لصحة وقوع فعل بمعناه موقعه ، نحو: (مَا رأيتُ رَجُلًا يَحْسُنُ في عينِهِ الكُحلُ كَزَيْدٍ)، ومثله قوله ﷺ: [ما من أيام أحَبُّ إِلَى الله فِيهَا الصَّوْمُ مِنْهُ في عَشر ذي الحجّة] وقول الشاعر: أنشده سيبويه:

أكسل: خبر لا والجملة من لا واسمها وخبرها في محل رفع خبر أن المخففة من الثقيلة= .

= الشاهد فيه: (منهن أكسل) حيث قدم الجار والمجرور المتعلق بأفعل التفضيل عليه مع كون المجرور ليس استفهامًا ولا مضافًا إلى استفهام وذلك شاذ.

(١) البيت لجرير، وهو من بحر الطويل، ومعناه: إن أسماء في غاية الملاحة وتمام الحسن، ولو أنها باهت بجمالها امرأة أخرى في أي وقت لبدا تفوقها عليها في الملاحة والجمال.

الإعراب: إذا: ظرف تضمن معنى الشرط، سايرت:ساير فعل ماض والتاء: للتأنيث، أسماء: فاعل سايرت والجملة في محل جر بإضافة إذا إليها، يوما: ظرف متعلق بـ(سايرت)، ظعينة: مفعول به لسايرت، فأسماء: الفاء: واقعة في جواب إذا، أسماء: مبتدأ، من تلك: جار ومجرور متعلق بقوله أملح، الظعينة: بدل من اسم الإشارة، أو عطف بيان عليه أو نعت له، أملح: خبر المبتدأ الذي، هو قوله أسماء.

الشاهد فيه: (من تلك الظعينة أملح) حيث قدم الجار والمجرور وهو قولـه: (من تلك) على أفعل التفضيل وهو قوله(أملح) في غير الاستفهام وذلك شاذ.

(٢) رفعه: رفع مبتدأ، الظاهر: مفعول المصدر، نزر: خبر المبتدأ، متى: اسم شرط، عاقب: فعل ماض فعل الشرط والفاعل ضمير مستتر يعود إلى أفعل التفضيل، فعلا: مفعول به لعاقب، فكثيرًا: الفاء واقعة في جواب الشرط ، كثيرًا: حال من الضمير المستتر في قوله ثبت، ثبتا: ثبت فعل ماض والألف للإطلاق والفاعل مستتر، والجملة في محل جزم جواب الشرط.

(٣) كلن: الكاف جارة لقول محذوف، لن: حرف نصب، ترى: فعل مضارع منصوب تقديرًا بلن والفاعل مستتر وجوبا تقديره: أنت، في الناس: جار ومجرور متعلق بترى، من: زائدة، رفيق: مفعول به لترى، أولى: اسم تفضيل نعت لرفيق، به: جار ومجرور متعلق بأولى، الفضل: فاعل أولى، من الصديق: جار ومجرور متعلق بأولى.

مَرَرْتُ عَلَى وَادِي السِّبَاعِ وَلا أَرَى ❊❊ كَـوادِي السِّباعِ ـ حين يُظْلِمُ ـ وَادِيا[1]
أَقَلَّ بِهِ رَكْبٌ أَتَــوْهُ تَـئِـيَّـــــةً ❊❊ وَأَخْـوَفَ ـ إِلَّا مَـا وَقَى اللهُ سَـارِيَا

(فَرَكْبٌ) مرفوع بأقل؛ فقول المصنف: (ورفعه الظاهر نزر) إشارة إلى الحالة الأولى، وقوله: (ومتى عاقب فعلا) إشارة إلى الحالة الثانية.

❊❊❊

(١) البيتان لسحيم بن وثيل، وهما من بحر الطويل، ومعناهما: مررت على وادي السباع فإذا هو قد أقبل ظلامه فلا تضاهيه أودية ولا تماثله في تمهل من يرده من الركبان ولا في ذعر المسافرين أو خوف القادمين عليه في أي وقت، إلا في الوقت الذي يقي الله فيه السارين ويؤمن فزعهم .

الإعراب: مررت: فعل وفاعل، على وادي: جار ومجرور متعلق بمررت، وادي: مضاف والسباع: مضاف إليه، ولا: الواو للحال، لا: نافية، أرى: فعل مضارع مرفوع وفاعله ضمير مستتر تقديره: أنا، كوادي: جار ومجرور متعلق بمحذوف مفعولاً ثانيا لأرى إن كانت علمية، وحال من قوله واديًا إن كانت بصرية وهو مضاف، والسباع: مضاف إليه، حين: ظرف متعلق بمحذوف حال ثانية من واديًا، يظلم: فعل مضارع مرفوع وفاعله ضمير مستتر تقديره: هو والجملة في محل جر بإضافة (حين) إليها، واديا: المفعول الأول لأرى

أقل: نعت لقوله واديًا وهو أفعل تفضيل به: جار ومجرور حال من ركب ، ركب: فاعل لأقل، أتوه: فعل وفاعل ومفعول والجملة في محل رفع صفة، تَئِيَّة: تمييز لركب، وأخوف: معطوف على أقل، إلا: أداة استثناء ملغاة، ما: مصدرية ظرفية، وقى الله: وقى: فعل ماض، الله: فاعل، ساريا: قيل: هو مفعول به لوقى، وقيل: هو تمييز لأفعل التفضيل الذي هو أخوف.

الشاهد فيه: (أقل به ركب) حيث رفع أفعل التفضيل اسما ظاهرًا وهو قوله (ركب) فركبٌ مرفوع بأقل.

التدريبات والأنشطة

أولًا: التدريبات:-

١- تخَيَّر الإجابة الصحيحة فيما يلي:

(أ)أركان التفضيل على الترتيب في : المحيطات أكبر من الأنهار

١-المفضل (الأنهار) اسم التفضيل (أكبر) المفضل عليه(المحيطات).

٢-المفضل (الأنهار)اسم التفضيل(المحيطات)المفضل عليه(أكبر).

٣-المفضل (المحيطات)اسم التفضيل(أكبر) المفضل عليه(الأنهار).

٤-المفضل(المحيطات) اسم التفضيل(الأنهار) المفضل عليه (أكبر).

(ب)لأسلوب التفضيل أحوال:

١-ثلاثة. ٢- أربعة. ٣-خمسة. ٤- لا شيء مما تقدم.

(جـ)اسم التفضيل إذا كان مجردًا من أل والإضافة يلزم:

١-الإفراد. ٢-التذكير. ٣-المطابقة. ٤-كُل من (١)،(٢).

(د) (هند هي الفضلى) إذا ثُنِّي أو جُمِعَ الأسلوب السابق، فالمثال الذي لا يجوز:

١-الهندان هما الفضليان. ٢- الهندات هن الفضليات.

٣-الهندات هن الفُضَل. ٤- الهندان هما الفضلتان.

(هـ)أسلوب التفضيل إذا أتى مضافًا إلى نكرة تكون صورته هي:

١-العلم أفضل من المال. ٢-المحمدان الأفضلان.

٣-المحمدان أفضل الرجال. ٤-كُل من (١)،(٣).

(و) أسلوب التفضيل الذي لم يأت موافقًا للقواعد:

١-المحمدان أفضلا رجلين. ٢-المحمدان أفضلا الرجلين.

٣- المحمدان أفضل رجلين. ٤- المحمدان الأفضل.

(ز)الجملة التي تدخل في أسلوبِ التفضيل :

١-ما أحسنَ العلم! ٢-محمد أشقر الوجه.

٣-هند الأولى في المعهد. ٤- أحسن بالعلم!

(ح)إعراب ما تحته خط على الترتيب في قوله تعالى:﴿ وَمَنْ أَحْسَنُ دِينًا مِّمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُۥ لِلَّهِ ﴾[1]

١-مبتدأ- مفعول- خبر- مفعول به. ٢-خبر -تمييز -فعل ماضٍ -مفعول به.

٣-مبتدأ- تمييز- فعل ماضٍ- مفعول به. ٤-خبر -مفعول- فعل ماضٍ -مفعول به.

---

(١) سورة النساء . الآية: ١٢٥.

(ط)الآية التي تدخل في أسلوب التفضيل:

١ -قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ ﴾ (١) ٢ -قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ قُلْ أَذَٰلِكَ خَيْرٌ أَمْ جَنَّةُ ٱلْخُلْدِ ﴾ (٢)

٣ -قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ قَالَ رَبِّ ٱلسِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِيٓ إِلَيْهِ ﴾ (٣)

٤ -قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى يَبْدَؤُا۟ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ ﴾ (٤)

٢- ضع علامة (√) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (×) أمام العبارة الخطأ فيما يلي:

(أ)أفعل التفضيل إذا كان مجردًا من (أل) والإضافة فلابد أن يتصل بـ(من) لفظًا أو تقديرًا. ( )

(ب)أفعل التفضيل المقترن بـ(أل) يلزم الإفراد والتذكير. ( )

(جـ)أفعل التفضيل إذا كان مقترنًا بـ(أل) أو مضافًا لا تصحبه(من) ( )

(د)أفعل التفضيل لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث إذا أُضيف إلى نكرة، أو جرد من (أل) والإضافة. ( )

(هـ)لا يجوز أن تقول: (ممن أنت خيرٌ؟)، و(من أيهم أنت أفضل؟). ( )

(و)لا يرفع اسم التفضيل اسمًا ظاهرًا إلا في مسألة الكحل. ( )

٣-عَلِّل لما يأتي:

(أ)عدم جواز محمد الأفضل من عمرو.

(ب) يكثر حذف(من) الجارة في قوله تعالى: ﴿ أَنَا۠ أَكْثَرُ مِنكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا ﴾ (٥)

(جـ)لا يجوز أن تقول :الزيدون الأفضل.

(د)لا يجوز أن تقول :هند الفضلى من سعاد.

(هـ)تثنيه(أفعل) في: (الناقص والأشجُّ أَعْدَلا بني أمية).

(و)لا يجوز تقديم (من)الجارة ومجرورها على أفعل التفضيل.

٤-بَيِّن النَصَّ الذي يدخل في باب التفضيل مع بيان أركانه، وحالته، والنص الذي لا يدخل مع التعليل:

(أ)قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى يَبْدَؤُا۟ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ ﴾ (٦)

(ب)قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ ٱلنَّاسِ عَلَىٰ حَيَوٰةٍ ﴾ (٧)

(جـ)قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا فِى كُلِّ قَرْيَةٍ أَكَٰبِرَ مُجْرِمِيهَا ﴾ (٨)

---

(١) سورة البقرة، الآية: ٢٢٨.

(٢) سورة الفرقان، الآية: ١٥.

(٣) سورة يوسف، الآية: ٣٣.

(٤) سورة الروم، الآية: ٢٧.

(٥) سورة الكهف، الآية: ٣٤.

(٦) سورة الروم، الآية: ٢٧.

(٧) سورة البقرة، الآية: ٩٦.

(٨) سورة الأنعام، الآية: ١٢٣.

(د) قال الشاعر: وَإِنْ مُدَّتِ الأَيْدِي إِلى الزّادِ لَمْ أَكُنْ ** بِأَعْجَلِهِمْ، إِذْ أَجْشَعُ القَوْمِ أَعْجَلُ

(هـ) قال الشاعر: إِنَّ الذِي سَمَكَ السَّماءَ بَنَى لَنَا ** بَيْتًا دَعَائِمُهُ أَعَزُّ وَأَطْوَلُ

٥- بَيِّن وجه الاستشهاد بالنصوص الآتية:

(أ) قال تعالىٰ: ﴿أَنَا۠ أَكۡثَرُ مِنكَ مَالٗا وَأَعَزُّ نَفَرٗا﴾[1]

(ب) قال رسول الله ﷺ: (إِنَّ أَحَبَّكُمْ إِلَيَّ، وَأَقْرَبَكُمْ مِنِّي مَجْلِسًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَحَاسِنُكُمْ أَخْلَاقًا).

(جـ) ما رأيتُ رجلًا أحسن في عينه الكحل منه في عين زيد.

٦- العابد العالِم أفضل من العابد الجاهل؛ لأن العلم حقيقٌ بأن يجعل العابدَ يعبُدِ الله حقَّ العبادة، وحَرِيٌّ بالعلم أن يجعل إيمانَنا الأفضل والأقوىٰ، وبالعلم تتقدم البلاد وتزدهر الحضارات، والتقي العالِم طاهر القلب، عفيف اللسان، لين الجانب، حذر المعاصي، قوَّال الحق، صانع المعروف، هو أفضل إنسان، وأحق بالتقدير، أوسع الناس عقلًا، فنعم صفة العلم فما أجملها!.

(أ) أَعْرِبْ ما فوق الخط في العبارة السابقة.

(ب) استخرج من العبارة السابقة ما يلي:

١- صيغة تعجب، وأَعْرِبْ المتعجب منه.
٢- أسلوب مدح، وبَيِّن أركانه.
٣- صيغة مبالغة، وبَيِّن معمولها.
٤- صفة مشبهة، وأَعْرِبْ معمولها.
٥- اسم فاعل، وأَعْرِبْ معموله.
٦- إضافة غير مَحْضَة، وبَيِّن أثرها.
٧- حرفي جَرٍّ، وبَيِّن معنىٰ كلٍّ منهما.
٨- الأحوال الثلاثة لأسلوب التفضيل مع التوضيح.

٧- اضبط العبارة التالية بالشكل:

بالعلم تتسع العقول لتفهم مراد الله منها، وتكون الألسنة أصدق والقلوب أنقىٰ

٨- أعرب قوله تعالىٰ: ﴿وَلَتَجِدَنَّهُمۡ أَحۡرَصَ ٱلنَّاسِ عَلَىٰ حَيَوٰةٖ﴾[2]

ثانيًا: الأنشطة:-

نشاط (١)

تَتَبَّعْ أحكامَ وأحوالَ أفعل التفضيل مستشهدًا علىٰ ما تقول بالنصوصِ الفصيحة.

نشاط (٢)

قُمْ بعملِ رَسْمٍ توضيحي لأحوال أفعل التفضيل، وناقش فيها زملاءك.

نشاط (٣)

اكتُبْ موضوعًا عن (أثر العلم في حياة الفرد والمجتمع) مستعينًا بأحكام، وأحوال أفعل التفضيل.

---

(١) سورة الكهف، الآية: ٣٤.

(٢) سورة البقرة، الآية: ٩٦.

نموذج استرشادي

السؤال الأول:

يسعدني كل السعادة أن تفهم المعاني النحوية التي تدرسها فهمًا دقيقًا مسترشدًا بالألفية رغبة في ربط القواعد بعلم المعنىٰ الذي يعد غاية كل لُغَوِيٍّ، وهو علم قائمة أصوله علىٰ أسس علمية مفهومة قواعدها من تأصيل علمائنا لها، وقد جاءت جهود العلماء واضحةً، لتقف سدًا منيعًا أمام دعاةُ هدم التراث.

(أ) أعرب ما فوق الخط فيما سبق.

(ب) استخرج من العبارة السابقة ما يلي:

١- مرفوعين أحدهما:فاعل مؤول، والآخر نائب عن الفاعل.

٢-مفعولين أحدهما: مطلق، والآخر لأجله.

٣- منصوبين أحدهما: حال، والآخر مفعول فيه.

٤-حرف جر يفيد الاستعانة، وإضافة بمعنى اللام.

السؤال الثاني:

١- تَخَيَّرَ الإجابة الصحيحة فيما يلي:

(أ)الآية التي لم تأت علىٰ لغة (يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار).

١- قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ لَّا يَمْلِكُونَ ٱلشَّفَٰعَةَ إِلَّا مَنِ ٱتَّخَذَ عِندَ ٱلرَّحْمَٰنِ عَهْدًا ﴾[(١)]

٢-قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَأَسَرُّواْ ٱلنَّجْوَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ ﴾[(٢)]

٣- قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ يَوْمَ يَنظُرُ ٱلْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ ﴾[(٣)]

٤- قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ ثُمَّ عَمُواْ وَصَمُّواْ كَثِيرٌ مِّنْهُمْ ﴾[(٤)]

(ب) الآية التي يعرب فيها ما بعد (إلا)مفعولًا مطلقًا:

١-قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ ﴾[(٥)]

٢-قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ إِن نَّظُنُّ إِلَّا ظَنًّا ﴾[(٦)]

---

(١) سورة مريم، الآية: ٨٧.
(٢) سورة الأنبياء، الآية: ٣.
(٣) سورة النبأ، الآية: ٤٠.
(٤) سورة المائدة، الآية: ٧١.
(٥) سورة آل عمران، الآية: ١٤٤
(٦) سورة الجاثية، الآية: ٣٢

٣-قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴾[١]

٤-قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَمَا تُنفِقُونَ إِلَّا ٱبْتِغَآءَ وَجْهِ ٱللَّهِ ﴾[٢]

(جـ) الجملة المشتملة على إضافة حُذِفَ من أجلها نُونُ التثنية:

١- علم المنطق يَعْصِمُ الذهنَ عن الخطأ في الفكر.

٢- كتابا النحو مفيدان في الدراسة التطبيقية.

٣-إنَّ مُتْقِنِي علمِ العقيدةِ يردُّونَ على الشبهات.

٤- إنَّ بَنِيَّ يدرسون علم الصرف من مصادره.

(د) قَلَّ مَنْ ذكَرَ في حروف الجر:

١- (خلا -حاشا -عدا).

٢- (كَي -لَعَلَّ -متى).

٣- (مذ-منذ-رب).

٤-(لولا- الواو- التاء).

٢- ضع علامة (√) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (×) أمام العبارة الخطأ فيما يلي:

١- الاستثناء المفرغ يقع في الكلام التام الموجب. ( )

٢- الحال في قولنا:(دعوت الله سميعًا) ملازمة. ( )

٣-التمييز في قوله تعالى: ﴿ وَفَجَّرْنَا ٱلْأَرْضَ عُيُونًا ﴾[٣] محول عن فاعل. ( )

٤- إعمال المصدر المنون أكثر من إعمال المصدر المضاف. ( )

السؤال الثالث:

(أ) قَالَ تَعَالَى: ﴿ هَدْيًا بَٰلِغَ ٱلْكَعْبَةِ أَوْ كَفَّٰرَةٌ طَعَامُ مَسَٰكِينَ أَوْ عَدْلُ ذَٰلِكَ صِيَامًا لِّيَذُوقَ وَبَالَ أَمْرِهِۦ ﴾[٤]

علام استشهد ابن عقيل بالآية التالية؟ وأعرب ما تحته خط .

(ب) قولهُ ﷺ: «دَعَوْتُ رَبِّي ألا يُسَلِّطَ على أُمَّتي عدُوًّا مِنْ سِوَى أَنْفُسِهَا»[٥].

استدل ابن عقيل بهذا الحديث على قاعدة نحوية ذكرها ابن مالك في ألفيته، اذكر هذه القاعدة، وما إعراب ما تحته خط.

(جـ) قال ابن مالك: وَمَصْدَرٌ مُنكّرٌ حالًا يقعْ ** بِكَثْـرَةٍ كَبَغْتَـةً زَيْـدٌ طَلَـعْ

ضع عنوانًا مناسبًا لقول ابن مالك السابق، وأعرب ما فوق الخط.

(١) سورة البقرة، الآية: ٩

(٢) سورة البقرة، الآية: ٢٧٢

(٣) سورة القمر، الآية: ١٢.

(٤) سورة المائدة، الآية:٩٥

(٥) ورد في صحيح الإمام مسلم برقم ٢٨٨٩.

(د) قال الشاعر: تَـزَوَّدْ مِثْـلَ زَادِ أَبِيـكَ فِينَـا ⁂ فَنِعْـمَ الـزَّادُ زاد أبيـكَ زادًا

عَيِّن الشاهد في البيت السابق، ووضحه.

السؤال الرابع:

(أ) عَلِّل لما يأتي:

١- جواز جر ونصب التابع في: هذا ضارب زيد وعمرو أو عمرًا.

٢- عدم جواز تقديم (مِنْ) الجارة ومجرورها على أفعل التفضيل.

٣- المنصوب بالصفة المشبهة يُخَرَّج على أنه شبيه بالمفعول به.

(ب) مثل لما يأتي في جمل مفيدة:

١- اسم مفعول عامل في اسم ظاهر.

٢-صيغة مبالغة تعمل عمل فعلها.

٣- اسم بعد الواو يترجح نصبه.

(جـ) أعرب تحته خط في قوله تعالى: ﴿مُّتَّكِـِٔينَ فِيهَا عَلَى ٱلْأَرَآئِكِۚ نِعْمَ ٱلثَّوَابُ وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقًا﴾[1]

(د) صوب ما يأتي على رأي الجمهور:

١- أمضروبُ الزيدين؟ ٢- هند الفضلى من سعاد. ٣- ما زيدًا أحسن!

(١) سورة الكهف . الآية: ٣١.

لعرض فيديوهات الشرح

قم بعمل مسح لهذا الباركود



فهرس الموضوعات

تابع فهرس الموضوعات

تم بعون الله وتوفيقه،،،

نموذج استرشادي للورقة الامتحانية

السؤال	مفردات السؤال	عدد النقاط	الدرجة	الإجمالي
الأول قطعة	(أ) أعرب ما فوق الخط	(أربع كلمات)	درجتان	ست درجات
	(ب) استخرج من القطعة	(أربع نقاط)	أربع درجات	
الثاني	(أ) تخير الإجابة الصحيحة	(أربع نقاط)	درجتان	أربع درجات
	(ب) صح وخطأ	(أربع نقاط)	درجتان	
الثالث	(أ) يسأل في نص قرآني	(نقطتان)	درجة	أربع درجات
	(ب) يسأل في حديث نبوي	(نقطتان)	درجة	
	(جـ) يسأل في قول ابن مالك	(نقطتان)	درجة	
	(د) يسأل في بيت من الشعر	(نقطتان)	درجة	
الرابع	(أ) علل لما يأتي	(ثلاث نقاط)	درجة ونصف	ست درجات
	(ب) مثل لما يأتي	(ثلاث نقاط)	درجة ونصف	
	(جـ) أعرب قوله تعالى	(ثلاث كلمات)	درجة ونصف	
	(د) صوب الأخطاء الآتية	(ثلاث نقاط)	درجة ونصف	

ملاحظات:

١ - مراعاة الأوزان النسبية.

٢ - مراعاة الفروق الفردية.

٣- وضوح السؤال وعدم الإلغاز فيه.

٤ - جودة التنظيم، والخط.